

الكتاب التذكارى

مولانا الإمام

أحمد رضا خان

(بمناسبة مرور ثمانين عاما هجرية على رحيله)

إعداد و تقديم

حازم محمد محفوظ

قسم اللغة الأردية و آدابها

جامعة الأزهر الشريف

دار الاتحاد

ت : ٢٩٥٦٨١٠

القاهرة

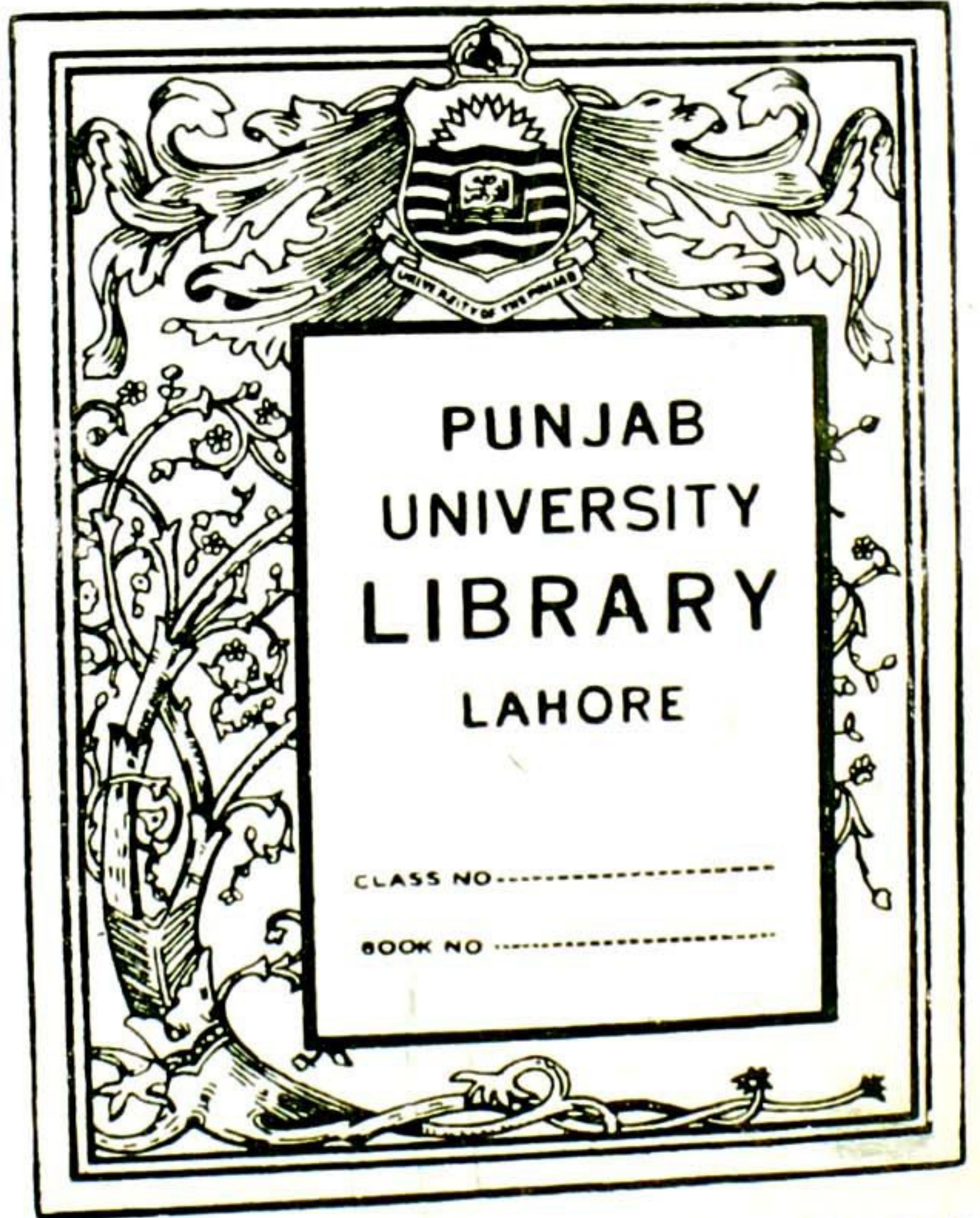
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

3909

ذخیرہ صاحبزادہ میاں محمد شمس الدین نقشبندی مجدی

جو 2001ء میں میاں صاحب نے

پنجاب یونیورسٹی لائبریری کو عطا فرمایا



S-369—Punjab University Press — 10,000—29-1-2003



3909

إهداء من :
حازم محمد أحمد المحفوظ
جامعة الأزهر
كلية اللغة والفقه
قسم اللغة العربية والآداب

إهداء إلى الشيخ العزيز
الشيخ الفاضل ميان جليل أحمد
بمناسبة زيارة الكريمة لنا في منزلنا
بالقاهرة ، مع خالص التحية
الأول من شهر ذو القعدة عام ١٤٢٠ هـ
٦ من شهر فبراير عام ٢٠٠٠ م

أحمد رضا خان

(بمناسبة مرور ثمانين عاما هجرية على رحيله)

حقوق الطبع مكفولة للجميع

اسم الكتاب: أحمد رضا خان

إعداد و تقديم: حازم محمد أحمد محفوظ.



رقم الطبعة: الأولى.

87164

عدد النسخ: ٥٠٠.

تاريخ الطبع والنشر: صفر ١٤٢٠ هـ - يونيو ١٩٩٩ م.

طبع في: دار الاتحاد التعاوني للطباعة

المدينة و الدولة: القاهرة - مصر.

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ١٣١٠٦ : ٩٩

الترقيم الدولي: I. S. B. N. 977 - 224 . 074 - 2

طبع على نفقة فضيلة الأستاذ الشريف / محمد أحمد محفوظ.

نقيب المعلمين - الأسبق - بمدينة صدفا.

محافظة أسيوط - مصر

3909

سلسلة احتفال مصر الأزهر بإحياء ذكرى مولانا الإمام أحمد رضا خان

الكتاب التذكارى الأول

مولانا الإمام

أحمد رضا خان

(بمناسبة مرور ثمانين عاما هجرية على رحيله)

إعداد و تقديم

حازم محمد محفوظ

مدرس مساعد اللغة الأردية و آدابها جامعة الأزهر

و عضو نقابة السادة الأشراف بمصر

و عضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة

القاهرة

١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا
هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا
يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»

صدق الله العظيم

(سورة يونس، آية ٦٢، ٦٣، ٦٤)

إهداء

إلى **مصر الأزهر** من أهداء
 منار التصوف الإسلامي المستنير و راعيته في جنبات الأرض ،
 ففيها تزدهر دراسات التصوف في عمق و استيعاب ، كما أنها تقدر
 وتوقر أهل التصوف حيثما وجدوا ، و في طليعتهم
 العارف بالله

مولانا الإمام أحمد رضا خان

أما من يرعون التصوف في هذا البلد فلهم ما يجدرون به من إعظام
 وإكرام . ونسأل الله أن يسدد خطاهم و ينجم مسألاتهم ، ولهم أحسن
 الأثوة في رئيس الدولة

الزعيم محمد حسني مبارك

الذي نشرف بتأييده و مبايعته مدى الحياة ، فإنه يسعى إلى الأفضل
 والأمثل على الدوام .

حازم محفوظ

عضو الحزب الوطني الديمقراطي

يقول العلامة محمد إقبال :

" إن شبه القارة الهندية من أقصاها إلى أقصاها لم يولد فيها من يشبه أحمد رضا خان في عبقريته التي لا يجود الزمان على أحد بما يدانيها ، وهذا واضح بالوضوح الأتم في فتاويه . إنها شاهد صدق على حدة ذكائه و عمق تفكيره في تدبر ما يبدي الرأي فيه على أنه الفقيه الحق بالمعنى الأصم الأدق ، الذي تطلع من شتى علوم الدين على نحو لا تصادفه عند غيره .

إنه دأب على تعميق التفكير و التأمل قبل الإعلان عن رأيه ، فهو لا يبدي رأيه من فراغ ، بل على النقيض من ذلك ، يلتمس إليه كل وسيلة لترجيح ذلك الرأي . و ترتب على ذلك أنه عرف في جزم و يقين أن رأيه هو الصواب ، و لذلك فانه في غنية عن الرجوع عما قاله في شتى الفتاوى . و يسعنا قولنا إنه يعد أبا حنيفة في عصره الحاضر . "

عابد أحمد علي (دكتور) ، مقالات يوم رضا ، ج ٣ ، لاهور .



لتَهْنِك هذه البشـرى
 ففي التاريخ كن عصرا
 وبالأرواح من يشـرى
 نسيمًا في الرياض سرى
 ولا تعدل بها تبرا
 مضى دهر فـعشر دهرًا

أيا قطب أمتنا
 أيا شيخ فرقتنا
 بمصر أنت من يقرا
 إليك سلام أزهرها
 تقبل ذي هديتها
 رضا يا صاحب الذكرى

دكتور / حسين مجيب المصرى

فى ذكرى مولانا أحمد رضا خان

أحسن ولدنا البار الأستاذ حازم محفوظ صنعنا بجمع هذه المقالات لنشرها فى مناسبة لها أهميتها وضرورتها ، هى إحياء ذكرى هذا الداعية الإسلامى الذى يستوجب إحياء ذكره فى مصر على الخصوص فى تلك الآونة التى صم العزم فيها على توطيد الصلات بين الأمم الإسلامية .

إن تلك المقالات التى ألفت الأضواء على هذه الشخصية الإسلامية التى ينبغى لكل مسلم أن يعرف شيئاً عنها ، تعد بلا ريب إنجازاً لما ينبغى إنجازه لأن دراسة هذه الشخصية فى ملامحها وفى تراثها الإسلامى ، هى فى حقيقة الأمر دراسة لدين الحق فى أصوله وملامحه وما ينبغى أن يعرف عنه .

إنها فى تنوعها تمد القارئ العربى بخير كثير ونفع عميم فى سهولة ويسر دون الحاجة إلى إعنات رويته وترديد نظره وتعرضه لما يشق عليه ، وهو يطالع بحثاً متخصصاً ربما لا يعرف عنه الكثير ، وبذلك تقل! استفادته منه .

إن مثل هذا الصنيع أمر يستوجبه الدين فى المقام الأول ، لأن هذا الإمام كشف فى تراثه العلمى والأدبى عن غوامض ما كان أحرى أن تغيب عن عقول وقلوب أهل لا إله إلا الله .

د / حسين مجيب المصرى

القاهرة فى صيف ١٩٩٩ م

مقدمة المؤلف

مولانا الإمام

(الذكرى الثمانين هجرية لرحيله)

مقدمة المؤلف

منذ بضع سنين راودتني فكرة الدعوة لعقد ندوة علمية في القاهرة لإحياء ذكرى مولانا أحمد رضا خان، هذا العلم الإسلامي الأجل الذي ترك عظيم الأثر في النهضة الإسلامية العظيمة التي نجني ثمارها في يومنا الحاضر، غير أنني أحسست أن الوقت المناسب لم يجن، إذ أننا في ميس الحاجة إلى مزيد من التعريف به - في مصرنا - وبدوره البارز في مضمارة الحضارة الإسلامية في موطنه شبه القارة على الأخص .

ولما من الله ورسوله علينا وقمنا بإخراج عديد من الكتب العلمية وتناولنا فيها جوانب مختلفة من حياة وأعمال هذا العلم الإسلامي ، رأيت من الضروري - ونحن نمهد لعقد ندوة سنوية عنه، أسوة بالندوة التي تعقد إحياء لذكرى محمد إقبال الذي عايشه - أن نقوم بإخراج كتاب تذكاري، لمشاركة أبناء شبه القارة في احتفالاتهم بذكرى مولانا أحمد رضا خان ، هذه الاحتفالات التي تمتد طيلة شهر صفر الحالى وتبلغ ذروتها بالمؤتمر العالمى السنوى الذى ينظمه مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان بمدينة كراتشى الباكستانية فى شهر يونيو المقبل .

وقمت بعرض هذه الفكرة على كثير من الأساتذة الإجلاء فى القاهرة، فأبدوا حماسا منتقع النظر ورغبوا المشاركة بأبحاث علمية لإظهار مدى محبتهم لمولانا الإمام أحمد رضا خان الذى يمثل رمز التجديد والتصوف الإسلامى المستنير ، ليس فى بلاد جنوب شرق آسيا وحدها بل فى كل بلدان العالم الإسلامى .

إن مصر الأزهر التى تمثل منار التصوف المستنير فى العالم الإسلامى، ترحب على الدوام بكل إمام صاحب فكر مستنير أخلص لديه ولأتمته ورغب فى أن تتبوا مكانتها التى ارتضاها لها ربها. ومن هذا المنطلق كانت مصر الأزهر فى طليعة بلدان العالم الإسلامى التى طالعت فكر هذا الإمام المستنير وتبنت الدراسات العلمية حوله . وقد تنوعت هذه الدراسات بين رسائل جامعية وكتب وأبحاث وقصائد ومناهج دراسية ومقالات صحفية ومراسلات .

رسائل جامعية :

إلى يومنا هذا تم الانتهاء من إعداد رسالتين فى دراسات أحمد رضا خان ، وهما

على الترتيب :

١- الإمام أحمد رضا خان وأثره فى الفقه الحنفى

إعداد مشتاق أحمد شاه ١٩٩٧م

٢- الشيخ أحمد رضا خان البريلوى الهندى شاعرا عربيا

إعداد ممتاز أحمد سديدى ١٩٩٩م

وإلى جانب هذا جرت محاولة لتسجيل رسالة جامعية أخرى عنوانها : السيرة النبوية

فى كتاب ختم النبوة لأحمد رضا خان للباحث صلاح عبد الرحمن .

كتب علمية :

تم إصدار الكتب الآتية :

١- بساتين الغفران

جمعه ورتبه حازم محمد محفوظ ١٩٩٧م

٢- الدراسات الرضوية فى مصر العربية

تأليف حازم محمد محفوظ ١٩٩٨

٣- أحمد رضا خان والعالم العربى

تأليف حازم محمد محفوظ ١٩٩٨م

٤- بساتين الغفران كى مقدمه كا ترجمه

تحرير حازم محمد محفوظ ، ترجمة محمد حمزة شرف قادرى ١٩٩٨م

٥- أحمد رضا خان فى الصحافة المصرية

إعداد وتقديم : حازم محمد محفوظ و نبيلة إسحاق چودهرى ١٩٩٩م

٦- إقامة القيامة

ترجمه عن الأردية : ممتاز أحمد سديدى

۷- المنظومة السلامية في مدح خير البرية لمولانا أحمد رضا خان .

ترجمها عن الأردية : حازم محمد محفوظ ۱۹۹۹

شرحها ونقلها إلى الشعر العربي : د / حسين مجيب المصرى

۸- أحمد رضا خان (الذكرى الثمانين هجرية لرحيله)

إعداد وتقديم حازم محمد محفوظ ۱۹۹۹ م

كتب عامية في طور الإعداد :

۱- أحمد رضا خان بين نقاد الأدب في مصر الأزهر

إعداد وتقديم : د / رزق مرسى أبو العباس و حازم محمد محفوظ

۲- أحمد رضا خان في مؤتمر عالمي إعداد وتقديم : حازم محمد محفوظ

۳- إقبال وأحمد رضا حازم محمد محفوظ

۴- إمام أحمد رضا خان اور عربى زبان نبيلة إسحاق چودھرى

أبحاث علمية :

۱- مدرسة بريلى الإسلامية الفكرية حازم محمد محفوظ

۲- الإمام محمد أحمد رضا خان البريلوى مصباح ہندی بلسان عربى

د / رزق مرسى أبو العباس ۱۹۹۸ م

۳- ألقاب مولانا الإمام أحمد رضا خان عند علماء العرب حازم محمد محفوظ

قصائد :

أحمد رضا قطب العرب والعجم

محمد أحمد محفوظ ۱۹۹۸

د / حسين مجيب المصرى ۱۹۹۹ م

إلى مولانا أحمد رضا خان

د / حسين مجيب المصرى ۱۹۹۹ م

ذكري

في المناهج الدراسية :

مولانا أحمد رضا خان ومنظومته الشهيرة سلام رضا .

مقالات صحفية :

- ١- شيخ مشايخ التصوف الإسلامي وأعظم شعراء المديح النبوي في العصر الحديث .
حازم محمد محفوظ ١٩٩٩ م
- ٢- مولانا أحمد رضا خان كما عرفته
د/ حسين مجيب المصري ١٩٩٩ م
- ٣- حقيقة الإمام أحمد رضا خان (١)
حازم محمد محفوظ ١٩٩٩ م
- ٤- حقيقة الإمام أحمد رضا خان (٢)
حازم محمد محفوظ ١٩٩٩ م
- ٥- الإمام أحمد رضا خان .. علم إسلامي كبير . محمد أحمد محفوظ ١٩٩٩ م
- ٦- إمام العجم والعرب مولانا أحمد رضا خان البريلوي .
نبيلة إسحاق چودھری ١٩٩٩ م
- ٧- المنظومة السلامية (تحت الإصدار) . حسام الدين تمام ١٩٩٩ م
- ٨- ثمرات المطابع : المنظومة السلامية . تهاني صلاح ذكي ١٩٩٩ م

رسائل :

- ١- رسائل بالعربية والأردنية باسم أ.د. / محمد مسعود أحمد .
حازم محمد محفوظ
- ٢- رسائل بالعربية والأردنية باسم الشيخ السيد وجامت رسول القادري .
حازم محمد محفوظ

٣- رسائل بالعربية والأردية باسم الشيخ عبد الحكيم شرف القادري .

حازم محمد محفوظ

٤- رسائل بالأردية باسم نخبة من علماء باكستان والمهند .

ممتاز أحمد سديدي

حوارات وتسجيلات:

١- تسجيل للترجمة العربية للمنظومة السلامية بصوت د / حسين مجيب المصري .

٢- حوار مع د / حسين مجيب المصري أجراه ممتاز أحمد سديدي .

٣- حوارات مع د / رزق مرسى أبو العباس أجراها ممتاز أحمد سديدي .

٤- حوارات مع حازم محمد محفوظ أجراها ممتاز أحمد سديدي .

هذا عرض موجز يحمل الدراسات التي كتبت حول مولانا الإمام أحمد رضا خان في مصر الأزهر ، وهي متنوعة متعددة يتجلى لنا أنها تخطو إلى الأمام سريعا ، رغم محاولات أفراد قلائل الوقوف أمام نشر هذه الدراسات الإسلامية .

وبحمد الله توفر لنا مئات من الكتب تتعلق بدراسات مولانا الإمام أحمد رضا خان ويستطيع أن يستفيد منها طلاب العلم في مصر . ولا يفوتني التقدم بخالص الشكر لكل العلماء والأساتذة الذين تفضلوا بإهدائنا مؤلفات لمولانا أحمد رضا خان وكتب عنه وأحص بالذكر الأساتذة :

فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد مسعود أحمد

الشيخ / السيد وجاهت رسول القادري

الشيخ / عبد القيوم الهزاروي

الشيخ / عبد الحكيم شرف القادري

الدكتور / مجيد الله القادري

الشيخ شاه الحميد الملباري

كما لا يفوتني تقديم خالص الشكر لكل الأساتذة الذين تفضلوا بالمشاركة بأبحاثهم
القيمة التي يتضمنها هذا الكتاب وأدعو الله لهم بحسن المثوبة .
تحية عطرة لمولانا الإمام المجلد أحمد رضا خان في ذكراه الثمانين ، وتحية لكل من
شارك في إحياء ذكراه في كل مكان .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

خادم الأولياء

القاهرة في يوم الجمعة ١٢ من شهر صفر ١٤٢٠ هـ

حازم محفوظ

٢٨ من شهر مايو ١٩٩٩ م

القسم العربى

- ١- وجه الحاجة إلى دراسة مولانا أحمد رضا خان
 - ٢- مولانا أحمد رضا خان كما عرفته
 - ٣- مولانا أحمد رضا خان واللغة العربية
 - ٤- ذكرى
(فى الذكرى الثمانين لرحيل مولانا أحمد رضا خان)
 - ٥- إلى مولانا أحمد رضا خان
 - ٦- شيخ العلماء الإمام محمد أحمد رضا خان
 - ٧- الشاعر الشيخ أحمد رضا خان فى رحاب جامعة الأزهر د/ القطب يوسف زيد
 - ٨- الإمام محمد أحمد رضا خان البريلوى
مصباح هندی بلسان عربى
 - ٩- وقفة فى ظلال بساتين الغفران
 - ١٠- أحمد رضا خان بين الأردية والعربية
(دراسة موضوعية)
 - ١١- أحمد رضا خان قطب العرب والعجم
 - ١٢- حقيقة الإمام أحمد رضا خان
 - ١٣- ألقاب مولانا الإمام عند علماء العرب
 - ١٤- شيخ مشايخ التصوف الإسلامى
وأعظم شعراء المديح النبوى فى العصر الحديث
 - ١٥- مصر فى أدب أحمد رضا خان
 - ١٦- مدرسة بريلوى الإسلامية الفكرية
 - ١٧- إمام العجم والعرب مولانا أحمد رضا خان البريلوى
 - ١٨- الإمام الفقيه أحمد رضا خان الحنفى البريلوى
 - ١٩- (من قصائد المديح النبوى) المنظومة السلامية
 - ٢٠- ترحيب
- د/ حسين مجيب المصرى
- د/ حسين مجيب المصرى
- د/ حسين مجيب المصرى
- د/ حسين مجيب المصرى
- د/ حسين مجيب المصرى
- د/ محمد عبد المنعم خفاجى
- د/ رزق مرسى أبو العباس
- د/ رزق مرسى أبو العباس
- د/ إبراهيم محمد إبراهيم
- أ/ محمد أحمد محفوظ
- أ/ حازم محمد محفوظ
- أ/ حازم محمد محفوظ
- أ/ حازم محمد محفوظ
- أ/ حازم محمد محفوظ
- أ/ حازم محمد محفوظ
- أ/ حازم محمد محفوظ
- أ/ نبيلة إسحاق جودهري
- أ/ محمود جيرة الله
- د/ محمد عبد المنعم خفاجى
- د/ حسين مجيب المصرى

وجه الحاجة إلى دراسة
مولانا أحمد رضا خان

بقلم

دكتور حسين مجيب المصرى
أستاذ كرس بكلية الآداب من جامعة عين شمس
والعضو الخبير بالمجمع اللغوى
والحاصل على وسام الجدارة من الحكومة الباكستانية

وجه الحاجة إلى دراسة

مولانا أحمد رضا خان

بقلم دكتور حسين مجيب المصري

إن دراسة مولانا أحمد رضا خان من الأهمية بمكان عظيم لأكثر من وجه فهو شخصية إسلامية مرموقة ما في ذلك من ريب ، كما أنه متعدد الجوانب في تراثه الإسلامي جملة وتفصيلا . إنه فقيه إمام له الفتاوى التي تجلّى من الحقائق ما لم يكن لعلماء المسلمين عهد به كما أن صيته ضلّ آفاق البلاد الإسلامية . إنه شاعر صاحب دواوين في العربية والأردية والفارسية .

وديوانه العري - الذي جمعه الأستاذ حازم محفوظ - ديوان جدير بالنظر فيه لأنه يتقلب في معان لم يسبق أن تقلب فيها ديوان عري فيما نعلم . إنه أشهر وأعظم مداح للنبي - ﷺ - وحسبنا أن نقول إن منظومته السلامية تتلى بعد صلاة الجمعة في كل أسبوع وأن النساء يجتمعن في أيام العيدين ليلقن السمع إلى من تشدهن إياها .

إنه كذلك شيخ طريقة صوفية معروفة في شبه القارة الباكستانية الهندية وإنتاجه غزير على غاية لا عهد لنا بها . ولقد كثرت الدراسات والمؤلفات والمؤتمرات التي عقدت لدراسته . وفي مدينة كراتشي مركز بعنوان مركز بحوث مولانا أحمد رضا خان مما يدل على أن دراسته التي يقوم بها أهل العلم تظهرنا على جديد وجديد نستفيد من دراساته الإسلامية ، ومن ديوانه العري الذي نظم جمهرة أشعاره في مدح الرسول - ﷺ - كما مدح الصحابة والأولياء وعلماء المسلمين .

وحقيق بالذكر أن إقبالا كان معجبا شديد الإعجاب به ، ومعلوم أن إقبالا كانت له نزعة إسلامية إصلاحية ، وكأنما هذا حذوه وسار في خطاه فتكاملا وتساندا في نظرهما إلى التراث الإسلامي وخرج على العلم والدين بجديد مفيد .

والنظر في تراث مولانا أحمد رضا خان نظرة تدبر وتأمل تطلعنا على مبادئ وأصول إسلامية خفي معظمها على من يدرسون التراث الإسلامي ، لأن هذا الإمام كان مجتهدا مجددا. وللباحثين والدارسين أن يدسوا تراثه من زواياه المختلفة ، وبذلك تكون دراستهم للتراث الإسلامي لها الشمول والعموم .

بقيت كلمة لا بد منها في هذا الصدد هو أن بعضهم وقف من هذا الإمام موقف المعارض ، والحق أنه كان مجتهدا بمعنى الكلمة وما ركب الشطط ولا تردى في الغلط والأررح الأغلب أن هؤلاء المعارضين كانوا في اعتراضهم متزمطين أو انهم نظروا في مؤلفاته نظرة عابرة ولم يسبروا عمقها ، فقالوا ما لا ينبغي أن يقال ، ولو راجعوا موقفهم لوضح لهم انهم أسرعوا في احكامهم ، وكان الأجدر بهم أن ينظروا في تراثه على مكث قبل أن ينسبوا إليه ما هو منه براء.

وحقيقة الأمر أن من يقف من مولانا أحمد رضا خان موقف المعارض فشأنه شأن من يعارض عالم في طليعة علماء المسلمين ، كما أنهم يعارضون التصوف ، ومن الحق قولنا إن التصوف ذروة التقوى ما في ذلك من ريب .

إن جامعة الأزهر الشريف تدرس تراث مولانا أحمد رضا خان ، ومن عجب أن في هذه الجامعة العريقة من لا يميل إلى دراسته في رسالة جامعية ، فلم يبق إلا أن الأفكار ووجهات النظر تتخالف ولكن هذا التخالف لا بد أن يتكشف عن الحق . ولذلك ندعو المعارضين إلى التريث في الحكم والنظر في تأمل واجتهاد في تراث هذا الإمام .

دكتور حسين مجيب المصري

القاهرة في صيف عام ١٩٩٩م

مولانا أحمد رضا خان كما عرفته

بقلم

دكتور حسين مجيب المصرى

أستاذ كرس بكلية الآداب من جامعة عين شمس

والعضو الخبير بالمجمع اللغوى

والحاصل على وسام الجدارة من الحكومة الباكستانية

مولانا أحمد رضا خان كما عرفته (١)

بقلم دكتور حسين مجيب المصري

من المعلوم على وجه اليقين أن المعرفة لا تنتهي أبدا بل تقبل الزيادة أبدا ، وأن العلم لن يقف عند نهاية ، كما لا يحيط به من كل نواحيه وشتى مراميه كائن من يكون ولو امتد به العمر طويلا طويلا . فالعلم يحيط الإنسان بقدر منه وأهل العلم في مقدار علمهم على تفاوت ، وهذا متعارف معلوم .

إن العلم ليس حكرا على أحد ، وقد يعرف منه شاب في ريق شبابه ما لا يعرف شيخ في شيخوخته الفانية . ولقد سعدت منذ أشهر معدودات بنبا سار جاءني به تلميذي حازم محفوظ فور عودته من باكستان ، وقد أقبل علي متهللا يقول : " إنه أثناء مقامه في مدينة كراتشي بباكستان شارك في مؤتمر عالمي - يعقد في كل عام - إحياء لذكرى مولانا أحمد رضا خان ، وهذا المؤتمر تحت رعاية ورياسة السيد غوث علي شاه وزير التعليم في باكستان . وكان المتكلمون في هذا المؤتمر جماعة من العلماء والفضلاء " . ثم اقترح علي أن انقل إلى الشعر العربي منظومة له تحت عنوان : " المنظومة السلامية في مدح سيد الأنبياء " - وهي تستمد عنونها من أن الشاعر كرر في نهاية كل بيت قوله : " عليه مئات ألوف التسليمات " ، وهذا مبالغة في التكثير ورغبة في الإفصاح عن فرط الإكرام والإعظام .

فطبت بذلك نفسا ووعدته حيرا ، ولكني رغبت إليه أن تتعاون معا في تصدير هذه المنظومة - وهي في مائة وواحد وسبعين بيتا - بدراسة مستفيضة نبلغ فيها الوسع متعريفين علي صاحب المنظومة وعلي مترلة منظومته ، خاصة أنه أثبتني بأن أبيات منها تتلى بعد صلاة الجمعة في مساجد أهل السنة والجماعة في باكستان والهند وبنجلادش ، فأيقنت أن لها سيورة

(١) نشر هذا المقال من قبل في الصحيفة الأسبوعية الفاهرية " آفاق عربية " .

عظيمة ورفعة المترلة في قلوب أهل لا إله إلا الله ، على النطاق الأوسع . ولما كنت من نظر عمره عمرا طويلا في التأليف في الأدب الإسلامي المقارن استخرت الله واتكلت عليه ، وصح مني العزم على أن نمي هذه المقدمة المستوعبة ونغلي ذرعنا لمراجعة كل أو جل ما كتب عنها من دراسات ، وأن نضيف إليها من عنديتنا ، وأن نعقد المقارنات بينها وبين ما يشبهها ، كما نقارن بين ناضتها ومن يشبهه من أعلام الإسلام في العصر الحاضر وهو العلامة محمد إقبال ، ثم نقوم بشرحها شرحا نستطرد فيه استطرادا مفيدا ، وذلك توسيعا للمعرفة وتحقيقا للنفع .

ووالله ما عرفت من تلك الدراسة - التي بذلت فيها غاية الوسع - إلا ما يقوم به الدليل على أن مولانا أحمد رضا خان علم من أعلام الإسلام الذين أنجبتهم شبه القارة في العصر الحديث ، وأن له رفعة المترلة وعلو الدرجة عند المسلمين من أهل السنة والجماعة في باكستان واهند وبنجلادش وأفغانستان . وبلغ من تكريم المسلمين لهذا العلم من علماء الإسلام حد أنهم أطلقوا اسمه على عشرات الجامعات ومراكز البحوث في باكستان واهند وعديد من الجوامع والمساجد . وعرفت من سيرته أنه كان موصول الصلة بعلماء الدين الجهابذة في أرض الحجاز فقد أدى مناسك الحج مرتين ، وهناك وصل أسبابه بأسباب علماء الدين وأخذ معهم بأطراف الأحاديث . وكان لآرائه وقع في نفوسهم ، فجلوه ما شاء الله أن يجلوه . ودامت صلة المودة بينه وبينهم طويلا وطالما قدموا عليه زوارا في مسقط رأسه .

وبالذكر حقيق ما قيل بأن أكثر من ثلاثة آلاف كتاب كتب عن هذا العلم ومؤلفاته ، وقد يكون الكتاب الذي يصدر بعد قليل عنه ، وهو ترجمة منظومته - التي شرحتها ونقلتها إلى الشعر العربي - في عداد هذه الكتب .

أما ما قيل من أن لهذا العالم من الآراء ما يبلغ حد الشطط ، فهذا ما لم يمر لي بسمع ولا وقعت عليه في صحيفة عين ، والله على ما أقول شهيد . وحسي أن أكون أخرجت هذا الكتاب عنه ، وأنا أحسب ذلك عند الله على أنه صدقة العلم . ومعلوم أن كل يوم جديد آت من العلم بمزيد .

بشیر

وبناء على ما أسلفنا من قول لا أرى وجه لتجريحنا ونرجو كف الملامة عنا ، وما عرفنا على مولانا " أحمد رضا خان " إلا الخير كل الخير .

ولقد امتدحه العلامة " محمد إقبال " الذي عايشته في مؤلفاته - أكثر من أعوام ثلاثين - وأخرجت عنه ثمانية كتب ونلت عليها وسام الجدارة من الرئيس محمد ضياء الحق عام ١٩٨٠ م ، وإقبال هو من هو في نزعية الإسلامية الإصلاحية وضد التطرف والشطط . يقول إقبال : إن شبه القارة الهندية من أقصاها إلى أقصاها لم يولد فيها من يشبه أحمد رضا خان في عبقريته التي لا يجود الزمان على أحمد بما يدانيها ، وهذا واضح بالوضوح الأتم في فتاويه ، إنما شاهد صدق على حدة ذكائه وعمق تفكيره في تدبر ما يبدى الرأي فيه على أنه الفقيه الحق بالمعنى الأصح الأدق الذي تضيع في شتى علوم الدين على نحو لا تصادفه عند غيره . إنه داب على تعميق التفكير والتأمل قبل الإعلان عن رأيه ، فهو لا يبدو رأيه من فراغ بل على التقيض من ذلك ، يلتمس إليه كل وسيلة لترجيح ذلك الرأي . وترتب على ذلك أنه عرف في حزم ويقين أن رأيه هو الصواب الأصوب ، وبذلك أنه في غنية عن الرجوع عما قاله في شتى الفتاوى . ويسعدنا قولنا إنه يعد أبا حنيفة في عصرنا الحاضر .

إن الإشارة إلى رأى إقبال فيه - وهو من هو في رجاحة العقل ونفاذ البصيرة - مما تعنى فيه الإشارة عن العبارة .

لقد أنشد إقبال بعض أشعار أحمد رضا في مجالسة في نشوة إعجابيه بها ، وهي أشعار في مدح الرسول - ﷺ - إن أحمد رضا خان أشهر وأكبر شاعر من شعراء الأردنية مدح سيد الخلق عليه الصلاة والسلام .

والسيد عبد الحى الكهنوى - والد العلامة أبى الحسن الندوى - أضاف في مدح أحمد رضا فأقر بفضلته وسعة علمه وإعجابيه بمؤلفاته في الفقه الحنفى فقال : " إنه منقطع النظر في الفقه الحنفى " .

كما قيل إن مؤلفات أحمد رضا بلغت الألف في خمسة وخمسين علما وفنا ، فهذه عبقرية لا شك فيها .

ولا نذكر أننا وقعنا على كلمة في كتاب أو نطقَ بها لسان ذكرت عنه السوء أين كان .

ومما تجدر ذكره أن جامعة الأزهر الشريف أجازت عام ١٩٩٧م رسالة تخصص - ماجستير - تحت عنوان : " الإمام أحمد رضا خان وأثره في الفقه الحنفي " .

بقي أن نقول أن مؤلف الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة - مع ما له عندنا من كل الاحترام والإجلال - لم يدرس اللغة الأردية حتى يقتدر على التعرف على هذا العلامة ، مما كتب عنه فيها وخاصة من عايشوه وعاصروه واطلعوا على كل ما جرى به قلمه وانطلق به لسانه . ونحن نتمس له المذرة إن كان عرف شيئا وغابت عنه أشياء . والعصمة لله وحده .

أما ولدنا البار حازم محفوظ فترى أن مقاله ^(٢) لا غبار عليه ويلزمنا بأن نستند إليه فيما وردت فيه من معلومات ، لأنه باري القوس فقد عرفه أحسن من معرفتنا له ، لأنه عرفه في قومه وبيته ومن كتبوا عنه ، وجمع ورتب ونشر ديوانه العربي المسمى : " بساين الغفران " ، كما أخرج كتابا قيما عنه تحت عنوان : " أحمد رضا والعالم العربي " . وحسبي في هذا المقام أن أقول ألى مدين بفضله على في إخراج كتاب : أشهر ما مدح به سيد الأنبياء ﷺ .

(المنظومة السلامية في مدح خير البرية) لمولانا أحمد رضا خان .

القاهرة في الشتاء من عام ١٩٩٩م

دكتور حسين مجيب المصري

(٢) الإشارة إلى مقال محمد أحمد رضا خان شيخ مشايخ التصوف الإسلامي وأعظم شعراء المديح النبوي في العصر الحديث .

مولانا أحمد رضا خان
واللغة العربية

بقلم

دكتور حسين مجيب المصرى

أستاذ كرسر بكلية الآداب من جامعة عين شمس

والعضو الخبير بالمجمع اللغوى

والحاصل على وسام الجدارة من الحكومة الباكستانية

مولانا أحمد رضا خان واللغة العربية

بقلم الدكتور حسين مجيب المصري

من نافلة القول أن نذكر بأن اللغة العربية كانت وما يزال وسوف يكون لها في شبه القارة الباكستانية الهندية من علو القدر وسمو المنزلة ما ليس لغيرها من لغات الأمم الإسلامية وغير الإسلامية . فليس يخاف أن ذلك معزوم في المقام الأول إلى أنها لغة كتاب الله المبين . فكل عالما وكل كاتب وشاعر في بلد إسلامي لم تكن له ممدوحة عن أن يكون على علم باللغة العربية بقطع النظر عن مقدار تحصيله لها أو كتابته أو نظمه بها .

إن عناوين التراث الإسلامي في البلاد الإسلامية كلها أو كلها باللغة العربية . بل والخطوط التي نشاهدتها على قبور السلاطين والعظماء بالعربية والتواريخ المنظومة التي تكتب على المساجد والسبل وغيرها بهذه اللغة ، وما ذاك إلا أن التعبير بها اعتزاز بها وبالتالى اعتزاز بالدين الحنيف التي عبرت عن أحكامه وأصوله . ونحن لا نعدم قواطع الأدلة على ما نذهب إليه .

وشبه القارة الباكستانية الهندية منذ أن غمرها ظهور الإسلام كان أهلها منذ بدايتهم الأولى مهتمين كل الاهتمام بتحصيل اللغة العربية إبان دراستهم للكتاب المبين والشرع الشريف . وبذلك اقترنت في وثاقة بالدين ، ولم يكن في الإمكان على حال من الحال أن تفصل عن الدين ، وما استطاع من يدرس دينه دراسته صحيحة عسيقة أن يكون في غنية عن العلم باللغة العربية وعلى ذلك كان الاهتمام بتحصيل لغة الضاد عند رجال الدين على الأخص . وفي كل عصر من العصور وجد من رجال الدين من يعالجون نظم القريض في لغة الضاد ، وهذا من الدليل على أنهم حذقوا هذه اللغة بفضل من ترديد نظرمهم في كتب الدين على اختلافها . ونقصد بذلك كتب الحديث الشريف والشرع إضافة إلى تفاسير القرآن المجيد . فما كان بدع أن يكون مولانا أحمد رضا خان في طليعة من كان له قلم في النشر العربي الرصين وقدرة على تأليف كتب الدين العربية التي عرفها المسلمون أو أكثرهم . وبهذه

المناسبة يرد على الخاطر قول إقبال الذي درس اللغة العربية ، إنه كان يود لو استطاع أن ينظم الشعر في العربية كما نظمته بالفارسية والأردية .

إن إقبالا عرف أنه أخرج معظم كتبه منظومة بالفارسية رغبة منه في أن يكون لها السيورة على النطاق الأوسع فشاء أن ينظم بها ليطلع عليه من يقرؤون الفارسية في إيران وأفغانستان وشبه القارة ما من شأنه أن يتسع نطاق المطلعين على كتبه .

ونلتفت بعد ذلك إلى مولانا أحمد رضا خان ، لقد عرفناه منذ بدايته الأولى وهو يجلس مجلس التلميذ من أبيه شديد الولوج لتحصيل اللغة العربية ، ولعده تأثر في ذلك بأبيه نظر إليه مثالا يحتذى ، فقد كان لأبيه باع وقدم راسخة في العربية وبلغ من اهتمامه بها وينشرها أن أسس مدرسة لتعليمها تسمى " مصباح العلوم " . إن العنوان نفسه لا شك متأثر بحماسة لأنه يرى أنها تلقى الضوء على ما لا ينبغي أن يغيب عن الأبصار والبصائر في الظلام . لقد رآها تكشف عن كنوز من التراث الإسلامي الديني على الأحص .

لقد كتب مولانا أحمد رضا خان أغلب كتبه الدينية بلغة العرب التي أتقنها أيما إتقان ولم يكن قد زایل شبه القارة ، والظن أن أروع ما جرى به قلمه في النشر العربي مقدمة كتابه العطايا النبوية في الفتاوى الرضوية ، جاء فيها قوله : " الحمد لله هو الفقيه الأكبر ، والجامع الكبير لزيادات فيضه المبسوط ، الدرر الغرر ، به الهدايا ، ومنه البداية ، وإليه النهاية ، بحمده الوقاية ، ونقاية الدراية ، وعين العناية ، وحسن الكفاية ، والصلاة والسلام على الإمام الأعظم للرسول الكرام ، مالكي وشافعي وأحمد الكرام ، يقول الحسن بلا توقف ، محمد الحسن أبو يوسف ، فإنه الأصل المحيط لكل فضل بسيط ، ووجيز ووسيط ، البحر الزخار ، والدر المختار ، وخزائن الأسرار وتنوير الأبصار ، ورد المختار ، على منح الغفار ، وفتح القدير ، وزاد الفقير ، وملقى الأبحر ، ومجمع الأنهر ، وكنز الدقائق ، وتبيين الحقائق ، والبحر الرائق ، منه يستمد كل نهر فائق ، فيه المنية ، وبه الغنية ، ومراقى الفلاح ، وإمداد الفتاح ، وإيضاح الإصلاح ، ونور الإيضاح ، وكشف المضمرات ، وحل المشكلات ، والدر المنتقى ، وينابيع

المبتغى ، وتنوير البصائر ، وزواهر الجواهر ، البدائع النواذر ، المنزه وجوبا عن الأشباه والنظائر
 مغنى للسائلين ، ونصاب المساكين ، الحاوى القدسى ، لكل كمال قدسى وانسى ، الكافى
 الوافى الشافى ، المصطفى والمصطفى المستصطفى ، المحتبى المنتقى الصافى ، عدة النوازل ، وأنفع
 الوسائل ، لإسعاف السائل ، بعيون المسائل ، عمدة الأواخر وخلاصة الأوائل ، وعلى آله
 وصحبه ، وأهله وحزبه ، مصابيح الدجى ، ومفاتيح الهدى ، لا سيما الشيخين ، الصاجين ،
 الآخذين من الشريعة والحقيقة بكلا الطرفين ، والختنين الكريمين ، كل منهما نور العين ،
 ومجمع البحرين ، وعلى مجتهدى ملته وأئمة أمته ، خصوصا الأركان الأربعة ، والأنوار اللامعة ،
 وابنه الأكرم ، الغوث العظيم ، ذخيرة الأولياء ، وتحفة الفقهاء ، وجامع الفضولين ، فصول
 الحقائق والشرع الميذب بكل زين ، وعلينا معهم ، وبهم وهم يا ارحم الراحمين ، آمين آمين ،
 والحمد لله رب العالمين " .

وبالنظر فى هذا الشر الفنى يتبين لنا انه يتسم بالسلاسة والكلام فيه ينحدر فى ماء
 واحد آخذا بعضه برقاب بعض دونما تكلف أو إقحام . أن جملة قصار على غير ما نصادف فى
 النصوص العربية المنسوبة إلى العرب ، وسجعه يأتى عفوا والمعنى فى ظاهر اللفظ يدرك من غير
 كد للذهن وإعنت للروية . انه خلو من البديع المتكلف لا إفراط فيه فى الصناعة ، تلت
 الصناعة التى غالبا ما تظمس المعنى وتصرفه عن وجهه وتجعل الكلام تلعبا بالألفاظ ينهمل فيه
 اللفظ ، فاللفظ على قدر المعنى لا يكلف الكاتب اللفظ ما لا يحتمل من المعنى . والترتيب بعد
 ذلك على شعره العربى نورد المثال منه ونمعن النظر فيه .

أن لشاعرنا ديوان كبير تحت عنوان " بساتين الغفران " وهو ما جمعه حازم محفوظ -
 ويستدل من عنوان الديوان على نوعية محتواه من الشعر ، فهو مديح فى الرسول ﷺ وآل
 بيته وصحابته رضى الله عنهم وكذا فى مدح أولياء الله ومشاهير معاصريه من رجال الدين ،
 فهو من نمط الشعر الدينى ، صحيح النسبة إلى صاحبة ، وهو فقيه من أهل التقوى والورع .
 وهنا نجد دليلا ندعم به ما سلفناه ذكره قائلين أن التعبير شعرا ونثرا بالعربية كان يرجع فى

الأعم الأغلب إلى الدين القويم . أما أن يقصر مولانا أحمد رضا خان ديوانه العربي على مدح الرسول وآله وصحابه وأولياء الله ورجال الدين فيدل على بت الصلة بين اللغة العربية والدين الإسلامي وشيوخه . وهنا نتبين فضلا لمولانا أحمد رضا خان . انه بتعبيره باللغة العربية جعل كتبه أو دعوته الإصلاحية الإسلامية على نطاق هو النطاق الأوسع ، مما جعله الداعية الإسلامية الحق والفقير والمفتي الذي يسر الله له أن تكون له الشهرة في بلاد الإسلام والفضل في تعمير الفكر الإسلامي الصحيح عند المسلمين من علماء وغير علماء على حد سواء .

يقول مولانا أحمد رضا خان في الصلاة على النبي ﷺ :

خير البرية سيد الأكوان	صلاة ربى دائما وعلى
ومحبه ومطيعه بحنان	صلى المجيد على الرسول وفضله
ما غرد القمري في الأفنان	صلى عليك الله يا ملك الورى
ما اطرب الورقاء بالألحان	صلى عليك الله يا فرد العلى

انه يعبر في هذه الأبيات عن عاطفته نحو الرسول ﷺ بالصلاة عليه . انه لا يصيب صفته ، بل حسبه أن يفصح عن محبته له ، ويريد أن تكون الصلاة عليه إلى أن يرث الله الأرض وما عليها ، ويصور هذه الديمومة بنهديل الحمام على الأغصان ، فإنها لا تكف عن هذا من هديلنا ما دام في البستان أغصان ، وللبساتين دوام البقاء ما دام للأرض هذا الدوام . انه يريد أن يشرك الناس قاطبة في الصلاة على النبي .

كما يقول متوسلا به ﷺ :

بجلاله المتفرد	الحميد للمتوحد
خير الأنعام محمد	وصلاة مولانا على
بكتابه وبأحمد	فالى العظيم توسل
وبمن هدى وبمن هدى	وبمن أتى بكلامه

وبمنبر وبمسجد
 من عند رب واحد
 واللله اقرب شاهد
 م على الحبيب الأجود
 عبدا بحرر السبيد

وبطبيعة وبمن حوت
 وبكل من وجد الرضا
 قرآننا قرباننا
 وأدم صلاتك والسلا
 وأجعل بها أحمد رضا

إنه يلوح به متوسلا إليه على أنه الشفيع المشفع عليه الصلاة والسلام ، وهذا يستدل
 منه على فرط تعلقه بمحبته . ويستطرد به السياق إلى ذكر المدينة المنورة وفيها من آل بيته
 وصحابته . كما أنه يأمل أن يستجيب الله دعاءه ، ويجعل ذكر الكتاب المين وسيلته إلى ذلك ،
 كما يستحلفه بالروح الأمين عليه السلام ، والمنبر والمسجد ، وبكل مؤمن موقن في مرضاة
 الله . ويريد للصلاة على النبي دواما بغير منتهى .

وللسياق أن تمضى بنا إلى توسل الشاعر بالإمام محي الدين عبد القادر الجيلاني ، أملا
 في أن يؤيده في دعائه الذي يتوق إلى أن يكون مستجابا . إنه يعتز إلى أبعد مدى بهذا الشيخ
 ويردد مدحه في ديوانه العربي والأردى ، وما هو ذا يقول فيه رضى الله عنه :

يا ذا الأفضال
 أنت المتعال
 من دون سـوال
 جـد بالأمـال

حمدا يا مفضل عبد القادر
 يا منعم يا مجمل عبد القادر
 مولاي بما مننت بالجود عليه
 امنن وأجب سائل عبد القادر

وبالنظر في هذا الشعر العربي نلتفت في التو إلى أنه من نمط مغاير لما نعهد من أنماط
 الشعر العربي ، فهو من النمط المعروف في الفارسية بالمستزاد ، وفيه تزداد بضع جمل أو ألفاظ
 على كل شطر فيه ، ولا بد أن تكون في وزنها ورويها كالشطر الذي سبقها . ويعنينا من هذا

الشعر أنه يشير إلى منزلة عبد القادر اجيلاني شيخه الموقر ، فيذكره بكل جميل ويضفي عليه ما يضفي من توقير وتقدير . ولا غرو فهو يأخذ أخذه في طريقته ، وهذا هو الحقيقة التي نسعى إلى تمثلها من إيراد ذلك المثال من شعره في شيخه ، كما أنه في منظومته السلامية يمدح عبد القادر اجيلاني في معرض مدحه للأولياء ، وهو القائل :

فمتى تلوذ بجاهه وتقول يا	الله يا رباه يا حنان
يا حق يا سبوح يا قدوس يا	من لا يسوغ لغيره سبحان
كم نعمة أوليت ما أنا أهلها	ومنحت مجانا بلا أثمان
وأجلها دين النبي المصطفى	والاعتصام بحبل سبع مثاني
أيقظتني وأنمتني وعصمتني	مما يسئ بأعين ترعاني
وإذا تجلى نور حسن المصطفى	يوم الجزاء فأرحم به أعياني
أرني إذا قمرا تضاءل دونه	كل الكواكب واخفتني القمران

فهذا ما يعرف في فنون الشعر بالابتهاال ، والابتهاال أحص من الدعاء في حديث شريف (إن الدعاء مخ العبادة) ولكن الابتهاال في نظرنا أحص من الدعاء ، لأنه الدعاء إلى الله بإخلاص واجتهاد وتضرع .

والمعنى لا غبار عليه ومعلوم أن الابتهاال رغبة في الإشارة إلى ضعف الإنسان أمام قدرة الرحمن ، وأن المبتهل إنما يعتقد الأمل بغفار الذنوب وذلك من فرط محبته له ، إنه يلوذ به في محنته ، ويريد أن يكشف كربته ، وعليه فهو لون من التعبير عن عاصفة المؤمن الموقن الذي يأمل من ربه أن يغفر له السيئات ويحط ما فرط منه في جنبه ، وهذا مظهر لتمام الإيمان وذرورة التقوى . ويجرى نفس المجرى قوله :

إلهي تجاوزت عن سيئاتي	وأمنتني إذ تشيب الذوائب
فإني عبيد فقير ذليل	وأنت الكريم الحلي المواهب

نقيا رضيا سعيد العواقب

جد لي يجعلى كأسماء أطلي

إنه فى هذا الشعر يذكر أباه مولانا محمد نقى على خان وجده مولانا محمد رضا على خان ، وجده الأعلى سعيد الله خان ، كأنما يطلب الرحمة لهم جميعا معه فى دعاء وابتهاال .
وله رثاء فى كثير من أقطاب التصوف الذين جلس منهم مجلس التلميذ فسمع منهم وأخذ عنهم ، ومنهم الشيخ السيد آل رسول المارهروى :

يلوم كأنه البدر المنير

خذ التاريخ فى التوشيح نظما

تكن ستا وليس له نظير

وخذ من كل قطر مثل سطر

وصول طيب بدر أمير

ولى طاهر بر إمام

ودود طائب بدل أجير

وحيد طائع بحر إمام

ويلحظ على رثائه أنه لا يركب الشطط فى المبالغات التى نصادفها فى الرثاء ، كقول بعضهم أن السماء تمطر دما ، ولا أن أركان الدنيا تهدمت ، ولا أن البحار جرت دموعا - مثلا - فهذه مبالغات مردولة إذا وضعناها فى قسطاس الذوق ، كما أنه شعر فى التاريخ ، وهذا ما جرت به عادة الشعراء فى حين يرغبون فى تأريخ وفاة عظيم .

ونلتفت بعد ذلك إلى ما صلب منه بعض أهل العلم الذين أخرجوا كتباً دينية بالأردية ، فرغبوا إليه أن يكتب لها تاريخا ، فنزل على رغبتهم ، إلا أنه نظم تاريخا بالعربية ، والنظم بالعربية فى مثل هذه المناسبات من الدليل على أن الشاعر يريد الإعظام والإجلال ، وذلك بتعبيره ب لغة كتاب الله المبين ، ولقد عرف عنه أنه كان حاضر البديهة إلى حد بعيد فى التاريخ .
فينضمها عمرو الخاضر . قال فى تاريخ كتاب بعنوان : " العسل المصطفى فى عقائد أرباب سنة المصطفى " :

من أحمد النورى جاء مبينا

أكرم بنار ضوءها يجلو الدجى

أضى له حفظ الإله معيننا
 من أن من خلق الحسين حسينا
 هذا النجاة أن اتخذتم ديننا
 بذواقنا ظنا ولا تخميننا
 هذا هو الحق الصريح مبیننا

نور الهدى مجر التقى بدر النقى
 من آل من رضى البلاء فى كربلا
 يا قوم هذا الحق ، هذا المنتقى
 غسل مصطفى باليقين فلم يذر
 قال الرضا أرخ رسالة سيدي

وصاحب هذا الكتاب هو الشيخ أبو الحسين أحمد النورى الملقب بميان صاحب
 القادري . إن الشاعر يشير إلى نسبه وحسبه لأنه متصل بالنسب بالإمام الحسين رضي الله عنه ويلمح
 إلى إنه رضى البلاء فى كربلاء ، ولا عجب فى ذلك فإن واقعة كربلاء ومصرع سبط النبى
صلوات الله عليهم فيها جعل المسلمين أجمعين دوما على ذكر منها.

إن شاعرنا يميل إلى ذكر الصفات تكرارا وذلك ما يستدعى النظر فى شعره العربى
 على الأعم ، وكأثما يريد بذلك تقوية ما يقصد إليه من معنى ويحتمل أن يكون راغبا فى
 التباهى بما فى جعبته من ألفاظ عربية ليؤكد أنه يملك ناصية لغة الضاد.

أما فن المديح فله فيه شعر ، إلا أنه لم يمدح عظيما طلبا للزلفى ، ولا أملا فى نوال ،
 فقد عفت نفسه عما لم تعف عنه نفوس الكثرة الكاثرة من الشعراء . وآية ذلك ما قيل أن أحد
 أمراء شبه القارة استدعاه ليمدحه غير أنه أبى ذلك وكرهه كل الكراهية وما قيل أن ينقل
 خطاه إلى قصره .

لقد قصر مديحه على الأولياء وصفوة العلماء ، وهذا ما نتع عليه فى ديوانه الأردى
 على السواء . لقد مدح ما يربو على عشرين من أهل العلم والفنن . مثال ذلك قصيدة
 طويلة عصماء تحت عنوان : آمال الأبرار وآلام الأشرار ، قال فيها :

ولا يشقى بهم لهم قعيد
 وحين ترحل الأمصار بيد

بمجلسهم تحف طيور قدس
 إذا حل وتمصرت الفيافي

وليس الكل يحتمل النشيد
 أمين أحمد أمن حمود
 سبحانه على كل تجود
 أمام الحق ليس له نديد
 بفضل المجد فضله المجيد
 بذى صمد إلى الصمد استفيدوا
 نصير ذا وحيد ذا شهود
 عزيز الدين ذا عزيز سود
 رفيع فوق ما اغتاز الحسود

أسمى بعضهم أسماء نظمي
 بقية الأولياء أمين أحمد
 شمائله تذكرنا الصحابة
 وقدوة جمعهم تاج الفحول
 وما أدراك ما تاج الفحول
 وعبد سيد صدر الفضائل
 ومن للحق إن تنسب تقل إذ
 غلاما للحسين وللمظفر
 وعبد المقتدر أقدرت قدره

إنه يجمع عددا جما من أهل العلم والفضل والدين ويخص كل منهم بعدد من الأبيات ،
 والملحوظ أنه لا يمدحهم إلا بالتقوى وغزارة العلم ، وبذلك يخرج عن المألوف المعروف في
 المدائح ، وهو الوصف بالكرم أو الشجاعة وما إلى ذلك ، فهذه نوعية من المدائح يختص بها
 وكأنما أراد أن يجعل هؤلاء العلماء والفضلاء سجلا في قصيدته التي تجمعهم .

واتفق أن علماء أهل السنة قدموا من أرجاء البلاد واجتمعت كلمتهم على أن يلقبوا
 مولانا أحمد رضا بالمجدد ، وقد لزمه هذا اللقب الذي عرف به بين أهل زمانه وإلى يومنا هذا .
 وقد اعتر بهذا اللقب إلى حد أن شكر الله على نعمائه فمنح ولكن في تواضع جم ولم يقل إلا
 حقا ولم يذكر ضمير المتكلم كأن يقول :

مجدد عصره الفرد الفريد
 متى يطالع فذا عيد سعيد

وعالم أهل سنة مصطفانا
 وأسفار بها إسفار صبرم

وفي أخرى يضرب على الوتر نفسه ولكنه يتجه بالكلام إلى نفسه وكأنما وجد دافعا
يدفعه إلى الرغبة في المزيد فيقول :

مه يا رضا يا ابن الكرام الأتقيا يا غرس دوح العلم والإتقان
دم عنك هذا لست أهل بطالة وانهض إلى ما كنت فيه تضانى

إن المعنى الذى يقصد إليه فى هذا المثال وسائر شعره معنى لا غبار عليه . وله وقع
مرموق بالبديع وهذا ما نعهد فى شعر الأعاجم الذين يعجبون بمظاهر البلاغة فى شعر العرب .
ويستخدم فى أحيان أنفاضا غير مألوفا يستمدنها من مخفوفة من اللغة العربية . ولكنه فى
استخدامه لها يختلف عن استخدام أهل اللغة العربية . فهى صحيحة فديحة .

وبالذکر حقیق أن دیوانه العربی الذى بین أيدينا لا یحوى كل ما نظم مولانا أحمد
رضا فى العربیة ، ومازلنا نقع على جدید ومزید ، مثال ذلك ما قام جامع الديوان بنشره فى
كتاب له تحت عنوان : " محمد أحمد رضا خان والعام العربى " . منها سبع أبيات تمدح فيها
أباه وجده والإمام عبد القادر الجيلانى ، كما أنه فى بيتين آخرين يتحدث بنعمة الله عليه .
وتلك الأبيات ترشد إلى نوعية مدحه الذى ينحصر فى نطاق ضيق أراد ألا يتجاوزده .

ومجمل القول أن شعره العربى جيد العبارة . مشرق الדיباجة . متين السبك . يتم
بالفصاحة والسلامة والتجافى عن التكلف ، مما ينهض دليلا على أنه نظم الشعر بالعربية
أساسا وأصلا لا فرعا وعرضا . وبهذه المناسبة نذكر أن من شعراء الفارسية والتركية - مثلا -
من قالوا شعرا بالعربية وعرفوا بأصحاب اللسانين ، إلا أن معظمهم لم يكونوا فى عداد المحيدين
لضعف وعجمة فى أشعارهم ، وليس الشتان كذلك عند مولانا أحمد رضا خان . فله عندهم
درجة .

لقد قدم مولانا أحمد رضا خان بلاد الحجاز غير مرة وهناك وصل أسبابه بأسباب
الفقهاء والعلماء والأدباء فترك فى نفوسهم أثرا أظيب من ریح المسك . وقدرود وبنجدود وعرفوا

له فضله وأعجبوا بسلامة منطقته وقوة حجته وغزارة علمه وبذلك عقد الصلة الوثقى بين شبيه القارة وبلاد الحجاز مهبط الوحي .

وفي الحجاز توفر على تأليف أكثر من كتاب باللغة العربية في فترة غير مديدة ، مما يدل على أنه كان مقتدرا على التعبير في العربية عن مسائل عويصة في الدين مما يتطلب قدرة على الكتابة بالعربية .

كما أن علماء الأزهر - الذين عايشوه عرفوا فضله - اطلعوا على تأليفه وتصانيفه وفتاواه فعلقوا عليها وجعلوها موضع عناية منهم . كما أن في يومنا هذا نجد منهم من يعرف فضله بل ومن ضلّبه العلم من يكتبون الرسائل العلمية في علمه وفكره .
إننا نحى ذكرى هذا العام الإسلامى الأجل ونسأل الله أن ينفع بعلمه أهل الجيل الحاضر والأجيال المقبلة وما ذاك إلا لأن دين الله له البقاء السرمد .

د / حسين مجيب المصري

القاهرة في صيف ١٩٩٩ م

ذكري

(في الذكرى الثمانين لرحيل مولانا أحمد رضا خان)

من شعر دكتور

حسين مجيب المصري

أستاذ كرس بكلية الآداب من جامعة عين شمس

والعضو الخبير بالمجمع اللغوي

والحاصل على وسام الجدارة من الحكومة الباكستانية

ذكري (١)

من شعر : دكتور حسين مجيب المصري

- | | |
|------------------------|-------------------------|
| ١- سنسكن فى الثرى قبرا | وننسى الكوخ والقصرأ |
| ٢- وهذا الموت يطويننا | فلا يبقى لنا أثرا |
| ٣- يغيبنا ويبلينا | كبحر غيب الجبرا |
| ٤- تجف دموع باكيننا | ندى قد زایل الزهرا |
| ٥- وأهل الود ناسونا | فما علموا لنا أمرا |
| ٦- ربهمت بعوت حاديننا | يسوق بنا إلى الصبرا (٣) |
| ٧- كأن قط ما كنا | وما شبيئا لنا وطرا |
| ٨- ولكن إنما الذكري | تضيف لحرنا عمرا |
| ٩- وتروى ما جرى خبرا | وتمضى أعصر تترى (٣) |
| ١٠- أيا قطب أهتنا | لنمك هذه البشورى (٤) |
| ١١- أيا شيخ فرقتنا | ففى التاريخ كن عصرا (٥) |
| ١٢- ظلام الشك غشانا | أنرت الشمس والقمرأ (٦) |
| ١٣- وصوت الحق نادانا | سمحنا نعدم الوقرا (٧) |
| ١٤- رددت هديت حيرتنا | وضمنت الهدى سفرا (٨) |
| ١٥- وأنت سددت حاجتنا | لدنياننا وللأخورى |
| ١٦- وشعر ككان نشوتنا | بلحن صادم سحرأ (٩) |
| ١٧- وحسبك من سلامية | تضوم سيرة عطرا (١٠) |
| ١٨- ومدحك فى رباعية | لغير خلألق طرا (١١) |

بَحَق تَنْطِق السُّطْرَا
تَطَوَّف فِي السَّمَا طَيِّرَا^(١٢)
رَدَدَتْ لَطَائِرُ وَكَرَا^(١٣)
وَتَرَفَعَهَا إِلَى الشَّعْرَى^(١٤)
لِفَضْلِكَ أَجْزَلُ الشُّكْرَا^(١٥)
وَبِالْأَرْوَاحِ مَنْ يُشْرَى^(١٦)
نَسِيمًا فِي الرِّيَاضِ سَرَى^(١٧)
وَلَا تَعْدِلْ بِهَا تَبْرَا^(١٨)
مَضَى دَهْرٌ فَعَشْرُ دَهْرَا

١٩- نصرت الدين بالفتوى
٢٠- جعلت الروح بالنجوى
٢١- وبباكستان تبنيها
٢٢- لدين الحق تهديها
٢٣- "واقبال" مؤيدها
٢٤- بمصر أنت من يقرا
٢٥- إليك سلام أزهرها
٢٦- تقبل ذي هديتها
٢٧- "رضا" يا صاحب الذكرى

دكتور حسين مجيب المصرى

القاهرة فى صيف ١٩٩٩ م

الحواشي

- (١) في بحر المخرج .
- (٢) الحادى : من يغنى للإبل فى سيرها .
- (٣) جاءوا تترى : متتابعين ، جاءت تترى : متتابعة .
- (٤) لتينك : لتيناً بها .
- (٥) يقول إنه يشكل عصراً فى العلم والأدب والفضل .
- (٦) غشانا : غطانا .
- (٧) الوقر : ثقل السمع .
- (٨) السفر : الكتاب .
- (٩) السحر : الفجر .
- (١٠) حسبك : كافيك . يذوع المسك : تنتشر رائحته .
- إشارة إلى منظومته المنظومة السلامية فى مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم .
- (١١) رباعية : يشير إلى نظم فى الشعر الفارسى يتألف من أربعة أشطر .
طرا : جميعاً
- (١٢) النجوى : المسارة ، والمراد هنا مناجاة الذات الإلهية .
- (١٣) كان صاحب الرأى فى إقامة باكستان لسكنى المسلمين وحدهم .
- (١٤) الشعرى : اسم نجم .
- (١٥) " إقبال " ممن دعوا إلى إقامة باكستان وقد امتدح مولانا أحمد رضا خان لرأيه فى إقامة دولة باكستان ،
كما امتد علمه وفضله وشعره .
- (١٦) يقرا : أى تقرأ كته .
- يشرى : يشتري .
- (١٧) سرى النسيم : هب .
- (١٨) هذا الكتاب - مولانا الإمام أحمد رضا خان لولدنا البار الأستاذ حازم محفوظ - هدية منه ومن قبل مصر الأزهر إلى مولانا أحمد رضا خان .
لا يعدل : لا يساوى .
- التبر : الذهب . أى أن هذه الهدية أعظم قيمة من الذهب .

إلى مولانا أحمد رضا خان

من شعر دكتور

حسين مجيب المصرى

أستاذ كرس بكلية الآداب من جامعة عين شمس

والعضو الخبير بالمجمع اللغوى

والحاصل على وسام الجدارة من الحكومة الباكستانية



إلى مولانا أحمد رضا خان^(١)

من شعر : دكتور حسين مجيب المصرى

- ١- مُنحت رضا الله يا شيخنا فديننا لنا أنت علمتنا
- ٢- هديت سبيلاً ومن حيرةٍ وأسكنت إيماننا قلبنا
- ٣- وفى لمحة منك أو خطرةٍ أنرت بنورك عقلاً لنا
- ٤- إلى جنة الخلد فى خطوةٍ دليلٌ خيرٌ هدى سيرنا
- ٥- ستبقى فتاويك زخر الورى يقينا محونا به ريبنا
- ٦- بحب النبى بلغت الذرى تبوأت بوأت يا سعدنا
- ٧- فيمضى زمن ولسنا نرى نظيرك أو مشبهاً عندنا

(١) صدرت من قبل ضمن كتاب " المنظومة السلامية فى مدح خير البرية " لمولانا محمد أحمد رضا خان . ترجمتها عن الأردنية : حازم محمد محفوظ ، شرحها ونقلها إلى الشعر العربى : دكتور حسين مجيب المصرى . وصدرت عن الدار الثقافية للنشر بالقاهرة عام ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م .

شيخ العلماء الإمام
محمد أحمد رضا خان

بقلم

الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي
الأستاذ بجامعة الأزهر ومعهد الدراسات الإسلامية
وعميد كلية اللغة العربية - الأسبق - من جامعة الأزهر
والعضو الخبير بالمجمع اللغوي
ورئيس رابطة الأدب الحديث ومجلة الحضارة
والحائز لوسام الآداب من الطبقة الأولى

شيخ العلماء الإمام محمد أحمد رضا خان بقلم الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

- ١ -

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، خاتم المرسلين ، وسيد النبيين ،
صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين .
وبعد فإن للإسلام في الهند ، ولعلمائه هناك مكانة كبيرة ، ومترلة عالية في نفوس جميع
المسلمين ، لا في الهند وحدها ، بل في جميع بلاد الإسلام ، وفي الوطن الإسلامي الكبير ، إلى
مكانتهم العظيمة في الفكر الإسلامي ، وفي خدمة تراث المسلمين .
لمست ذلك بنفسى و أنا أزور الهند في أواخر عام ١٩٨٠ لحضور مؤتمر الأدب العربي
في مبادا إحدى المدن المشهورة في إقليم كيرالا ممثلاً للأزهر الشريف . وذلك بدعوة من الكلية
الإسلامية فيها ، وكم كانت فرحة المسلمين في هذه المنطقة بزيارة أحد علماء الأزهر للكلية
وللمسلمين في هذه المنطقة ، وعبر عن ذلك كله الدعوات التي تلقيتها لحضور ندوات إسلامية
ولزيارة منازل زعماء المسلمين هناك ، بل وحضور حفلات زواج وغير ذلك كله .
ويجدد من فرحتى بعلماء الإسلام في الهند أن أكتب عن شيخ العلماء ، والإمام المجدد ،
محمد أحمد رضا خان [١٢٧٢ - ١٣٤٠ هـ / ١٨٥٦ - ١٩٢١ م] رحمه الله رحمةً سابغة .

- ٢ -

وبادئ ذي بدء أهنيء ابني في العلم وفي الله ، حازم محمد أحمد عبد الرحيم محفوظ ،
على جهوده الموفقة في خدمة تراث الإسلام في الهند وباكستان عامة ، وتراث الشيخ محمد
أحمد رضا خان خاصة . وبين يدي كتابه : " الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان
والعالم العربي " الذي سجل فيه سيرة هذا العالم الكبير .

ولد الشيخ الأكبر في العاشر من شهر شوال ١٢٧٢ هـ - الرابع عشرة من يونيو ١٨٥٦ م بمدينة بريلي ، التي تشتهر بالعلم والتصوف .
 وكان العلم ميراثا له ورثه عن أجداده من أمه وأبيه . وحفظ القرآن الكريم ، ثم تتلمذ على أبيه وعلى شيوخ بلدته ، وعكف على العلوم الإسلامية وتراثها وذخائرها يقرأها بنهم وشغف . وأتقن الأردية والفارسية والعربية ، بل ونظم بها كلها الشعر الرصين ، إذ لم تقتصر جهود الشيخ محمد أحمد رضا خان على خدمة العلوم الإسلامية والتراث الإسلامي فحسب ، بل لقد كان شاعرا مخلصا ، ينظم الشعر بالأردية والفارسية والعربية ، ببلاغة وتميز . والكثير من شعره في مدح رسول الله ﷺ ، وفي التصوف ، وبحسنا منه (المنظومة السلامية في مدح خير البرية) التي ترجمها من الأردية حازم محفوظ ، ونظمها شعرا عربيا وشرحها أستاذ الجيل الدكتور حسين مجيب المصري ، أطال الله في حياته ونفع به وبعلمه كل تلاميذه ومحبيه .
 وقد بدأ الشيخ في التأليف وهو في الرابعة عشرة من عمره المبارك ، كما نال إجازة الإفتاء وفق المذهب الحنفي عام ١٢٨٦ هـ / ١٨٦٨ م من والده الإمام محمد نقي الدين علي خان . وكتب الشيخ مؤلفات كثيرة ، تكاد تبلغ الألف .
 وظل يعمل ويجد في خدمة العلوم الإسلامية وكثر تلاميذه ومريدوه والناهون من نحر علمه حتى توفي رحمه الله ظهر يوم الجمعة الخامس والعشرين من صفر ١٣٤٠ هـ - الثامن والعشرين من أكتوبر ١٩٢١ م .

لقد كان الشيخ عالما متبحرا كثير المطالعة واسع الإطلاع ، له فكر حافل في مجال التأليف يندر نظيره في عصره ، كما يقول عنه عبد الحى اللكهنوى .

- ٣ -

إن معارف وعلوم الشيخ الإمام محمد أحمد رضا خان كثيرة ، ولقد كان نورا زاهرا في علوم الحديث والتفسير والفقه والأصول . وزار الشيخ مكة والمدينة مرتين . وفي كتابه (الشجرة القادرية الرضوية) ترجمة واسعة لسيرة حياته .

وقد كان الشيخ دائم الاتصال بعلماء الأزهر ، وبخاصة أثناء رحلاته إلى مكة والمدينة التي كان آخرها رحلته للحج عام ١٣٢٤ هـ / ١٩٠٥ م .

وقد أنشأ عام ١٣٢٢ هـ في مدينة بريلي - موطنه - مدرسة للغة العربية باسم | دار العلوم منظر الإسلام | وتولى إدارتها ، وصارت تعرف باسم الجامعة الرضوية .

لقد شب الإمام محمد أحمد رضا خان على حب الله وحب رسوله وأصحابه وعترته الطيبين الظاهرين ، وعاش حياة إسلامية رفيعة ، وأدى طول عمره رسالة كبيرة في إحياء الدين والنهضة الإسلامية في شبه القارة الهندية .

وصار المرجع الديني الأعلى لأهل السنة والجماعة في باكستان وبنجلادش والهند وسائر البلاد الإسلامية المتسكين بعقيدتهم ومذهبهم .

ويعد الشيخ محمد أحمد رضا خان شيخ مشايخ التصوف الإسلامي في الهند وباكستان وأعظم شعراء المديح النبوي في العصر الحديث ، وديوانه العربي " بساتين الغفران " مشهور ، وقد جمعه وحققه وقدم له وأردفه بملحق الباحث العلامة حازم محفوظ المدرس المساعد بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر الشريف ، والذي يعد أحد الموصولين بعلم الإمام محمد أحمد رضا خان ، وأحد المتصلين بمركز بحوث الإمام أحمد رضا خان بكراتشي والجامعة النظامية الرضوية بلاهور ، بصلات علمية وثيقة .

- ٤ -

وإني في هذا المقام أنوه بجهود هذا الباحث العلامة حازم محفوظ الذي عنى عناية فائقة بتراث الإمام محمد أحمد رضا خان ، كما إنه عنى بفكر شاعر الإسلام محمد إقبال ، عناية فائقة. أجرل الله له الأجر والثواب ، ووفقه في كل ما يعمل فيه من عمل صالح مشكور من الله والناس أجمعين .

د / محمد عبد المنعم خفاجي

القاهرة في ٢٥ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ - ٩ يوليو ١٩٩٩ م

بمنزلة طعمه له جلاله من ذلك لخص عمداً غيبشاً بدنياً

عبد غيبشاً جامعاً / مهتمّاً بما في نفسه لا جاني

الشاعر الشيخ أحمد رضا خان

في رحاب جامعة الأزهر

بقلم

الأستاذ الدكتور / القطب يوسف زيد

الشهير باسم

الأستاذ الدكتور / صفوت زيد

أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد

في كلية اللغة العربية من جامعة الأزهر

بإيتاي البارود - محافظة البحيرة

الشاعر الشيخ أحمد رضا خان في رحاب جامعة الأزهر

بقلم الأستاذ الدكتور / القطب يوسف زيد

في حياة الأمة الإسلامية نجوم ساطعة .. شاء الله تعالى وأراد أن تكون مصابيح هداية على طريق الحياة .. لا ينطفئ لها بريق ولا يضل في ضوئها خطو إنسان .. دفعته همته إلى متابعة هداها .. وتتبع مداراتها في مطالع الأيام والسنين وهي ترسل إشعاعات الحق وضياء على دروب المؤمنين . فتزهق عنفوان الباطل .. وان تهادى في صلفه وغروره وخطف الأبصار ، لأن أصحاب البصائر النيرة .. يستمدون وهج الحياة .. من فيض نور الله ..

ولا شك أن الإمام الشيخ أحمد رضا خان واحد من أصحاب البصائر الذين فجروا في الحياة الإسلامية الحديثة طاقات الخير والهدى بما قدم - مخلصا - من عطاء تجلّى في كثير من ألوان العلم والأدب والفكر .. وبما راد على دروب الحياة في مجال الإصلاح السياسي والثقافي والديني والأدبي .. في زمن كادت فيه قيم الخير والحق أن تذوب في مواجهة شراسة الاحتلال الوافد من الخارج بهدف الهيمنة والتطويق ، وكذلك في مواجهة الضعف والتشرزم والانقسام وغير ذلك مما كان كائنا تحت مظلة الاستعمار وتموج به أرجاء الحياة في داخل شبه القارة الهندية .. فكان الشيخ أحمد رضا خان مصباحا مضيئا للحياة ، وشعلة هادية لكل من يريد أن يستمد القوة من ذاته ودينه ليقيم أمجاد الإسلام .

وشيخنا الإمام - كما يؤكد تاريخه - لم يصدر فيما صدر عنه من فراغ وإنما أهله لإداء دوره في الحياة الإسلامية أصالة منبت وعراقة نسب .. إذ أن المتبع لسلسلة آبائه وأجداده يرى أنهم جميعا من أصحاب الوجاهة والقوامة في المجتمع الهندي .. فقد أسندت إلى معظمهم الوظائف العامة التي تتمثل فيها معالم القيادة والولاية .. فضلا عن اتسامهم جميعا بالصالح والتقوى والانصياع إلى فضائل الدين والخلق القويم .. وإيثارهم العمل من أجل رفعة الإسلام وإبلاغ أمره بالحسنى بين الناس أجمعين .. على كل متاع في الحياة .. مدفوعين إلى ذلك بميل

فطرى فى تكوينهم .. وجههم إلى النشاط الدينى دعماً للحياة الروحية .. ونحوها مهمة الحفاظ على الشخصية الإسلامية .

ومن هنا كانت الكتابة عن الشيخ الإمام ضرورة تفرضها تلك المحاكمة الشرسة لكل ما هو إسلامى من كتائب أنصار التغريب الذين يزكمون أنوفنا بما يعلنونه على الناس صباحاً ومساءً فى أجهزة الإعلام من ضرورة التعلق بالغرب وثقافته الإلحادية على وجه الخصوص .. أملاً فى التقدم والارتقاء .. مؤكدين أن ذلك لن يحدث إلا إذا أدركنا ظهورنا لثقافة الإسلام ورموزه فى القدم والحديث على السواء ..

فجاءت الكتابة عن الشيخ الإمام .. فى آخريات القرن العشرين إعلاناً عن التواحد الإسلامى الواعى .. وعن قدرة ما يمثله من حضارة ووعى على محاكمة حوافل التغريب .. وإسقاط نشاطهم .

ومن دوافع السعادة أن تكون هذه الكتابة فى رسالة علمية أكاديمية .. وفى جامعة الأزهر .. تلك الجامعة التى تحمل عبء الدفاع عن الإسلام ولغته ماضية على طريق الحق لا يعوقها أبداً خداع المارقين من أعداء الدين .. ولا يعطل مسيرتها العملاقة ضباب الإلحاد ولو احقه الفكرية .. لأنها تنطلق من إيمان مطلق بأن الحق قوة ، والإسلام نور ، والله متم نوره ولو كره الكافرون .

أما الرسالة فموضوعها : **(الشيخ أحمد رضا خان البريلوى الهندى شاعراً عربياً)**

وأما الباحث فهو : ممتاز أحمد سديدى بن محمد عبد الحكيم شرف القادري ذلك المدارس الذى جمع بين العلم والأخلاق .. إذ هو باحث يملك أدوات البحث العلمى بما توافر لديه من ثقافة ووعى ، وهو إنسان متواضع ، فى شخصه لين المؤمن ، وسماحته ، وورعه ورحمته . وقد هياً الله له أستاذاً جليلاً على القدر فى العلم والأدب والحياة .. فأشرف عليه ووجهه أرشده .. وأخذ بيده إلى أن من الله تعالى عليه بإتمام البحث .. ألا وهو الأستاذ الدكتور رزق مرسى أبو العباس .. الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر ، حرسها الله .

وقد أقام الباحث موضوعه على مقدمة وثلاث أبواب وخاتمة . في المقدمة أبان عن منهجه في بحثه ، كما أبان عن شخصية شاعره ومقامه الكريم ، وما اتسمت به تلك الشخصية من علم غزير .. وأخلاق سامية .. كما كشف جهوده الكثيرة في التصنيف والتأليف ، ودوره في الإصلاح السياسي والاجتماعي .. فضلا عن أدبه بصفة عامة ، وشعره العربي على وجه الخصوص .. وأنه كتب الشعر بأسلوب عربي عذب لا مثيل له عند أدباء العربية من شعراء العجم .. حتى إنه ليعد بحق في طليعة أدباء العربية الذين ساهموا بدور ريادي من أجل نشر العربية وأدبها في بلده .

ومن هنا كانت رغبة الباحث في تعريف العالم العربي به .. وبدوره الريادي على الساحة السياسية ، والثقافية ، والدينية ، والأدبية .

أما الباب الأول : فقد جعل عنوانه (أثر البيئة في الشاعر الشيخ أحمد رضا خان) واستطاع من خلال فصوله الأربعة كشف البيئة العامة والخاصة .. التي كان لها أثر كبير في الشاعر وشعره .

ففي الفصل الأول من هذا الباب (الوضع الثقافي والاجتماعي والسياسي لشبه القارة الهندية في عصره) كشف عن الأوضاع المتردية التي عاصرها الشاعر من خلال ثلاثة مباحث . في الأول منها أبان الوضع الثقافي المتهالك .. مبينا أسباب هذا التهالك .. وأن السبب الرئيسي يكمن في وقوع البلاد في قبضة الاستعمار الإنجليزي الذي كان من سياسته في كل البلاد التي إرهابها باستعمارها لها: محاولة طمئ معالما .. إفساحا لما يمليه عليها من ثقافته وفكره ونظمه التعليسية .. ليعزز وجود الاستعماري بتياره الفكري تمكينا لنفسه .

وفي المبحث الثاني الذي خصصه للكشف عن الواقع الاجتماعي في عصر الشاعر أبان ملامح التدهور الاجتماعي والاقتصادي الذي عاشه المجتمع الهندي .. نتيجة لهيمنة المستعمرين على البلاد ومقدراهما .. وإفسادهم في الأرض بقتل النفوس ، وسلب النفيس ، وتدمير القيم الأصيلة .. فحل الفقر ، وحل الفساد ، وعمل المسلمون معاملة خاصة تمهدف إلى كسر شوكتهم

وإضعاف قوتهم .. ولكنهم علي الرغم من ذلك كله .. لم تتوقف حركتهم في مقاومة تيار الاستعمار .. بنشر الوعي الإسلامي ، وإحياء المفاهيم الدينية .. وقد كان الشاعر واحداً من الرواد في هذا المجال .

أما المحث الثالث فقد تناول (الوضع السياسي) وفيه ألقى الباحث الضوء علي الحركات السياسية التي تواجدت علي الساحة الهندية مثل (حركة الخلافة) و (حركة عدم التعاون مع الإنجليز) و (حركة الهجرة) .. وإتماماً للفائدة رأى أن يلقي بعض الضوء علي (حركة استقلال باكستان) باعتبار أن الشاعر الإمام وضع حجر الأساس للنظرية التي عرفت فيما بعد بتمايز الأمتين .. حيث كان يرى أن المسلمين أمة ، والكفار أمة أخرى .. أيا كان ولاؤهم وانتمائهم .. وأنه لا مولاة للكفار .. لأن غير المسلمين .. لن يتمكنوا المسلمين من الحكم .. فلا يصح أن نتخذهم بطانة .

ومن هنا أبان الباحث مواجعة الشاعر الشيخ أحمد رضا خان لكل من تابع المستعمرين أو والاهم .. أو حاول عن طريق تياره الفكري المنحرف فتح دروب الشقاق والخلاف بين المسلمين .. ولذلك واجه الشيخ الدهريين بشدة ، وجابه القاديانيين بعنف .. فضلاً عن مواجعته للزعماء المسلمين الموالين للهنداكة .. وكان -رضي الله تعالى عنه- قد بذل جهداً مشكوراً في إعداد الكوادر العلمية ، والشخصيات الإيمانية التي قامت علي أكتافها (حركة استقلال باكستان) .

وفي الفصل الثاني من الدراسة (موطنه ومولده ووفاته) تناول الباحث بالبيان اسم الشاعر ومولده ، وأحوال جدوده ونشأته المتميزة في بيئته وبيته .. والموطن الذي عاش فيه ، كاشفاً جانباً كبيراً من سماته الأخلاقية ، وحياته الأسرية .. علي اعتبار أن إيضاح ذلك كله يعطي الباحثين مفاتيح التعرف علي فكره وشعره ، ويمنحهم القدرة علي تفسير الظواهر الأدبية بما يدعمها من الواقع المعاش ، والبيئة الفاعلة فيها .

أما الفصل الثالث فقد خصصه الباحث لثقافة الشاعر ومؤلفاته . وفيه تناول بالعرض والبيان .. تعليمه ، وشيوخه ، وصلته بأعلام عصره وعمله بالتدريس ، واشتغاله بالإفتاء .. كاشفا موهبته الأدبية ، وقدراته العلمية .. التي أعلنت عن نفسها في كثير من التأليف والتصنيف .. والتي حاول من خلالها نشر الوعي الإسلامي ، ومقاومة البدع والمنكرات السائدة في شبه القارة .. متخذا من إصلاح المجتمع ديناً وفكراً وسياسة محورا لقلمه ومنطلقا لتوجهاته . وكانت سمة الموسوعية في عطاء الشيخ علامة بارزة فيما أخذ نفسه به من علوم وفنون .. فقد نظم وكتب بالفارسية والأردية والعربية ، وألف في علوم الدين والفلسفة والرياضة ، والفلك ، والأدب .

وكان مما أكده الباحث وأبرزه متصلا باللغة العربية وأثرها في نتاجه الأدبي .. أن منظومات باللغتين الفارسية ، والأردية لم تخل من تأثر بالعربية .. مما يدل على شغفه بها .. وهو ينظم في لغة غيرها .

وفي الفصل الرابع (حال اللغة العربية والأدب العربي بشبه القارة الهندية تحت الاحتلال الإنجليزي) كشف الباحث عن تلك الحال من خلال مبحثين مهد لهما بعرض وجيز عن دخول الإسلام شبه القارة .. وأنه كان منذ وقت مبكر عن طريق التجار العرب ، حيث أشرق نور الإسلام في سماء الهند بفضلهم .

أما المبحث الأول فقد أفردده للحديث عن (جهود المسلمين لنشر اللغة العربية) وفيه أبان وضع اللغة العربية تحت الاحتلال ، وأنها كانت محل اهتمام المسلمين . إذ هي لغة القرآن الكريم .. دستور الدين ومنهج الهدايا . فقد (خلفت اللغة العربية بيئتها فترعرعت في جو ديني يستهدف فهم الدين قرآنا وسنة .. وكان للمدارس الدينية والكتاتيب دور بارز في هذا المجال كما كانت سببا في بقاء اللغة العربية وانتشارها في الهند) .. وابرز الباحث كيف استمرت رغم العراقيل التي وضعها الاستعمار .. وأن ذلك كان بجهود العلماء المخلصين الغيورين على لغة القرآن والدين .. إضافة إلى المدارس الدينية .

وأما المبحث الثاني (دور الإنجليز في نشر اللغة العربية) فقد تناول الباحث فيه بالعرض اهتمام الإنجليز باللغة العربية وعملهم على نشرها .. وأن ذلك لم يكون منهم تعبيرا عن حب لها .. وإنما " تلبية لمصالحهم " وتمكيننا لنشر أفكارهم بهدف تدعيم الاحتلال بوجود ثقافي يؤصل لأفكارهم ، وينشر عاداتهم وتقاليدهم . ومن هذا المنطلق " قاموا بإنشاء المدارس والكليات لنشر اللغات والعلوم الثقافية وكانت العربية من بينها " . مثل كليات "فورت ويليام " " ودلهي " " و لاهور الحكومية " " وجامعة بنجاب " . وإلى جانب ذلك أشار الباحث إلى عدد من المستشرقين الذين كانت لهم إسهاماتهم في هذا المجال .. وكان الإنجليز قد جاءوا بهم لنشر النصرانية ، ودراسة أوضاع المسلمين .. للإفادة منها في التمكين للاحتلال .

وبعد ذلك عرض الباحث للباب الثاني من الدراسة وهو الأغراض الشعرية في ديوان الشيخ أحمد رضا خان " وفيه تناول إبداعات الشيخ الشعرية من خلال أربعة فصول . كان الأول منها عن فن (المديح) .. وفيه تحدث عن مترلة هذا الغرض في الشعر العربي ، وذكر شيئا عن نشأته وتوجه الشعراء فيه .. وأن الشاعر الشيخ لم يمدح رغبا ولا رهبا واحدا من ذوى السلطان والوجاهة .. فقد تخلى عن مدح أهل الدنيا بمنطق الرغبة في العطاء وإنما وحده المدح عن اتسموا في مسالكهم ومناهج حياتهم بالصلاح ، والتقوى ، والتمسك بالشريعة الإسلامية والمبادئ العظيمة التي جاء بها النبي ﷺ ومن هنا لا نعجب مع الباحث إذا وجدنا شيخنا الإمام يوجه وجهه شطر النبي الكريم ﷺ متبعا أثر حسان وكعب وغيرهما من شعراء الرسول عليه الصلاة وأذكى السلام .. كما لا نعجب إذا وجدنا من هذا المنطلق يتوجه أيضا إلى العلماء والأولياء على اعتبار أنهم نجوم هداية ، وأعلام يقين .

وفي المبحث الأول من هذا الفصل أبان الباحث (جهود الشاعر في المديح النبوية الشريف وأنه في معظم ما صدر عنه يوجه موهبته الشعرية في مدح من هو أحق بالمدح على وجه البسيطة وأن شعره في هذا المجال يتسم بالصدق العاطفي والصفاء التلي ، ويعلم عن

الحب الصميم .. لسيد المرسلين .

أما المبحث الثاني فقد تناول فيه بالدراسة والتحليل " جهود الشاعر في مدح الأولياء الصالحين ، وعلماء الدين .. من خلال عشرة مطالب قدم لها بتمهيد .. وقد تمثلت تلك المطالب في مدحه لعدد من الأعلام ذكر منهم " الشريف أبو الحسين أحمد النورى " وإسماعيل بن خليل وأخيه وأبيه " و " صالح كمال المكي " و " عبد القادر البدايوني " و " عبد القادر الخيلاني " و " عبد الحميد البدايوني " و " فضل الرسول البدايوني " و " محمد رضا علي خان " و " محمد نقي الدين علي خان " والشيخ " معين الدين الجشتي " محملا في كل ما عرض نماذجه الشعرية ، ومبينا توجهها الفني والموضوعي ، وعناصر الأداء الشعري المتميز عند الشاعر .

وفي الفصل الثاني من هذا الباب تناول بالدراسة والتحليل فني " الرثاء " باعتباره الفن الثاني بعد " المديح " في ديوان الشاعر .. وقد عالج ذلك فنيا وعلميا من خلال مبحثين .. قدم لهما بتعريف هذا الغرض .. وأبان منطلقه الفني .

وفي المبحث الأول تحدث عن قصائد الشاعر في رثاء وتاريخ أعوام رحيل كل من : مولانا محمد اسماعيل القادري ، ومولانا محمد عبد الغني ، ومولانا محمد عبيد الله ، ومولانا محمد عمر الحنبلي الحيدر آبادي حيث عرض بالتحليل لأشعار الشاعر فيهم وفي مناقبهم معبرا عن فداحة مصابه فيهم .. وذاكرا ما يرجوه لهم عند الله تعالى من رحمة وعطاء .. وفاء لحقهم وذلك في عبارات رصينة تدل على تمكنه من ناصية اللغة والبيان .. كما تدل على اعترافه بفضلهم على المسلمين في شبه القارة .

أما المبحث الثاني فقد جعل عنوانه " مقطوعات شاعرنا ورباعيته وبيتية في الرثاء والتاريخ " مقدما من خلاله أشعار الشيخ أحمد رضا في رثاء وتاريخ أعوام رحيل عدد من الأعلام إضافة إلى ما سبق .. ولم يشأ الباحث أن يضعهم في إطار المبحث الأول .. لأن الأشعار التي تناولتهم لم تأت في قصائد مستقلة .. وإنما جاءت ضمن مقطوعات أوفى صورة أبيات متناثرة ليس لها صفة الاستقلال .. وقد بذل الباحث جهدا كبيرا في تتبع هذه الظاهرة

حتى لا يتجاوزه بيت قيل في هذا الغرض دون عرض وتحليل .

ثم كان الفصل الثالث عن (الهجاء) وفيه عالج نتائج شاعره في هذا الفن من خلال عرض تمهيدى أتبعه بخمس وقفات استوعبت كل ما قاله في الهجاء . أما التمهيد فقد عرف فيه بهذا الغرض وأبان قيمته في عالم الفن .. وأما الوقفات فقد جعل الأولى في هجاء مولانا عبد البارى الفرنجى محلى . وكانت الثانية في هجاء القائلين بإمكان كذب الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا . وأما الثالثة فكانت في هجاء أشخاص لم يذكر أسماءهم . وفي الرابعة تناول هجاء الشاعر للفرق المخالفة . وكانت الوقفة الخامسة في هجاء الخارجين على إجماع أهل السنة والجماعة .

أما الفصل الرابع فقد تناول فيه شعر الشاعر في غير المدح والرثاء والهجاء وذلك من خلال ثلاثة مباحث جعل الأول منها للمناجاة ، والثاني للغزل ، والثالث للشاعر الدينية الفياضة وبعض السيرة .

وفي تناوله للمناجاة عند الشاعر بين تمسكه بأساليب من سبقوه من الصوفية ، حيث سار على تمجهم في التسييح والحمد مأخوذا بشوقه ووجدته ، محبذا التوسل والاستغاثة برسول الله في مواجهة مظالم الحياة . مستغفرا ربه ومستعيذا به .. إلى غير ذلك مما حفلت به أشعار الصوفية .. مبينا أن أشعاره في هذا المجال لم تأت في صورة قصائد متفردة وإنما جاءت متناثرة على امتداد الديوان .

أما مبحث (الغزل) فقد كشف في مقدمة الحديث عنه عند الشاعر مكانة هذا الفن المرموقة في الشعر العربى ، وتعدد ألوانه ، وأن العرب شغفوا به .. وأثاب حكاهم عليه ، ورأوا فيه تمذيبا للوجدان ، وأن الدين لم ير فيه بأسا ما دام على طريق العفة .. وأنه على هذا الشرط نظم فيه كثير من العلماء والفقهاء .. ثم انطلق من ذلك إلى عرض موقف الشاعر من هذا الشرط نظم فيه كثير من العلماء والفقهاء .. ثم انطلق من ذلك إلى عرض موقف الشاعر من هذا الفن .. وأنه نظم فيه (لإثبات تمكنه من مختلف ألوان الشعر العربى .. ومخاراة شعراء

العربية . وقد تمثل ما نظمته فيه في عدد من الأبيات جاءت في مقدمة قصيدة تعددت أغراضها ولم يكن الغزل هو العرض الحقيقي . وإنما ورد في مطلعها . وأن الشاعر كان " منتهجا منهج الصوفية في تعبيره عما يجيش في نفسه " . وقد حاول الباحث نفي القصد إلى الغزل في توجه الشاعر .. على اعتبار أن الشاعر نفسه لم يرض عنه .. لتنافي صدور عنه مع ما أخذ نفسه به ورع وجهاد في سبيل الدين .. ومن أجل ذلك جاء تمهيدا للمدح .. وتقليدا لمن سبقه من الشعراء .. في الصدور عن المطلع الغزلي .

أما المبحث الثالث فقد خصصه الباحث لتناول ما ورد من بعض الأبيات المتناثرة في ديوان الشاعر .. تعبيرا عن مشاعره الدينية الفياضة ووجده الصوفي الخالص .

وفي الباب الثالث الذي جعل عنوانه (دراسة تحليلية لديوان الشيخ أحمد رضا خلكن) ففيه عالج عناصر الأداء الفني وملاحظته من خلال عدة فصول .. جعل الأول منها لبيان الخصائص الأسلوبية واللغوية في ديوان الشاعر . حيث أفرد مبحثا للسمات اللغوية وآخر للسمات الأسلوبية . ثم جعل مبحثا ثالثا تناول فيه بالعرض والتحليل (بيت القصيدة عند الشاعر) . وقد ذكر السهولة من خصائص لغته . وإنما جاءت في جانب كبير من ديوانه .. وأن هذه " السهولة " جاءت سمة بارزة في مراتبه .. حيث استخدم اللغة العربية التي تجرى على ألسنة الأدباء في عصرنا الحديث . " فقد اختار الكلمات السهلة ، والجمل القصيرة المتسمة بالفصاحة . " وفي جانب آخر من شعره وجد الشاعر يميل إلى استخدام لغة العصر الجاهلي ، وأساليب شعرائه وموضوعاتهم . وضرب على ذلك مثلا بقصيدة (رن الحمام على شجون البان) وبين أن الشاعر صدر عن ذلك إعلانا عن مقدرته اللغوية .. وإلمامه بمعاجم اللغة .

أما الخصائص الأسلوبية فقد أفاض الدارس في ذكرها .. حيث أبرز اهتمام الشاعر بالاقتراب من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأقوال الأئمة .. كما تحدث عن التضمين ، والتشطير ، والتخميس ، والطباق ، والجناس ، ومراعاة النظر ، والمراجعة والتوكيد ، وبراعة الاستهلال ، ورد العجز على الصدر ، والمجاز واستخدام القوافي المقيدة ، والتأريخ

بالشعر . وجرى على طريقة أبو العلاء المعرى في التزامه بما لا يلزم . إلى غير ذلك مما عرضه الباحث ، وكان جيدا في عرضه وتحليله .

وأما المبحث الثالث من هذا الفصل فقد خصصه الباحث للحديث عن (بيت القصيدة عند الشاعر) . وفيه تجلت براعته فيما توجهت إليه نفسه ؛ وفيما انجذبت إليه مسامعه من أبيات مغردة .. توقف عندها معجبا بها .. وهو في هذا المبحث لا يعتمد المقاييس النقدية التي يختكم النقاد إليها في الحكم على الأدب وظواهره .. وإنما يجعل من نفسه حكما من خلال ذوقه الشخصي ، مع تحليل البيت وبيان مظاهر الجمال فيه . وقد أثبت بما اختار رقايا في حسنة . ونبلا في مشاعره وأن نفسه جبلت على ذوق جمالي رفيع . " إذ ما كانت النصوص الأدبية في نظره إلا أزهارا لطيفة الذوق رائعة التركيب يحسن ممن يعرض لها أن يتسهم غيرها . ولا يضغط عليها .. لأن شأن الأزهار أن تمس ولا تفرك . "

أما الفصل الثاني والأخير فقد جعل عنوانه (شاعرنا بين شعراء العربية في الهند) وفيه تناول بعض الشعراء الهنود مترجما له وذاكرا لبعض نصوصهم .. ثم ختم ذلك بعرض آراء العلماء ونقاد الأدب العربي في الشاعر وفي شعره وشاعريته .. منتهيا من ذلك إلى أن الشاعر الشيخ أحمد رضا خان .. كان علما من أعلام اللغة العربية وأدبائها في شبه القارة الهندية .. بما قدم من عطاء شعري تمثلت فيه ملامح الفن .. وتجلت فيه روعة الأداء . وقد كان الباحث موفقا في كل ما عالج وبين مالكا لأدوات بحثه عن قدرة وبراعة .. يستحق عليها التقدير .

وبعد فإذا كان من حق أهل الفضل أن نعترف بما قدموه ، وأن نعلن على الدنيا عطاءهم .. فلا يفوتني في هذا المجال أن أذكر القارئ الكريم بالسيد الأستاذ المفضل حازم محمد محفوظ الذي يسر طريق البحث أمام الباحثين بجمعه وترتيبه وإخراجه لأشعار الشيخ الإمام علي نسق فريد ، في ديوان اسمه (بساتين الغفران) . وقد كانت بصماته واضحة على البحث والباحث .. إذ كثيرا ما استرشد بآرائه وتعليقاته .. في معالجة قضايا الدراسة .. ومنعطفاتها الفكرية .

ومما تجدر الإشارة إليه ، ويجب التأكيد عليه في النهاية ، إن الاحتشاد للاحتفال بالذكري الثمانين لرحيل الإمام العظيم يجب أن يوجه الأذهان إلى ضرورة تكثيف البحث عن جوانب الفكر ومجالاته التي ازدهم بها تراثه الخالد .. أملا في مزيد من الكشف والتعريف .. بالقدر الذي يتناسب ويتلاءم مع ريادته لنجوم الهدى في أمته الإسلامية التي أن لها أن تنهض في الزمن المعاصر لتحقيق - بعون الله - قوامتها على الحياة .
والله غالب على أمره .. ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

أ. د / القطب يوسف زيد

الشمير باسم

أ. د / صفوت زيد

جماد الأول ١٤٢٠ هـ / أغسطس ١٩٩٩ م

الإمام

أحمد رضا خان البريلوي

مصباح هندي بلسان عربي

بقلم

الدكتور / رزق مرسى أبو العباس

أستاذ اللغة العربية وآدابها

كلية الدراسات الإسلامية والعربية - جامعة الأزهر

القاهرة

الإمام أحمد رضا خان البريلوي مصباح هندي بلسان عربي

بقلم الدكتور / رزق مرسى أبو العباس

الحمد لله الذي فضله تتم الصالحات ، وبرضاه تنال الدرجات ، وبعنايته ترفع المحن ،
وبنعمته تتوالى المنن ، وصلاة وسلاما على من بعثه الله تعالى بأفصح لسان ، وأجمل بيان ،
وأحلى عبارة ، وألطف إشارة ، وبعد :

فبعونه تعالى وتوفيقه أميل براءعى إلى الشاعر الهندي أحمد رضا خان المولود في العام
الثاني والسبعين من القرن الثالث عشر للهجرة الموافق للعام السادس والخمسين من القرن التاسع
عشر للميلاد ، والمتوفى سنة أربعين من القرن الرابع عشر الموافق للعام الحادى والعشرين من
القرن العشرين للميلاد ، وبينهما عمر مديد بالفكر الحافل علما وفقها ، وفتاوى وعقيدة ،
ودفاعا مخلصا عن الإسلام ، وإن كان الذى ذكرنا ليس محل الاختصاص ، ولعل القارئ حين
يسمع ما سبق أن أشرنا إليه موجودا في هذا العمر المديد يقول في نفسه : إذا كان المذكور
ليس محل الاختصاص ففيمما يكون الحديث ؟ أقول له : حديثنا - إن شاء الله تعالى - عن أدبه ،
عن لسانه ، عن لفظه ، عن شعره ، وديوانه المسمى بساتين الغفران . وما أضعت الشاعر حين
ذكرت أن عمره المديد كان مفعما بما أشرت إليه ، ولكنى تركت هذا المجال لغيرى ، مع
إطلاعى على بعض ما احتجت إليه من هذا الفكر ، ولكن لكل تخصص من تخصص له ،
ولكل هدف من يقصده ، ولكل رمية من يريد أن يناها ، ويحقق النجاح فيها .

نحن أمام شاعر عالم دقيق ، لكننا نفرض الكلام عن شاعريته فقط ، وأول ما أحب أن
أذكره هو أن أسميه كما يخلو لى ، أرى أن اسمه يحق أن يلحق به بعض كتاباته لذلك أرى أن
أسميه أحمد رضا خان شاعر " فالصبر مفرغنا والله مرجعنا " ، وليس معنى هذا أنه قد حرم من
أبيات غير هذا ، لا بل هو شاعر مجيد جياش العاطفة في أمور كثيرة ، كنا نتظر من عالم بحر
في علمه ومفكر رائع في فكره أن يأتى شعرا فاترا ، وكنا نلتمس له العذر ، ولكننا وجدنا أن

ربنا تبارك وتعالى أفاض عليه بخضم هائل من الفكر ، ومع ذلك لم يحرم العاطفة ، فرزقه عينا في قلبه فياضه بالشعر ، ولسانا يتغنى بأحلى الكلمات العربية وكأنما قد حيزت له العربية بخدافيرها ، وقد تمكن منها تمكن المولود في الجزيرة العربية ، المرتضع لأفويق اللغة ، الشارب من منهلها حتى اكتمل ربه ، الطاعم من خيرها ، وبركتها ، وحبها ، حتى نما سائر عقله ولسانه .

إننا مع رجل هندي ومع ذلك كتب الشعر بأكثر من لغة ، وأحسبه أجاد في العربية تماما ، وأترك الحكم عليه في غير ذلك من اللغات ، أما أنا فلا أستطيع الكلام عنه إلا حين ينطق العربية ويكتب بها ، ومن العجيب أن شاعرنا لم يكتب نثرا ولا شعرا بلغة من استعمر بلاده ولا أراه جاهلا الإنجليزية ، إن رجلا يقبل على أن يكتب الشعر غير مكثف بالثر ، ثم تكون كتابته بهذه البراعة فيما كتب مع اختلاف اللغات ، لا أظنه إلا ناظرا للإنجليزية على أهل لغة مستهجنة لا تليق بالبشر ، فضلا عن أهل العلم أنفسهم وهو واحد من رجالات أهل العلم في عصره ، فلا يليق به أن يحرك لسانه بلفظة واحدة من ألفاظها بل لم يشر إليها قط ، كأن الدنيا - وليست الهند وحدها - لم تعرف لغة تسمى الإنجليزية ، ولا أرى تجاهله هذه اللغة وعدم ذكرها إلا لأنه قلبى أصحابها وكرههم كراهية من حرم نفسه كل شيء يأتيه من قبل عدوه ، ونحن لا نستطيع أن نلومه على ذلك ، فقلوبنا معه متفهمين لغايته .

ومهما يكن من أمر فشاعرنا رجل حاذق تعددت أغراضه الشعرية ، وسمح لي أيها القارئ العزيز أن أقول لك إنه أحمد رضا خان شاعر محير ، العقل مكتمل ، والعاطفة حياشقة ، والإحساس عين فوارة ، ولسانه طيع ، ألفاظه تأتيه مستملحة غير مستكرهة في أغلب الأحيان متمسك غاية التمسك بتراث أجدادنا العرب ، مقتف أثر من سلف من الشعراء ، وهو قبل ذلك كله وبعده يضع القرآن والحديث الشريف نصب عينيه ، يغترف منهما ويقتبس ، فيجيد وينقل من الأجداد فيبرع وهو بعد شاعر لا يمل .

أثر دينه على شعره وعقله معا ، ذلك لأن الإسلام كون العقل ، والعقل وجه العاطفة والقلب معا إلى شعر يلقي بصاحبه إلى المكانة التي تليق بالأديب العالم ، وأنا على يقين من أنني إذا قرأت له نحوًا في غير الشعر فسوف أقول عنه : " العالم الأديب " .
 حسبه فحرا أن يكون قد مدح المصطفى ﷺ فأفاض ولا أرى إلا أنه الشاعر الذي يجيد في مدح الحبيب ، أنه صاحب قلب أضيء بتوجيهات المصطفى ﷺ فتشرب حبه وعمر ببركته ، وخرج الشعر بعد ذلك ينبيء عن هذا كله ، استمع إليه وهو يقول :

صلى عليك الله يا ملك الوري
 ما غرد القمر في الأفنان
 صلى عليك الله يا فرد العلي
 ما أطرب الورقاء بالألحان
 صلى عليك الله يا مولاي ما
 رن الحمام على شجون البان

وغير ذلك كثير ، ولم ينس الرجل حبينا ﷺ قط فاستصحب حبه في أدبه كله ، فحين كان يتحدث عن أصدقائه وأحبابه مادحا إياهم ، ذكرا العلاقة بينه وبينهم لم يغيب عنه النور الأنور ، والصبح الأبلج ، وصاحب السيرة العطرة سيدنا رسول الله ﷺ بل كان في ذلك كله يعنى نفسه وأحبابه ممن مدحهم أن يجتمع الجميع في رضوان الله ﷻ وحنانه التي وعد بها المتقون ، وكل ذلك بصحبة المصطفى ﷺ .

نحن مع رجل شاعر أديب عالم ومع ذلك حين يصاب بالفجعية والألم لفراق الأحبة يقدم مراثيه ، يرصعها بأحلى بيان ، وأجل عبارة ، تنهمر فيها دموعه ، وتتساقط فيها كلماته على القرطاس ، معبرا بذلك كله عن مدى الألم واللوعة والفراق الذي أوجد المصاب الجليل ، والفجعية التي ألت بهذا الفؤاد ، ففعلت به ما فعلت ، إلا أنها لا تخرجه عن الصواب ، ولا يغيب ذكر المصطفى ﷺ أيضا ليظل القلب مضاء مهما كانت الفجعية ، استمع إليه وهو

يقول :

ليت المنية إذا جاءت لركن الهدى استبدلت منه جمعا فيه أوبتها
قد كان هنيا علينا أن نفاذي عا لما بسبعين أو ما فيه أوبتها
لكنها أمر حتم لا مرد له ولا تعقب إذا حانت قضيتها
الإنس والجن والأملاك كلهم كانوا فدى المصطفى لو ساغ فديتها
فالصبر مفز عنا والله مرجعنا ونعم عدلا العلى نعمت علاوتها

ألست معى فى أنى محق حين أطلقت عليه بعض شعره ليكون جزءا من اسمه ومع ذلك
فرائه كثير ، ومدحه أكثر ، ثم إذا به حين يهجو لا يهجو إلا بالعقل والدين معا ، فالدين عنده
هو المقياس ، وكأنى أرى الرجل يضع قول الله عز وجل : ﴿ إِنْ أكرمكم عند الله اتقاكم ﴾
ميزانا عدلا ليزن به الشخصيات ، فمن رجحت كفت حسناته لهذا الميزان - أعنى به ميزان
التقوى - يكون رجل خير وبركة ، وإن ضعفت همته وتجاوزت حد التقى وانحرفت به السبل
وتلاطمته الأهواء فهو حينئذ محل الهجاء .

وشاعرنا لا يهجو بلفظة نابية ولا بأسلوب حقير ، وكيف يقبل على ذلك وميزانه
التقوى والآية سابقة الذكر ، إذا فقد نزه لسانه عن الفحش ، وترفع عن البذاءة لدرجة أنه يعظ
بعض من هجأهم بأن يعودوا إلى دنيا الصواب حتى يبرؤا من أسباب الهجاء ، أستم معى فى أنه
يطبق معهم قول الرسول ﷺ " الإسلام يجب ما قبله " .

إيه يا شاعرنا ما أحلى حديثك ، وما أجمل اللقاء بك !! ومهما وصفناك فأجل من
وصفنا أن يقرأ ديوانك ، فصوتك أحلى من أى وصف يعرض لك .

لقد تناول أمورا عدة فى ديوانه فالتاريخ - بحساب الجمل - قد اعتنى به اعتناء بالغيا ،
ولا تكاد تقرأ له قصيدة حتى تحد للتاريخ ذكرا ، وأحيانا يكون ذكر التاريخ أكثر عددا من

آيات القصيدة ، ولا يدفعه ذلك لأن يخوض في معان غير مألوفة ، بل يحافظ على المعنى الذى يتحدث فيه مهما ركب الصعب ، وإن كان لسانه طلقاً رهن إشارته ، يعينه ما حصله من شعر السابقين ، وقد كنت أحب أن أكتب عن شاعرنا وعن أغراضه في بقية ديوانه أكثر من هذا ، إلا إلى لم أقف مع بقية الأغراض ، ولعللى ألقاك أيها القارئ الكريم في وقفة أخرى . وقد أقول: تناسيت بعض أمور حول شاعرنا ولكن ذلك عن غير قصد فأسأل ربى المغفرة وأستسمح قارئى فى العذر لأننى ما وفيت شاعرنا قدره الذى يستحق ، لعللى ألقى القارئ المتفضل مرة أخرى فأزيده .

د/ رزق مرسى أبو العباس

وقفة في ظلال بساتين الغفران

بقلم

الدكتور / رزق مرسى أبو العباس

أستاذ اللغة العربية وآدابها

كلية الدراسات الإسلامية والعربية - جامعة الأزهر

القاهرة

وقفه في ظلال بساتين الغفران

بقلم الدكتور / رزق مرسى أبو العباس

بساتين الغفران ديوان شعر بالعربية نظمه الشاعر الإمام أحمد رضا خان . وفي الاسم شاعرية وفأل حير لما يحملها ، ولعل هذا الاسم مستقى مما أسماه الشاعر لديوان شعره بالأردية . فقد جمع هذا الشعر الأردى في حياة الإمام أحمد رضا خان تحت عنوان: حقائق بخشش وليس بعيد أن يسمى شعره العربى بساتين الغفران .

بين أيدينا كم غير قليل وعدد لا يستهان به من الأبيات العربية ، التي تدل على ذوق رفيع وتنم عن إحساس عميق وإحاطة باللغة العربية إحاطة تامة غير منقوصة . وأول ما يستوقفنا أن شاعرنا عاج القريضة بلغات أربع ، كان أكثرها كما وغزارة لغتنا العربية ، ولو أنه أكثر وأفاض بلغته الأردية لقلنا هذه لغته ، وتلك ارتضع أفاويقها ، لكنها العربية بسحرها وجمالها وظهورها على غيرها من اللغات ، وأظن لو أن الشاعر أمامى وسأله عن سبب هذا الفيض المدوار بلغتنا العربية ؟ لقال إنها لغة قرآنا ولسان حبينا ﷺ وفصحى أهل الجنة . أعتقد أن جواب شاعرنا ما أمكنى أن أستشقه من بعض ما اطلعت عليه من أمر حياته ، ونشاطه واهتمامه بالإسلام ونيه ﷺ والقرآن ولغته الشريفة وغير ذلك مما يمكن أن يقال حول عربيتنا . وأحب أن أضيف إلا أنني فكرت لِمَ لَمْ يتحدث هذا الجبل الأشم من العقل والإحساس الشعري بالإنجليزية ؟ رأيت أن يكون الجواب هو أن الرجل كان على علم تام بما ، وذلك استنتاجا من أن الرجل كان مجتهدا في العلم غاية الاجتهاد ، وسوف أقف على ذلك ، ولكن الإنجليزية لغة المستعمر ، وقد استكف أن يعالجها أو يكتب بها حرفا واحدا . ولقد تحدثت مع محقق الديوان بهذا الشأن لأنه ليس بيمين أن يتحدث باللغات الأربعة حديث الشاعر الذي يشها الإحساس ، ولديه من قوة التمكّن باللغات الأربع من أن يجعلها شعرا ، والمعروف أن لهجة الشاعر أكثر إيجاء وأعظم إماما بالمبادئ اللغوية من مجرد النثر ، وكانت الإنجليزية أقرب إليه من

ناحية قرب قائلها والمعالجين لها ، إنما لغة أهل السياسة والحكم ، لكن هؤلاء هم المستعمرون فلا بد أن يبغضهم ويبغض كل ما يتصل بهم . لقد قال لي الأستاذ حازم محفوظ محقق الديوان : إن الشيخ أحمد رضا خان كانت تأتيه بعد الفتاوى بالإنجليزية ثم يأمر بكتابة الرد عنها وبالتالي عليه ، لكنه يحرم على القلم الذي تحتضنه أصابعه ويرتبط بينانه ، يحرم عليه أن ينطق الإنجليزية بأي حال من الأحوال .

أست معي أيها القارئ في أن أدبياً عالماً أو عالماً أدبياً سمه كما شئت فلن أختلف معك ، لك أن تقدم أي الصفتين ثم تتبعها الأخرى ، وعلى كل حال ستجد نفسك أمام جمل أشم وطود راسخ متمكن من قيامه مليء بذخائر الفكر ، والتي قيل عنها: بأنه قد برع في خمس وخمسين علماً وفناً ، ومع كون الشيخ في عصرنا الحديث إلا أن مؤلفاته لم تنل حظها من النور بل ربما لم تنل حظها من الترتيب وجمع الإلف إلى إلفه ، والأخ إلى أحييه . والصاحب إلى صاحبه ، فالرجل قد حرص على كتابة كل شيء إلا أنه لم يجمع في ديوان قائم بذاته اللهم بعض الشيء من الأردية جمع في جزأين في حياة قائله . أما شعره بالأردية وسائر شعره بالفارسية العربية لم ينل حظه من الجمع إلا بعد رحيل قائله ، على أن الدكتور محمد مسعود أحمد جمع الشعر الفارسي . وأما بساتين الغفران فهو ما جمعه الأستاذ حازم محمد محفوظ ، وماذا في بساتين الغفران ؟

انه ديوان شعر جمع بعد رحيل قائله على أن القائل كان يخشى عليه من الضياع ، فكان إذا كتب موضوعاً ثم حضرته دوافع الشعر أخذت بيديه وتعاملت معه واثبتت بها وانسجم مع هذه الدوافع وجرى الشعر على لسانه ، وإذا بالإمام أحمد رضا خان يسجل هذا الشعر في هذا الموضوع الذي يبحثه حرصاً منه على ألا يضيع كلا الأمرين ، فيذكر الموضوع ويستأنس فيه بالشعر ، و شاعرنا و كاتبنا منسجم في الأمرين معاً ، من أراد الشعر فليأخذ ، ومن أراد الفكر فليغترف ، و هكذا نحن أمام بحر يلقي بدرره وآلته و ليختر كل من يتزل إلى البحر ما يحلوا له ، ثم يصعد بما وصلت إليه يده ليجمع الشقيق إلى الشقيق ، و القريب إلى

القريب ، وهكذا من رغب في العاطفة فليرد ظمأه ، ومن مال إلى الفكر فليشبع فهمه والرجل في ذلك لا ييخل بفكر ولا يفتن بعاطفة .

و هكذا حاول الأستاذ حازم محفوظ محقق الديوان أن يجمع لنا من الشتات ما وصلت إليه يده ، وما استطاع أن يناله من بطون الكتب ، وكثيرا ما قيل : أن فلانا من الناس قد بذل مجهودا وجمع من الشعر ما جمع ، ولكن ذلك لم تعرفه المطبعة العربية ، ومن جمع فليقل لنا ماذا جمع؟! ولأن يزيد بساتين الغفران شجرة هذا خير لنا من أن يهدمها ويترك المكتبة العربية بلا بساتين . نحن على الاستعداد لان نسمع لكل من يزيدنا علما بشعر هذا الرجل ، وليس هذا من عندي بل أن أمانة محقق الديوان وتواضعه يملئ عليه و يجعله يصرح : بأنه بينه وبيننا وعدا يزيد القارئ ما يمكن أن يحصله وما يستطيع أن يصل إليه ، وكذلك كل ما وقع من أخطاء مطبعية ، فسوف نحاول تدارك هذا كله في الطبعة الأخرى .

حفل الأستاذ حازم محفوظ محقق الديوان بشعر الإمام أحمد رضا خان و هو في ذلك يسير على منوال السابقين ، لقد شرفت مصر من قبل ميلاد محقق الديوان بساتين الغفران الأستاذ حازم محفوظ ، حفلت مصر بالكاتب الرائد في هذا المضمار الدكتور عبد الوهاب عزام وكذلك الشاعر الصاوي على شعلان في اهتمام كل منهما بالدكتور محمد إقبال ، أنما مصر تقدر العلم و العلماء و الأدب و الأدباء . وهكذا تستطيع أن تستقبل وتجد بين عقول أبناءها وعواطفهم من يفكر ويقدر الفكر ومن يقول الشعر ويقدر الشعراء ، وقد تجد بين أبناءها من يجمع بين الأمرين . بارك الله في مصر وحصن الله الإسلام الذي يجمع بين أهله وذويه ، مهما اختلف المنبت وتباعدت الأهواء ، لكنه الإسلام مصباح الحق ، والفصل بين كل صحيح وغيره .

لقد كان الأستاذ حازم محفوظ أمينا ، فيما جمع وفيما رتب ، إنه أسعد حظا منا لأنه سبقنا بالإطلاع على فكر هذا العالم الأديب ، أو الأديب العالم ، على أننا كنا نجد بعض التواريخ - بحساب الجمل - كانت تحتاج إلى وقفة ومراجعة لأن حسابها لم يطابق ما قاله

الشاعر ، لعل الأستاذ حازم محفوظ يتدارك هذا في الطعة القادمة .. ولقد كان أميناً أيضاً فيما نقل عن الشيخ أحمد رضا خان حتى أنه كان ينقل بعض ما خطه الشاعر من معاني دون أن ينسبها المحقق لنفسه ، بل كان يذكر أنه من خط الشاعر ، كل ذلك بأمانة تامة أداء لواجب العلم المنوط به .

كما أننا نأخذ على محقق الديوان عدم وقوفه مع الصوفية التي جاءت على لسان الشاعر ، ولا نقبل منه الحجة بأن الشاعر لم يكتب لتلك الرموز معاني بل كنا نتظر منه جهداً بأن يعرض للتصوف والمتصوفين لا سيما في بلد الشيخ أحمد رضا خان والمهتمين بدراسة أثره وأشعاره حتى نقف على معاني هذه الرموز . إننا نطمح في أن تكون الطبعة الثانية خالية مما أشرنا إليه ، حافلة بغير ما لم نقف عليه ، أو بما يكون من الممكن أنه قد فات عقولنا ، فسبحان من خلق فأبدع وصور فأجمل وأحد فأكمل ، وقال سبحانه عن خلقه البديعة ومخوقه الرائع المسمى بالإنسان ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ ، فله الحمد على ما شاء وأراد.

وليس يخاف على من ينصف الديوان أن يجده قد ابتدأ بتمهيد للمحقق مشتملاً على تاريخ لشاعرنا وذكر بعض آثاره العلمية ، مستشهد بآراء بعض من عرض لذكره ، وإني لأرجو من محقق الديوان أن يضع نصب عينيه آراء بعض من حاول معارضة الشيخ أحمد رضا خان ، وأعتقد أنهم لن يكونوا بالعدد القليل فإن للحق أهله وللباطل من يقفون بخانه ، أعان الحق وأهله وأظهره على من عاداه . على أنني أعرف أن محقق الديوان قد أشار إلى من عرض للشيخ أحمد رضا بقوله : عمن قال في الشيخ قول حق وعدل بأنكم المحترفون المحايدون . ومن الطبيعي أنه وإذا وجد عقل قد أثمر هذا الخضم الداخر من العلم والفنون ، لا بد أن يكون له أعداء لا سيما ومهمته التي كرس حياته من أجلها ، وشرف قلمه بالانتساب إليها كانت تنحصر في الدفاع عن الإسلام الحنيف وأهله ، ومدح رسوله ﷺ . ومما أذكر هنا أن للشيخ

أحمد رضا رأيا في المدح النبوي ، وهو أنه يرى أن طريق المدح النبوي كأنه حد السيف من بالغ فيه فقد زاحم الألوهية ، ومن قصر فقد نقص ، وحاد عن الجادة وألحق برسول الله ﷺ نقصا هو براء منه تمام البراءة . أين هذا الرأي من سمع هؤلاء الذين يرون أن شاعرنا قد غالى في مدح رسول الله ﷺ ! أي مغالاة تلك بالله عليكم ؛ من الذى مدح فوفى الممدوح حقه ، قد يوفى المدح لكنه لا يستطيع أن يوفى الممدوح ما يستحق ، هل يستطيع أحد من البشر أن يقول عن الممدوح مثلما قال رب البشر تبارك وتعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ بما في القول بالتأكيد باللام وإن والاستعلاء فوق الخلق ، ووصف الخلق بالعظمة ، والواصف هو رب العالمين واهب النعم ، الجواد بالمتن على من شاء من خلقه ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ، وَمَن يُؤْتِي الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ . وماذا نقول عن الممدوح وقد قال عنه ربه ﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ .

ومهما يكن من أمر فليقل القائلون ما يريدون ، ونسأل الله أن يهني لهم من يتصدى لهم ، وأن يمنحه من القوة ما يعينه على إسكاتهم . وبعد فقد كنا ننتظر أن يكون تمهيد المحقق في غير هذا المكان على أن يأتي بعد كلمة الشكر والتقدير ، والتي هي أيضا بقلم محقق الديوان ، ثم يكون التقديم للشيخ محمد عبد الحكيم شرف القادري - أستاذ الحديث النبوي الشريف بالجامعة النظامية - في بداية الطبع ، حتى إذا ما أتينا إلى قلم الأستاذ حازم محفوظ عشنا معه حتى نهاية الديوان ، ولكنه الأدب الجم الذي لمسناه في الشيخ محمد عبد الحكيم ليس غير . وإذا كنا نتحدث عن الشيخ محمد عبد الحكيم فلن نستطيع أن نخيط بأدبه الجم في كتابة هذه المقدمة ، وذلك لأنه كان كثير الذكر للمحقق ، مع أنني أعلم أنه قد بسط له يد المعونة لإخراج هذا الديوان ، ولترك ذلك لأجر الله عز وجل ، وقراءة المقدمة تكفى للحكم على الخلق المهذب الذى نستطيع أن نخده بوضوح من كاتب التقديم .

ومما أعجبنى أننى لاحظت أن لكاتب التقدم أسلوب شاعر ، ثره فى آخر المقدمة فما هو إلا نثر خطه قلم شاعر ، وبالسؤال عرفت أن للشيخ عبد الحكيم شعرا ، كم تمنيت أن أحظى بالإطلاع عليه وأن نراه فى بساتين أخرى ، أسأل الله أن يجمعنا جميعا فى مقر غفرانه . وبعد فتلك عجالة أرجو أن أكون قد وفيت شاعرنا بعض حقه ، شاعر " الصبر مفزعنا والله مرجعنا " .

د/ رزق مرسى أبو العباس

تعقيب :

إن النقد البناء الوارد فى بحث أستاذنا الجليل فضيلة الأستاذ الدكتور / رزق مرسى أبو العباس لفت نظر محقق الديوان " بساتين الغفران " إلى أمور عديدة يراعيها فى الطبعة الثانية إن شاء الله . ومحقق الديوان صاحب هذا العمل المتواضع يتقدم بخالص الشكر إلى فضيلته ، ويرحب بأى نقد بناء - آخر - فى سبيل دفع الدراسات الرضوية إلى الأمام وتدارك ما يكون وقع من سهو - دون أدنى قصد - ولقد أعلنت هذا من قبل فى مقدمة الديوان " بساتين الغفران " . وأتمنى وأدعو الله أن يوفقنا جميعا إلى ما يحبه ويرضاه أمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

حازم محفوظ

أحمد رضا خان

بين الأردية والعربية

(نظرة موضوعية)

بقلم

د. إبراهيم محمد إبراهيم

رئيس قسم اللغة الأردية وآدابها

كلية الدراسات الإنسانية (بنات)

جامعة الأزهر

أحمد رضا خان بين الأردنية والعربية (نظرة موضوعية)

بقلم: دكتور إبراهيم محمد إبراهيم

هو محمد أحمد رضا خان بن الشيخ نقي علي خان (توفي ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م)
ابن الشيخ رضا علي خان (توفي ١٢٧٢هـ / ١٨٦٦م)، أما اسمه التاريخي فهو "المختار"،
ومنه يعرف تاريخ ميلاده وهو (١٢٧٢هـ / ١٨٥٦م)، ولقب الشيخ أحمد رضا خان
نفسه بلقب عبد المصطفى فيقول في شعره:-

خوف نه كه رضا ذرا تو تو هي عبد مصطفى

تير لئى امان هي تير لئى امان هي

ترجمة:

لا تخف أبدا يا رضا فإنك عبد المصطفى ،

وهذا أمان لك ، هذا أمان لك .

درس أحمد رضا خان العلوم الدينية على يد والده الشيخ نقي علي خان حتى بلغ
الرابعة عشر من عمره ، وبعدها نال إجازة الإفتاء عن أبيه .

(١) تعرف هذه الطريقة بحساب الحمل ، وهو على النسق التالي: أ(١) - ب(٢) - ج(٣) - د(٤) - هـ(٥) - و(٦) - ز(٧) - ح(٨) -
ط(٩) - ي(١٠) - ك(٢٠) - ل(٣٠) - م(٤٠) - ن(٥٠) - س(٦٠) - ع(٧٠) - ف(٨٠) - ص(٩٠) - ق(١٠٠) - ر(٢٠٠) -
ش(٣٠٠) - ت(٤٠٠) - ث(٥٠٠) - ج(٦٠٠) - د(٧٠٠) - ذ(٨٠٠) - ر(٩٠٠) - ط(١٠٠٠) . فإذا قما بحساب اسم
"المختار" يجمع ما يقابل حروفه من أرقام تكون النتيجة على النحو التالي: أ(١) - ل(٣٠) - م(٤٠) - ح(٦٠٠) - ت(٤٠٠) - أ(١) -
ر(٢٠٠) = ١٢٧٢هـ .

(٢) أحمد رضا خان - حدائق بخشش - الجزء الأول - ص ٨٠ - كراتشي - باكستان ١٣٢٥هـ .

يقول الشيخ أحمد رضا خان عن هذا الأمر : "بحمد الله أفيت أول فتيا حينما كنت في الثالثة عشر من عمري ، للرباع عشر من شعبان سنة ١٢٨٦هـ ، ولو بقيت حياتي للعاشر من شعبان (١٣٣٦هـ / ١٩١٧م) لبلغت مدة الإفتاء إلى خمسين سنة^٣ "

كان الشيخ أحمد رضا خان متصوفا أخذ البيعة على يد السيد آل رسول الأحدي المارهوري (توفي ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م) في الطريقة العالية القادرية عام ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م كما حصل على الإجازة في طرق صوفية أخرى منها الجشتية ، السهروردية ، النقشبندية وغيرها^٤ . هذا وقد اشتغل الشيخ في التدريس والإفتاء وتأليف الكتب إضافة إلى الوعظ والإرشاد ، كما برع في الأردية والفارسية والعربية وكتب شعرا بها جميعا ، وله مؤلفات كثيرة باللغة العربية نذكر منها:

- ١- النيرة الوضيئة في شرح الجوهرة المضيئة (١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م).
- ٢- كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم (١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م).
- ٣- الدولة المكية بالمادة الغيبية (١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م).
- ٤- المحجة المؤتمنة في آية المتحنة (١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م).

وللشيخ أشعار بالعربية جمعها الزميل حازم محمد أحمد عبد الرحيم المدرس المساعد بقسم اللغة الأردية بكلية اللغات والترجمة في كتاب تحت عنوان " بساتين الغفران " وطبعته أكاديمية رضا بلاهور بباكستان عام ١٩٩٧م ، وتبلغ عدد أبيات هذا الديوان سبعمائة وخمسة وتسعين بيتا بالإضافة إلى تسعة وتسعين تاريخا بحساب الجمل^٥ .

(٣) شجاعت علي قادري - من هو أحمد رضا - ص ١٧ - أكاديمية رضا - لاهور - باكستان ١٩٧٩م.

(٤) المرجع السابق ص ١٨.

وراجع محمد أحمد رضا خان والعالم العربي - حازم محمد أحمد - ص ٣٢ - لاهور - باكستان ١٩٩٨م.

(٥) حازم محمد أحمد - محمد أحمد رضا خان والعالم العربي - ص ٤٣.

كما أن للشيخ ديوان بالأردنية تحت عنوان " حدائق بخشش " طبع أول مرة كراتشي

عام ۱۳۲۵ھ ، غالبه في مدح النبي ﷺ .

هذا وقد تزوج الشيخ أحمد رضا خان عام ۱۸۷۴م وهو في سن الثامنة عشرة ،
وبعدها بثلاث سنوات خرج مع والده للحج ، وفي عام ۱۹۰۴م أسس مدرسة دينية في شبه
القارة الهندية هي " دار العلوم منظر إسلام " ، وفي عام ۱۹۰۵م خرج إلى الحج للمرة
الثانية . وتوفي رحمة الله في نوفمبر ۱۹۲۱م / صفر ۱۳۴۰ھ عن عمر يناهز الخامسة
والستين^۷ .

أحمد رضا خان والشعر العربي:-

تعلم الشيخ أحمد رضا خان في المدارس الدينية ، والتي كانت تحرص على تعليم
اللغة العربية والفارسية ، فشب الشيخ وهو يجيد اللغتين جنباً إلى جنب مع الأردية ،
وساعده على ذلك أسرته ذات المكانة العلمية والدينية ، وخلف لنا مجموعة من الكتب
الدينية باللغة العربية ، إضافة إلى مجموعة من الأشعار العربية جمعها الأخ الأستاذ/ حازم
محمد أحمد عبد الرحيم محفوظ تحت عنوان " بساتين الغفران " .

ويعد الشيخ أحمد رضا خان من كبار علماء الدين الذي كتبوا بالعربية في شبه
القارة وليس من أدبائها ، وتدل لغته العربية على تمكن صاحبها منها ، وإجادته لها ، إضافة
إلى استيعابه لثروة لغوية كبيرة عمل على استخدامها فيما كتب . فقد أتيح له السفر إلى
الحجاز في مواسم الحج والإقامة هناك ، ومجالسة علماء عصره من العرب ، فأثر ذلك تأثيراً

(٦) استعنا في إعداد قائمة الأسماء هذه بمجلة (معارف رضا) عدد سنة ۱۴۱۳ھ / ۱۹۹۲م والتي تصدر عن إدارة نوح
الإمام أحمد رضا بكراتشي - باكستان من خلال مقال كتبه البروفيسر محمد أكرم رضا تحت عنوان (اعلى حضرت امام احمد
رضا ، همه صفت موصوف) - ص ۱۸۱ .

(٧) شكيل احمد اعوان - امام احمد رضا اور احياء دين - ص ۲۴ - لاهور - باكستان - بدون .

مباشراً على لغته العربية ، فاصطبغت بمرونة قل أن تجد مثلها عند غيره . وفي الديوان العربي بساتين الغفران - على سبيل المثال - نرى ذلك بوضوح . وأرى من المناسب للمقام إيران نماذج منه يقول :

وأنت المزار الباهر السلطان^١
 كرم الدنوف أنت قطف دان^٢
 بجلاله المتفرد
 خير الأنام محمد^٣
 بكتابيه وبأحمد
 وبمن هدى وبمن هدى
 وبمنبر وبمسجد^٤
 الله يضحك سن من أبكاني
 إن الحزين لسائل الأجان
 يا خبيتي في الصبر والكتمان
 وكذاك كل مودع الأخدان^٥

ثق بالرسول المستعان وفضله
 عظيم العلو فأنت فردوس المنى
 الحممد للمتوحد
 وصلاته مولانا على
 فإلى العظيم توسلي
 وبمن أتى بكلامه
 وبطيبة وبمن حوت
 تبكي دما وتقول في أسجا عما
 بكت الغزير فهيجت منى البكا
 بانة وما لانت فبانة لوعتي
 راحت أزيمة راحتي من راحتي

وغير ذلك كثير من الأشعار التي تتميز بالسلاسة والسهولة والأخيلة المألوفة واللغة العذبة الواضحة وكذا الجرس الموسيقي . وخلاصة القول أنه إذا نظرنا إلى عموم شعر أحمد رضا خلكن العربي . اتضح لنا أنه شعر عذب في تناول فهم الجميع ، لا وجود فيه لما هو مألوف عند شعراء العربية غير العرب من عجمة ، ويتضح ميله إلى استعمال أكبر قدر من الألفاظ العربية حتى وإن صارت متروكة غير مطروقة في عصره أو عصرنا ، كما أنه لم يكتب في كثير من فنون الشعر ، ذلك لأنه هو نفسه كان يتجنب هذا الأمر معتبرا كتابة الغزل خاصة مما لا يليق

(١) الديوان العربي بساتين الغفران ، ص ٣١ .

(٢) الكتاب السابق ، ص ٣٢ .

(٣) الكتاب السابق ، ص ٥٨ .

(٤) الكتاب السابق ، ص ٦٠ .

(٥) الكتاب السابق ، ص ٧٢ .

بكبار علماء الدين^{١٣} ، ومن هنا فإن شعره يؤهله لأن يكون في طليعة صفوف شعراء العربية في شبه القارة الهندوباكستانية.

أحمد رضا خان والشعر الأردني:-

كان الشيخ أحمد رضا خان رجل دين عاش في بيئة دينية ، واحتنط بأمثاله من العسك ورجال الدين ، لذا جاء أكثر شعره في مجال الدين كذلك ، فبرع في مدح الله والرسول ﷺ والصحابة والعلماء ، ولا يعني هذا أن أحمد رضا خان لم يكن يستطيع أن يكتب شعرا في فنون الشعر الأخرى وأغراضه ، بل كان يستطيع ، وإنما بقدر بسيط للغاية وهو القدر الذي تباد له بيئته وأفراد مجتمعه لكي تتفاعل معه أحاسيسه وتتأثر به ، وإذن فإن عدم كتابة أحمد رضا خان في بعض أغراض الشعر - كالغزل مثلا - ليس بسبب أنه لم يرد ذلك بقدر ما هو راجع إلى عدم توفر هذا العنصر في بيئته الخاصة.

على أية حال فقد خلف لنا أحمد رضا خان ديوانا بالأردنية تحت عنوان " حدائق بخسشش: حدائق الغفران " يضم في أكثره مدحا للرسول ﷺ ، وهو الذي يمكن الحكم على شاعرية رضا خان من خلاله ، إذ هو بلغته الأردنية ، وفي بيئته الخاصة. أن شعره الأردني أكثر تعبيرا عن مقدرة أحمد رضا خان الشعرية واللغوية ؛ وأكثر دقة في شرح عواطفه وأحاسيسه تجاه ما يكتب ؛ لكن أكثر ما يميز شعر أحمد رضا خان هو اتصافه بنوع ما من العالمية - بكسر اللام والميم - فهو عالم دين يعرف الأصول والقواعد الفقهية ؛ ومحيط بتفاصيل السيرة النبوية ؛ ولذا فهو يمدح الرسول ﷺ مدحا علميا ؛ فتمتلئ أشعاره بالمعلومات جنباً إلى جنب مع العاطفة ؛ فهي إذن ذات مستوى رفيع تحتاج لفهمهما حق الفهم إلى حد معين من الثقافة الدينية لدى قارئها ؛ وربما كان هذا السبب في إعراض البعض عن قراءتها ؛ لإحساسه بأنها صعبة غير يسيرة الفهم ؛ هذا بالطبع إذا تغاضينا عن سبب آخر من أسباب صعوبة هذه

(١٣) الكتاب السابق ، ص ١٣.

الأشعار وهو احتوائها على الفاظ وتراكيب عربية وفارسية كثيرة مما لم يألفه أبناء الأردية سوى في القواميس والمعاجم وإن عدها البعض ميزة تحسب له لا عليه ؛ إضافة إلى مصطلحات وتراكيب العلوم المختلفة التي كان الشيخ يلم بها مما جعل بعض أبيات شعره الأردية طلاسما تستعصي على الحل ، وتحتاج إلى مهرة متخصصين لفك شفرتهما .

ومدح النبي ﷺ غرض من أغراض الشعر العربي منذ صدر الإسلام ، وهناك شعراء عرب لا حصر لهم نالوا شرف قول الشعر في هذا الغرض وعلى رأسهم شاعر الرسول ﷺ حسان بن ثابت وكعب بن زهير بن أبي سلمى . أما اللغة الأردية فقد أخذت فن المديح النبوي من الفارسية وأتباعا لها ، ولذا فهو في الأردية "نعت" كما هو في الفارسية .

ولا بد لمن يكتب في مدح النبي ﷺ أن يكون على علم بخطورة ما يكتب ، فيتجنب المبالغة التي تخرج بالنبي ﷺ من دائرة البشرية إلى دائرة الألوهية ، وكذلك لا يترل في أسلوبه إلى مرتبة تمثل سوء أدب في حق سيد البشر أجمعين ، كما ينبغي أن يتجنب تماما أية إضافات في أية أحداث نبوية يكتب عنها ، حتى لا يعد ذلك كذبا على الرسول ﷺ وتزييفا للتاريخ المحمدي .

ومن هنا ندرك خطورة التصدي لقول الشعر في فن المديح النبوي ، واللغة الأردية على مر تاريخها قدمت لنا مئات من شعراء المديح النبوي نستطيع تقسيمهم إلى ثلاث طبقات حسب نوعية إنتاجهم في هذا الفن :

١- شعراء الصوفية ونماذج المديح النبوي لديهم كانت تُمدف إلى نشر الإسلام بين غير المسلمين ، ونشر نظرياتهم وعقائدهم بين المسلمين أنفسهم ، هذا بالإضافة إلى إظهار محبتهم للنبي ﷺ .

٢- الشعراء عموما وقد جعلوا من المديح النبوي عرفا شعريا حرصوا من خلاله على افتتاح دواوينهم ومثنوياتهم بحمد الله والثناء عليه ، ثم مدح النبي ﷺ ، ولذا فقد جاء هذا المديح في

أغلبه نمطياً يخلو من العاطفة الصادقة والرغبة في التحديد.

٣- الشعراء المثقفون ثقافة إسلامية صحيحة وعلى رأسهم العلامة إقبال ، وتتميز أشعارهم بالتوازن في العاطفة والالتزام في الموضوعات والتمسك بالحقائق وعدم الحياد عن التاريخ .
والحقيقة أن أحمد رضا خان ينتمي بدرجة أقل إلى الطبقة الأولى ، وبدرجة أكبر إلى الفئة الثالثة ، ومن هنا فإن أشعاره في مدح النبي ﷺ تعد أقرب إلى النموذجية - باعتبارها مديحاً نمطياً- وخير مثال لذلك قصيدته السلامية التي تعد أكثر قصائد المديح النبوي قبولاً بين أهل الأردنية ، وتضم ١٧١ بيتاً ، وقد ترجمها إلى العربية نثراً الزميل الأستاذ حازم محفوظ ونظمها شعراً بالعربية معتمداً على الترجمة النثرية سابقة الذكر الأستاذ الدكتور / حسين مجيب المصري في مائة وواحد وسبعين بيتاً ، ونقدم منها هذه الأبيات المتفرقة كنموذج جيد لأشعار المديح النبوي للشيخ أحمد رضا خان البريلوي^(١) :

سلام على صفوة الأنبياء نبي الهدى رحمة السماء

عليه الصلاة عليه السلام

سلام على من سري في الظلام له في الجنان رفيع المقام

عليه الصلاة عليه السلام

هو الأصل حقاً لكل البشر وكنزاً عليهم جميعاً نثر

عليه الصلاة عليه السلام

على وجهه لام حسن الإله بهذا تميز منه بهاء

عليه الصلاة عليه السلام

وتاج شفاعة زين الجبين سلام على سيد الشافعين

(١) مقتطفات من الترجمة العربية المنظومة للقصيدة السلامية - د/ حسين مجيب المصري وحازم محمد محفوظ - المنظومة السلامية ، ص ١٠٩ وما بعدها .

عليه الصلاة عليه السلام

سلام عليه فصيح فصيح وما قال قول مليح مليح

عليه الصلاة عليه السلام

جواد جواد جزيل العطاء سلام على أكرم الكرماء

عليه الصلاة عليه السلام

وكل نبي جثى عنده وفي نهجه سائر بعده

عليه الصلاة عليه السلام

سلام على خير قول يقول سلام على هدى هذا الرسول

عليه الصلاة عليه السلام^{١٥}

وللشيخ أحمد رضا خان قصائد مدحية أخرى لا تقل جمالا عن قصيدة السلامة ، ومنها القصيدة الصلواتية ، وهي في نفس بحر السلامة ، وتضم ٦٠ بيتا من الشعر .
والمقام هنا لا يتسع لحديث عن ديوان حدائق بخشش كاملا ، ولكنه يجب أن نقول بأن هذا الديوان يعد قدوة لشعراء المديح الأردني ، وهو نموذج يجدر احتداؤه لما له من مميزات قل أن تجدها عند غيره . بقى أن نقول أن ديوان حدائق بخشش مكون من ثلاثة أجزاء نشر الأول والثاني في حياة الشيخ وطبع عام ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م ، أما الجزء الثالث فقد تم جمعه ونشره بعد وفاته .

وقد أثنى على الشيخ أحمد رضا خان كثير من الأساتذة والأدباء والشعراء مما ينتمون غالبا إلى مدرسته الفكرية ، كما أثنى عليه كثيرون من معارضيه أيضا . ونرى أن نورد هنا رأي اثنين من كبار مفكري شبه القارة الهندوباكستانية في الشيخ ونختم بما حديثنا ، الأول هو رأي

(١٥) مقتطفات من الترجمة العربية المنظومة من القصيدة السلامة - د. حسين مجيب المصري - حازم محمد محفوظ - المنظومة السلامة ص ١٠٩ وما بعدها.

العلامة محمد إقبال الذي يثنى عليه بما هو فيه فيقول: " لم يولد في الآونة الأخيرة في الهند عبقرى مثل أحمد رضا خان رحمه الله كما هو ظاهر من فتواه ، وهي شهادة على ذكائه وجودة طبعه وكمال فقهه وتبحره في العلوم العربية ، ومن عاداته التفكير العميق قبل إظهار الرأي ، وهذا هو السبب في تطلبه في آرائه وعدم احتياجه إلى الرجوع في فتاواه".

والشخصية الثانية هي عبد الحي اللكهنوي صاحب نزهة الخواطر الذي قال أن أحمد رضا خان : " أنه ألف رسائل في الاستمداد والاستعانة بأولياء الله ، وكان يرى حرمة سجدة التحية ، وألف فيها رسالة سماها (الزبدة الزكية لتحريم سجود التحية) وهي رسالة تدل على غزارة علمه وقوة استدلاله ، وكذلك ينتصر للأعياد التي تقوم على القبور ويسمبها أهل الهند (الأعراس) ويحرم الغناء بالمزامير ، ويحرم صنع الضرائح المنسوبة إلى الحسين عليه وعلى آبائه السلام التي يصنعها أهل الهند بالقرطاس ويسمونها تعزية . كان عالما متبحرا كثير المطالعة ، واسع الاطلاع ، له قلم سيال وفكر حافل في التأليف ، تبلغ مؤلفاته ورسائله على رواية بعض مترجميه إلى 500 مؤلف أكبرها (الفتاوى الرضوية) في مجلدات كثيرة وضخمة ويندر نظيره في عصره في الاطلاع على الفقه الحنفي وجزئياته^{١٦} .

وفيما يلي ترجمة قصيدته في مدح النبي ﷺ المسماة بالقصيدة الصلواتية :-

الترجمة العربية للقصيدة الصلواتية

يا من للكعبة بدر الدجى	عليك ملايين الصلوات
يا من لطيفة شمس الضحى	عليك ملايين الصلوات
يا شافع يوم الجزاء	عليك ملايين الصلوات
يا دافع كل البلاء	عليك ملايين الصلوات

(١٦) المرجع السابق - ص ١٤٢ .

♦ يا قلب وروح الأصفياء عليك ملايين الصلوات

يا دنيا جميع الأنبياء عليك ملايين الصلوات

♦ بملك الثقليين نقتدى ، بمن حاز قرب العرش ودنا

عليك ملايين الصلوات

كيف يخفى عليك الغيب ، ولم يخفى عليك الله

عليك ملايين الصلوات

قمر " ساعير " كان كشمعة على الطور ، وأنت قمر على فاران

عليك ملايين الصلوات

أثـلـجـ القلب منى ، وطأ بقدمك الشريفة صدرى

عليك ملايين الصلوات

ذاتك مختارة ، وصفاتك لا تبارى ، فكان اسمك المصطفى

عليك ملايين الصلوات

أنت للأفلاك علة وغاية ، والكل بك ولست بهم

عليك ملايين الصلوات

حياة العالم بك وثباته ، فإنك أصل وهو منك ظل

عليك ملايين الصلوات

أنت لمن سواك كالرأس للجسد ، ومقامك من القلب السويدياء

عليك ملايين الصلوات

عيوبنا لا تحصى ، وأنت الناصر والمعين ، وقطرات منك تكفيننا

عليك ملايين الصلوات

أنت الحفيظ والمغيث ، ولا نخشى بفضلك الأعداء

عليك ملايين الصلوات

يا إمام فى المعراج ، وفى صفوف الحشر تاج ، ليس مثلك أحد

عليك ملايين الصلوات

لحت فلاح الفلاح ، ورحت فراح المراح ، عد ليعود هنا

عليك ملايين الصلوات

يا شفاء الروح قلبى جريح ، أكاد أموت ، فأرقنى

عليك ملايين الصلوات

آه من وعورة الطريق والقدم واهنة ، يا منقذى

عليك ملايين الصلوات

بك تنفتح الأبواب ، فمنك وجود الكل وبقاؤه

عليك ملايين الصلوات

أنا البائس ، وأنت العائد ، أنا الأسير وأنت المجير ، وإليك فوضت أمري

عليك ملايين الصلوات

لاحد لذنبى ، وأنت عفو غفور ، فاعف عني واغفر ذنبي

عليك ملايين الصلوات

محبة الله نور ، والقلب مظلم ، والفجر بعيد ، فلتنر ليلى

عليك ملايين الصلوات

أنت الشهيد البصير ، وأنا للذنوب أسير ، فافتح منى عين الحياء

عليك ملايين الصلوات

قطرتك هي السحر ، وطلعتك هي القمر ، فاملأ القلب بالضياء

عليك ملايين الصلوات

بك يُعرف الله ، وبالله تُعرف ، فهو الحق وأنت الحقيقة

عليك ملايين الصلوات

سبيئ الأدب ، خالى الوفاض لا أروق أحدا ، فقط أنت

عليك ملايين الصلوات

لا أمل لى سواك ، ولا رجاء إلاك ، فقط أنت

عليك ملايين الصلوات

طأ عيني قليلا يا من موطن قدمه عرش فلک الأفلاك

عليك ملايين الصلوات

يا خلاص العوام والخواص ، فك منى الوثاق

عليك ملايين الصلوات

أنت للأمراض شفاء ، والخلق فى الأنانية سواء ، ولا حاجة بك إليهم

عليك ملايين الصلوات

آه من ذلك الصراط ، لن يطيقه العباد ، فأغننا يا هادى

عليك ملايين الصلوات

لم أستطع لسوء الأدب والفهم حفظ المقام ، لكن على عفوك اعتمادي

عليك ملايين الصلوات

خبث شمعتي من دفعات الرياح ، فالعواصف ثائرة دائما

عليك ملايين الصلوات

الصدر مظلّم حزين ، فقل لنسيم الحبا من طيبة تسعده

عليك ملايين الصلوات

خصلتك والقدر كلام ألف ، فاجعل البلاء ينصرف ، واقضى عليه قضاء مبرما

عليك ملايين الصلوات

شفتك جيب الدنيا كلون الفلق ، ونشرت عليها الخياء

عليك ملايين الصلوات

حيث يوجد ملكك فالملك والمالك حراس على بابك

عليك ملايين الصلوات

خلقك جميل ، وخلقك جليل ، والخلق محتاجون لك

عليك ملايين الصلوات

يا بدر طيبة ، وإمام الرسل ، يا زينة الله فيما ملك

عليك ملايين الصلوات

منك نظام الدنيا ، عليك ملايين الصلوات . عليك ملايين الثناء

عليك ملايين الصلوات

أنت الجواد الكريم ، أنت الرؤوف الرحيم ، مددت يدي ومنك العطاء

عليك ملايين الصلوات

أنت حاكم الخلق ، وأنت قاسم الرزق ، وكل ما لدى منك عطاء

عليك ملايين الصلوات

أنت النافع والدافع ، وأنت الشافع والرافع ، وليس فوقك إلا الله

عليك ملايين الصلوات

أنت الشافي والنافي ، وأنت الكافي والوافي ، فامنح لآلامى الدواء

عليك ملايين الصلوات

الخلد على غيرك ما لم تدخله حرام ، إنه ملك لك أنت

عليك ملايين الصلوات

أنت مظهر الحق ، وأنت مظهره ، والله يتجلى فيك أنت

عليك ملايين الصلوات

يا معطي المحرومين ، ويا عون العاجزين ، يا ملك العالمين

عليك ملايين الصلوات

نزل غيث الكرم فأينعت رياض النعم ، فسق إلينا النسيم دائما

عليك ملايين الصلوات

الأعداء في جانب ، والحساد في جانب ، وعبدك يا مليكي وحيد

عليك ملايين الصلوات

كيف أكون بانسا ، وكيف أكون عاجزا ، أنت محي وأنا فداك

عليك ملايين الصلوات

صرنا أذلاء تافهين لا قيمة لنا ، فمن يرعانا إذن

عليك ملايين الصلوات

لم نعد نملك شيئا يقيمنا ، وليس لنا الآن إلاك

عليك ملايين الصلوات

فأطعمنا من نعمك ، وأسقنا من حوضك ، فهذا لأمثالنا هو الغذاء

عليك ملايين الصلوات

أكاد أسقط فنجني ، أكاد أغرق فمد لي يدا ، فهذا لأمثالنا هو العطاء

عليك ملايين الصلوات

خذ في حماك المسيئين لجناحك ، ومن لمثل ذلك سواك

عليك ملايين الصلوات

نسبي إليك ، ونطلب رضاك ، فخذنا في حماك

عليك ملايين الصلوات

حطم الأعداء ، وأصلح الحساد ، ففيه الخير لمن والاك

عليك ملايين الصلوات

لم ندع الإساءة إليك ، ولم تدع العفو عنا يا سيدي

عليك ملايين الصلوات

إرتكب العباد كل الخطايا ، ومنحتهم عين الرضا يا سيدي

عليك ملايين الصلوات

المنتهى العيين ، ولما تمها الضياء ، فقد اقترب وقت اللقاء

عليك ملايين الصلوات

إجعلني أقفل ما يرضيك ، ليصبح اسم " رضا " حقا وصدقا

عليك ملايين الصلوات

رحم الله الشيخ أحمد رضا خان وجزاه عما قدم للإسلام والمسلمين .

د. إبراهيم محمد إبراهيم

يوليو ١٩٩٩م .

أحمد رضا قطب العرب والعجم

من شعر الأستاذ

محمد أحمد محفوظ

عضو نقابة السادة الأشراف بمصر

ومن علماء الأزهر الشريف

ونقيب المعلمين الأسبق بمدينة صدفا - أسيوط

ورئيس قسم بإدارة صدفا التعليمية بالمعاش

أحمد رضا قطب العرب والعجم

من شعر فضيلة الأستاذ / محمد أحمد محفوظ

وزرعت فيها الحب بالوجدان
علم الفقيه بسنة وبيان
بالنور والملكوت والبرهان
فى الهاشمى المصطفى العدنان
أحمد رضا من نوره أعطانى
برسوله واللّه والقرآن
عقد المكارم عنده كجمان
ذكراك فى كل القلوب تهانى

١- العُربُ مثل العُجمُ قد أحببتُها
٢- وكسوتها وملأت كل رحابها
٣- وفتحت أفاق العلوم متوجاً
٤- قد قال ألهمنى الصواب محبة
٥- هذا هو القطب المعظم اسمه
٦- أحمد رضا وهب الحياة محبة
٧- لم يكتم الشعراء عنك مديحهم
٨- نم يا عروس الروض نومة هانى

حقيقة الإمام أحمد رضا خان

بقلم

حازم محمد محفوظ

عضو نقابة السادة الأشراف بمصر

ومدرس مساعد اللغة الأردية وآدابها - جامعة الأزهر

وعضو رابطة الأدب الحديث

حقيقة الإمام أحمد رضا خان (١)

بقلم حازم محمد محفوظ

"من صنف قد استهدف" مثل عربي يترد في الحافل العلمية والأدبية ، ونحن إذ نضيف فتقول : " من تافح عن الإسلام وأهله مرشدا ومصنفا ، استهدف " .
وهكذا معلوم على وجه اليقين وليس في حاجة إلى شك أو تأويل ، فظالما وجد قلم يتافح ويهتك ويدع بالعلم يتبع ويعلم يحس . وجد من يترخص به الدوائر .
مثل هذا فقدر أن يقع على شخصية وعقيدة ومؤلفات وخدمات أحمد رضا . إنه أكثر أعلام عصره - في شبه القارة الباكستانية الهندية - الذين قدر لهم - في حياتهم وبعد رحيلهم - التعرض للاختيالات تقليدية محققة وغير متحققة ، فكان نصيبها النشل الذريع على الدوام .
إن أصحابها رغبوا القيام بما لم يستطع أعداء الإسلام القيام به - في عصر الاستعمار - ضد من خشواهم من أعلام الإسلام ، ولم يستطيعوا الوصول إليهم خوفا من زعزعة حكمهم . إنكم استخدموا سلاح التشكيك في أعلام الإسلام المخلصين ، بدافع من مطامع دنيوية وعدهم بإلحاق الأعداء ، ولم يقفوا لهم بوعده قط .

الهجوم على أحمد رضا :

حينما عمت الآفاق شهرة أحمد رضا ، وعرف في شبه القارة الهندية بأنه المدافع بحق وصدق عن الإسلام وعقيدته الغراء في عصر الاستعمار الإنجليزي العاشم ، تظن أحمد رضا إلى أن أعلامه كثير من الجبهات المحصنة بالحق والغل والعداء للإسلام وأهله ، وتمثلت هذه الجبهات في :
١- الاستعمار الإنجليزي وأعوانه
٢- الهندوس والسيخ
٣- القلاطيين وأتباعه
٤- الدهريين

(١) نشر هذا المقال من قبل في الصحيفة الأسبوعية القاهرية " آفاق عربية " .

تخيل معي أخي الكريم من يستطع أن ينبري للوقوف أمام كل هؤلاء الذين لا يتورعون عن استخدام أبشع الجرائم للقضاء على الإسلام وكل إمام مخلص يذب عنه وعن أهله مرضاة لله تعالى ورسوله الكريم .

موقف أحمد رضا من المستعمر الإنجليزي

تصدى أحمد رضا للمستعمر الإنجليزي ، وبين أن خطره على الإسلام وأهله في بلاده لا يقل عن خطر الهندوس ، فرأينا في كثير من مؤلفاته يظهر موقفه الحازم منه ومن أعوانه ، فذكر في ديوانه الأردى ما ترجمه شعرا أستاذنا الجليل الدكتور حسين مجيب المصرى :

من اللص فاحذر فكل نعس	ظلام بليل طويل طمس
من العين كحلا بها قد نزع	ولص دريدوها قد برع
سيرديك فاحذر بقاع الحفير	خداعا له فاحذرا يا غرير

وحيثما رأى أحمد رضا مدى الضعف العسكرى للمسلمين - وهم أقلية - في شبه القارة الباكستانية الهندية ، ورغبة الهندوس - الأكثرية - في إيقاع حرب شاملة بين المسلمين والإنجليز ، وإقدامهم على التدبير والتخطيط لذلك ، بهدف هزيمة المسلمين هزيمة حاسمة تقضى على وجودهم لينتردوا بحكمها - بعد أن كان المستعمر قد أعلن عن رغبته في منح شبه القارة حكما ذاتيا - تدبر أحمد رضا الموقف من كل جوانبه ، وخاصة بعد حركة الهجرة التي نادى بها بعض القادة من المسلمين حين دعوا إلى ترك شبه القارة والاتجاه إلى أفغانستان أو تركيا . ورأى أحمد رضا أن الصالح العام للمسلمين يقضى بوجود البقاء في شبه القارة التي حكمها المنسحق أكثر من ألف عام . وكان يعتقد أن الضعف الذى يعترى أهل لا إله إلا الله ضعف مؤقت وسينجلي . وحينما طلب منه العلماء الفتوى في وضع شبه القارة تحت حكم المستعمر القوى ومكائد الهندوس أفتى بما يدل على بعد بصيرته النافذة فقال : إن شبه القارة موطننا وأما

دار السلم والإسلام ، وألف كتابا باللغة الأردية في هذا المضمار عام ١٣٠٦هـ - عنوانه :
 "إعلام الأعلام بأن هندستان دار الإسلام" . وحين طلب منه توضيح رأيه في أن شبه القارة
 دار السلم والإسلام قال : لو قلنا - إن بلادنا دار الحرب ، ونحن في وقتنا الحالي لا قبل لنا
 بمواجهة المستعمر وأعوانه وكذلك الهندوس ، لكانت الإبادة نحل بالمسلمين ، وهذا ما يسعى
 إليه ويتغيه الهندوس "

موقف أحمد رضا من الهندوس

رفض أحمد رضا أدنى تعاون مع الهندوس ونبه إلى أخذ الحذر من مكائدهم . وحينما
 رغب غاندى - زعيم الهندوس - اللقاء بأحمد رضا ليوضح له رغبته في أن يتحد المسلمين
 والهندوس في دولة واحدة تحت شعار من القومية ، رفض أحمد رضا اللقاء به ، ورأيناه في
 ديوانه العربى بساتين الغفران يصب عليه وعلى الهندوس أتباعه هجاء يليق بهم ولم يخش في الله
 لومة لائم .

وكان قد شهد في العقدين الأول والثاني من هذا القرن محاولا بعض الزعماء من
 الهندوس والمسلمين بمدف التضامن في دولة واحدة بعد خروج المستعمر من شبه القارة .
 وحينما أحس هؤلاء الزعماء من المسلمين بما يدبره الهندوس لإيقاعهم في شراكهم ، اتجهوا إلى
 أحمد رضا - الذى كان قد حذرهم في السابق من التعاون مع الهندوس والوثوق فيهم -
 ورغبوا إليه أن يبين لهم المستقبل الأفضل للمسلمين من وجهة نظره على أن يقوم بتأليف كتاب
 يبين فيه موقف الإسلام من التضامن والتعاون مع الهندوس . فقام عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م
 بتأليف كتابه الشهير باللغة الأردية عنوانه : " المحجة المؤتمنة في آية الممتحنة " هذا الكتاب الذى
 يعد - بحق - اللبنة الأولى والأساس الراسخ للدولة الإسلامية المستقلة في شبه القارة . حيث أكد
 أنه وكما لا يجوز موالاته المستعمر الإنجليزى - وهم أهل كتاب - فلا يجوز موالاته الهندوس
 المشركين فقال ما ترجمته : " إن الموالاته مع المشركين - كل المشركين - حرام وإن كان أبا أو
 ابنا أو أخا أو قريبا لأحد " .

إن كتابه هذا ترك عميق الأثر في نفوس القادة فنادوا بوجوب العمل من أجل قيام وطن خاص للمسلمين .
وعلى الرغم من كل هذا الإخلاص المنقطع النظير رأينا من حاول تشويه موقف أحمد رضا من المستعمر ، فقام بتلفيق تهمة موالاته للمستعمر ، لأنه أفتى بأن شبه القارة دار السلم والإسلام.

إن من يطالع سيرة أحمد رضا ومؤلفاته ، وما ذكرناه يتجلى له أن هذا الاتهام محض افتراء . وكيف لا وقد أيد كل المؤرخين المنصفين في باكستان والهند وأشادوا بأحمد رضا وموقفه الراض لموالاته المستعمر . إن ما ذكرناه من آراء لأحمد رضا فيه الكفاية لدفع التهمة عنه ، هذه التهمة التي لا يؤكد لها دليل أو قول منصف ، بل هي افتراء لا تمت للحقيقة بأدى صلة . ثم تخيل معي أخي القارئ الكريم أحوال المسلمين وما كان من الممكن أن يقع عليهم لو أفتى الإمام أحمد رضا بأن شبه القارة دار الحرب !!

موقف أحمد رضا من القاديانية :

شهد عصر أحمد رضا قيام المرزا غلام بتأسيس جماعة أطلق عليها القاديانية ، وهذه الجماعة ادعت في بداية نشأتها أنها على الإسلام الصحيح ، غير أن أحمد رضا انبرى ليكشف القناع عن أمر مؤسسها وأتباعه ، ثم أفتى بفتواه الشهيرة التي تعد أول فتوى في شأن خروج القادياني وأتباعه عن دائرة الإسلام . وقام بتأليف عدة كتب في بيان أفكار هذه الجماعة ومؤسسها والرد عليهم بالحجة . نذكر من هذه الكتب التي ألفها باللغة الأردية :

- ١- المبين ختم النبیین .
- ٢- السوء والعقاب على المسيح الكذاب (١٣٢٠ هـ) .
- ٣- قهر الديان على مرتد بقاديان (١٣٢٣ هـ) .
- ٤- جزا الله عدوه بإبائه ختم النبوة .
- ٥- الجراز الدياني على المرتد القادياني (١٣٤٠ هـ) .

وكتاب الحرارز اللدياني بعد آخر مؤلفات أحمد رضا حيث ألفه قبل رحيله بأيام . لقد امتدح علماء عصره حتى يومنا الحاضر ، فتواه في الرد البليغ والقاطع على القادياني . فها هو العلامة خالد شبير أحمد في كتابه - تاريخ محاسبة قاديانيت - يقول : " هذه الفتوى نتيجة هامة لتبحره العلمي وبصيرته التقهية ، أثبت فيها كفر القادياني في ضوء أقواله بالدلائل القوية ، وهذه الفتوى حريضة العلم والتحقيق ، وتستحق أن يفتخر بها المسلمون أي فخر . "

هذا هو موقف أحمد رضا من القادياني وأتباعه وهو دون شك موقف مشرف يبين مدى إخلاصه ووقوفه في وجهه كل خارج عن الإسلام .

وعلى الرغم من ذلك رأينا أحد الكتاب وكأنه يريد أن يشير إلى أن أحمد رضا كلنت له صلة بالقاديانيين فقال : " تعلمد أحمد رضا على يد الأخ الأكبر للميرزا غلام القادياني . " إن هذه مغالطة هدفها تعلمه جميعا ، ولكن لبيان الصواب نقول إن من أساتذة أحمد رضا ، المرزا غلام قاريك الكهنوي البريلوي وهذا الأستاذ ليس الأخ الأكبر للميرزا غلام القادياني ، كما لا يمت بأدى صلة قرابة به . إن المرزا غلام قاريك من سكان مدينة لكهنؤ الذين استوطنوا مدينة بريلي بياقليم اترپرديش ، وهو من أكابر علماء أهل السنة والجماعة .

ألست معي أخي القارئ في أن هذه التهمة يقصد بها تشويه صورة أحمد رضا!!

موقف أحمد رضا من الدهريين :

بعد إخماد ثورة التحرير الإسلامية عام ١٢٧٢ هـ / ١٨٥٧ م وإحكام المستعمر الإنجليزي قبضته على شبه القارة ، اتخذ كثير من الوسائل بهدف إبعاد المسلمين عن الدين القويم . ومن هذه الوسائل تبني السيد أحمد خان الدهلوي الذي أخذ ينادي بمبادئ فلسفية ملارقة ومتنافية للإسلام . إنفا في حقيقتها تلتقى بأفكار الماديين والطبيين والعلمانيين الغربيين من التبعين للمذهب الطبيعة ، الذي نشأ في أوروبا على يد دارون صاحب نظرية النشوء والتطور . لقد نادى أحمد رضا بمولاة المستعمر الإنجليزي والإقبال على الثقافة الغربية ، وسعى

لنشر أفكاره المارقة بمساعدة من الإنجليز الذين رأوا فيه النموذج الأمثل لنشر أفكارهم وثقافتهم في المجتمع المسلم من خلاله .

ولقد لاقى أحمد خان معارضة شديدة من قبل رجال الدين المخلصين ، وفي طليعتهم الإمام أحمد رضا خان البريلوي الذي تصدى له وألف ثلاث رسائل في الرد على ودعوته المارقة، وهذه الرسائل هي :

١- صمصام جديد ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٧ م .

٢- لمعة الضحى في إعفاء اللحى ١٣١٥ هـ / ١٨٩٧ م

٣- تمهيد إيمان بآيات قرآن ١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م

وفي ضوء ما ذكرنا يتجلى أمام القارئ الكريم دور الإمام أحمد رضا في التصدي والوقوف أمام كل خارج عن إجماع أهل السنة والجماعة في بلاده .

مذهب وعقيدة أحمد رضا :

نشأ أحمد رضا في أسرة دينية كان أفرادها من أكابر علماء أهل السنة والجماعة الأحناف الذين تركوا عظيم الأثر في المجتمع بشبه القارة الباكستانية الهندية .

إن مؤلفات أحمد رضا التي اطلعنا عليها أجلت لنا العقيدة الصحيحة له وإوآله حمد نقي علي خان (١٢٤٦ هـ / ١٨٣٠ م - ١٢٩٧ هـ / ١٨٨١ م) وجدده محمد رضا علي خان (١٢٢٤ هـ / ١٨٠٩ م - ١٢٨٢ هـ / ١٨٦٦ م) علي وجه الخصوص . وكما هو معروف كان والده وجدده من أكابر علماء أهل السنة والجماعة .

إن أحمد رضا خان كتب في شأن مذهبه وعقيدته ما يطعننا على كونه المسم السني الحنفي الراسخ الاعتقاد المحب للرسول الأعظم ﷺ وآل بيته الأطهار وصحابته الكرام والتابعين والأولياء - رضي الله عنهم أجمعين .

يقول أحمد رضا خان : " لا إله إلا الله محمد رسول الله ، الله أحد ، لا معبود إلا هو
 ومحمد ﷺ رسوله الصادق ، آمنت به ، ودينى هو دين الإسلام ، وكل معبود سوى الله تعالى
 باطل ، لا عبادة لغير الله ، الخبي هو الله الواحد ، والميت هو الله الأحد ، والممطر هو الله
 الفرد ، والرازق هو الله الأحد ، والإسلام هو الدين الحق ، والأديان كلها غير الإسلام باطلة ."
 وعلى الرغم من ذلك فإن المستعمر الإنجليزى وأعوانه حاولوا التشكيك فى عقيدة أحمد
 رضا خان ، فتصدى لهم كما تصدى هذا المخطط أكابر معاصريه من العلماء والأدباء
 والمؤرخين المتصفين .

إن المستعمر وأعوانه بحثوا فى كيفية تفريق كلمة وشمل المسلمين فى شبه القارة
 الباكستانية الهندية ، بعدما شاهدوا التفافهم حول إمامهم أحمد رضا خان ، فأخذوا فى
 التشكيك فى عقيدته ودفاعه عن الإسلام سلاحاً لهم ، غير أن محاولاتهم فشلت فشلاً ذريعاً .
 وحينما لم يصادفوا النجاح المرجو وأحسوا بكشف أمرهم ومخططاتهم أمام العوام
 والخواص من المسلمين ، استمالوا إليهم نفر من المتسبين إلى الإسلام ، فحرضوهم على أن
 يقوموا بقيادة حملة كبيرة يظهروا فيها أن أحمد رضا خان يرغب فى تأسيس فرقة جديدة ، ثم
 تشاوروا فى اسم مناسب يطلقونه عليها وعلى أهل السنة والجماعة الملتفين حوله . وبعد بحث
 طويل راحوا يطلقوا اسم البريلوية - نسبة إلى المدينة التى ولد فيها أحمد رضا خان - على
 الفرقة التى توهموا انتهاكها وحاولوا إلصاقها به وبأهل السنة والجماعة . ثم أخذوا يشنون حملة
 مغرضة - فى مصنفاتكم باللغتين الأردية والإنجليزية - بهدف إظهار أحمد رضا خان وأهل السنة
 والجماعة - وهم الأكثرية الغالبة والسواد الأعظم من المسلمين فى شبه القارة - بأنهم أصحاب
 فرقة جديدة تسمى البريلوية .

وعلم أحمد رضا خان وأكابر معاصريه من علماء أهل السنة والجماعة بهذا المخطط
 فانبروا للدفاع عنه وعن مذهب أهل السنة والجماعة ، فكتبوا فى الرد على هؤلاء مؤلفات
 كثيرة باللغتين الأردية والإنجليزية .

وقام أحمد رضا خان في عام ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٥ م بالتوجه إلى الأراضي الحجازية للمرة الثانية - وهناك أدى مناسك الحج والتقى بعلماء مكة والمدينة المنورة ، كما التقى بعلماء من الشام والعراق والمغرب العربي وغيرهم . وعرض عليهم ما تجرى على الساحة في شبه القارة الباكستانية الهندية . وأظهرهم على موقفه . فما كان من الجميع إلا أن أيّدوه في دعوته الإسلامية الإصلاحية ، وقاموا بكتابة تقارير على بعض مؤلفاته التي ألّفها لرد على من حاولوا إلصاق تحمة قيامه بتأسيس فرقة جديدة ، والتشكيك في عقيدته وأعماله من أجل الإسلام والمسلمين .

وأعرض الآن أمام القارئ الكريم بعض نماذج من أقوال علماء مكة والمدينة المنورة كى يتجلى مدى تأييدهم له ووقوفهم معه .

يقول الشيخ تاج الدين إلياس : " اطلعت على ما حرره العالم النحرير ، والدراكة الشهير ، جناب المولى الفاضل الشيخ أحمد رضا خان من علماء أهل شبه القارة ، أجز الله مثوبته ، وأحسن عاقبته ، في الرد على الطوائف المارقة من الدين ، والفرق الضالة من الزنادقة الملحدون ، وما أفتى به في حقهم في كتابه المعتمد المستند فوجدته فريدا في بابيه ومجيدا في صوابه ، فجزاه الله عن نبيه ودينه والمسلمين خير الجزاء ، وبارك في حياته حتى يزيح به شمه أهل الضلالة الأشقياء ، وأكثر في الأمة المحمدية أمثاله وأشباهه وأشكاله آمين "

ويقول الشيخ السيد أحمد البرزنجي : " أيها العلامة النحرير والعلم الشهير ذو التحقيق والتحرير والتدقيق والتجوير ، عالم أهل السنة والجماعة جناب الشيخ أحمد رضا خان البريلوي أدام الله توفيقه وارتقائه ، إني قد وقفت على خلاصة من كتابك المسمى بالمعتمد المستند ، فوجدته على أكمل الدرجات من حيث الإتقان والمنتقد ، وقد أزلت به الأذى عن طريق المسلمين ، ونصحت فيه لله ورسوله ولأئمة الدين ، وأثبت فيه - براهين - الحق الصحيح " .

ويقول الشيخ عبد الرحمن الدهان : " عمدة العلماء العاملين ، زبدة الفضلاء الراسخين ، علامة الزمان ، وأحد الدهر والأوان ، الذي شهد له علماء البلد الحرام ، بأنه السيد

الفرد الإمام ، سيدى الشيخ أحمد رضا خان البريلوى متعنا الله بحياته والمسلمين ، ومنحني هديه فإن هديه هدى سيد المرسلين ، وحفظه من جميع جهاته على رغم أنوف الحاسدين .
ويقول الشيخ محمد عابدين بن حسين : " فإنه لما وفق الله لإحياء دينه القويم ، فى هذا القرن ذى الفتن والشر العميم من أراد به خيرا من ورثة سيد المرسلين ، سيد العلماء الأعلام وفخر الفضلاء الكرام ، وسعد الأمة والدين أحمد السير ، والعدل الرضا فى كل وطر ، العالم العامل ذو الإحسان ، حضرة المولى أحمد رضا خان "

ويقول الشيخ السيد المرزوقى أبو حسين : " فقد من الله تعالى على - وله الحمد والشكر - بالاجتماع بحضرة العالم العلامة والخبير البحر الفهامة ، ذى المزايا الغزيرة ، والفضائل الشهيرة ، والتأليفات الكثيرة فى أصول الدين وفروعه ، ومفردات العمل وجموعه ، ولا سيما فى الرد على المبطلين ، وقد كنت سمعت بجميل ذكره ، وعظيم قدره ، وتشرفت بمطالعة بعض مصنفاته التى يضئ الحق بها من نور مشكاته ، فوقعت محبته بقلبي ، واستقرت بخاطرى ولسي ، فلما من الله تعالى بهذا الاجتماع ، أبصرت كمالاته ما لا يستطيع ، أبصرت علم علم عالى المنار ، ونجر معارف تتدفق منه المسائل كالأنهار ، صاحب الذكاء الرائع ، حامل العلوم الذى سد بها الذرائع ، المجل بلسانه فى حفظ تقرير علوم الشرائع ، المتولى على الكلام والفقہ والقرائن ، المحافظ بتوفيق الله على الآداب والسنن والواجبات والقرائن ، أستاذ العربية والحساب ، بحر المنطق الذى تكسب منه الآلية أى اكتساب ، سهيل الوصول إلى علم الأصول ، إذ لم يزل كما رائدا ، حضرة مولانا العلامة الفاضل المولوى البريلوى الشيخ أحمد رضا خان ، أطال الله حياته ، وأدام فى الدارين سلامته ، وجعل قلمه سيفا مسلولا ليغمد فى رقاب المبطلين ، آمين اللهم آمين "

ويقول الشيخ محمد سعيد بن محمد اليماني : " فإن من جلائل النعم التى لا تثبت فى ساحة شكرها أن قيض الله الشيخ الإمام والبحر الهمام ، بركة الأنام وبقية السلف الكرام ، أحد الأئمة الزهاد والكاملين العباد أحمد رضا خان ، للرد على هؤلاء المرتدين . "

ويقول الشيخ أحمد المالكي الامدادى : " هو البحر الطمطم وأحق أن يقال في حقه أنه قائم لنصرة الحق والدين ، وقمع أعناق الملاحدة والمرتدين ، إلا وهو التقى الفاضل ، والنقى الكامل ، عمدة المتأخرين ، وأسوة المتقدمين ، فخر الأعيان مولانا المولوى الشيخ أحمد رضا خان ، كثر الله أمثاله ومتع المسلمين بطول حياته أمين . "

وأنشد الشيخ محمد على بن حسين المالكي المكي في مدح أحمد رضا ، فسمّا أنشده

قوله:

رب البلاغة من به الدنيا زهت	ذا خبرة مولى المعارف والهدى
ذا فطنة منها العلوم تفجرت	ذا عفة ذا حرمة عند الملا
ببديع منطق الجواهر نظمت	أبدي معانى المشكلات بيانها
عدل رضا فى كل نازلة عرت	مضى علوم الدين أحمد سيرة
خان البريلوى من به الخلق اهتدت	مولى الفضائل أحمد المدعو رضا
فعلى تقدمه البرية أجمعت	قالا وأنعم بالمحكم ذى التقى
أملى وذا آياته قد شوهدت	أملى العلوم فهل سمعت بمثله

هذه نماذج من أقوال بعض علماء مكة المكرمة والمدينة المنورة الذين التقوا بالإمام أحمد رضا . إن أقوالهم متفقة على علو قدره ورفعة منزلته والاعتراف بجميل خدماته الدينية وتأيدهم له في الرد على المخالفين لأهل السنة والجماعة في شبه القارة الباكستانية الهندية .

أحمد رضا وعلماء الأزهر الشريف :

على الرغم من عدم حضور أحمد رضا في رحاب مصر وأزهرها الشريف ، كما فعل معاصره العلامة محمد إقبال ، غير أن علماء من الأزهر الشريف طالعوا بعض مؤلفاته في الحجاز وكتبوا عليها تقارير أضع أمام القارئ نماذج منها .

يقول الشيخ إبراهيم عبد المعطى السقا : " فهذه رسالة - الدولة المكية بالمادة الغيبية لأحمد رضا - جليلة المقدر عالية المنار ، جزى الله مؤلفها عن الدين الحق والمشرب الصحيح

خير الجزاء ، ونقع بما كل من تلقاها بالقبول ، وجعل مؤلفها على الدوام سيفاً مسلولاً في رقاب أعداء الدين ."

ويقول الشيخ موسى على الشامي الأزهرى : " اطلعت على هذه الرسالة المسمّاة " بالدولة المكية بالمادة الغيبية " فوجدتها شفاء ودواء لقلوب أهل الحق والسنة والجماعة ، حاسمة لرقاب قرن الشيطان الرحيم ذى الغواية والضلالة . فجزى الله مؤلفها عن الإسلام والمسلمين أحسن الجزاء ، ومنحه فى الدارين أمداد سيد الأنبياء ."

هذا بعضاً مما قاله علماء الأزهر الشريف فى أحمد رضا ومؤلفاته ، وهى تتفق مع رأى علماء مكة المكرمة والمدينة المنورة . وإلى جانب هذا هناك آراء لعلماء من العراق والشام والمغرب وغيرها ، وقد أوردناها فى كتابنا المتواضع : " أحمد رضا خان والعالم العربى " . واعتمدنا على مخطوطات تقاريفهم ، وأوردنا صورة شمسية منها بملحق الكتاب المذكور . جرى كل هذا فى حياة أحمد رضا الذى وقف منافحاً عن الإسلام وأهله فى شبه القارة الباكستانية الهندية ولم يبال بأى اتهامات نسيها إليه الموالين للمستعمر والحساد . فسار فى طريقه الشاق إلى أن لى نداء ربه راضياً مرضياً فى عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢١ م . ولم يمنع رحيله عن دنيانا الفانية من إيقاف الهجوم الشرس عليه ، بل واصل هؤلاء مخططهم بهدف تفريق كلمة أهل السنة والجماعة بعد رحيل إمامهم .

ومن أسف أن صوتهم ومؤلفاتهم وصلت إلى البلاد العربية ببلغة العرب . وقام بعض علماء من العرب بالاعتماد على مؤلفاتهم دون التحقيق فى مدى صحتها . كما لم يقوموا بالاطلاع على آراء علماء مكة المكرمة والمدينة المنورة وعلماء الأزهر الشريف الذين عاصروا وعاشوا أحمد رضا ، قام هؤلاء العلماء بالكتابة عن الإمام أحمد رضا معتمدين على تلك المؤلفات التى لا تمت للحقيقة بأدى صلة ، فأظهروا أحمد رضا فى صورة مؤسس فرقة لها أتباع فى شبه القارة الباكستانية الهندية ، كما صوروه فى صورة تخالف الحقيقة ، واتهموه بتهم هو برئ منها . إنهم لم يتورعوا فى الأخذ مما وقعت عليه أيديهم دون بحث علمى محايد .

إننا طالعنا حقيقة هذا المخطط من بدايته في عصر المستعمر حتى عصرنا الحاضر ،
 حينما كنا في باكستان ، فحاولت التأكد بنفسى من صحة ما نسب إليه ، فقممت بالإطلاع
 على كل ما كتب نقداً لأحمد رضا ، ثم طالعت ما كتبه مؤيدوه ، وبعد ذلك طالعت مؤلفات
 أحمد رضا التي وصلت إليها يدي وهى كثيرة . وبعد مطالعة متأنية تبينت حقيقة هذا الافتراء
 وتأكد أمامى عدم صحة ما كتب ضد الإمام أحمد رضا وعقيدته وخدماته ومؤلفاته .
 وتوصلت إلى أن الإمام أحمد رضا علم من أعلام الإسلام المخلصين المدافعين بصدق عن
 الإسلام وأهله في موطنه شبه القارة الباكستانية الهندية ، فقد وقف حياته كلها من أجل هذا
 الهدف وباله من هدف نبيل .

كما اتجهت للصلاة في مساجد أهل السنة والجماعة ، فلم ألاحظ أدنى فرق أو بدعة
 عندهم بل رأيت مدى إعترازهم بإمامهم أحمد رضا . إنهم يستدلون بفتاواه وينشدون بعض
 أشعاره المؤثرة إلى حد أبعد ، وهى في مدح الرسول ﷺ ومن منظومته الشهيرة المنظومة
 السلامية التى تعد بحق أفضل ما قيل في المديح النبوى الشريف باللغة الأردية . واستمعت - فى
 كثير من مساجد أهل السنة والجماعة - من فوق المنابر فى خطبة يوم الجمعة والخطباء يدعون
 للإمام أحمد رضا بالرحمة والرضوان ، ويذكرون أهل لا إله إلا الله بأعماله المخلصة من أجل
 الإسلام والمسلمين فى شبه القارة الباكستانية الهندية .

وفى تلك اللحظات جرى على لسانى عفو الخاطر القول : " رحمة الله ورضوانه على
 الإمام أحمد رضا " وتذكرت قول الشاعر الباكستاني المعاصر وأستاذ الأدب العربى فضيلة
 الأستاذ الدكتور " محمد حسين إقبال " حين مدح الإمام أحمد رضا بقوله :

هو درة فى مفرق الدنيا وتا	ج كرامة من خالص العقبان
نجم الهدى غواص بحر حقيقة	أعداؤه لا ريب فى الخسران
كشف القناع عن الوجوه وقبحها	أصحابها لجئوا إلى الشيطان
ونسوا كتاب الله واتخذوا الهنو	د وليجة ونهوا عن القربان

د مبغضا من دولة الطغيان
الكفر متكلا على الرحمن
من بعد ما ضربوا بسوط هوان
حرب لأهل الزيغ والكفران
قهر لأهل الظلم والعدوان
ما غرد الأطيوار بالألحان
أو تبسم الأزهار في البستان

فستنقذ الإخوان من شرك الهنو
ونهي جميع المسلمين ولاء أهل
فخبت مكائد حاسدي أحمد رضا
سلم لأهل محبة وصدائفة
لطف بأرباب الحقيقة والتقى
فعليه رحمة ربه وسلامه
ما دام تلمع في السماء نجومها

هذه حقيقة الإمام الأجل مولانا أحمد رضا خان الريلوي رحمة الله ورضوانه عليه .
وأرى أننا بحاجة إلى مزيد من التعرف عليه وعلى خدماته لأمتة الإسلامية قاطبة . وفقنا الله
لإعداد مقالات أخرى .

حازم محمد محفوظ

ألقاب مولانا الإمام عند علماء العرب

بقلم

حازم محمد محفوظ

عضو نقابة السادة الأشراف بمصر

ومدرس مساعد اللغة الأردنية وآدابها بجامعة الأزهر

وعضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة

ألقاب مولانا الإمام عند علماء العرب

بقلم: حازم محمد محفوظ

لم نعرف شخصية إسلامية رفيعة المقام من بين علماء العجم في العصر الحديث نالت عظيم تقدير وإعجاب واهتمام وثناء علماء العرب ، مثلما نالته شخصية مولانا الإمام أحمد رضا خان - رحمه الله عليه - وما من ريب في أنه لم يأت من فراغ ، بل أن شخصيته وأعماله ومؤلفاته لفتت اهتمامهم وأنظارهم . ولسنا مبالغين إذ قلنا إنهم افتنوا به ومؤلفاته وبدعوتيه وفكره الإسلامي المستنير- التي كتبها بالعربية على الأخص .

عاش مولانا الإمام في عصر غلب فيه المستعمر الغربي على العالم الإسلامي بأسره ، فكان في مسيس الحاجة إلى علماء من أمثال مولانا الإمام ليوقظوه من ثباته العميق الذي فرض عليه ولينهضوا به كفضة عامة تامة .

كان مولانا الإمام أبرز علماء عصره الأعلام الذين تفتنوا إلى وجوب بعث الأمة من جديد ، فقد اقتدر على تشخيص الداء لأمة الإسلام في شبه القارة وخارجها ، وحدد الدواء الشافي لها ، وأخذ على عاتقه الجهاد بقلمه المتدفق من أجل هذا المقصد . أن علماء شبه القارة التفتوا حول مولانا الإمام وانقادوا طواعية تحت لواء فكره الإسلامي المستنير . ورأيانهم يرفعونه إلى درجة لم يبلغها غيره من معاصريه ، ونعته بألقاب رفيعة اختصوه بها ، ومن هذه الألقاب - التي استحقها عن حدارة - نذكر : مجدد المائة الحاضرة وشيخ الإسلام والمسلمين وإمام أهل السنة والجماعة .

إنما نتاج حياة حافلة في خدمة الإسلام والمسلمين . ومع هذا لم يكن مولانا الإمام يسعى لأى شهرة في الخلق - كما يقول ابنه الأكبر الإمام حامد رضا خان - ومن ثم رأيناه

يرتضى لنفسه لقب عده أسمى وأرفع منها جميعا ، وبه عرف وسار علما عليه . إنه لقب نفسه بخادم المصطفى - صلى الله عليه وسلم - واعتز به إلى أبعد حد ورأيناه يضيفه إلى اسمه في أغلب مؤلفاته ورسائله . وكذلك الحال في ديوانه العربي بساتين الغفران ، يذكر في اعتراز منقطع النظير يقول :

حبیب اللہ من تقر بہ حفظا فکل کریہة عنہ بعید
ومن یدری علاک وقد علا العرش قدرک والسما سما الوصید
ولی ثم أنت بنا لأولی من أنفسنا ورب بذا شهید
غلیمک الوحید رجا رضاکا إذ أنت العدل والقاضی الوحید

وفي ديوانه الأردی حدائق بخشش يقول :

خوف نہ رکھہ رضا ذرا تو تو ہے عبد مصطفی

تیرے لئے امان ہے ، تیرے لئے امان ہے

الترجمة : (یا رضا مالی أراک خائفا ، لک الأمان ، لک الأمان فأنت عبد المصطفى)

هذا وقام مولانا الإمام بأداء مناسك الحج مرتين ، وأثناء مقامه في الأراضي المقدسة عقد صلوات وثقى مع رجالات الدين والأدب من مكة المكرمة والمدينة المنورة وبعض الدول العربية الأخرى . إن هاتين السفرتين تركنا عظيم الأثر على الساحة العلمية في العالم العربي ، وكان لهما نتائج علمية عظيمة نذكر منها :

- ١ . تتلمذه على يد أعلام من علماء العرب منهم مولانا الشيخ الإمام أحمد بن زيني دحلان .
- ٢ . قيامه بكتابة شرح بالعربية على كتاب الجوهرة المضيئة عنوانه النيرة الوضیة .
- ٣ . اتصاله بعلماء من مختلف الدول العربية وعقدته ندوات دينية علمية .

- ٤ . تصادقه مع كثير من العلماء والأدباء العرب وعقد صلاة وثقى امتدت طيلة حياته .
- ٥ . تتلمذ بعض علماء من العرب والعجم على يديه في الأراضي المقدسة في سفرته الثانية .
- ٦ . قيامه بتأليف كتابين بالعربية عنوائهما : كفل الفقيه الفاهم في أحكام قرطاس الدراهم والدولة الملكية بالمادة الغيبية .
- ٧ . كتابته بعض الرسائل والأشعار العربية والإجازات .

إن كل العلماء الأجلاء العرب الذين نالوا شرف لقاء مولانا الإمام ، افتنوا به في نشوة إعجاب . وقيل أن شهرته سبقت سفرته الثانية إليهم مما دفع كثير منهم على اللقاء به في شغف منتطح النظر ، وهناك بعضهم عايش مولانا الإمام في كثير من مؤلفاته العربية التي وصلت الأراضي الحجازية مما عاونهم على الإطلاع على دعوته الإسلامية المستنيرة قبل مقدمه إليهم ومن هؤلاء ، علماء من مكة المكرمة والمدينة المنورة والشام .

إن مولانا الإمام قدر له أيضا أن يحظى بإعجاب معاصريه من علماء العرب الذين لم يلتقوا به ، غير إنهم سمعوا عنه وطالعوا بعض مؤلفاته أمثال علماء من الأزهر الشريف .

إن مولانا الإمام لم يسع إلى شهرة في الخلف بل على العكس ، كان زاهدا في كل ما يتعلق بأمور الدنيا الفانية . وقد روى أنه الأمام حامد رضا خان - الذي نال شرف صحبة والده في سفرته الثانية للأراضي المقدسة - ما يؤكد هذا يقول : " وحق الحق لم يطلب والدى شهرة في الخلق ، ولم يبع طريقا إلى تلك المسالك ، ولم يلق بلا إلى تسبب في ذلك ، ولكن أراد المصطفى ، ومراد المصطفى لا يرى تخلفا فإن مراده مراد الله ... فمع حب والدى العزلة وضع الله له في أرضه القبول ، فكأنما نودي في مكة : يا أهل الصفا اهرعوا فقد جاء عبد المصطفى . فرأينا العلماء إليه مهرعين وأكابر العظماء إلى إعظامه مسرعين فمنهم من يقتبس من أنوار علمه وضياء ، ومن يلتمس البركة في لقاء محباه . وهذا جاء فسأل واستفتى وهذا

جليل يعرض عليه ما كان أفتى ، حتى أن الجلة الجليلة الممتازة طلبوا منه بركة الإجازة ، ودخل كبار في بيعة الطريقة ، وقام مخدمو الكرام بخدمته الأنيقة ، حتى أن شيخا حنبلا إماما مطاعا مهاجا كبيرا الشأن عظيم المكان من أجده علماء البلد الحرام المشار إليه بالأصابع بين الكرام ، سمعناه يقول له في مجاورته لما هوى ألى للمس ركبته : " بل أنا أقبل أرحلكم ونعالكم ، كثر الله في الأمة أمثالكم ". فرأينا نحمد الله رأى العين ما أحرر عنه نبيه رب المشرقين ، إذ يقول : ﴿ وَأَخْرَجْنَا مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . ذَلِكَ

فضل الله يوقئهم من يشاء. والله ذو النضل العظيم ﴾ (سورة الجمعة آية رقم ٣ - ٤) .

إن علماء العرب الذين شرفوا بقاء مولانا الإمام ، وكذلك الذين لم يقدر له اللقاء به - غير إنهم عرفوه من خلال ما طالعوه من بعض مؤلفاته - رغبوا في الإفصاح عن مدى شغفهم وإعجابهم به وبأعماله ومؤلفاته خاصة تلك التي خصصها للرد على كل خارج عن إجماع المسلمين . ومن هذا المنطلق رأيناهم يلتقبونه بألقاب لم ينلها أحد من معاصريه ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ما كان يتمتع به من مواهب وعبقرية فذة .

إننا لو حاولنا إحصاء الألقاب التي أطلقها عليه هؤلاء ، لاحتجنا إلى كتاب مستفيض ، غير إننا نورد هنا ما نستطيع إيراد من خلال أقوال بعض أعلام من عايشوه من علماء العرب ، ولنبدأ ببعض علماء الأرض المقدسة .

يقول الشيخ " تاج الدين إلياس " مفتى السادة الحنفية : " فقد أطلعت على ما حرره العالم النحرير ، والدراكة الشهير ، جناب المولى الفاضل الشيخ أحمد رضا خان من علماء أهل شبه القارة ، أجز الله مثوبته وأحسن عاقبته وبارك في حياته وأكثر في الأمة أمثاله وأشباهه وأشكاله أمين " .

ويقول الشيخ " صالح كمال " مفتى السادة الحنفية : " العالم العلامة نحر الفضائل ، وقره عيون العلماء الأمثال ، مولانا الشيخ المحقق بركة الزمان أحمد رضا خان البريلوى ، حفظه

الله وأبقاه ، ومن كل سوء ومكره وقاه . أما بعد فعليكم السلام أيها الإمام المقدم ورحمته الله وبركاته على الدوام ، ولقد أجت فأصبت وحققت فيما كتبت ، وقلدت أعناق المسلمين قلائد المن ، وأدخرت عند الله سبحانه الأجر الحسن ، فأبقاك الله حصنا منيعا ، وحباك من لدنه أجرا عظيما ومقاما رفيعا . "

ويقول الشيخ " السيد أحمد بن السيد إسماعيل الحسن البرزنجي " مفتي السادة الشافعية بالمدينة المنورة : " إني قد وقفت أيها العلامة النحرير والعلم الشهير ، ذو التحقيق والتحري والتدقيق والتجبر ، عالم أهل السنة والجماعة جناب الشيخ أحمد رضا خان البريلوي أدام الله توفيقه وارتقائه ، على خلاصة من كتابك المسمى بالمعتمد المستند ، فوجدتها على أكمل الدرجات من حيث الإتقان والمنتقد ، وقد أزلت بما الأذى عن طريق المسلمين ، ونصحت فيها لله ورسوله ولأئمة الدين ، وأثبت فيها - براهين - الحق الصحيحة . "

ويقول الشيخ " محمد سعيد بابصیل المکی " مفتي السادة الشافعية بمكة المكرمة : " فقد نظرت إلى ما حرره ونقحه العلامة الكامل والجهيد الذي عن دين نبيه يجاهد ويناضل ، أحسى وعزيزي الشيخ أحمد رضا خان في كتابه الذي سماه المعتمد المستند الذي رد فيه على رؤوس أهل البدع والزندقة الخبثاء بل هم أشر من كل أجنب ومفسد ومعاند ، فجزاه الله فيما بين الجزاء الجميل وشكر سعيه وأحله من قلوب أهل الكمال المحل الجليل . "

ويقول الشيخ عبد الرحمن الدهان : " عمدة العلماء العاملين ، زبدة الفضلاء الراسخين ، علامة الزمان ، وأحد الدهر والأوان ، الذي شهد له علماء البلد الحرام ، بأنه السيد الفرد الإمام ، سيدى وملاذى الشيخ أحمد رضا خان البريلوي متعنا الله بحياته والمسلمين ، ومنحى هديه فإن هديه هدى سيد المرسلين ، وحفظه من جميع جهاته على رغم أنوف الحاسدين . "

ويقول الشيخ محمد عابدين بن حسين مفتي السادة المالكية : " فإنه لما وفق الله لإحياء دينه القويم في هذا القرن ذى الفتن والشر العميم ، من أراد به خيرا من ورثه سيد المرسلين ،

سيد العلماء الأعلام ، وفخر الفضلاء الكرام، وسعد الملة والدين أحمد السير ، والعدل الرضا في كل وطر ، العالم العامل ذو الإحسان ، حضرة المولى أحمد رضا خان .

ويقول السيد المرذوقى أبو حسين : " فقد من الله تعالى على - وله الحمد والشكر - بالاجتماع بحضرة العالم العلامة والحرر البحر الفهامة ، ذى المزايا الغزيرة ، والفضائل الشهيرة ، والتأليف الكثيرة فى أصول الدين وفروعه، ومفردات العلم وجموعه ، ولا سيما فى الرد على المبطلين ، من المبتدعة المارقين . وقد كنت سمعت بجميل ذكره، وعظيم قدره، وتشرفت بمطالعة بعض مصنفاته التى يضىء الحق بها من نور مشكاته ، فوقعت محبته بقلبي ، واستقرت بخاطرى ولى . فلما منَّ الله تعالى بهذا الاجتماع ، أبصرت من أوصاف كمالاته ما لا يستطيع أبصرت علم عَلمِ عالِ المنار ، وبحر معارف تتدفق منه المسائل كالأنهار ، صاحب الذكاء الرائع ، حامل العلوم الذى سد بها الذرائع، المبطل بلسانه فى حفظ تقرير علوم الشرائع ، المتولى على الكلام والفقہ والفرائض ، المحافظ بتوفيق الله تعالى على الآداب والسنن والواجبات والفرائض ، أستاذ العربية والحساب ، بحر المنطق الذى تكسب منه الآلية أى اكتساب ، مسهل الوصول إلى علم الأصول ، إذ لم يزل بما رائد ، حضرة مولانا العلامة الفاضل المولوى البرينوى الشيخ أحمد رضا خان ، أطال الله حياته ، وأدام فى الدارين سلامته ، وجعل قلمه سيفا مسلولا ليغمد فى رقاب المبطلين ، آمين اللهم آمين ."

ويقول الشيخ محمد سعيد بن محمد اليساى : "الشيخ الإمام والبحر اخصام . بركة الأنام وبقية السلف الكرام، أحد الأمة الزهاد والكاملين العباد أحمد رضا خان ."

ويقول الشيخ أحمد المالكى الامدادى مدرس الحرم الشريف والمدرسة الأحمدية : " هو البحر الطمطمم وأحق أن يقال فى حقه أنه قائم لنصرة الحق والدين ، وقمع أعناق الملاحدة والمرتدين ، ألا وهو التقى الفاضل ، والنقى الكامل ، عمدة المتأخرين ، وأسوة المتقدمين ، فخر الأعيان مولانا المولوى الشيخ أحمد رضا خان ، كثر الله أمثاله ومتع المسلمين بطول حياته آمين ."

ويقول الشيخ أسعد الدين بن أحمد الدهان المدرس بالحرم الشريف : " نادرة الزمئل ،
وتبيحة الآوان ، العلامة الذي افتخرت به الأواخر على الأوائل ، والفهامة الذي ترك بتبيانـه
سحبان باقل ، سيدى وسندى الشيخ أحمد رضا خان البريلوى ، مازالت أيامه مشرقة السنا ،
وبابه كعبة المرام ، والمنى ما ترنم بمدحه مادح ، وصدح بشكره صادح . "

ويقول الشيخ على بن حسين المالكى : " مركز دائرة المعارف اليوم ، ومطلع كواكب
سماء العلوم فى دار القوم ، عضد الموحدين ، وعضد المهتدين ، القاطع بصارم البراهين لسان
المضنين المنحدين ، الرافع منار الإيمان ، حضرة المولى أحمد رضا خان . "

ويقول العلامة السيد إسماعيل بن خليل المكى : " عمدة العلماء الأفاضل ، قدوة
الفتهاء الأمائل ، شيخ المحدثين على الإطلاق ، وسيد المحققين فى السبع الطباق ، سيدى
وسندى وعمدتى واعتمادى وشيخى وملاذى وذخرى ليومى ومعادى سيدى المولوى الشيخ
أحمد رضا خان سلمه الرب المنان . "

وفى ضوء ما ذكرنا نقول إن العلماء الأجلاء فى مكة المكرمة والمدينة المنورة أجمعوا
على ما كان لمولانا الإمام - ومايزال - من منزلة سامية ، فهم على رأى واحد فيه حتى أنه من
الصعب أن نميز بين آرائهم وأقوالهم ، كما يأخذ من أقوالهم أن مولانا الإمام له شخصية هـى
معلم من معالم التاريخ فى عصره وبيئته وليس فى ذلك أدنى ريب .

أما علماء الشام - سوريا ولبنان اليوم - فقد اتفقوا فى الرأى مع علماء الأراضى
المقدسة ووجدناهم يلقبون مولانا الإمام بألقاب تتفق مع ما لقبه علماء مكة المكرمة والمدينة
المنورة . ومن هذا المنطلق نكتفى بإيراد أسماء بعض هؤلاء العلماء دون أقوالهم :

١- الشيخ عبد الحميد بن محمد أديب العطار الشافعى الدمشقى .

٢- الشيخ محمد يحيى القلعى النقشبندى الدمشقى .

٣- الشيخ محمد أمين سويد الدمشقى .

٤- الشيخ محمد القاسمى الدمشقى .

٥- الشيخ محمد عارف بن محي الدين بن أحمد الدمشقي .

٦- الشيخ مصطفى بن أحمد الشطي الدمشقي .

٧- الشيخ محمد الحكيم الدمشقي

٨- الشيخ محمد يحيى المكتبي الحسيني الدمشقي

٩- الشيخ يوسف بن إسماعيل بنهائي البيروتي

١٠- الشيخ محمد عطاء الله الدمشقي

١١- الشيخ رمضان أحمد الشامي

أما علماء العراق فقد ارتبطوا بعلاقات وثقى مع مولانا الإمام وامتدحوه ولقبوه
باللقاب تتفق مع علماء مكة المكرمة والمدينة المنورة والشام وفيما يلي بعض أسماء هؤلاء
العلماء:

١- الشيخ محمد سعيد بن عبد القادر النقشبندی البغدادي .

٢- الشيخ يوسف عطا البغدادي

ورأينا مثل هذا عند علماء من المغرب العربي وتونس وليبيا . وللتفصيل يرجى الرجوع

إلى كتابنا المتواضع أحمد رضا خان والعالم العربي .

أما علماء مصر المعاصرين لمولانا الإمام فكان اهتمامهم به لا يقل عن اهتمام العرب
الآخرين . فعلى الرغم من عدم لقاءه ببعضهم في الأراضي المقدسة ، غير أننا علمنا أن هناك
علماء من الأزهر طالعوا بعض مؤلفاته وكتبوا عليها تقارير وفي تقاريرهم لقبوه بعدد من
الألقاب أجد من الضروري إيرادها هنا ضمن بعض أقوالهم .

يقول الشيخ إبراهيم عبد المعطي السقا المدرس بالأزهر الشريف : " فهذه رسالة
[الدولة المكية بالمادة الغيبية] جلية المقدر عالية المنار ، حذى الله مؤلفها عن الدين الحق ،
والمشرب الصحيح خير الجزاء ، ونفع به كل من تلقاها بالقبول ، وجعل مؤلفها على الدوام
سيفا مسلولا في رقاب أعداء الدين . "

ويقول الشيخ موسى على الشامي الأزهرى الأحمدي : " إمام الأئمة المجدد لهذه الأمة أمر دينها ، المؤيد لنور قلوبها ويقينها الشيخ أحمد رضا خان ، بلغه الله في الدارين القبول والرضوان . "

ويقول الشيخ محمد الأزهرى الدمشقى : " مرشد السالكين ، الملحوظ بعناية الجيد المبدئ العالم الفاضل الشيخ أحمد رضا خان الهندى البريلوى أسكنه الله الجنة بفضله وكرمه ، آمين . "

ومن أقوالهم نتبين أن علماء الأزهر لقبود بألقاب تعلق به فوق ما لقيه به علماء العرب الآخرين ، كما أنهم امتدحوا مؤلفاته وأسلوبه العربى وعقيدته الصحيحة . هذا رأى علماء الأزهر الذين عايشوا مولانا الإمام ، مع إنهم لم يحظوا بشرف اللقاء به . ويمكن أن نحمل ألقابهم فيما يلى :

١- السيف المسلول فى رقاب أعداء الدين .

٢- إمام الأئمة .

٣- المجدد لهذه الأمة أمر دينها .

٤- المؤيد لنور قلوبها ويقينها .

٥- مرشد السالكين .

٦- العالم الفاضل .

ونحمل آرائهم فى عقيدته فيما يلى :

٧- صاحب الدين الحق والمشرى الصحيح .

أما آرائهم فى مؤلفاته فهى :

٨- جليلة المقدار ، عالية المنار .

٩- جمع فيها من الأدلة ما به الكفاية .

١٠- الشفاء والدواء لقلوب أهل الحق والسنة والجماعة . الحاسمة لرقاب قرن

الشیطان الرجیم .

١١- أسفار بها الحق حقا ، وروضة فضل نطقنا بيننا بالحق .

١٢- سلسلة العبارة مع وجازة الألفاظ

أما في عصرنا الحاضر ، فكان لعلماء الأزهر الشريف في مصر فضل السبق في الاعتراف بخدمات مولانا الإمام ، ومن ثم تلقيه باللقاب يستحقها عن جدارة واقتدار .
وفضل السبق في التعريف بمولانا الإمام في الأوساط المختلفة في مصر يعود لصاحب هذا المقال المتواضع الذي طالع أغلب مؤلفات مولانا الإمام ، فعرف قدره ومزنته السامية الفريدة ، ومن ثم عكف على إخراج كتب عنه ، وفيها لقبه بكثير من الألقاب عن جدارة واستحقاق منها:

١- الإمام الأكبر المجدد .

٢- شيخ مشايخ التصوف الإسلامي .

٣- أعظم شعراء المديح النبوي في العصر الحديث

٤- إمام أئمة وعلماء القرن العشرين

٥- علم إسلامي شامخ

٦- أعظم أديب وشاعر إسلامي

ومما يجدر ذكره أنه أثناء مناقشة رسالة الشيخ السيد مشتاق شاذ - التي أعدها عن مولانا الإمام تحت عنوان : الإمام أحمد رضا خان وأثره في الفقه الحنفي - أقدم الدكاترة أعضاء لجنة المناقشة على الثناء على مولانا الإمام ، ولقبوه بعدد من الألقاب منها : **إمام الفقه الحنفي ، وإمام في الفقه الدولي ، وإمام لا يحتاج إلى مليون ليويده أو ليوازره .**

أما أستاذنا فضيلة الدكتور رزق مرسى أبو العباس - أستاذ في جامعة الأزهر - فقد قام بتأليف بحثين علميين قيمين عن مولانا الإمام عنوانه : الإمام محمد أحمد رضا خان البريلوي

مصباح هتلى بلسان عربي ، ووقفة في ظلال بساتين الغفران ، وفيهما لقبه بكثير من الألقاب
تذكر منها :

١- الشاعر الإمام .

٢- العالم الأديب والأديب العالم .

٣- جيل أشم وطود راسخ متمكن من قيامه ، ملئ ب ذخائر الفكر .

٤- بحر يلقى بدرره وآله .

وآستاذنا الدكتور حسين محيب المصري - عميد دراسات الأدب الإسلامي المقارن
والحاصل على وسام الامتياز من حكومة باكستان - نقل إلى الشعر العربي منظومة سلام رضا
بعد أن ترجمتها نورا صاحب هذا العمل المتواضع ، ثم عرف بقائلها وشرحها وتم نشرها بالقاهرة
عام ١٩٩٩ م . وإلى جانب هذا أعدنا بحثين عنوانهما : مولانا أحمد رضا خان كما عرفته ، و
مولانا أحمد رضا خان واللغة العربية . إنه في مؤلفاته القيمة هذه لقب مولانا الإمام بعيد من
الألقاب تذكر منها :

١- مولانا الداعية الإسلامي ..

٢- علم من أعلام الإسلام الذين أنجبتهم شبه القارة في العصر الحديث .

٣- العالم الإمام .

٤- أشهر وأكبر شاعر من شعراء الأردية مدم سيد الخلق .

٥- العبقري .

٦- العلامة .

وآستاذنا الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي نعت مولانا الإمام بأنه : شيخ العلماء ،
والإمام المجدد ، والعالم الكبير ، والشيخ الأكبر ، والبحر الزاخر في علوم الحديث
والتفسير والفقه والأصول .

وفضيلة الأستاذ محمد أحمد محفوظ وصف مولانا الإمام بأنه : **إمام العرب**

والعجم ، والقطب المعظم .

والأستاذ محمد حيرة الله - من محققى التراث - نعت مولانا الإمام بأنه : **العالم**

الربانى والإمام الفقيه .

وأستاذنا الدكتور القطب يوسف زيد - رئيس قسم الأدب والنقد - لقب مولانا الإمام

بأنه : **الإمام الشيخ وشيخنا الإمام والإمام العظيم والرائد لنجوم الهدى في أمتة الإسلامية .**

والدكتور إبراهيم محمد إبراهيم يقول عن مولانا الإمام إنه : **رمز في مسيرة الجهاد**

المقدس بشبه القارة الهندوباكستانية والفارس في الميادين العديدة أهمها

ميدان الدين والعالم الكبير في شبه القارة الهندوباكستانية والعالم المجتهد

الذي بذل قطارى جهده في خدمة الإسلام من وجهة النظر التي أعتقد بصحتها و من

كبار علماء الدين الذين كتبوا بالعربية في شبه القارة ومن الشعراء المثقفون

ثقافة إسلامية صحيحة .

هذه بعضا من الألقاب التي لقبه بها بعض علماء العرب الذين عايشوه وحتى يومنا

الحاضر . إن الدراسات عن مولانا الإمام ستواصل مسيرتها مصر الأزهر ، وستبلغ ذروتها في

القرن القادم .

رضى الله عن هذا الإمام الخليل ، ونفعنا بعلمه العزيز . تحية تقدير لكل من عرف قدر

مولانا الإمام المبجل ، فنصفه وعرف به ومؤلفاته وخدماته من أجل أمتة الإسلامية .

إننا وبمناسبة ذكره العطرة نوجه التحية والسلام له ، كما نحيى محيى دراسات مولانا

الإمام أحمد رضا خان في مصر وكل مكان . والحمد لله رب العالمين .

حازم محفوظ

صفر ١٤٢٠ هـ

القاهرة - مصر

محمد رضا أحمد خان الحنفى القادري البريلوى
شيخ مشايخ التصوف الإسلامى وأعظم شعراء المديح النبوى
فى العصر الحديث

بقلم

حازم محمد محفوظ

عضو نقابة السادة الأشراف بمصر

ومدرس مساعد اللغة الأردية وآدابها بجامعة الأزهر

وعضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة

محمد رضا أحمد خان الحنفى القادرى البريلوى^(١)

شيخ مشايخ التصوف الإسلامى وأعظم شعراء المديح النبوى فى العصر الحديث

بقلم حازم محمد محفوظ

هو " محمد أحمد رضا خان " بن " نقى على خان " بن " رضا على خان " ، يرجع نسبه إلى قبيلة أفغانية تسمى " برهيج " من قبائل ضواحي مدينة " فندهار " بأفغانستان . قدم آباؤه إلى شبه القارة واستوطنوا مدينة بريلى بإقليم اتربرديش . وكان والده " نقى على خان " (المتوفى عام ١٢٩٧ للهجرة الموافق عام ١٨٨٠ للميلاد) وجده " رضا على خان " (المتوفى عام ١٢٨٢ للهجرة الموافق عام ١٨٦٦ للميلاد) من أكابر علماء أهل السنة والجماعة الذين أسهموا بدور كبير فى التصدى لعقائد الفرق الضالة، بالتأليف والتصنيف والموعظة الحسنة والمناظرة .

ولد " محمد أحمد رضا خان " فى مدينة " بريلى " فى العاشر من شهر شوال عام ١٢٧٢ هـ الموافق الرابع عشر من شهر يونيو عام ١٨٥٦ للميلاد . وتوفى فى مستط رأسه فى يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر صفر عام ١٣٤٠ هـ الموافق الثامن والعشرين من شهر أكتوبر عام ١٩٢١ م ، ودفن بمشهده الحبالى بمدينة بريلى .

كانت حياة محمد أحمد رضا خان حياة حافلة فى خدمة الإسلام وأهله . وقد اشتهر بين معاصريه بتقواه وورعه وتصوفه المستنير وعلمه الغزير ووجه الصادق لسيدى حضرة الرسول الأعظم - صلوات ربي وتسليماته عليه - والدفاع عن مذهب وعقائد أهل السنة والجماعة . ولقد انتقاد أكابر العلماء ورجال الدين فى العصر الحاضر والمعاصر - فى كل من باكستان وبنجلاديش وأفغانستان والهند - لكل فتاواه واجتهاداته التى أساسها القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف وإجماع علماء الأمة والقياس . وكان محمد أحمد رضا خان قد تتلمذ على يد علماء أجلاء وشيوخ أعلام ، وأنهى

(١) نشر هذا المقال من قبل فى الصحيفة الأسبوعية القاهرية " آفاق عربية " .

دراسته ولما يتجاوز الرابعة عشر من عمره . وبعدها عكف على تثقيف نفسه بالبحث والمطالعة في شتى العلوم والفنون . ودخل في حلقة العلامة الشيخ السيد آل رسول المارهروى - أحد مشاهير كبار رجال التصوف - وأخذ عنه الطريقة القادرية ، وأجازه شيخه إجازة عامة تامة . كما حصل على الإجازة في عدة طرق صوفية أخرى منها : الطريقة النقشبندية والطريقة الجشتية والطريقة السهروردية .

شرح محمد أحمد رضا خان حياته العلمية بالتدريس والإفتاء والتصنيف والوعظ والإرشاد إلا أنه خصص معظم وقته وجهده في إصدار الفتاوى وفق المذهب الحنفي ، إلى جانب التأليف ، وقد ألف أكثر من ألف كتاب باللغات الأردية والعربية والفارسية في خمسة وخمسين عنماً وفناً ، بالإضافة إلى ثلاثة دواوين شعرية هي ديوان أردى في ثلاثة أجزاء تحت عنوان : حدائق بخشش ، وديوان عربى عنوانه : بساتين الغفران ، وديوان فارسى هو : ارمغان رضا . وتخلص - فيما نظم من شعر باللغات الأردية والعربية والفارسية - بلقبه الشعرى الشهير : رضا .

وأعظم منظوماته في المديح النبوى الشريف واللغة الأردية على الإطلاق - منظومته التى تسمى : (المنظومة السلامية) والتى تشتهر بكونها (البردة فى الأردية) وهى التى تبدأ

بقوله : مصطفى جان رحمت پيه لآكهون سلام

الترجمة : **مئات آلاف التسليمات على روم الرحمة المصطفى ﷺ** .

وتشرفت بترجمتها إلى اللغة العربية ، وتولى أستاذنا الجليل الدكتور حسين مجيب المصرى شرحها ونظمها شعراً .

ومحمد أحمد رضا خان منهج مستنير فى المديح النبوى الشريف يقول : لقد تعلمت المديح النبوى من القرآن الكريم . كما كان يشعر بأن المديح النبوى الشريف أصعب وأدق الأغراض الشعرية عند الشاعر الصادق فى محبته لحضرة الرسول الأعظم ﷺ لهذا نجد يبين

الطريق الصحيح للذين يتصدون للنظم في هذا الفن يقول " مدح حضرة النبي ﷺ كالمشي على حد السيف ، إن بلغت زاحمت الإلوهية ، ولو قصرت ارتكبت النقيصة " وفي ضوء منهجه المستنير هذا نظم مئات المنظومات باللغات الأردنية والعربية والفارسية، تدل دون ريب على شدة محبته لحضرة الرسول الأعظم وآل بيته الأطهار وصحابته الكرام وأولياء الله . لقد لقبه أكابر معاصريه بلقب : محب الرسول المصطفى ، ولقبه أكابر العلماء ورجال الدين في الوقت الحاضر بلقب ، حسان العصر . غير أن محمد أحمد رضا خان كان قد اتخذ له لقب احبه وهو: عبد المصطفى - وإضافه إلى اسمه - وهذا يدل على عظيم محبته التي فاقت كل حد . إنه نابع من الحديث النبوي الشريف الذي رواه الإمام البخاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لا يؤمن أحدكم حتى يحب إليه من والده وولده والناس أجمعين .

وقام محمد أحمد رضا خان بإعداد كتب كثيرة في بيان مقام ومترلة حضرة الرسول الأعظم ، تلك المترلة السامية التي لا يدنو منها أحد من الخلق على الإطلاق ، نذكر أسماء بعضها - على سبيل المثال - والتي أعدها باللغة العربية : سلطنة المصطفى في منكوت كل الوري ، وهدى الحيران في نفي النفي عن سيد الأكوان ، ومبين الهدى في نفي إمكان مثل المصطفى .

ولا يفوتنا أن نذكر الترجمة الأردنية العظيمة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم . والتي قام بها محمد أحمد رضا خان ، وهي : كثر الإيمان في ترجمة القرآن . لقد امتدحها أكابر علماء أهل السنة والجماعة في شبه القارة .

وأورد رأى حكيم الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال في مكانة محمد أحمد رضا خان ، كما جاء بمقالات يوم رضا يقول : " إن شبه القارة الهندية من أقصاها إلى أقصاها لم يولد فيها من يشبه أحمد رضا خان في عبقريته التي لا يجود الزمان

على أحد بما يدانيها ، وهذا واضح بالوضوح الأتم في فتاواه . إنما شاهد صدق على
 حدة ذكائه و عمق تفكيره في تدبر ما يبدي الرأي فيه على أنه الفقيه الحق
 بالمعنى الأصم الادق ، الذي تطلع من شتى علوم الدين على نحو لا تصادفه عند
 غيره . إنه دأب على تعميق التفكير و التأمل قبل الإعلان عن رأيه ، فهو لا يبدي
 رأيه من فراغ ، بل على النقيض من ذلك ، يلتمس إليه كل وسيلة لترجيح ذلك
 الرأي . و ترتب على ذلك انه عرف في جزم و يقين أن رأيه هو الصواب ، و لذلك فانه
 في غنية عن الرجوع عما قاله في شتى الفتاوى . و يسعنا قولنا إنه يعد أبا
 حنيفة في عصره الحاضر . "

حازم محفوظ

مصر في أدب أحمد رضا خان

بقلم

حازم محمد محفوظ

عضو نقابة السادة الأشراف بمصر

ومدرس مساعد اللغة الأردنية وآدابها بجامعة الأزهر

وعضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة

مصر في أدب أحمد رضا خان

بقلم حازم محمد محفوظ

لا نعرف بين علماء العجم في القرن العشرين علما إسلاميا افتتن بالعالم العربي مثلما افتتن به مولانا أحمد رضا خان - رحمة الله عليه - لقد كان لثلاث دول عربية الصدارة في قلبه حيث هام بكل شيء فيها ، وهذه الدول هي الحجاز ومصر والعراق^(١) . إنه عبر عن هذا الشغف في أغلب مؤلفاته الثرية والشعرية .

ومما يجدر ذكره أن مولانا أحمد رضا خان ارتبط بمصر والعلماء فيها - على الأخص - بعلاقات متميزة ، فقد تتلمذ على يد الإمام الشيخ أبي الحسين أحمد النوري البديوي وهذا الإمام تلميذ الشيخ أحمد حسن المراد ابادي تلميذ أحمد بن محمد الدمياطي المصري^(٢) .

كما تتلمذ أثناء حجه الأول عام ١٢٩٥ / ١٨٧٨م على يد العلامة الجليل السيد أحمد بن زيني دحلان ، وهذا العلامة كان كما يقول أبو جعفر الكتاني : يروى عن الوجيه الكزيري والشيخ عثمان الدمياطي والقاضي ارتضا علي خان المدراسي الهندي وغيرهم . وكان أكثر اعتماده على أسانيد المصريين^(٣) .

وفي ضوء هذا نتبين أن سلسلة أساتذة مولانا أحمد رضا خان تمتد إلى علماء مصر وأزهرها الشريف . وإلى جانب هذا طالعة علماء من الأزهر الشريف بعض مؤلفات مولانا أحمد رضا خان وعلى الأخص كتابه الأشهر "الدولة المكية بالمادة الغيبية" الذي ألفه في مكة المكرمة عام ١٣٢٣ هـ / ١٩٠٥ م وقرظوا عليه^(٤) . وجاء في تقاريفهم ألفاظ عديدة أطلقوها عليه ، ذكرناها في بحثنا المتواضع " ألقاب مولانا الإمام عند علماء العرب"^(٥) . إن كل هذا يبين أن لمولانا أحمد رضا خان علاقات وطيدة مع علماء مصر . ونري أنه كان يسعى لزيارة الأزهر الشريف واللقاء بشيخه وعلمائه الكرام ، مثلما فعل معاصره العلامة محمد

إقبال^(٦) . غير أن انشغاله بالتأليف حال دون ذلك ، لأنه رأى أن واجبه في التصدي للمخالفين والمخارجين عن الإسلام ، يحتم ضرورة البقاء في موطنه ، ومع هذا لم يغفل في مؤلفاته الكثيرة ذكر مصر وأزهرها الشريف ، وخيرة العلماء من أساتذة الأزهر وغيرهم . وكذلك رأينا كثير الذكر لأولياء الله في مصر ، وكذلك المناطق المقدسة بها ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على إن مصر وكل شيء فيها كان موضع إعجاب وتقدير لديه .

مصر في مؤلفاته النثرية

في الكثير من مؤلفاته النثرية التي ألفها بالعربية والأردية والفارسية نراه كثير الذكر لمصر وعلمائها ، فعلى سبيل المثال نجد ذكر الإمام جلال الدين السيوطي وينعته بقوله : محدد الأمة وجلال الدين والملة^(٧) . ويذكر الإمام يوسف بن حرير اللحسي الشطنوفي ، يقول : شيخ القراء بالديار المصرية والمدرس بالجامع الأزهر^(٨) . ويذكر الإمام عبد الوهاب الشعراي - الذي يوجد ضريحه بميدان باب الشعرية بالقاهرة - ويستدل بأرائه . كما نراه يذكر الإمام بدر الدين العيني^(٩) والإمام أحمد ابن محمد التسطلاني وضريحهما بمسجد العيني خلف الجامع الأزهر بالقاهرة . ويشيد بالإمام ابن حجر الهيتمي ، المتوفى في مصر . ويشير إلى العارف بالله الشيخ عبد الرحيم القناوي ، وهو إمام معروف يوجد مزاره في محافظة قنا بصعيد مصر . أن مولانا أحمد رضا خان كثير الاعتماد في مؤلفاته الدينية على ما ذكره علماء مصر فلا يكاد يخلو كتاب أو فتوى من ذكر علماء من الأزهر الشريف والاعتماد على آرائهم وأسانيدهم ، وهذا يدل على مدى تبعه لعلماء مصر ووجه لهم وتطابقه معهم في الفكر والعقيدة .

مصر في الديوان العربي بساتين الغفران

وفي الديوان العربي بساتين الغفران نجد - كذلك - يذكر مصر وما كان رائجا فيها من عادات منها التحنيط الذي كان يمارسه قدماء أهل مصر . وفي هذا دليل على اطلاعه على تاريخ مصر في عصوره المختلفة . كما نجد يذكر سيناء ، وهي أرض مقدسة تضم جبل الطور

وشرفت بمقدم كثير من الأنبياء . كما نراه يذكر الطريقة الشاذلية الصوفية ، وهذا يدل على مدى اطلاعه ومعرفته وإلمامه بالطرق الصوفية في مصر .

يقول في مستهل تأريخه لعام جمع وتأليف وطبع رسالة العسل المصنفي في عقائد أرباب وسنة المصطفى الذي ألفه الشيخ السيد أحمد النورى ^(١٠) :

يا صاحبى قفا لما يعنيننا واد شمهنا منه نفحة سينا

ويقول ضمن رثاء وتأريخ عام رحيل الشيخ محمد إسماعيل القادري النقشبندى الشاذلى ^(١١) :

وشذو شذ الشاذلية حنطة ورفعته قدر القادرية صلت

مصر فى حدائق بخشش :

أما ديوانه الأردى حدائق بخشش ^(١٢) الذى يتضمن ثلاث أجزاء فيعد فى صدارة مؤلفاته فى عدد المرات التى ذكر فيها مصر وما يتعلق بها من مقدم الأنبياء إليها والعلماء والأولياء فيها ، وكذلك الأراضى المقدسة كسيناء وجبل الطور إلى غير ذلك ، وقد أوردناها كلها فى ترجمتنا الأردية لهذا المقال الصادرة فى القسم الأردى بكتابنا هذا .

إن كل هذا يبين أن مولانا أحمد رضا خان كان شديد التعلق بمصر وأزهرها وعلمائها والأراضى المقدسة فيها ، وهذا ما يجعل مصر فى طليعة البلاد العربية التى عشقها مولانا أحمد رضا خان ، ودعى إلى حبها .

إن مصر والعلماء والأدباء فيها بادلوه نفس الحب ، وقد تجلّى هذا فى دراسات كثيرة حرت حوله فى مصر . إن هذه الأيام - على الأخص - تشهد اهتماما بالغاً بدراساته الإسلامية ، حيث نرى كثير من مشاهير علماء وأدباء مصر يقومون بدراسات حوله . وقد نظم فى مدحه الكثير ، وأجد خير ما أحتتم به بحثى هذا بعض أبيات من قصيدة عصماء نظمها أستاذنا الجليل دكتور حسين مجيب المصرى بمناسبة الذكرى الثمانين لرحيل أحمد رضا خان وقمنا بطبعها فى هذا الكتاب تحت عنوان ذكرى يقول :

لنمك هذه البشري
ففي التاريخ كن عصرا
وبالأرواح من يشري
نسيما في الرياض سري
ولا تعدل بها تبرا
مضى دهر نعيش دهرا^(١٤)

ألا يا قطب أمتنا
ألا يا شيخ فرقنا
بمصر أنت من يقرا
إليك سلام أزهرها
تقبل ذي هديتها^(١٣)
رضا يا صاحب الذكرى

حازم محفوظ

صفر ١٤٢٠ هـ

التعليقات

- (١) نتحدث هنا عن مصر في أدبه ، وقد خصصنا كتابا تحدثنا فيه عن علاقته بالعالم العربي تحت عنوان : أحمد رضا خان والعالم العربي ، وصدر في لاهور عام ١٩٩٨ م . أما العراق في أدبه فلا يكاد يخلو مؤلف من مؤلفاته من ذكر العراق ومقامات آل البيت والأولياء فيها . للتفصيل يرجع إلى :
- بساتين الغفران لمولانا أحمد رضا خان ، جمعه ورتبه وقدم له وأردفه بملحق : حازم محمد محفوظ ، ط ١ ، مجمع بحوث الإمام أحمد رضا خان ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .
- طرد الأفاعى عن حمى هاد رفع الرفاعى لمولانا أحمد رضا خان ، تعريب : ممتاز أحمد سديدي ، ط ١ ادارة معارف نعمانيه ، لاهور ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- المنظومة السلامية في مدح خير البرية لمولانا أحمد رضا خان ، ترجمها عن الأردية : حازم محمد محفوظ ، شرحها ونقلها إلى الشعر العربي : دكتور حسين مجيب المصرى ، ط ١ الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- (٢) عبد الحى اللكهنوى . نزهة الخواطر ، ج ٨ ، ١٣٩٧ هـ ، ١٩٧٦ م ، ص ٢٨ .
- (٣) أبو جعفر الكتانى ، فيهرس الفهارس ، ج ١ ، ص ٣٩٠ .
- (٤) للتفصيل أنظر : محمد أحمد رضا خان والعالم العربي ، ص ١٢٠ : ١٢٧ .
- وإلى جات ما ذكرناه قام الشيخ أحمد موسى النوفى المصرى إمام وخطيب المسجد الجامع بكلكتة - وأحد الذين عايشوه - بكتابة تقرير على رسالة الدلائل القاهرة على الكفرة النباشرة ، وطبع هذا القرير ضمن كتاب رسائل رضوية . للتفصيل أنظر : رسائل رضوية ، ج ١ ، ط ١ ، مكتبة حامدية لاهور ، ١٩٨٨ م ، ص ٢٨٤ : ٢٨٦ .
- (٥) هذا البحث باللغة العربية ونشر ضمن القسم العربى بكتابنا هذا .
- (٦) المنظومة السلامية في مدح خير البرية ، ترجمها عن الأردية : حازم محمد محفوظ ، شرحها ونقلها إلى الشعر العربى : دكتور حسين مجيب المصرى ، ص ٦٣ .
- (٧) أنظر : العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية ، ج ١ : ١٢ ، ط ١ ، رضا فاونديشن ، لاهور .
- (٨) طرد الأفاعى عن حمى هاد رفع الرفاعى ، تعريب : ممتاز أحمد سديدي ، ص ١٥ ، ١٧ ، ١٨ .
- (٩) أنظر : الإمام أحمد رضا خان وأثره فى الفقه الحنفى ، رسالة ماجستير ، إعداد : الباحث السيد مشتاق أحمد شاه ، قدمت لكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر عام ١٩٩٧ م .
- (١٠) بساتين الغفران ، جمعه ورتبه وقدم له وأرفقه بملحق : حازم محمد محفوظ ، ص ١٦٠ .

(١١) بساين الغفران ، ص ١٧٧ .

(١٢) صدر الجزء الأول والثاني من ديوان حدائق بخشش في حياة الإمام أحمد رضا خان . أما الجزء الثالث فجمع ورتب وطبع بعد رحيله .

(١٣) يشير إلى هذا الكتاب الذي يعد الكتاب التذكارى الأول ، فهو هدية من قبل الأزهر إلى مولانا أحمد رضا خان .

(١٤) شرفت بالحضور إلى أستاذنا الجليل دكتور حسين مجيب المصرى ، وعرضت عليه القيام بنظم قصيدة في الذكرى الثمانين لرحيل مولانا أحمد رضا خان ، فلى مطلبى ونظم هذه القصيدة . فله عظيم الأجر من الله .

مدرسة بريلى الإسلامية الفكرية

بقلم

حازم محمد محفوظ

عضو نقابة السادة الأشراف بمصر

ومدرس مساعد اللغة الأردنية وآدابها بجامعة الأزهر

وعضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة

مدرسة بريلى الإسلامية الفكرية^(١)

بقلم حازم محمد محفوظ

يعد مولانا الإمام الشيخ محمد أحمد رضا خان البريلوى^(٢)، الإمام الأكبر والمؤسس لمدرسة بريلى الإسلامية الفكرية، التي تعد أقدم مدارس أهل السنة والجماعة - من الناحية العقائدية - في شبه القارة. وكان شعار هذه المدرسة الفكرية عدم موالاته الإنجليز والهندوس، والتمسك بعقائد أهل السنة والجماعة - التي اجتمعت عليها الأمة الإسلامية منذ عهدنا الأول - مع تقليد مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان - رضى الله عنه - والدعوة إلى حب حضرة الرسول الأعظم - صلوات ربي وتسليماته عليه - وآل بيته الأطهار وصحابتهم الكرام وأولياء الله الصالحين وزيارة مشاهدهم والتوسل بهم^(٣). وكان لهذه المدرسة - وما يزال إلى عصرنا الحاضر - دور كبير في النهضة بالأحوال الثقافية والاجتماعية والدينية للمسلمين في شبه القارة. وفي عام ١٣٠٢ للهجرة الموافق عام ١٨٨٥ للميلاد أنشأ الشيخ "محمد أحمد رضا خان" **جماعة رضائى مصطفى**، في مدينة بريلى بهدف النهضة وتنظيم وإصلاح الأحوال السياسية والاجتماعية للمسلمين^(٤).

وفي عام ١٣٢٢ للهجرة الموافق عام ١٩٠٤ للميلاد أنشأ مولانا الشيخ "محمد أحمد رضا خان" مدرسة للغة العربية في مدينة بريلى تحت اسم: **"دار العلوم منظر الإسلام"** وتولى إدارتها^(٥). ثم اتسعت هذه الدار وصارت تعرف باسم **الجامعة الرضوية**^(٦). وتمت هذه الجامعة بدارسة المنطق والأدب والفلسفة والرياضيات جنبا إلى جنب القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف^(٧). وذاع صيت هذه الجامعة، ونالت شهرة كبيرة في شبه القارة، وتخرج فيها مئات من أبرز علماء أهل السنة والجماعة، انتشروا في كل أرجاء شبه القارة. وتم إنشأ آلاف المدارس والجامعات الدينية الأهلية في مدن وقرى شبه القارة على غرار الجامعة الرضوية وتتفق معها في العقيدة والشعار. وحملت كثير منها اسم **الجامعة النظامية الرضوية** كما

في مدينة لاهور ومدينة حيدر آباد في الدكن^(٨) . وإلى جانب هذا ذاع صيت هذه الجامعة وإمامها الأكبر مولانا " محمد أحمد رضا خان " خارج حدود شبه القارة ، فعندما قام مولانا الشيخ " محمد أحمد رضا خان " بأداء فريضة الحج في عام ١٣٢٤ للهجرة الموافق عام ١٩٠٦ للميلاد ، أقبل عليه علماء العرب في مكة المكرمة والمدينة المنورة يرحبون به ويطلبون منه سند الإجازة في الطرق الصوفية ورواية الحديث النبوي الشريف^(٩) .

وعرض على مشاهير علماء الحرمين الشريفين المسائل الخلافية في العقيدة ، عن كل من المدرستين - مدرسة بريلي ومدرسة ديوبند - فأيدوا رأيه فيما أفتى به^(١٠) .

وكان لعلماء مدرسة بريلي مؤلفات جليلة القدر في الدراسات الإسلامية والعلوم الفلسفية وغيرها . كما قام مولانا الشيخ " محمد أحمد رضا خان " بترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم إلى اللغة الأوردية تحت عنوان : " كثر الإيمان في ترجمة القرآن "^(١١) .

وشاركت هذه المدرسة في الأوضاع السياسية التي كانت تعيشها شبه القارة ، وكان لمولانا الشيخ " محمد أحمد رضا خان " آراء مستنيرة فيما ترم به بلاده من أحداث ، فقد رفض الإفتاء بجواز موالة الهندوس أو الحكومة الإنجليزية ، ومع ذلك أفتى بأن شبه القارة دار السلام، وألف كتابا عنوانه : "إعلام الأعلام بأن هندوستان دار السلام" . وكان لهذا دوافعه لعل أهمها الضعف العسكري والسياسي للمسلمين بشبه القارة عقب فشل ثورة التحرير الإسلامية الكبرى عام ١٢٧٢ للهجرة الموافق عام ١٨٥٧ للميلاد ، إضافة إلى خشيته من تعاون الهندوس مع الإنجليز - إن هو أفتى بأن شبه القارة دار الحرب - ضد المسلمين مما يؤدي إلى صدام مسلح يقضى على المسلمين في شبه القارة ، نظرا لعدم التكافؤ في القوة والعتاد الحربي . فكانت لفتوى الشيخ " محمد أحمد رضا خان " الأثر العظيم على المسلمين في شبه القارة ، وبرهنت على حكمته ونفاذ بصيرته^(١٢) .

وإلى جانب مدرسة بريلي الإسلامية الفكرية شيدت مدارس إسلامية أخرى سارت على دربها، نذكر منها **مدرسة بدايون** التي أسسها الشيخ عبد القادر البدايوني^(١٣) في مدينة

بدايون ، ومدرسة فرنجى محل العالية أسسها الشيخ عبد البارى الفرنجى محلى الكهنوى^(١٤) فى قرية فرنجى محل^(١٥) .

التعليقات :

(١) بريلى : مركز فى إقليم أوتربرديش بجمهورية الهند ، يقع على خط عرض ٢٨ / ٢٢ شمالا . وخط طول ٧٩ / ٢٤ شرقا ، وعلى هضبة يحف بها نهر راجنجا . وبريلى نسبة إلى باس ديو من طائفة برهمن الراجبوتية ، وقد اشتهرت باسم بانس بريلى تميزا لها من راي بريلى مسقط رأس السيد أحمد البريلوى . ولقرىها من دغل من البوص الهندى (بانس) . لمزيد من المعلومات عن مدينة بريلى وتاريخها السياسى . راجع : إبراهيم زكى خورشيد وأحمد الشنتاوى وعبد الحميد بونس (دكتور) : دائرة المعارف الإسلامية . المجلد السابع ، العدد رقم ٥١ ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٣٩١ ، ١٩٧٢ م ، ص ١٩٢ : ١٩٤ .

(٢) ينتمى الشيخ محمد أحمد رضا خان القادري الحنفى البريلوى الهندى ، إلى قبيلة أفغانية تسمى بهرانج من قبائل البتهان التى تقيم فى ضواحي قندهار بأفغانستان ، قدم آباءه إلى شبه القارة واستوطنوها . وكان والده الشيخ " نقى على خان " - المتوفى عام ١٢٩٧ للهجرة الموافق عام ٨٨٠ للميلاد - وجده الشيخ " رضا على خان " - المتوفى عام ١٢٨٢ للهجرة الموافق عام ١٨٦٦ للميلاد - من العلماء البارزين المصنفين المعروفين .

ولد الشيخ " محمد رضا خان " فى مدينة بريلى - إحدى مدن ولاية اتربرديش بجمهورية الهند حاليا - فى عام ١٢٧٢ للهجرة الموافق عام ١٨٥٦ للميلاد . وشرع فى تلقى تعليمه وتربيته على يد والده وجدده وغيرهما من كبار علماء شبه القارة المشاهير . كما درس الدرس النظامى ، وأنهى دراسته ولما يتجاوز الرابعة عشر من عمره ، وبعدها عكف على البحث والمطالعة فى شتى العلوم والفنون . ولم يكتف بذلك فمضى ليتلمذ على يد شيوخ أعلام أجلاء أمثال الشيخ " السيد آل رسول المارهروى " ، فدخل فى حلقة ، وبإيعان على يده ، وأخذ عنه الطريقة القادرية ، وأجازته شيخه إجازة عامة تامة . كما حصل على إجازة فى عدة طرق صوفية أخرى منها : الجشتية والسهروردية والنقشبندية . وبعد ذلك شرع الشيخ " محمد أحمد رضا خان " فى التدريس والإفتاء والتصنيف الوعظ والإرشاد ، إلا أنه ركز معظم وقته وجهده فى التأليف ، وكان سريع القلم ، ألف وصنف باللغات العربية والأردية والفارسية فى خمسة وخمسين علما وفنا أكثر من ألف كتاب ورسالة . إلى جانب هذا كان شاعرا عظيما فى اللغات العربية والأردية والفارسية وله ثلاث دواوين هم : بساتين الغفران ، وحدائق بخشش ، وارمغان رضا . كما قام بترجمة معانى ألفاظ القرآن الكريم إلى اللغة

- الأردنية تحت عنوان : كثر الإيمان في ترجمة القرآن . وتوفي الشيخ محمد أحمد رضا خان في مدينة بريلي عام ١٣٤٠ للهجرة الموافق عام ١٩٢١ م .
- أنظر: ظفر الدين رضوى (ملك العلماء) ، حيات اعليحضرت ، ج ١ ، مكتبة رضوية ، آرام باغ ، كراچی ، ١٩٣٨ م ، ص ١: ١٨ .
- بدر الدين أحمد قادری (علامة) ، سوانح امام أحمد رضا ، ط ٧ ، مكتبة نورية رضوية ، سكره ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م ، ص ٩٣: ١٠٢ .
- (٣) أنظر: ظفر الدين (ملك العلماء) ، حيات اعليحضرت ، ج ١ ، ص ١١٣: ١٣١ .
- محمد مسعود أحمد (دكتور) ، حيات امام اهل سنت ، رضا اكيدي ، لاهور ، باكستان ، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م ، ص ١٨: ٢٣ .
- محمد رضا خان ، تاريخ مسلمانان عالم (قديم و جديد) ، ص ٨٦٦ ، ٨٦٧ .
- (٤) محمد مسعود أحمد (دكتور) محدث ، بريلوى ، ص ٦٠ .
- (٥) محمد مسعود أحمد (دكتور) ، حيات مولانا أحمد رضا خان بريلوى ، ط ١ ، اسلامى كتب خانہ ، سيالكوت ، باكستان ، ١٤٠٢ هـ — ١٩٨١ م ، ص ١١٨ .
- ظفر الدين رضوى ، حيلت اعليحضرت ، ج ١ ، ص ٤٧ .
- (٦) محمد يوسف صابر (بروفيسر) ، جودھوين ، صدى هجرى كى ايک عظيم شخصية ، ط ٣ ، ضياء القرآن بيلي كيشتر ، اردو بازار ، لاهور ، ١٩٨٨ م ، ص ٢٢ .
- (٧) محمد رضا خان ، تاريخ مسلمانان عالم (قديم و جديد) ، ص ٨٦٧ .
- (٨) محمد مسعود أحمد (دكتور) ، حيات مولانا أحمد رضا خان بريلوى ، ص ١١٨ ، ١١٩ .
- (٩) أنظر: بدر الدين أحمد قادری (علامة) ، سوانح امام أحمد رضا ، ص ٣٢٣: ٣٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ .
- محمد مسعود أحمد (دكتور) ، فاضل بريلوى علمائ حجاز كى نظر مين ، ضياء القرآن بيلي كيشتر ، اردو بازار ، لاهور ، ١٩٨٨ م ، ص ٢٧: ٣٨ .
- محمد يوسف صابر ، جودھوين صدى هجرى كى ايک عظيم شخصيت ، ص ١٣: ١٨ .
- (١٠) لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع راجع:
- ظفر الدين رضوى ، حيات اعليحضرت ، ج ١ ، ص ٢١٥ ، ٢١٦ .
- محمد منشا تابش القصورى ، الدعوة إلى الفكر ، تعريب: محمد عبد الحكيم شرف القادری ، ص ٢٠: ٢٢ .
- (١١) محمد مسعود أحمد (دكتور) ، حيات مولانا أحمد رضا خان بريلوى ، ص ١٠٤ .

بدر الدين أحمد قادري ، سوانح امام أحمد رضا ، ص ۳۷۲ : ۳۷۴ .

محمد مسعود أحمد (دكتور) ، حیات امام اهل سنت ، ص ۵ .

(۱۲) لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع ، راجع :

صابر حسین شاہ بخاری قادری (سید) ، امام أحمد رضا محدث بریلوی اور تحریک پاکستان ، رضا

اکیڈمی ، لاہور ، پاکستان ، ۱۴۱۷ھ - ۱۹۹۶م ، ص ۴۷ ، ۴۸ .

(۱۳) العالم الفقیہ الشیخ عبد القادر بن فضل رسول العثماني الحنفی الماتریدی البدایونی ، أحد العلماء

المشهورين في بلاد شبه القارة من ذرية الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ . ولد في بلدة بدایون

عام ۱۲۵۳ للهجرة الموافق عام ۱۸۶۱ للميلاد . ونشأ بها ، وقرأ العلم على الشيخ نور أحمد البدایونی ،

والعلامة فضل رسول العثماني - والده- وأدى فريضة الحج ثم درس في مكة المكرمة ، الحديث الشريف

على الشيخ " جمال عمر المكي " ، ثم رجع إلى شبه القارة .

وكان الشيخ " عبد القادر " على جانب من العلم والمعرفة ، وقد ألف عدة كتب منها : " سيف الإسلام

المسلول على المناع لعمل المولد والقيام " و " أحسن الكلام في تحقيق عقائد الإسلام " و " حقيقة الشفاعة

على أهل السنة والجماعة " و " شفاعة السائل بتحقيق المسائل " .

توفي الشيخ " عبد القادر " عام ۱۳۱۹ للهجرة الموافق عام ۱۹۰۱ للميلاد في مدينة بدایون بجمهورية

الهند حالياً .

راجع :

يونس الشيخ إبراهيم السامرائي ، علماء العرب في شبه القارة الهندية ، من مطبوعات وزارة الأوقاف

بالعراق ، ص ۷۹۸ .

(۱۴) الشيخ " عبد الباري " الملقب بالفاضل الأكمل . ولد بقرية فرنجي محل التابعة لمدينة لكهنؤ . في عام

۱۲۹۵ للهجرة الموافق عام ۱۸۷۸ للميلاد . وهو حفيد العلامة الفاضل اجليل الشيخ " جمال الدين

الفرنجي محلي " . درس الشيخ " عبد الباري " العلوم العقلية والنقلية على يد الشيخ " عبد الباقي "

والشيخ " عين القضاء " . وفي عام ۱۳۲۸ للهجرة الموافق عام ۱۹۱۰ للميلاد سافر إلى الأراضي

الحجازية لأداء فريضة الحج ، وهناك منح سند الإجازة في الحديث لعلماء الحرمين الشريفين . وقام الشيخ

" عبد الباري " بافتتاح مدرسة فرنجي محل العالية " - والتي يطلق عليها الآن جامعة بحر العلوم - والمدرسة

النظامية . وفي عام ۱۳۳۸ للهجرة الموافق عام ۱۹۱۹ للميلاد أنشأ " جمعية علماء شبه القارة " . وفي علم

۱۳۴۴ للهجرة الموافق عام ۱۹۲۵ للميلاد أنشأ " جمعية خدام البيت " على إثر ما تعرضت له مزارت

آل البيت والصحابة الكرام وأولياء الله من اعتداء بالأراضي الحجازية المقدسة . وكان للشيخ عبد الباري دور كبير في حركة تحرير شبه القارة عن المستعمر الإنجليزي . وكانت له علاقات طيبة مع أكابر معاصريه من المسلمين والهندوس على السواء . وفي أواخر عمره اشتغل بالتدريس ونشر علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، إلى أن توفي في عام ١٣٤٤ للهجرة الموافق عام ١٩٢٥ للميلاد .
أنظر:

محمد مسعود أحمد (دكتور) ، تحريك ازادی ہند اور السواد الأعظم ، ص ١٠٢ ، ١٠٣ .

(١٥) محمد رضا خان ، تاریخ مسلمانان عالم (قدیم و جدید) ، ص ٨٦٦ ، ٨٦٧ .

ومعلومات عن الدور السياسي للشيخ " عبد الباري " في حركة تحرير شبه القارة ، راجع:

طفيل أحمد منكوري ، مسلمانوں کا روشن مستقبل ، ص ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢٠٨ .

محمد ، مسعود أحمد (دكتور) ، تحريك ازادی ہند اور السواد الأعظم ، ص ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٢٢٩ .

٢٣٠

إمام العجم والعرب
مولانا أحمد رضا خان البريلوى

بقلم

نبيلة إسحاق جودهرى

ماجستير فى العلوم الإسلامية

جامعة بنجاب - لاهور - باكستان

إمام العجم والعرب مولانا أحمد رضا خان البريلوي

بقلم نبيلة إسحاق جودهري

من يطالع سيرة ومؤلفات الإمام الجليل والعلامة الكبير والعلم الشامخ مولانا أحمد رضا خان البريلوي - رحمة الله عليه - يتيقن على الفور من أنه لم يعشق شعبا غير الشعب العربي ، ولم يفتن بلغة غير اللغة العربية ، ولم يقتد في حياته وأعمال ومؤلفاته بغير أئمة العرب ، ولم يحب أرضا غير أرض العالم العربي .

قام مولانا أحمد رضا خان عام ١٨٧٨ م بالسفر إلى الأراضي المقدسة - برفقة والده الإمام محمد تقي علي خان - لأداء فريضة الحج ، وهناك اتصل بعلماء مكة المكرمة والمدينة المنورة ، كما التقى بعلماء من بلاد عربية عديدة ، منها مصر والشام والعراق ، ولم يكن يهدف من وراء اللقاء بهم إلا التلمذ على أيديهم .

إن هؤلاء الأساتذة العلماء اعجبوا به وبمدى مقدرته على اللغة العربية ، واطلاعه على الأدب العربي في مختلف عصوره ، وإلمامه إماما شاملا بشتى العلوم الإسلامية ، وزاد إعجابهم به حين علموا أنه تعلم كل هذا على يد والده وفي مدرسته التي شيدها بمدينة بريلي مسقط رأسه ، من أجل نشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية في شبه القارة الباكستانية الهندية . يتيقن هؤلاء الأساتذة العلماء وتجلي لهم مدى علو قدره ورفعة منزلته - على صغر سنه - فجلوه وبشروه بمستقبل مشرق من أجل خدمة علوم الدين واللغة العربية . ثم كتبوا في شأنه مادحين مبشرين بإياد بما تحقق في مقبل أيام مولانا أحمد رضا خان .

ظل مولانا أحمد رضا خان ينعت الشهور - التي عددها أفضل شهور عمره الفاتت - التي أمضاها في الحجاز ، ويذكرها بكل جميل وثناء . كما واطب على مرسله أساتذته من العرب ، وكم كان يتمنى أن تتاح له الفرصة ليعاود السفر إلى الأراضي المقدسة .

وفي عام ١٩٠٥ م - وهو في الخمسين من عمره - فاض كأس شوقه إلى الأراضي

لقدسة ، فاستأذن والدته للحاق بابنه العلامة حامد رضا خان وأخيه الأصغر مولانا حسن
 رضا خان - شاعر الأردنية الشهير - الذين كانا قد خرجا لأداء مناسك الحج . وحينما أذنت
 والدته هب من فورهِ واتجه إلى ميناء مدينة يوساي ، ومنه ركب البحر إلى الأراضي المقدسة
 التي طالما تغنى بها - في نشوة إعجاب - فيما قاله من شعر باللغات الأردنية والعربية والفارسية .
 ومما يجدر ذكره أن شهرة مولانا أحمد رضا خان سقت مقدمة - للمرة الثانية - إلى
 مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وعرف بأنه الإمام الذي يتصدى لكل خارج عن إجماع أهل
 السنة والجماعة في شبه القارة الباكستانية الهندية .

وحين وصل إلى مكة المكرمة استقبل بحفاوة وتكريم وإحلال منقطع النظر . ومثل هذا
 كان استقباله في المدينة المنورة . وقد لفت هذا الاستقبال الحافل نظر علماء من المدينة المنورة
 فقال له أحدهم : " مالي أرى أكابر العلماء إليكم مهرعين وفي طلب اللقاء بكم مصرين " .
 إن من يطالع كتاب : "الإمام أحمد رضا خان في عيون معاصريه من علماء الخرج" -
 باللغة الأردنية - لمؤلفه العلامة الشهير فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد - يتيقن من
 أن أعلام الأساتذة من علماء العرب الذين عايشوه ، اعترفوا بخدماته من أجل الإسلام وأهله
 واللغة العربية والعلوم الإسلامية في موطنه شبه القارة . وقاموا بتكريمه تكريماً منقطع النظر ،
 ونظموا في مدحه الكثير ، ولقبوه بألقاب كثيرة ، تبين مدى إعجابهم واعتزازهم وحبهم له .
 لقد طلب منه بعض علماء المدينة المنورة أثناء قيامه بينهم ، أن يقوم بالإفتاء في شأن
 استخدام العملة الورقية ، فألف مولانا كتاباً باللغة العربية في يوم واحد أسماه كفل العقبة الفاهم
 في أحكام قرطاس الدراهم . وحين طلب منه بعض علماء مكة المكرمة أن يؤلف كتاباً في سعة
 علوم الرسول ﷺ ، قام مولانا بتأليف كتاب آخر باللغة العربية في ثلاثة أيام أسماه : الدوناسة
 المكية بالمادة الغيبية .

وإلى جانب هذا نظم مولانا أحمد رضا خان أشعار عربية في مدح عديد من علماء
 مكة المكرمة والمدينة المنورة ، تبين شغفه هؤلاء العلماء . إن من يطالع الديوان العربي المرسوم

يساتين الغفران الذي جمعه ورتبه السيد حازم محفوظ الأزهرى ، نجد هذه الأشعار التي تفيض بالإجلال والتعظيم والاحترام والحب لعلماء العرب .

إننا في ديوانه الأردى المرسوم بخدائق بخشش نراه وقد أفاض وهام معجبا بالعرب ووطنهم وكل شئ فيه . كما نراه يهيم مادحا سيد العرب والعجم ﷺ ، فقد فاق مدحه إياه كل حد وكل وصف ، حتى عرف ولقب بحسان القرن العشرين . ومما قاله ما ترجمته : (إننى جالس فى الهند غير أن فؤادى متعلق بالعرب وسيدهم المصطفى ﷺ . إننى عاشق محب للعالم العربى . إننى أبغض كل شئ فيه ، فحينما سافرت إلى الأراضى المقدسة موطن حبيبى المصطفى ﷺ ، قبلت ترابها ، وعانقت زهورها ، حتى ذات الأشواك منها . إننى أصرم قائلا : ليس هناك أرض أفضل من أرض العرب ، وليس هناك شعب أكرم من الشعب العربى ، وليس هناك أعظم من المصطفى ﷺ إمام العرب والعجم .)

هذا مثال مما أنشده أحمد رضا خان ، وهذا بعض من تكريم علماء العرب الذين عايشوه وعاصروه ، ولم نجد من بينهم من خرج عن هذا الإجماع . وفى عصرنا المعاصر رأينا نظرة نفر من العرب لمولانا أحمد رضا خان ، قد تبدلت ويمكن أن يرجع هذا إلى أن هؤلاء لم يطالعوا أقوال علماء العرب الذين عايشوا وعاصروا مولانا أحمد رضا خان . كما لم يطالعوا سيرته ومؤلفاته . إن ما جاء فى الكتاب الصادر فى الرياض والمعجم الصادر فى بيروت لا يمت للحقيقة بصلة ، كما أن من اعتمدا عليهما وصاروا فى ركبهما ضلوا طريق الإنصاف .

إننا نرغب لمن يتصدوا للتأريخ لأعلام الإسلام السابقين أن يعتمدوا على مصادر موثوقة مما كتبها معاصريهم ، وهذه هى اللبنة الأولى فى منهج التحقيق والتأريخ العلمى الصحيح والمحايد .

أن من يؤرخون دون الاعتماد على مصادر موثوقة ويكتفون بأنها صدرت فى بلدان ما ، تقول لهم : ارفعوا أيديكم عن مولانا أحمد رضا خان وعن كل إمام وقف حياته من أجل

أمتة الإسلامية ، من أجل الأجيال القادمة التي نرغب تعريفها بأعلام الأمة في اعترازهم
واعترافا بخدماتهم ، ولا نرغب التشكيك فيهم في إجحاد لخدماتهم لأمتهم .
وفقنا الله لنصرة أمام مظلوم بين نفر من العرب - اليوم - هذا الإمام الذي طالما تغنى
بالعرب ووطنهم في نشوة إعجاب .
فرحمة الله ورضوانه على إمام العجم والعرب مولانا أحمد رضا خان ، الذي كان يرى
أنه الخادم المخلص لأمتة وإمامها الرسول المصطفى ﷺ .

نبيلة إسحاق جودهرى
القاهرة

الإمام الفقيه
أحمد رضا خان البريلوي

بقلم

الأستاذ / محمود جيرة الله
من محققى التراث الإسلامى

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه المبين : ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾ والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول الأمين وقائد الغر المحجلين القائل : ﴿من يراد الله به خيراً يفقه في الدين﴾ وعلى آله الطاهرين وأصحابه الذين عملوا على نشر الدين بالحجة والدليل الواضح المبين ، وعلى تاييهم وسالكي طريقتهم إلى يوم الدين ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين وعباد الله الصالحين .

وبعد : فإن خير ما يشتغل به الإنسان معرفة الحلال والحرام من الأحكام ، وعلم الصحيح من الفاسد من الأعمال ، وعلم الفقه هو الذي يؤدي بمن اشتغل به إلى ذلك .

والتأمل نجد مبنى هذه الدنيا على علم الفقه من حيث كونه لازماً للإنسان في جميع حركاته وسكناته من بدء الحياة إلى الممات ، وما يمر به الإنسان من الأحداث ما صعّد من صدره الزفريات كيف ينام كيف يقوم ؟ كيف يتطهر ؟ كيف يتعد الله بأعماله آناء الليل وأطراف النهار من عبادات ومعاملات وآداب .. إلى آخر ذلك ، حتى إن علم الفقه يلزمه بعد مماته فيه تعرف أحكام الجنائز ، وكيفية غسل الميت والصلاة عليه وتكفينه وقبره والدعاء له ، والأحكام المترتبة على موته ، من ميراث وغيره .

الخلاصة أن علم الفقه من أنفس العلوم أن لم يكن أنفسيها بالفعل ؛ وذلك لأنه وثيق الصلة بالإنسان في الحياة وبعد الممات .

ومن هنا كانت أهمية علم الفقه ومترلة من اشتغل به بين عامة المسلمين وخاصتهم إذ هو بمثابة الدستور لدولة الإسلام ، وأهله هم أهل الحل والعقد ، والله درّ القائل :

كل الأكابر يحكمون على الوري وعلى الأكابر تحكم العلماء

ومن بحور العلم وأساطين الفقه في ديار الإسلام وبالتحديد في منطقة شبه القارة الباكستانية الهندية الإمام الفقيه العالم الرباني أحمد رضا خان البريلوي مؤسس الحنفية مذهبها

القادري طريقة ، الذي فاضت روحه الطاهرة عصر الجمعة المبارك الموافق ٢٥ من شهر صفر
 الخير سنة ١٣٤٠ لِحجرته الشريفة صلى الله عليه وسلم وعمره حين ذاك ثمانية وستون عاما ، قضى جلها
 متعلما معلما في مدينة بريلي إحدى مدن ولاية أوتربرديش - باهند حاليا - تقع على بعد
 ١٣٥ ميلا عن دهلي في الجهة الجنوبية الشرقية لها^(١) . وإليها ينسب الشيخ - رحمه الله - كما
 ينسب الأكابر من العلماء إلى موطنهم : كالبخاري صاحب الصحيح ينسب إلى بخاري ،
 والترمذي ينسب إلى ترمذ ، والبيهقي ينسب إلى بيهق ، والسيوطي إلى أسيوط ، والسرخسي
 إلى سرخس وهكذا .

وسو القائل عن نفسه : " عبد المصطفى الشهير بأحمد رضا المحمدي دينا ، السني يقينا
 (اعتقادا) ، الحنفي مذهبيا ، القادري منتسبا ، البركاتي مشربا ، البريلوي مسكنا ، المدني
 البقيعي أن شاء الله مدفنا ."^(٢) وإن كان رحمه الله لم ينل هذه الأمانة برغم من أنه حج وعلور
 مرتين بالمدينة .

نشأ - رحمه الله - في بيت علم وفضل متقلبا في أسباب النعيم ، فقد كان جده
 وأبوه - رحمهما الله تعالى - من كبار علماء الأحناف ، وكان جده يتمتع بجميل السجايا من
 العفو والمسامحة والعفاف والتقوى ، وكان أبوه محمد نقي علي خان عالما فاضلا كريما جوادا ،
 على الهمة رحيم القلب يكثر من الصدقات وفعل الخيرات حريصا على مجانبة الأثرياء ميللا إلى
 الفقراء ، لم يجتمع عنده نصاب من مال يحب فيه الذكاء ، رغم ما كانت عليه الأسرة من
 غنى .

وكان ذا عزيمة ماضية حريصا على العلم ، فانطبع حب العلم في قلب أحمد رضا خان
 حتى انقده ذهنه وفاضت قريحته ، وزانه حلو الشمائل حتى فاق القرين ويز المعلمين وحاز ما

(١) الشيخ أحمد رضا خان : للدكتور محمد مسعود أحمد ، ص ١٦ ، ط . المكتبة القادرية ، لاهور ١٩٩١ م .
 (٢) الزلال الأنقى : للإمام أحمد رضا خان ، ص ٤ ، (مخطوط) في مكتبة مولانا محمد عبد الحكيم شرف
 القادري بلاهور .

كان يستحق وزيادة ، وصارة مضرب الأمثال في الزهد والعبادة ، والعلم والإفادة **للذين**
أحسنوا الحسنى وزيادة فقد كان - رحمة الله تعالى - مؤثرا للمساكين ، يكره المتكبرين
 والمغرورين ، يسوى في مجلسه بين الغنى والفقير ، ولا يتفاضل عنده العباد إلا بالتقوى .
 وكان - رحمه الله - قليل الطعام قليل المنام حتى قيل أنه لم يكن ينام من الليل إلا ساعة ونصف
 الساعة وكان شديدا في الحق لا يحب إلا لله ولا يبغض إلا لله ولا تأخذه في الله لومة لائم .
 وكان متبعا لأحوال المصطفى **ﷺ** جوادا كريما لا يرد سائله خائبا أبدا ، حريصا على أداء
 الفرائض ، والصلوات الخمس في أوقاتها في جماعة في المسجد . كما كان - رحمه الله - من
 الدعاة إلى الله على بصيرة الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، وإن تعرض لحسد معاصريه ؛
 فقد اتهموه بأنه صاحب فرقة جديدة تسمى البريلوية ، والأمر على غير ذلك ، وخطأه بعضهم
 في مسائل كقوله بالتوسل بالأنبياء وغيرهم من الصالحين . والحقيقة أن الرجل كان على
 المذهب الحنفى لم يدع إلى مذهب جديد ، وكان صاحب أحوال ومواجيد ورياضات لأنه
 كان متصوفا على الطريقة القادرية . أما قوله بالتوسل بالأنبياء والصالحين ، فهذه المسألة لم
 يكن فيها بدعا ، فقد سبقه غيره من أكابر علماء الشافعية كالإمام السبكي في (شفاء السقام في
 زيارة خير الأنام) والبيهقي في (الدلائل) وغيرهم كابن مفلح الحنبلي في (الترغيب)
 والآلوسي في (جلاء العين في محاكمة الأحمدين) ومحمد ابن موسى التلمساني المالكي في
 (مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام) .

ويرد على ذلك أيضا ما أثنى به عليه العلامة محمد إقبال من معاصريه إذ يقول : " لم
 يولد في الآونة الأخيرة في شبه القارة عبقري مثل الإمام أحمد رضا خان كما هو ظاهر من
 فتاواه التي تشهد على ذكائه وجودة طبعه ، وكمال فقهه ، وتبحره في العلوم الدينية " . كما
 وصفه بعمق التفكير قبل إظهار الرأي ، وإلى هذا يرجع السبب في شدة تمسكه بأرائه ، وعدم
 احتياجه إلى الرجوع في فتواه .

وهذا القول لهذا المصلح المفكر العلامة محمد إقبال الفيلسوف الذي قل أن ينجب العالم مثله - في اعتقادي - شهادة ، وجواز مرور لفكر أحمد رضا خان ، وأكبر دليل على نضجه والتزامه الجادة .

وأثنى على مولانا أحمد رضا خان خلق لا يحصون نذكر على سبيل المثال منهم عبدالحى الكهنوى : " كان عالما متبحرا كثير المطالعة واسع الاطلاع ، له قلم سيال وفكر حافل في التأليف . "

وقال مولانا الشاد معين الدين الندوى : " من طالع فتاواه علم جامعته وبصيرته العلمية ، وذكاءه واستحضاره للعلوم القرآنية ، وإن فتاواه العلمية لجديرة بالمطالعة لكل موافق ومخالف . "

ويقول عنه الدكتور وحيد أشرف : " إن شخصية الإمام أحمد رضا خان هي الشخصية الوحيدة التي يمكن أن تعتبر جامعة . "

ويقول الدكتور غلام مصطفى خان : " كان أحد العلماء المشاهير في عصره ، وكل من فريد الدهر ، فائقا على أقرانه من العلماء في العلوم العقلية والفرعية . "

ويقول الدكتور علاء الدين صديقي : " عندما قام الاستعمار بتقليل عظمة الإسلام ، قام الإمام أحمد رضا خان للدفاع عنه فكان إمام أهل السنة والجماعة عندئذ . "

ويقول الدكتور السيد عبد الله - بعد أن وصفه بالخير - : " ولا ريب أن الإمام أحمد رضا خان كان عالما جيدا وخطيبا بارعا وفقهيا عبقريا ومفسرا جليلا ومحدثا عظيما . "

وأثنى عليه مولانا عبد الحميد البدايوني شيخ الجامعة النظامية بخيدر آباد يقول : " إن الإمام أحمد رضا خان كان سيفاً من سيوف الإسلام ، مجاهدا عظيما ، ومحافظا على عقائد أهل السنة والجماعة ، وهو الذي نور مصباح حب رسول الله ﷺ في قلوب مسلمي شبه القارة ، وتأثر مخالفوه منه ، فلهذا أقول بأنه إمام أهل السنة والجماعة ، ومصنفاته العلمية كالبحر الزخار . "

ويقول الدكتور ملك زاده منظور الأستاذ بجامعة لكهنؤ باهند : " إن الإمام أحمد رضا خان كان محمدا للإسلام ، وكان عالما جليلا ... ونحن لا ننسى ما قام به الإمام من خدمات دينية في حياته . "

ويقول العلامة محمد إبراهيم الفاروقى المحدثى بعد أن أتى على أحواله في الطريقة :
" وخدماته الفقهية معدن العلم للأمة الإسلامية . "

ولقبه الدكتور نسيم قريشى " بحسان الهند " تشبيها له بشاعر الرسول حسان بن ثابت عليهما الرحمة والرضوان ، وذلك لشدة محبته لرسول الله ﷺ ، ونظمه في مدح الرسول ﷺ .
وفي هذا المعنى يقول الأستاذ شميم حسين القادري القاضى الأسبق باحكام العيا بلاهور : " إن الإمام أحمد رضا خان كان متميزا بحبه لرسول الله ﷺ ، ونشر هذه المحبة في قلوب المسلمين ، فهذه المحبة النبوية لا تنفعا في هذه الدنيا فقط ، بل تكون سببا للنجاحة يوم القيامة . "

ويجدر بالذكر في هذا المقام أن الإمام أحمد رضا خان له منظومة في مدح رسول الله ﷺ هي المنظومة السلامية في مدح خير البرية محمد ﷺ ، والتي ترجمها إلى العربية أخونا الكريم الأستاذ حازم محفوظ ، وعلق عليها ونقلها شعرا إلى العربية أستاذنا الكبير العلامة الشاعر الرقيق الحس الغزير العلم الكثير العطاء ، الذى لا يجحد فضله إلا حيث ومفتر على العلم غير عارف بأهله ، الأستاذ الدكتور حسين مجيب المصرى صاحب اليد الطولى وحائز قصب السبق في إعلاء شأن الدراسات الشرقية في مصر والعالم العربى ، خاصة تلك الدراسات التى تتعلق بشعوب العالم الإسلامى .

كما يذكر لأستاذنا الدكتور حسين مجيب المصرى أيضا أنه نقل عن التركيبة منظومة وسيلة النجاة للشاعر التركي سليمان جلى وهى تشبه منظومة أحمد رضا خان مبنى ومعنى وإن كان بينهما بعض وجوه التباين والاختلاف .

وفي مولانا أحمد رضا خان يقول السيد أبو الأعلى المودودي : " إنني أحترم الإمام أحمد رضا خان من أعماق قلبي ، لأنه كان عالما دينيا كبيرا ، ذا نظر عميق في العلوم الدينية ، وقد اعترف بفضلته مخالفوه . "

وفيه أيضا يقول الأستاذ عطا محمد البنديالوي : " قام يبحث المسائل الفقهية بدقة ، وليس له نظير في ترجمته لمعاني القرآن الكريم إلى الأردية ، ويستطيع المفسر فقط أن يعرف قدر هذه الترجمة ، وقد حل الإمام رضا خان مسائل التفسير التي لم تحل عند بعض المفسرين . " ويقول الدكتور بير محمد أحمد حسن عضو مجمع البحوث الإسلامية بإسلام آباد : " إن فقاهاة الإمام ظاهرة من تصانيفه ، لقد كان يحمل في صدره بحرا من العلوم ، ولم يكن بإمكانه أن يمسك هذا البحر في صدره . "

ومن علماء العرب أثني عليه - من معاصريه - الشيخ العلامة موسى علي الشامي الأزهرى ، والشيخ محمد يعقوب بن رجب ، والشيخ يس أحمد الخيارى ، والشيخ محمد يس بن سعيد ، والشيخ العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني ، والشيخ محمود بن صبغة الله ، والشيخ محمد سعيد بن محمد القادري ، والشيخ محمد بن سعيد بن عبد القادر القادري ، والشيخ علي ابن علي الرحمانى ، والشيخ محمد بن يحيى المكتبي الدمشقي ، والسيد محمد عثمان القادري . ومن أهل زماننا أثني عليه شيخ الحنفية ، ومفتي الشام الأستاذ الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله - قال : " كنت في سفر ، فكان الرجل الجالس إلى جانبي يقرأ في أحد مجلدات الفتاوى الرضوية ؛ فأخذت منه هذا الجزء وقرأت إحدى فتاواه باللغة العربية ؛ فاستغربت من جزالة عبارته ومن الدلائل المذكورة فيه من الكتاب والسنة وأقوال السلف . فعرفت أن الإمام أحمد رضا خان كان عالما كبيرا وفتيها حنفيا دقيقا . "

ولقد بلغ اهتمام الإمام أحمد رضا خان بالتأليف والتصنيف مبلغا عظيما فلم يكن يمنعه من ذلك سفر ولا مرض ، ومدار مصنفاته حول القرآن والحديث الشريف والفقه والأصول ، حتى قيل أنه خلف وراءه تراثا ضخما بين كتاب ورسالة متداولة في شبه القارة الباكستانية

لمندية ما بين مطبوع أو مخطوط . ونالت إعجاب علماء شبه القارة والحرمين ، وأظهرت مدى
مزاراة علمه وطول باعه في العلوم الدينية وشهدت على قدرته الفائقة على الجمع والتحقيق
التدقيق .

وأهم هذه المؤلفات على الإطلاق - من وجهة نظري - هي المؤلفات التي تضمنت
فتاوى الإمام أحمد رضا خان ، وعلى رأس هذه القائمة مجموع الفتاوى الرضوية الذي ضم
إحدى وثلاثين ومائة رسالة فقهية ، وفق قول الأستاذ مشتاق أحمد شاه ، ويقع في اثني عشر
مجلدا وإن كانت مؤلفاته في العلوم الأخرى لا تقل قيمة عن هذه الفتاوى ، أو المؤلفات
الفقهية .

وقد أحصى الأستاذ مشتاق أحمد شاه في رسالته عن الشيخ وأثره في الفقه الحنفي -
سوى الفتاوى الرضوية - أربعة وثلاثين ومائة من الكتب التي صنفها الشيخ أحمد رضا حلك في
الفقه وأصوله ، ولو أننا ضمنا هذا العدد إلى عدد الرسائل التي حواها مجموع الفتاوى
الرضوية أحصينا خمسا وستين ومائتي كتاب ورسالة في الفقه وعلومه ، ولا شك أن علوم
القرآن الأخرى وكذلك علوم الحديث كلها بمثابة علوم مساعدة للفقيه إذ هي وسائله في معرفة
مرامي النص وما يمكن أن يأخذه منه من أحكام شرعية يصلح أن يكون دليلا عليها .
وليس عجبا إذا قلنا أن الشيخ أحمد رضا - رحمه الله - كان فقيها مفتيا ، وكان
انتسابه إلى الفقه والإفتاء هو أهم ما يميزه ، بل الأمر الذي أعد عدته له وكان شغله الشاغل
طيلة حياته .

يقول الإمام أحمد رضا خان متحدثا بنعمة الله عليه مؤكدا المعنى الذي قصدت إليه
سابقا : " إن الاستفتاءات تأتينا من أقطار شبه القارة وبلاد أخرى مثل أفغانستان ، وبورما ،
والصين ، وإفريقيا ، وأمريكا ، والعراق ، والحرمين الشريفين فتحتمع عندنا في بعض الأحيان
حوالي أربعمائة استفتاء ، وإنني بعون الله أقوم بخدمة الإفتاء منذ إحدى وخمسين سنة والحمد لله
نقوم بالإفتاء منذ عهد جدنا الشيخ رضا علي خان حتى يومنا هذا . " وكان هذا سنة ١٣٢٧

هجريه قبل موت الشيخ - رحمه الله - بثلاثة سنوات ، لأنه لحق برية عام ١٣٤٠ هـ .

فلسنا مجاوزين الصواب إذا قلنا إنه عاش حياته فقهيا مفتيا ، وكان هذا شأنه وأهم ميزة ينماز بها .

وإن كنا قد عرفناه شاعرا - من خلال - منظومته السلامية ، وديوانه حدائق بخشش ، وشعره العربي الذي جمعه أخونا الأستاذ حازم محفوظ في ديوان عربي موسوم " بيساتين الغفران " .

إن الباحثين ينبغي أن يتجهوا بالدراسات الرضوية نحو الفقه وأصوله إذ هو أهم جانب في حياة الشيخ ، وهو أيضا أهم ما يخص العلم لأن حاجة الناس إلى الفقه كمثل حاجتهم إلى الماء والهواء لأنه به يقوم أمرهم في حياتهم وأحراهم - كما أسلفنا القول في صدر مقالنا هذا - ويشهد على التراخي في هذا الجانب من حياة الرجل أن ما أحصاه الأستاذ مشتاق أحمد شاه مما كتب الشيخ في الفقه وأصوله ، بلغ خمسا وثلاثين ومائة مصنف ؛ المطبوع منها ثلاث وأربعون فقط بينما لا يزال باقيها مخطوطا منها أحد عشر عنوانا بالأردنية وواحد وثمانون بالعربية .

لقد تميز الشيخ الإمام أحمد رضا خان - رحمه الله - بموهبة فقهية فذة جدرة بإعلاء شأنه بين فقهاء المذهب وإنزاله منزلة ضمنهم ، ووضع في ترتيبه ضمن مراتب المجتهدين من فقهاء المذهب الحنفي إذ له اختيارات كثيرة خالف فيها الكثير من الفقهاء ، وليس ذلك مستبعد على من هو مثله ، إذ تميزت فتاواه بالآتي :

١ - سعة اطلاعه على الفقه ودقة نظره فيه .

٢ - استيعابه العلوم والفنون الأخرى التي كان يجيدها كاللغة والهيئة والنجوم وغيرها ، وتوظيفه تلك العلوم لإيضاح المسائل الفقهية التي يكون ذلك أمرا لازما فيها . كاستخدامه علم النجوم في مسائل رؤية الهلال مثلا .

٣ - دفع الإيرادات وحل الإشكالات التي قد ترد في بعض ألفاظ المتون .

٤ - تنبيهاته على مواقف بعض الفقهاء والمتقدمين .

٥- تأيد الأحكام بالأدلة الوجيزة لإيضاح المسألة وتبيينها .

٦- التوفيق بين الأقوال المختلفة .

٧- إشارات إلى نكات ولطائف وفوائد عوائد في كلمات جامعة .

وفي رأي أن الإمام أحمد رضا خان يعد من فقهاء الطبقة الثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا نص فيها عن صاحب المذهب ؛ فهو لا يقل قيمة عن السرخسي وشمس الأنسة الحلواني وأضراهم من طبقة مجتهدي المسائل .

فقد كان - رحمه الله - متصفا بصفاتهم ، فراه اجتهد في المسائل الحديثة المعاصرة له والتي لم يظهر فيها نص عن أبي حنيفة - رحمه الله - كما أنه اجتهد في الأصول والفروع في ضوء قواعد المذهب الحنفي ؛ والفتاوى الرضوية تشهد على مدى اتباعه للإمام أبي حنيفة في الاجتهاد واستخراج المسائل . واستخرج الفروع في ضوء الأصول ، ونبه على زلات وأخطاء وقعت من سابقه ، وأكثر من ذكر المراجع على الدر المختار وشرحه تأييدا وإبانة لما هو أهم وأوثق ، ورجح حين الاختلاف وخاصة عند اختلاف التصحيح والفتوى .

والخلاصة أن الإمام أحمد رضا خان - رحمه الله - يعد في مرتبة مجتهد في المذهب الحنفي ، فقد كان موضع ثقة العلماء وعامة الناس على حد سواء . وقد استفاد علماء الحرمين الشريفين أثناء حجه . كما كان له من تلاميذه من لعب دورا دينيا بارزا في مقاومة البدع والرد عليها إلى جانب اشتراكهم في توجيه الأحوال السياسية والاجتماعية المعاصرة لهم ، كما ترك تراثا ضخما من المؤلفات في شتى العلوم النقلية والعقلية والتي كان يوظف معرفته بها من أجل الفتوى . فارض اللهم عنه وعن علمائنا واجزهم خير ما جزيت عالما عن أمته ، وأكثر من أمثالهم في أمة الإسلام ، وأهم علماء الأمة السداد والقبول ، وجنبهم الزلل وسد بهم الخلل واجمع كلمتهم على ما يرضيك ويصلح هذه الأمة ، إنك سميع مجيب ، واجعل يا ربنا عملنا خالصا لوجهك الكريم ، واجعله في ميزان حسناتنا يوم نلتقك ، إنك على كل شئ قدير وبالإجابة جدير .

راجي عنو ربه محمود بن محمد محمود أحمد جيرة الله

من قصائد المديح النبوي

**المنظومة السلامية في مدم خير البرية
للشاعر الهندي المسلم محمد أحمد رضا خان**

بقلم

الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي
الأستاذ بجامعة الأزهر ومعهد الدراسات الإسلامية
وعميد كلية اللغة العربية - الأسبق - من جامعة الأزهر
والعضو الخبير بالمجمع اللغوي
ورئيس رابطة الأدب الحديث ومجلة الحضارة
والحائز لوسام الآداب من الطبقة الأولى

من قصائد المديح النبوي

المنظومة السلامية في مدح خير البرية للشاعر الهندي المسلم محمد احمد رضا خان

بقلم: الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

- ١ -

ما أعز و أكرم

و أجل و أعظم

حاتم النبين ، و سيد المرسلين

محمد بن عبد الله ، عليه الصلاة عليه السلام

سلام على صفوة الأنبياء

نبي الصدى ، ورحمة السموات

عليه الصلاة ، عليه السلام

إن قصائد المديح النبوي لكعب بن زهير ، ولحسان بن ثابت شاعر رسول الله وللكعب بن مالك ، ولابن أبي رواحة ، معروفة مشهورة في الأدب العربي .
وحدث ولا حرج عن شعر ابن القارض ، وعن بردة البوصيري ، و قصائد اليرعي ، وعن مدحة البارودي النبوية ، وعن فنج البردة لشوقي ، وعن قصائد عبد الله شمس الدين ومحمود حبر ، وعن الملاحم النبوية للخفاجي ولكامل أمين ، وعزيز اباطة ، وعن الإلياذة الإسلامية لأحمد محرم ، وغير ذلك .

إن قصائد المديح النبوي لا يمكن حصرها ، وقد تبلغ عشرات الألوف ، وفي دار الكتب المصرية بالقاهرة قصائد كثيرة مخطوطة في المديح النبوي في كل العصور .
وكل ذلك ثروة للغة والأدب والشعر ، ويكاد لا يخلو ديوان شعري قديم أو حديث من قصائد

المديح النبوي حتى الشعراء المسيحيون نظموا في مدح رسول الله قصائد رنانة ، ومن بينهم الياس قنصل والشاعر القروي والياس فرحات وسواهم.

- ٢ -

وفي الأدب الإسلامي الهندي قصائد بالأردية في مدح سيد البرية لشعراء مسلمين ، وحدث عن شاعر الإسلام "إقبال" ولا حرج ؛ وهو الأب الروحي لباكستان. وفي المثوي "لجلال الدين الرومي" - وهو ديوان باللغة الفارسية - مدائح نبوية بليغة. كما اشتهرت مدائح فريد الدين العطار (المتوفى في القرن السابع الهجري) في مدح رسول الله

ﷺ

ومن قصائد المديح النبوي باللغة الأردية قصيدة "المنظومة السلامية في مدح خير البرية" للشاعر الهندي المسلم الكبير مولانا محمد أحمد رضا خان (١٢٧٢-١٣٤٠هـ) = (١٨٥٦-١٩٢١م) وهو من كبار العلماء في القارة الهندية.

وللإسلام في الهند ، ولعلمائه هناك منزلة كبيرة في قلوب الشعب المسلم في هذه البلاد المترامية الأطراف ، ولقد لمست ذلك وأنا أزور الهند في عام ١٩٨١م لحضور مؤتمر الأدب العربي ممثلاً للأزهر الشريف ، وقد انعقد هذا المؤتمر في الكلية الإسلامية في "مبادا" إحدى المدن المشهورة في إقليم كيرالا الذي يتميز بأغلبية مسلمة ، مع أن الشيوعية قد تسللت إلى هذا الإقليم بشكل واضح بين الفقراء الهنود الهندوس والسيخ.

وفي الأدب التركي اشتهرت قصائد سليمان جلي في مدح رسول الله ﷺ ، وشعره في السيرة النبوية - المولد - معروف ومشهور^{١٧} ، كما اشتهرت قصائد الشاعر التركي وهي (المتوفى عام ١٨٠٩م) في هذا المجال نفسه.

والمنظومة السلامية موضوع حديثنا هذا هي للشاعر الهندي المسلم محمد أحمد رضا خان ،

(١) نظمه عام ١٨١٢هـ

وقد ترجمها عن الأردنية الأديب المصري العالم حازم محمد أحمد محفوظ، وشرحها وصاغها شعرا عربيا أستاذ الجيل العلامة الدكتور حسين مجيب المصري. وللمترجم الباحث حازم محفوظ كتاب كبير عن هذا الشاعر الكبير المسلم محمد أحمد رضا خان بعنوان: "الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان والعالم العربي" سجل فيه سيرة حياة هذا العالم الكبير، وتخلت عن فكره الإسلامي وعن شعره ومؤلفاته وعلاقته بعلماء العرب الذين عايشوه. ولقد كان العلم ميراثا لهذا العالم المسلم محمد أحمد رضا خان، وورثه عن أجداده من أمه وأبيه، وبعد أن حفظ القرآن الكريم تتلمذ على أبيه، وعلى شيوخ بلدته، وعكف على العلوم الإسلامية والعربية وتراثها وذخائرها يقرأها بنهم وشوق. وأتقن الأردنية والفارسية والعربية، ونظم بهذه اللغات كلها الشعر ببلاغة وتميز. والكثير من شعره في التصوف وفي مدح رسول الله ﷺ.

وقد نال إجازة الإفتاء من والده وفق المذهب الحنفي عام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٨م، وشغل وقته بالفتوى والتأليف، حتى بلغت مؤلفاته نحو الأربعمئة مؤلف، ويقول البعض أنها تكاد تبلغ الألف كتاب.

وقد كان هذا الشاعر الكبير المرجع الديني الأعلى لأهل السنة والجماعة في أئمة كما كان من أشهر الشعراء الذين فرغوا بشعرهم إلى المديح النبوي. ويقول عنه باحثنا حازم محفوظ: إنه علم من الأعلام الذين لا يجود بأمثالهم الزمان، وشاعر رفيع الطبقة، وداعية إسلامي رفيع القدر لا يقل في شأنه عن محمد إقبال. وكان اسمه الذي يطلقه على نفسه في شعره هو رضا، لأن شعراء الأردنية والفارسية والتركية يعرفون باسم لهم يطلقونه على أنفسهم في شعرهم. ولذلك نجد يقول في شعره بالأردنية:

يا رضا مالي أراك خائفا لك الأمان فأنت عبد المصطفى

ولشاعرنا رضا ديوان بعنوان "بساتين الغفران"، أغلبه مديح في رسول الله وآله وأصحابه، ومن شعره في هذا الديوان - بساتين الغفران - :

صلى عليك الله يا ملك الوري

ما غرد القمري في الأفنان

صلى عليك الله يا فرد العلي

ما أطرب الورقاء بالألحان

وديوانه بالأردنية "حدائق بخشش" يقع في ثلاثة أجزاء وهو مشهور، وقد شرحه مولانا محمد فيض أحمد اويسي. شرحا واسعا.

- ٣ -

والمنظومة السلامية تبلغ نحو ١٧١ بيتا من الشعر، وفيها إشارات موجزة إلى السيرة النبوية الشريفة، ووصف دقيق لرسول الله ﷺ. وفيها يتحدث عن الرسول وخلقائه الراشدين وعن عترته الطاهرين، وأصحابه الصادقين، وهي في الترجمة العربية من بحر المتقارب، ويختتم كل بيت بشطر بيت من الشعر العربي (أي بنصف بيت شعري) نصه هو:

عليه الصلاة، عليه السلام

ومن شعر هذه المنظومة:

سلام على بسمة في السحر **ودمع بليل جرى وانهمر**

عليه الصلاة، عليه السلام

سلام، سلام على رفته **سلام، سلام على هيبته**

عليه الصلاة، عليه السلام

إلى آخر هذه المنظومة الجليلة.

والمنظومة تعد أثرا أدبيا جليلا، يضاف إلى شعر المديح النبوي، وكتابة سيرة

رسول الله ﷺ شعرا في قصائد مطولة.

وجهد المترجم
وجهد المحقق والناظم
وجهد الشاعر رضا نفسه
كل ذلك جدير بالتقدير ، حوى بالتكريم ، وما أجل ما يقول الشعراء ، في مدح
خاتم الأنبياء ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين .

محمد عبد المنعم خفاجي

ترحيب

بقلم

دكتور حسين مجيب المصري

أستاذ كرس بكلية الآداب من جامعة عين شمس

والعضو الخبير بالمجمع اللغوي

والحاصل على وسام الجدارة من الحكومة الباكستانية

ترحيب

بقلم دكتور حسين مجيب المصري

في نهاية شهر جمادى الأولى يقدم مصر عالمان جليلان من باكستان هما **السيد وجاهت رسول القادري** - رئيس مركز بحوث مولانا أحمد رضا خان في كراتشي - والشيخ **محمد عبد الحكيم شرف القادري** - أستاذ الحديث النبوي بالجامعة النظامية في لاهور - في زيارة يتصلان بها بشيوخ الأزهر وأهل العلم والأدب في مصر. وما من ريب في أن زيارة هاذين العالمين الجليلين لمصر تدل على كثير وذلك لأكثر من وجه ، فهما عالمان عظيمان من علماء الإسلام في باكستان واتصالهما برجال الدين ورجال الأدب في مصر ربط وثيق بعلماء باكستان بعلماء مصر .

إن هذه الزيارة ترشد إلى مظهر عظيم الأهمية وهو التماسك والتواد والتآخي بين باكستان ومصر بفضل الدين والعلم . إنهما في مصر سوف يتفقان مع بعض أهل الدين والعلم على نشر بحوث وكتب تنشر في باكستان ، وبذلك تبدو الوحدة التي تجمع علماء الدين والعلم على صنيع واحد ، وتذكر بأن أهل لا اله إلا الله في أكناف أرض الله الواسعة من أقصاها إلى أقصاها يجتمعون على صنيع واحد بعد أن وحد الدين القويم بين قلوبهم وبين عقولهم . إنهما في حقيقة الحال يرشدون إلى تلك الظاهرة التي تعود بالنفع العظيم والخير العميم على الدين والعلم على حد سواء .

إننا نعتز بهم كرامة لدينهم ولعلمهم ، ونحى فيهم مقدمتهم إلى مصر ، على أنه صورة واضحة الملامح لاتحاد المسلمين وحرصهم على نشر تعاليم وأصول الدين القيم ، وجعله تراثا يصيب وينتفع به المسلمين فيجمعهم ذلك في بلد واحد على إيمان واحد وصنيع واحد . إن هذا في حقيقة الحال هو الوحدة الإسلامية والدين الحنيف هو موحدها ولا مظهر للوحدة أوضح وأقوى من هذا المظهر .

إننا نرحب بهما ونبذل القرى لهما ونكرم وفادتهما وندعو الله أن يكثر من أمثالها. لقد
عبرنا عن عزة الإسلام ، فنحن إنما نعتر بالإسلام ونحبيه في شخصهما . والله ندعو أن يكون
زيارتكما لمصرنا فتح باب للخير يظل مفتوحا على مصراعيه لغيرهما في اتصال ودوام.
فمرحبا بهما ، وحبذهما من أخوين كريمين في الإيمان ، رد الله غربتهما من فراق
طويل ، وليسعد في مصر إخوة لهما ، في لقاء على وفاء وصفاء .

دكتور حسين مجيب المصري

القسم الأردو (حصہ اردو)

۱- اردو نعت گوئی کے امام امام احمد رضا خان	پروفیسر ڈاکٹر نجیب الدین جمال
۲- مصر میں رضویات ۱۹۹۹ء	پروفیسر حازم محمد محفوظ
۳- مصر تخلیقات مولانا احمد رضا خان میں	پروفیسر حازم محمد محفوظ
۴- الازھر یونیورسٹی میں رضویات کا نیا بلب	پروفیسر حازم محمد محفوظ
۵- امام احمد رضا خان کی تالیف ختم النبوت کا تعارف	پروفیسر حازم محمد محفوظ
۶- امام احمد رضا اور جامعۃ الازھر	پروفیسر ڈاکٹر اقبال احمد اختر قادری
۷- امام احمد رضا خان حیثیت سیسی مدبر	پروفیسر نبیلہ اسحاق چودھری
۸- امام احمد رضا خان اور مسعود ملت	پروفیسر نبیلہ اسحاق چودھری
۹- امام احمد رضا خان بریلوی حوالہ علمی کانفرنس ۱۹۹۸ء کراچی	پروفیسر نبیلہ اسحاق چودھری
۱۰- علامہ سید وجاہت رسول قادری اور علامہ محمد عبد الحکیم شرف قادری کو ازھر کے درس مصر میں خوش آمدید	پروفیسر حازم محمد محفوظ
۱۱- فاضل بریلوی اور اردو ادب میں فروغ نعت صاحبزادہ سید وجاہت رسول قادری	

اردو نعت گوئی کے اعام۔۔۔ امام احمد رضاؒ بریلوی

نعت گوئی کا فن بیک وقت آسان بھی ہے اور مشکل بھی۔ آسان اس لئے کہ نعت گوئی کا باب ہر ایک کے لئے کھلا ہے جو چاہے چاہت کے پھول عقیدت کے آنسوؤں میں گوندھ کر اشعار کی مالا میں پروں سکتا ہے اور دربار رسالت میں تذرانہ عقیدت کے طور پر پیش کر سکتا ہے۔ ناممکن ہے کہ سرکار رسالت کا بحر موجزن جوش میں نہ آئے اور جھولی میں دو چار گوہر آب دار نہ آگریں اور مشکل اس لئے کہ نعت گوئی کا جادہ بہت دشوار، کھٹن اور پر خار ہے اس میں قدم قدم پر سخت مقام آتے ہیں ایک ایک قدم پھونک پھونک کر رکھنا اور تلوار کی دھار پر چلنا پڑتا ہے سیرت رسول ﷺ کے ایک ایک نقش کو اجازت ایسا ہی ہے جیسے چاول کے دانے پر تمہل ہوا اللہ لکھنا۔ تخیلی صداقتوں کو بروئے کار لاکر طرہ سے نعت کو اس طرح آراستہ کرنا کہ ہر پھول کا رنگ اور خوش بو جدا جدا ہو اور گل چس کا پتہ آشکارا سے نہ چلے یقیناً آسان نہیں کیوں کہ شاعری صرف مرصع لفظوں، مسجع ترکیبوں اور مترنم دلیوں کا گورکھ دھند نہیں بلکہ تخیل کی پرواز، جذبے کی سچائی اور احساس کی گہرائی سے عبارت ہے اور ان چیزوں کی جتنی ضرورت نعت میں ہے کسی اور صنف شاعری میں نہیں۔ نعت شاعر سے تخیل کی صداقت، جذبے کی پاکیزگی، احساس کی شدت اور بیان کی تاثیر کے ساتھ دلگہراہم کا بھی تعلق کرتی ہے۔ اس کے ساتھ ساتھ یہ بھی ضروری ہے کہ محبت، چاہت، عقیدت، از خود رفتگی اور دلہانہ کیف، مستی، ناز و نور شاعر پر طاری ہو اس کی انگلیاں خون دل میں ڈوب چکی ہوں اور آنحضرت صلعم سے محبت کا یہ عالم ہو کہ دوئی کی خو کا دور دورہ نکال نہ ہو تب نہیں جا کر غیب سے دنیا میں خیال میں آتے ہیں اور طریر خامہ نوائے سرور شہنائے ہی وہ ہے کہ اردو شاعری کی تاریخ میں چند نعتیں ہی ایسی لکھی جاسکی ہیں جن میں شاعر کی محبت نکلن اور عشق نے ایسا ارتعاش پیدا کیا جس کی جنبشوں کو ہر لفظ محسوس کیا جاسکتا ہے خوری طور پر ذہن میں تازہ رہنے والی نعتوں میں سے کچھ یہ ہیں۔

اے خاصہ فاضلِ رسل وقت دغا نے امت یہ تری آگے عجب وقت پڑا ہے (حنانی)
 لوح بھی تو علم بھی تو تیرا وجود اللہ گند آئینہ رنگ تیرے لفظ میں جباب (اقبال)
 وہ شمع اجالا جس نے کیا چالیں نہ تیرے غاروں میں ان درخیزنے والی تھپ تھپ کے دربار میں (ظفر بیگم)

راہ کیا جو دو کرم سے شمسہ لہجہ تیرا بہیں سنتا ہی نہیں مانگنے والا تیرا (مولانا احمد رضا خان)
 ان کی مہک نے دل کے غنچے کھلا دیے ہیں جس راہ چل گئے ہیں کو جسے لہجہ ہے ()
 ہے ظا الہی میں شمسہ صبح تیرے چہرہ نور نازاں قسم قسم شب تار میں راز یہ تھا کہ جس کی زلف تو کالی قسم ()
 ہم این نظیر کی نظر مثل تو نہ شد پیدا جانا نیک راج کو تاج تو رہے سر سوں سے تجھ کو اُردو اُجانا ()
 صبح طیبہ میں ہوئی بُنا ہے بارہ نور کا صدقہ لینے نور کا آیا ہے تارا نور کیا ()
 نیک بچھ سے پاتے ہیں سب پانے والے مہر دل بھی چھکا دے چھکانے والے ()
 ناچو آؤ شہنشاہ کا رومہ دیکھو کعبہ تو دیکھو چلے کعبے کا کعبہ دیکھو ()
 عرش کی عقل دنگ سے چرخ میں آسمان ہے جان مراد اب کہ ہر ہائے ترانہ ہے ()

آخر میں درج کی گئیں تمام نعیں مولانا احمد رضا خان بریلوی کی ہیں جن کے فضل و کمال،
 علم و سیر اور حلقہ اثر سے انکار ممکن نہیں انہوں نے ہی نعت گوئی کو شاعری کی دوسری اضافہ
 سے زیادہ معزز اور ایک موثر تحریک بنایا۔ ان کی نعتوں اور خاص کر نعتیہ قصائد اور نعتیہ
 سلام (مصطفیٰ جان رحمت پہ لاکھوں سلام) کی گونج برصغیر میں منعقد ہونے والی مذہبی
 محفلوں میں، میلاد کی تقریبات میں، مساجد میں، سماجی اجتماعات میں یہاں تک کہ
 ہر گلی کوچے میں سنی جاسکتی ہے اردو نعت گوئی میں یہ تبول عام اور فضیلت صرف مولانا
 احمد رضا خان صاحب کا ہی حصہ ہے ان کی نعتوں کا ایک ایک لفظ، ایک ایک مصرع اور ایک ایک شعر
 عشق رسول میں رقص کرتا دکھائی دیتا ہے۔ لفظ گنجینہ معنی کا طلسم، مصرعے کیف و مستی میں ڈوبے
 ہوئے اور اشعار سرشاری و وجد آفرینی کا منبع، یہ ہے احمد رضا خان کی نعت جس میں
 کیفیات روحانی اور مقامات و جہالتی کے طرف امکانات دکھائی دیتے ہیں اور انہیں ایک منفرد
 نعت گو بناتے ہیں۔ ڈاکٹر فرمان فتح پوری کا یہ کہنا بالکل درست معلوم ہوتا ہے:

د برصغیر پاک و ہند کے علمائے دین میں بڑے بڑے صاحب علم و دانش اور
 علوم دینی و دنیوی کے فاضل گزرے ہیں لیکن ان میں سے کوئی بھی ایسا نہیں
 جو ایک معتبر و متبحر عالم ہوتے کے ساتھ ساتھ صرف اول کا شاعر بھی ہو یا جس
 نے نعت گوئی میں کوئی تہماز مقام پیدا کیا ہو۔ " ۲۷

اردو نعت گوئی کی تاریخ میں مولانا احمد رضا خاں بریلوی کا نام اس لئے بھی قابل غرور و
 حیثیت کا حامل ہے کہ انہوں نے نعت گوئی کو غزل گوئی کا ہم پلہ بنا دیا ان کا نعتیہ اسلوب اعلیٰ درجے
 کے حسن تغزل سے ہم آہنگ ہے اب جہاں اردو شاعری کے قاری کو میر و سودا، درد، مصحفی،
 آتش، غالب، ذوق، داغ، اقبال، یگانہ، مانی، فیض، فراق، ندیم، نادر
 اور غراز کی غزلیں ازبر ہیں وہاں اُسے احمد رضا خاں کی نعتوں کے اشعار بھی حفظ ہیں ان
 کی نعتیں برصغیر پاک و ہند میں گھر گھر پڑھنے والی میلاد کی محفلوں کے علاوہ درس گاہوں
 سے لے کر تمام چھوٹے بڑے سرکاری و غیر سرکاری اداروں کے زیر اہتمام منعقد ہونے والے
 سیرت النبی کے جلسوں کا لازماً ہیں یوں نعت گو برصغیر کی سیاسی و سماجی اور معاشرتی و
 تمدنی زندگی میں بھرپور کردار ادا کرنے کا موقع میسر آیا اور اسے عوامی سطح پر زبردست
 قبول عام حاصل ہوا۔ خاص کر کے برصغیر کے مسلم طبقے کی اجتماعی یا انفرادی زندگی میں جب بھی
 اضطراب پیدا ہوا تو نعت ہی شعل گھڑی کا سہارا اور دلجوئی کا سامان بنی اور اس کے کچھ ایسے
 اشعار اجتماعی لاشعور کی پکار بن کر لبوں پر نازل ہو گئے جسے حاکمی کی نعت کا یہ شعر
 اے خاصہ خاصانِ رسول و نعتِ دعا ہے امت پہ تری آکے عجب وقت میرا ہے
 یا پھر مولانا احمد رضا خاں کی نعت کے یہ اشعار

واہ کیا جودِ دگر م سے ششہ بطحا تیرا نہیں سندا سی نہیں مانگے والا تیرا
 ترے نڈروں سے پلے غیر کی کھوکھو کر پہ نہ ڈال محض دیاں کھائیں کہاں چھڑے صہرے تیرا
 غم ہو گئے بے شمار آتما بندہ تیرے شمار آتما
 گرداب میں پیر گئی سے کشتی دوبا ڈوبا آتما
 البحر علاء الموح طغی من بے کس طوائف بھول رہا منیر شمار میں ہوں گمراہی سے سوا میری ساری راہ آتما
 مولانا احمد رضا خاں کی نعت کی ایک بڑی پہچان یہ ہے کہ یہ اجتماعی اور انفرادی طور پر آتماے نامدار
 کے ذریعے سے رب ذوالجلال و الاکرام کی بارگاہ میں سوال کرنے اور مانگنے کا قرینہ سمجھلاتی ہے
 اور یہ بتاتی ہے کہ عشق "فتنہ گرو سرکش و چالاک" کیسے بنتا ہے اور نلا ہے بلکہ آتما
 کو کیسے چیرتا ہے۔ عشق رسول کوئی انصاف کا پتھر نہیں کہ "یا تمہ من تیشہ زر سو تو بید با تمہ آتما ہے" ۲۶

اس کے لئے بیان دہم و گلیاں کو چھوڑ کر سب سے وقت حسن محبوب حق میں لاپتہ ہونا اور بحر عشق کی تہ میں اترنا پڑتا ہے تب کہیں جا کر گوہر آب دار اور معنی نایاب ہاتھ آتے ہیں عشق رسول تو ایک جذباتی کیفیت ہے احساس کا بہتا دریا ہے تجل کی بے ساختگی سے مئے محبت کی مستی ہے عشق کی سلطانی ہے اوس کے قہروں کی ٹھنڈک ہے آتش عمل کی حدت ہے فکر و نظر کی واردات ہے کیف و مستی میں ڈر یا نعرہ مستانہ ہے اور دیوانگی و نرنگی اور بے خودی و ہشیاری کا امتزاج ہے۔ سوز و گداز، شہرت احساس اور پاکیزگی جذبات حسن کا انعام اور نظموں کی روانی اور سیر کی فراوانی میں حاصل ہے مولانا احمد رضا خاں کی نعت بلاشبہ ان تمام اوصاف معنوی سے مزین ہے اور صحیح معنوں میں "حدائق بخشش" کہے ہے۔ ڈاکٹر جمال جانی فرماتے ہیں کہ "احمد رضا خاں بریلوی علیہ الرحمہ کی شاعری نے مجھے عشق رسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سے سرشار کیا۔ سیر کینیا، روحانی کے درواگئے اور میری لے اور میری آواز اور لہجے میں ان کی آواز اور لے شامل ہو گئی۔" ۵

مولانا احمد رضا خاں کی نعتوں نے جہاں پر صغیر پاک و سب کے لوگوں کے دلوں کو گداز کیا وہاں نعت سنجی اور نعت خمی کا ایک ایسا ذوق پیدا کیا جس میں خواص کے ساتھ ساتھ عوام نے بھی غراواں حصہ حاصل کیا ڈاکٹر ریاض مجید کا یہ کہنا بجایے کہ

"اردو نعت کی تاریخ میں اگر کسی فرد واحد نے شعرائے نعت پر سب سے گہرے اثرات مرتب کئے ہوں تو وہ بلاشبہ مولانا احمد رضا خاں کی ذات ہے انہوں نے نہ صرف یہ کہ خود نعت میں وسیع شاعری کی بلکہ اپنے ہم مسلک شاعروں، خلفاء اور تلامذہ میں نعت گوئی کو ایک تحریک کی شکل دی۔" ۶

اردو نعت گوئی کو جو شرف مولانا کی گہری نظر، والہانہ عقیدت، شعری استعداد اور فن کارانہ ہنرمندی کے سبب میسر آیا اس کی وجہ سے اب تعنیہ شاعروں کی ایک کھپ اور نعتیہ شاعری کے مجموعوں کا ایک نہ ختم ہونے والا سلسلہ دکھائی دیتا ہے۔ مولانا کی صرف ایک نعت جس کا مطلع ہے:

وہ کیا جود و کرم ہے شہ بطحا تیرا
ہنسی سناسی نہیں مانگتے والا تیرا

اس نعت کی زمین میں پچیس نعتوں اور تین حمدوں کا سراغ لگایا جیسا کہ ہے جسے "جن شعراء" نے اس زمین میں گلزار معرفت کھلایا ہے ان میں احمد ندیم قاسمی، احسان دانش، "زندگفتوی" مولانا حسن رضا، سید نصیر الدین کوثر، شریف، نظیر لدھیانوی، پرویز عارف عبدالمستمن، خواجہ عابد نظامی، عزیز حاصل پوری، قمر جلالوی، ہلال جعفری اور عالمی کرنلی جیسے ممتاز شعراء شامل ہیں۔

عموماً شعرا نثر، ہمدار اور پامال زمینوں کو منتخب کر کے ہی شعر کہتے "کھالی" دیتے ہیں مگر مولانا احمد رضا خاں کی نعتیں دلی دکھنی کے اس شعر کی معنوی صورت نظر آتی ہیں۔

۱۔ راہ مضمون تازہ بند نہیں تا قیامت کھلا ہے باب سخن
 مولانا نے سنہ ۱۹۶۸ء میں زمینوں کو اپنی حودت طبع اور نظروں سے اس قدر ملامت کر دیا ہے اور اس میں دل نشیں نظروں اور ترکیب سے ایسی تجمیریں کی ہے کہ جہاں نظر اٹھائے گلشن نبوت پر ابھرا دکھائی دیتا ہے۔ سخت بکھردری اور پتھر ملی زمینوں کو نثر، ملامت اور گوارا کر دینا اور انہیں برقیقہ عام و خاص میں قبول عام عطا کر دینا مولانا احمد رضا خاں کا ایسا تخصص ہے جس کی بلندی تک پہنچنے اور مہر عہدہ کی صورت پیدا کرنے کے لئے تن شاعری کا سیرول ہو چکا ہے۔ جو انات یہ کمال جا بجا دکھایا ہے۔ دیکھیے۔

تاب مرآت سحر، گرد بیابان عرب غارہ روئے قمر "درد حیران خان عرب
 جو بنوں پر ہے بیمار چین آرائی دوست حلو کارام نہ لے بلبل سیدی "دوست
 تمہارے ذرے کے پر تو ستارہ ہائے ملک تمہارے نعل کی ناقص حشا ہائے ملک
 پوچھتے کیا ہو سرش پر اوں کو منہ ہائے لالہ کیف کے پر جہاں جلیں ہوئی تہائے لالہ لالہ
 ہے لب سیدی سے جاں بخشی نرالی ہاتھ میں مستکبرے پاتے میں شیریں حلال ہاتھ میں
 تاہم پتھر کو موم کرنے سے بھی دستوار مرحلہ چھوٹی بھروں میں بجلیاں بھرتے اور سہا متع طمان
 پیدا کرنے کا تھا اس میدان میں بھی نعت میں مولانا احمد رضا خاں کا ہم لہ کوئی دوسرا نظریں یا
 چھوٹی بھروں میں ان کی ایک دوہیں درجنوں نعتیں اور ان کے استعارہ ایسے ہیں جو حیرت و حیرت
 سے آگے گزر چکے ہیں۔ لہذا بھروں اور سنہ ۱۹۶۸ء میں لکھی گئی نعتوں کی جامعیت مولانا کو ایک
 قادر الکلام شاعر تو ثابت کرتی ہے مگر ایک بڑے شاعر کی عظمت کا دار و مدار ہمیشہ چھوٹی بھروں میں

سمولی گونے ساختگی، معصومیت، رولاقت، نازک خیالی، طرح داری، سحر آفرینی، نمٹلی و موسیقیت، سلاست و حلاوت، سوز و گداز، رعنائی خیال، کیف و اثر اور تخلیق حسن کی طرنگی پر ہوتا ہے احمد رضا خاں بریلوی کے اشعار میں عشق و عقیق سمیت ان تمام اوصاف حسنِ لغت کا امتزاج ملتا ہے پر دنیہ پرستی اور دنیا کی لٹاٹا میں

، یہاں میر کی درد مندی بھی غالب کا نغمہ بھی مومن کی شائستہ تقریر بھی ہے سودا کی خلاق ذہنی بھی، درد کی عجز و سادگی بھی، ذوق کی زبان دانی بھی اقبال کی فلسفیانہ گہرائی بھی ہے حالی کی عاجزی و انگساری بھی، حجاز کی دلہانہ رنیر بھی ہے نالی کی فلسفیانہ تقریر بھی، حسرت کی واعیت بھی ہے اور امیر کی معرفت پسند بھی ہے آئیے دیکھتے ہیں

خدا چاہتا ہے رضا ہے محمد	خدا کی رضا چاہتے ہیں محمد
خدا نے محمد برائے محمد	محمد کہا اگر محمد فرمائے ہم پر
جو انھیں میں فرماتا ہے محمد	وہ ان کو کس پیار سے دیکھتا ہے
بندہ تیرے سزا آقا	نعم ہو گئے بے شمار آقا
سن لو میری بیکار آقا	میں دور ہوں تم تو ہو میرے ماکن
برائے دل نشیں دل نشاں	ہر حکایت ہر کذابت ہر ادا
تیرے دن اے بہا بھرتے ہیں	وہ سوئے لالہ زار بھرتے ہیں
مانگتے راجدار بھرتے ہیں	اس گلی کا گدا ہوں میں جس میں
سیدھی راہ دکھاتے یہ ہیں	کچھ بات سکھاتے یہ ہیں
کیا کیا رحمت لاتے یہ ہیں	شافع، رافع، رافع، دافع
سب سے بالا و والا ہمارا نبی	حب سے اولی و اعلیٰ ہمارا نبی
دونوں عالم کا دو لہا ہمارا نبی	اپنے مولیٰ کا پیارا ہمارا نبی
ہے وہ جان سیجا ہمارا نبی	جس کے تلوں کا دھوون ہے آبد حیات
اور رسولوں سے اعلیٰ ہمارا نبی	خلق سے اولیا، اولیا سے رسل
چاند بدلی کا نغلا ہمارا نبی	قرنوں بدلی رسولوں کی ہوتی رہی

کیا خبر کتنے تارے کھلے چھپ گئے
 پر نہ ڈوبے نہ ڈوبا پہلا نبی
 سارے اچھوں سے اچھا سمجھے اسے
 ہے اس اچھے سے اچھا ہمارا نبی
 نغمہ زردوں کو رضا غمزدہ دیکھے کہے
 بے کسوں کا سہارا ہمارا نبی

مولانا احمد رضا خاں کا اسلوب شہری ایک الگ معنوں کا تقاضا کرتا ہے ان کے لفظوں کی تراش خراش ایسی ہے جس پر ایک لمحہ کے لئے بھی آواز کا گمان نہیں ہوتا بلکہ یوں محسوس ہوتا ہے جیسے لفظ ایک وجدانی ترتیب کے ساتھ اپنی تشبہ کے لئے بے کل ہوں حضرت امیر خسرو نے اپنی ایک غزل کے ہر شعر میں آدھا مصرع ہندی اور آدھا فارسی میں لہ کر ایک نئے رنگ کو لفظوں کے ذریعے سر میں ڈھالا تھا مگر حضرت مولانا احمد رضا خاں بریلوی علیہ الرحمۃ نے اپنی ایک نعت میں اردو، عربی، فارسی اور پوربی زبان کے الفاظ و تراکیب کو ہم آہنگ کر کے شاعری کا ایک نیا آہنگ دریافت کیا ہے اس نعت میں لفظ ومعنی اور صوت و معنا ایک ہی قالب میں ڈھل گئے ہیں۔ چند اشعار ملاحظہ کیجئے :

لم یات تطیرک فی نظر مثل تو نہ شد دیدہ جانا
 جگ راج کو تاج تو بے سر سوئے کج گوشہ دہرا جانا
 یا شمس نظرت الی البلیا چو لطیفہ سی مرغے بگنی
 توری جوت کی جھلجھل جگ میں رچی مری شبخندہ دہرا جانا
 اذافی عطش و سخال اتم اے گیسو پارے ابر کرم
 بریں بارے مہم مہم دو بوزد ادھر بھی گرا جانا
 الروح ذراک فزرد ختر تا آیت سلا دگر برز غمنا
 موراں من دھن سب پیوزد یہ جان بھریا جانا
 اس نعت کے بارے میں ڈاکٹر فرمان فتح پوری نے درست لکھا ہے کہ

مولانا احمد رضا خاں کی مذکورہ نعت میں جو دل نشینی و دل آویزی اور لطافت ہے وہ اس بنا پر ہے کہ آنحضرت سے بے پناہ محبت کا صاف و شفاف چشمہ اس کے تحت میں بہ رہا ہے مستی اور دلہانہ پن کا ایک آئینہ جس کی طراوت، ہنسی اور مٹھاس سے اہل دل سیراب ہو رہے ہیں۔ " اسے دراصل مولانا کے الفاظ میں جذبے کی جو صداقت، شدت، گہرائی اور رچاؤ ہے وہ عشق رسول اور مدحت رسول کے سبب سے ہے اور یہ رشتہ اتنا مضبوط اور تعلق اتنا گہرا ہے کہ اس نعت نے تشنہ محبت کو اپنا گردیدہ بنا رکھا ہے۔ یہی صورت مولانا کے نعتیہ سلام (مصطفیٰ جانِ رحمت یہ لاکھوں سلام) میں دکھائی دیتی ہے جسے عالمگیر شہرت حاصل ہوئی۔ ابھی حال ہی میں مصر سے اس نعتیہ سلام

کا منظوم عربی ترجمہ اور مکمل شرح "المنظومۃ السلامیۃ فی مدح خیر البریۃ" کے عنوان سے دیدہ زیب کتاب کی صورت میں شائع ہوئی ہے۔

ڈیڑ سو سے زائد اشعار پر مبنی یہ نعتیہ سلام ایسا ہے جو ایک طرف تو فن شعر کے کسی بھی معیار پر پورا اترتا ہے اور دوسری طرف اس میں جذب و کیف کا ایک ایسا عالم ہے کہ لوگ اسے پڑھتے ہیں اور سرد خستے ہیں یہ سلام نسل در نسل سینہ در سینہ منتقل ہو رہا ہے اور وقت کے ساتھ ساتھ اس کی مقبولیت اور اثر پذیری میں اضافہ ہوتا جا رہا ہے ہر طبقے کے لوگ جب اسے سنتے ہیں تو ایک عالم وجد میں اسے خود بھی گنگناتے لگتے ہیں اور یوں عشق و لیس کے اجتماعی لہجے کی گونج پیدا ہوتی ہے دیکھئے

مصطفیٰ جانِ رحمت پہ لاکھوں سلام	شمع بنم رسالت پہ لاکھوں سلام
مہر چرخ نبوت پہ روشن درود	گل باغ رسالت پہ لاکھوں سلام
شہر یار ام تاجدار حرم	نوبہار شہادت پہ لاکھوں سلام
جس طرف اٹھ گئی دم میں دم آگیا	اس نگاہ عنایت پہ لاکھوں سلام
پتلی پتلی گل قدس کی پتیاں	ان لبوں کی نزاکت پہ لاکھوں سلام
وہ زبان جس کو سب کن کی کتھی کہیں	اس کی نازد حکومت پہ لاکھوں سلام
گل جہاں ملک اور جو کی روئی غذا	اس شکم کی تماعت پہ لاکھوں سلام
جس سہانی گھڑی چھا طیبہ کا چاند	اس دل افروز ساعت پہ لاکھوں سلام

اس نعتیہ سلام کے ساتھ اگر قصیدہ نور یہ اور قصیدہ معراجیہ بھی پڑھا جائے تو مولانا احمد رضا کے رواں دواں اسلوب اور زور قلمت کسبھی کے بارے میں کسی اور تامل کی ضرورت نہیں رہتی۔

صبح طیبہ میں ہوئی بٹیا ہے یا نور کا صدقہ لینے نور کا آریا ہے نار نور کا
 باغ طیبہ میں سہانا پھول پھولا نور کا مست بوہن بلبلیں پڑھتی ہیں کلمہ نور کا
 میں گدا تو بادشاہ بھر دے پھالا نور کا نور دن دو نارا دے ڈال صدقہ نور کا (قصیدہ نور یہ)
 وہ سرور کشور رسالت جو عرش پر جلوہ گر ہوئے تھے نئے نزلے طرب کے سماں عرب کے مہمان کے لئے تھے
 رہاں ملک پر بیاں زمیں پر رچی تھی شاہی تھی دھویں ادھر سے انوار نسیبے آتے ادھر سے نغمات اٹھ رہے تھے
 خوشی کے بادل اماند کے آئے دلوں کھٹاؤں تک لائے وہ نیم نعت کا سماں تھا حرام کو خود جلا رہے تھے

بچا جو تلور کا ان کے دھوون بنا رہ جنت کا رنگ نکل چہنوں دو لہا کی پائی اترن وہ چھول ملزار نو کے تھے
 بران کے نقش سم کے صدرے من کل کھلا کے سارے سے مہکتے گلین لہکتے گلشن سے بھرے لہلہا رہتے
 خرد سے کہہ دو کہ سر جہاں کے گمان سے گزرے گزرے والے پڑے ہیں یاں خود جہت کو لالے لیے تہاے کہ تھ لہتے
 وہی ہے آں وہی ہے آخروسی سے باطن وہی ہے ظاہر اسی کے جلوے اسی کے مہلتے اسی سے اس کی طرف گئے ہیں
 تہاے سرکار سے وطنہ قبول سرکار سے تمنا نہ شاعری کی سوس نہ پروا، روی تھی لہا کیسے تھے (تقدیر مزاجیہ)
 مولانا احمد رضا کے شعری اسلوب کا سب سے نماہن وصف ہی یہ ہے کہ شاعری کی سوس اور پروا کے
 بغیر بھی ان کی ردیفیں اور ان کے قافیے رقص کرتی ہوئی یوں دریں معلوم ہوتے ہیں کہ دیکھتے ہی دیکھتے
 حل تھل ہو جاتا ہے اور تہاے سرکار میں بلند ہونے والی دلشاد یوں دریں کی زم جہم سے مل کر جھلنگ
 کو جنم دیتی ہے مولانا نے غزل کے حسن بیان مشنوی کی روانی اور تقدیر کے شکوہ کو اپنی لغتوں
 میں اس طرح برتا ہے کہ لطف بیان کی ایک نئی حیرت وجود میں آگئی ہے ان کی لغت میں اردو
 شاعری کے یہ تینوں مختلف اسالیب ہم آہنگ بھی ہیں اور الگ الگ نیاں شناخت بھی۔ یوں
 ان کی لغت گوئی کے موثرات، ترغیبات اور تحریکات کو دیکھتے ہوئے امام رضا خاں بریلوی کو
 اردو لغت گوئی کا امام بھی کہا جاسکتا ہے۔

تعلیقات

- ۱۔ بحوالہ ڈاکٹر ریاض محمد کامقون "امام احمد رضا کی اردو لغت گوئی" مطبوعہ معارف رضا کراچی ۱۹۹۶ء ص ۱۲۴
- ۲۔ بحوالہ مقصود "مولانا احمد رضا خاں بریلوی کی نعتیہ شاعری" مطبوعہ نظام پاکستان کراچی اپریل ۱۹۶۱ء ص ۷۲
- ۳۔ احمد نعیم ماسمی کی معروف نظم "پھرت" کا ایک مصرع۔
- ۴۔ مولانا احمد رضا خاں کا نعتیہ مجموعہ "کلام"۔
- ۵۔ بحوالہ "انتخاب حدائق بخشش" مرتبہ پرنسپل ڈاکٹر محمد مسعود احمد سرسند سیٹی لٹریچر کراچی ۱۹۹۵ء ص ۳۱
- ۶۔ بحوالہ مقصود "امام احمد رضا کی اردو لغت گوئی" ص ۱۱۴
- ۷۔ بحوالہ ڈاکٹر مظفر عالم جاوید کا مقولہ "امام احمد رضا کی اردو لغت گوئی" مطبوعہ معارف رضا کراچی شمارہ ۱۴۵ (۱۹۹۶ء) ص ۱۲۸
- ۸۔ بحوالہ "انتخاب حدائق بخشش" ص ۵۳، ۵۲
- ۹۔ بحوالہ مقصود "مولانا احمد رضا خاں بریلوی کی نعتیہ شاعری" ص ۷۱

۱۰ - "المنظومہ السلامیۃ فی مدح خیر البریۃ" کے مترجمین : شارحین اور مولفین
 جناب ^{دکتر حسین} نجیب المصری (معروف ادیب : نقاد ، محقق ، مترجم اور شارح)
 اور جناب حازم محمد احمد محفوظ ہیں۔ جناب حازم محمد احمد محفوظ نے مولانا احمد رضا خاں کی
 عربی لغتوں ، قصائد ، میراثی اور رباعیات کو "لباسین النفران" کے عنوان سے کتابی شکل
 میں مرتب کیا اس کتاب پر اہلسیادہ تحقیقات امام غزالی طرف سے گولڈ میڈل دیا گیا۔ انہوں نے
 مصر میں مولانا احمد رضا خاں کی یاد منانے کے لئے ایک سلسلہ کتاب کا اجرا بھی کیا ہے اس سلسلے
 کی پہلی یادگاری کتاب مولانا احمد رضا خاں کی ۸۰ ویں برسی کے موقع پر بعنوان احمد رضا خاں
 یادگاری سلسلہ تہذیبہ شائع ہوئی ہے جناب حازم محمد احمد محفوظ نے مولانا احمد رضا خاں بریلوی کے
 حوالے سے ایک اور کتاب یہ عنوان "احمد رضا خاں و العالم العربی" بھی مرتب کی ہے
 یہ کتاب ادارہ تنظیم مدارس اہل سنت لاہور سے شائع ہوئی یہ سب تالیفات مولانا احمد رضا خاں
 کے سب سے گہرا اثرات کا ثبوت فراہم کرنے کے لئے ماڈل کے طور پر پیش کی جا سکتی ہیں

پروفیسر ڈاکٹر نجیب جمال
 سابق عمید کلب فنون و ریسی شعبہ اردو و اسلامیات
 اسلامیہ یونیورسٹی بہاول پور
 حال اسٹڈنٹس سٹور سٹالر قسم لنگھ اردو
 کٹیڈ لنگھات و الترجمہ ، جامعہ الازھر
 قاہرہ ، مصر

مصر میں رضویات

۱۹۹۹ء

از

پروفیسر حازم محمد محفوظ ازہری

شعبہ اردو زبان و ادب

ازہر یونیورسٹی

قاہرہ

مصر میں رضویات

از پروفیسر حازم محمد محفوظ

حضرت مولانا احمد رضا خان بریلوی کی شخصیت مصر کے دینی اور علمی حلقوں کی معروف شخصیت بن گئی ہے۔ کیونکہ ان کے بارے میں سرزمین قاہرہ پر کسی علمی تخلیقات منظر عام پر آ چکی ہیں۔ یہ ایک اہل حقیقت ہے کہ مولانا احمد رضا خان بریلوی کے بارے میں منظر عام پر آنے والی علمی تخلیقات اگرچہ چند سال پہلے شروع ہوئی ہیں، لیکن یہ سب کتب ہمہ جہت ہیں۔ ہم نے ان کا شروع کو یونیورسٹیوں کے تحقیقی مقالات، مضامین تحسین، عربی قصائد، یونیورسٹی کے فضا ب اور مراسلات کی شکل میں دیکھا ہے، میں اردو دان قارئین کے سامنے ایک فہرست پیش کرنا میں تائبان ان کے سامنے واضح ہو کہ مصر میں اہل علم نے رضویات کا کتنا اہتمام کیا ہے۔

اول : یونیورسٹیوں کے تحقیقی مقالات

- ① امام احمد رضا خان اور فقہ حنفی میں ان کا اثر از مشتاق احمد شاہ پاکستانی
- ② مولانا احمد رضا خان بریلوی معذی بحیثیت عربی شاعر از ممتاز احمد سعیدی پاکستانی

دوم : علمی کتب

- ① بساتین الغفران ترتیب و تدوین پروفیسر حازم محمد محفوظ
- ② الدراسات الرضویہ فی مصر العربیہ (مصر میں رضویات) پروفیسر حازم محمد محفوظ
- ③ امام احمد رضا خان و العالم العربی (امام احمد رضا خان اور عالم عرب) پروفیسر حازم محمد محفوظ
- ④ بساتین الغفران کے مقدمے کا ترجمہ : تحریر پروفیسر حازم ترجمہ : حمزہ شرف قادری

⑤ الامام احمد رضا خان فی الصحافة المصرية (امام احمد رضا خان مصری صحافت میں)

حازم محمد محفوظ ونبیلہ اسحاق چودھری .

⑥ اقامة القيادة على طائفتين القيام لنسب تهامة (نسب التميمی کے لیے قیام پر طعن کرنے والے پر قیامت)

از احمد رضا خان عربی ترجمہ ممتاز احمد سیدی .

⑦ المنظرمة السلامية فی شرح خير البرية (سلام رضا کا عربی ترجمہ مع تعارف امام احمد رضا بریلوی)

اردو سے عربی ترجمہ حازم محمد محفوظ شرح وعرز نظم ڈاکٹر حسین مجیب المصری

سوم : زیر تکمیل

① الامام احمد رضا بین نقاد الأدب فی مصر الأزهر (امام احمد رضا مصری ادباء اور ناقدین کی نظر میں)

ترتیب و تدین : ڈاکٹر رزق مرسى ابو العباس حازم محمد محفوظ .

② الامام احمد رضا خان فی مؤتمر عالمی ۱۹۹۸ م (امام احمد رضا خان عالمی کانفرنس میں ۱۹۹۸ء)

ترتیب و تدین حازم محمد محفوظ

③ اقبال و احمد رضا (اقبال اور احمد رضا) حازم محمد محفوظ .

④ امام احمد رضا خان اور عربی زبان : نبیلہ اسحاق چودھری .

چهارم : علمی مقالات

① مدرسہ بریلی اسلامیہ الفدریة (بریلی کا اسلام مکتب فکر)

پروفیسر حازم محمد محفوظ

② احمد رضا خان مصباح ہندی بلسان عربی (احمد رضا خان ہندی چراغ بلسان عربی)

ڈاکٹر رزق مرسى ابو العباس

③ مولانا احمد رضا خان واللغة العربية (مولانا احمد رضا خان اور عربی زبان ڈاکٹر حسین مجیب)

④ وجه الحاجة إلى دراسة مولانا احمد رضا خان (رضویا کی ضرورت و اہمیت) پروفیسر ڈاکٹر حسین مجیب المصری

⑤ شیخ العلماء الامام محمد احمد رضا خان (پروفیسر ڈاکٹر محمد عبد المنعم صفاجی)

⑥ القاب مولانا الامام عند علماء العرب (علماء عرب کے ہاں امام احمد رضا کے القاب)

حازم محمد محفوظ

⑤ اردو نعت گوئی کے امام - امام احمد رضا خان بریلوی : پروفیسر ڈاکٹر نجیب الدین جمال

⑧ الصوفی البیر الامام احمد رضا خان قادری (عظیم صوفی امام احمد رضا خان

ممتاز احمد سعیدی

④ الامام الفقیہ احمد رضا خان البریلوی (فقہ کے امام احمد رضا خان حنفی بریلوی

علامہ محمود حبیرۃ اللہ

① مؤلف اقبال و احمد رضا خان من اقامة دولة پاکستان (مملکت پاکستان کے

قیام کے بارے میں علامہ اقبال اور مولانا احمد رضا خان کا موقف) ثناء اللہ

② مسرفی ادب احمد رضا خان (مصر تخلیقات احمد ضامیں) پروفیسر حازم محمد محفوظ

پنجم : قصائد

① احمد رضا عرب و عجم کے قطب (محمد احمد محفوظ)

② مولانا احمد رضا خان کی خدمت میں (پروفیسر ڈاکٹر حسین مجیب المصری

③ مولانا احمد رضا خان کی یاد میں پروفیسر ڈاکٹر حسین مجیب المصری

ششم : جامعۃ الازہر کے سلیبس میں

① مولانا احمد رضا خان اور ان کا مشہور عالم نعتیہ سلام

ہفتم :- اخباری مضامین

① احمد رضا خان البریلوی الہندی شیخ مشائخ التصوف الاسلامی و اعظم شعراء المدیح النبوی

(نعت رسول کے عظیم شاعر اور مشائخ طریقت کے سر تاج احمد رضا خان) پروفیسر حازم محمد محفوظ

② مولانا احمد رضا خان کا عرفہ (مولانا احمد رضا خان میری نظر میں) ڈاکٹر حسین مجیب

③ حقیقۃ الامام احمد رضا (امام احمد رضا خان اور ان کا حقیقی مقام) پروفیسر حازم محمد محفوظ



④ الامام احمد رضا خان علم اسلامی کبیر (امام احمد رضا خان عظیم اسلامی بنما)

جناب محمد احمد محفوظ

⑤ امام العرب والجمع مولانا احمد رضا خان البریلوی (عرب و جمع کے امام مولانا احمد رضا خان ح)

پروفیسر نبیلہ اسحاق چودھری

ہشتم: مراسلات

- ① امام احمد رضا کانفرنس ۱۹۹۹ء کے لیے ایک پیغام (پروفیسر ڈاکٹر حسین مجیب المصری
- ② امام احمد رضا کانفرنس ۱۹۹۹ء کے لیے ایک پیغام (پروفیسر حازم محمد محفوظ)
- ③ حضرت پروفیسر ڈاکٹر محمد مسعود احمد صاحب کے نام عربی اور اردو خطوط (تحریر حازم محمد محفوظ)
- ④ حضرت سید وجاہت رسول قادری کے نام عربی اور اردو خطوط (تحریر حازم محمد محفوظ)
- ⑤ حضرت مولانا محمد عبدالحکیم شرف قادری کے نام عربی خطوط (تحریر پروفیسر حازم محمد محفوظ)
- ⑥ پاک و ہند کے منتخب علماء کے نام عربی خطوط (تحریر ممتاز احمد سیدی)

نہم: مصاحبے اور ملاقاتیں

- ① سلام رضا کے منظوم عربی ترجمے کا آڈیو کیسٹ پروفیسر ڈاکٹر حسین مجیب المصری کی آواز میں
 - ② پروفیسر ڈاکٹر حسین مجیب المصری کے ساتھ ایک گفتگو بتاریخ ۲۳/۶/۱۹۹۸ (ممتاز احمد سیدی)
 - ③ پروفیسر ڈاکٹر رزق مرسس ابوالعباس کے ساتھ مختلف نشستیں (ممتاز احمد سیدی)
- قاہرہ میں مولانا احمد رضا خان کے بارے روز روز سن سن تحقیقات سامنے آ رہی ہیں۔ ہماری آرزو ہے کہ رضویات کا دائرہ دیگر عرب ممالک تک وسیع ہو۔ رضویات میں ہماری شرکت کا مقصد نہ صرف مصر اور پاک و ہند بلکہ دنیا بھر کے معتدل فکر رکھنے والے مسلمانوں کے تعلقات کو مضبوط کرنا ہے۔ مولانا احمد رضا خان کی ۸۰ ویں برسی پر ہم انھیں خراج عقیدت پیش کرتے ہیں۔

خادم الاولیا

(وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمین)

سید حازم محمد محفوظ ازہری

مصر،

تخلیقاتِ مولانا احمد رضا خان میں

از

پروفیسر حازم محمد محفوظ ازہری

شعبہ اردو زبان و ادب

ازہر یونیورسٹی

قاہرہ

مصر تخیقات مولانا احمد رضا خان میں

از پروفیسر حازم محمد محفوظ

بیسویں صدی عیسوی میں عرب دنیا کس عجمی عالم سے اتنی متاثر نہیں ہوئی جتنی مولانا احمد رضا خان سے متاثر ہوئی۔ مولانا احمد رضا خان کے دل میں قدر و منزلت کے اعتبار سے تین ملک حجاز، عراق، اور مصر سرفہرست تھے جن کی ہر چیز انہیں عزیز تھی^①۔ انہوں نے اپنے اس شغف کا اظہار اپنی بیشتر نثری اور شعری تالیفات میں کیا ہے۔

قابل ذکرات یہ ہے کہ مولانا احمد رضا خان کے مصر اور اسکے اہل علم سے بالخصوص مخصوص روابط تھے۔ انہوں نے امام ابوالحسن احمد نوری کے سامنے زانوئے تلمذ طے کئے جو مولانا احمد حسن مراد آبادی اور احمد بن محمد رمیاطی مصری کے شاگرد تھے^②۔

اس طرح مولانا احمد رضا خان نے ۱۲۹۵ھ / ۱۸۷۸ء میں پہلی مرتبہ حج کے موقع پر عظیم عالم دین سید احمد بن زینی دحلان کے سامنے بھی زانوئے تلمذ طے کئے۔ اور یہ بزرگ ابوجعفر کتانی کے بقول وجیہ الکرزی شیخ عثمان رمیاطی مصری اور قاضی ارتضا علی خان مدراس ہندی وغیرہ سے روایت حدیث کرتے تھے۔ اور علامہ احمد بن زینی دحلان اکثر مصری محدثین کی اصناد حدیث پر اعتماد کرتے تھے^③۔ اس سے یہ ظاہر ہوتا ہے کہ مولانا احمد رضا خان کے اساتذہ کا سلسلہ مصر اور الازھر سے جا ملتا ہے۔ علاوہ ازیں ازیر کے علماء نے مولانا احمد رضا خان کی بعض تالیفات

بالخصوص انکی مشہور تالیف ”الدولة الملكية بالمارة الغيبية“ کا مطالعہ کیا جسے مولانا احمد رضا خان نے مکہ المکرمہ میں قیام کے دوران ۱۳۱۳ھ ۱۹۰۵ء میں تحریر کیا تھا۔ اور پھر ازبک کے علماء نے اس کتاب پر تقریظیں بھی لکھی تھیں ⑤

ان حضرات نے اس کتاب پر اپنی تقریظ میں مولانا احمد رضا خان کے لئے بعض القاب بھی تجویز کئے جسے ہم اپنے ایک مقالے ”اہل عرب کی طرف سے مولانا کے القاب“ میں درج کرنے کی سعادت حاصل کر رہے ہیں ⑥ مذکورہ بالا تفصیلات کے علاوہ شیخ احمد موسیٰ مصری (امام و خطیب جامع مسجد کلکتہ جو مولانا احمد رضا خان صاحب کے ہم عصر تھے نے مولانا کی تصنیف ”الدلائل القاهرہ علی الکفرۃ النیا مشرۃ“ پر تقریظ لکھی جو رسائل رضویہ جلد اول میں شائع ہوئی ⑦

یہ سب تفصیل اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ مولانا احمد رضا خان کے مصری علماء کے ساتھ گہرے تعلقات تھے سبباً خیال ہے کہ وہ الازہر دیکھنے اور اس وقت کے شیخ الازہر سے ملنے خواہش مند تھے جیسا کہ ان کے ہم عصر علامہ اقبال نے کیا ⑧ لیکن وہ تصنیف و تالیف کی مصروفیت کے باعث اپنے اس ارادے کو عملی جامہ نہ پہننا سکے۔ کیونکہ وہ اپنے وطن میں رہنا ضروری سمجھتے تھے تاکہ ان فتنوں کا رد کیا جاسکے جو مسلمانوں کے دین پر ہڈا کر ڈالنے کا کام کرتے ہیں۔

اس کے باوجود مولانا احمد رضا خان نے اپنی بیشتر کتب

میں مصر اور ازبک اور اسکے چیدہ علماء اور اساتذہ کا بھی ذکر کیا ہے۔ اسی طرح ہم دیکھتے ہیں کہ وہ مصری اولیاء کرم اور یہاں کے مقدس مقامات

کا ذکر بھی بڑی محبت سے کرتے ہیں۔ اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ ان کے دل میں
 مصر اور اس سے وابستہ ہر چیز کی محبت رچی بسی تھی۔

مولانا کی تشریحی تخلیقات میں مصر کا تذکرہ :-

مولانا احمد رضا خان نے اپنی کثیر عربی، فارسی، اور اردو
 لیفات میں مصر اور اسکے علماء کا خوب تذکرہ کیا ہے چند مثالیں پیش
 خدمت ہیں۔ ہم دیکھتے ہیں کہ وہ امام جلال الدین سیوطی کا ذکر ان الفاظ
 میں کرتے ہیں۔ "امت کے مجدد اور دین و ملت کی شان" (۸) اور امام یوسف
 جریر اللخمی الشطنوفی کا ذکر یوں کرتے ہیں "مصر کے شیخ القراء اور
 جامع الازہر کے استاد" (۹) علاوہ ازیں امام عبدالوہاب شعرانی (جن کی قبر قاہرہ
 کے محلہ باب الشعریہ میں ہے) کا نام صرف ذکر کرتے ہیں بلکہ ان کی آراء سے
 استدلال بھی کرتے ہیں۔ اس طرح امام بدر الدین عینی کا ذکر بھی کرتے ہیں جن
 کی آخری آرامگاہ قاہرہ میں جامع الازہر کے پیچھے ہے (۱۰)۔ اس طرح امام
 بن حجر الہیثمی جو قاہرہ کے محلہ باب الشعریہ میں مدفون ہیں اور امام
 بن حجر عسقلانی جو امام بدر الدین عینی کے پہلو میں جامع الازہر کے پیچھے مدفون
 ہیں کا بھی تذکرہ کرتے ہیں۔ اور اس مشہور و معروف مصری ولی اللہ امام
 وصیری (۱۱) جن کا مزار اسکندریہ مصر میں مرجع خلافت ہے، اور شیخ عبدالرحیم
 مناوی (جنوب مصر واقع ضلع قنا میں مدفون ہیں) کا تذکرہ بھی بڑی محبت
 سے کرتے ہیں۔

مولانا احمد رضا خان مصری علماء کے اقوال سے بہت زیادہ استدلال
 کرتے تھے ان کی کوئی کتاب اور فتویٰ از سری علماء کی آراء اور اسناد کے ذکر سے
 خالی نہیں ہوتا تھا۔ جس سے انہی مصری علماء کے ساتھ محبت اور انہی فکر

اور عقیدے کی ہم آہنگی کا اظہار ہوتا ہے۔

دیوان بساتین الغفران میں مصر کا ذکر

مولانا اہد رضا خان نے اپنے عربی دیوان بساتین الغفران میں بھی مصر کا ذکر کیا ہے۔ انہوں نے اپنے ایجلا کردہ ایک خاص اسلوب میں صنوط کی رسم کا ذکر کیا ہے جو مصریوں میں عرصہ دراز پہلے رائج تھی۔ اس سے پتہ چلتا ہے کہ مولانا اہد رضا خان کی مصری تاریخ کے مختلف ادوار پر گہری نظر تھی اس طرح انہوں نے سیناء کا ذکر کیا ہے۔ سیناء مصر کی وہ مقدس وادی ہے جہاں کوہ طور واقع ہے اور جسے مختلف انبیاء کی قدم بوسی کا اعزاز حاصل ہوا۔ علاوہ ازیں مولانا اہد رضا خان سلسلہ شاذلیہ کا ذکر بھی کیا ہے جس سے اندازہ ہوتا ہے کہ مولانا کی مصری سلاسل طریقت پر کتنی گہری نظر تھی۔ آپ احام ابوالحسین اہد نور کی تالیف "تالیف العسل المصطفیٰ فی عقائد ارباب سنۃ المصطفیٰ کی ترتیب و تالیف کی تاریخ نکالنے کے لئے لکھے گئے مرنی قصیدہ کے مطلع میں فرماتے ہیں: (۱۳)

یا صاحبی قفایا لعینینا - وار شمننا منہ لفضحة سینا

اس کے علاوہ مولانا محمد اسماعیل قادری نقشبندی شاذلی کے سال وفات کی تاریخ نکالنے کے لئے لکھے گئے مرثیے کے درمیان میں لکھتے ہیں: (۱۳)

وشذو شذ الشاذلیۃ حنطہ

ورفعۃ قدر القاریۃ صلت

حدائق بخشش میں مصر کا تذکرہ

سولنا اہد رضا خان کا تین حصوں پر مشتمل اردو دیوان سولنا کی ان عوالمات میں سرفہرست ہے جس میں مصر اور اسکے متعلقات جیسے انبیاء کا مصر میں تشریف لانا اور اس میں آسودہ خاک اولیاء کا تذکرہ خصوصاً اہمیت کا حامل ہے۔ اور اس طرح مصر کی مقدس سرزمین جیسے سینار اور کوہ طور وغیرہ کا ذکر بھی بار بار آتا ہے۔ علاوہ ازیں مصر کے متعلقات کا ذکر تقریباً ۲۹ مرتبہ ملتا ہے۔ اور اس سلسلے کے تمام متعلقہ اشعار ملاحظہ فرمائے۔

(در منافحت امداء واستعانت از آقا رضی اللہ عنہم) یعنی سیدنا عبد القادر الجیلانی

نہ سو آقا کو سجدہ آدم و یوسف کو سجدہ سحر

مگر سرز آسج داب ہے اپنی شریعت کا

وہ چمکے بجلیاں یارب تجلیہائے جاناں سے

کہ چشم طور کا سرمہ سودل مشتاق روت کا

(معرضہ ۱۲۹۶ھ بعد واپسی زیارت مطہرہ بار اول)

حسن یوسف یہ کٹھن مصر میں انگشت زناں

سرکٹاتے ہیں تیرے نام یہ سردان عرب

خود سے کیا کہیں موسیٰ سے مگر عرض کریں

کہ ہے خود حسن ازل طالب جاناں عرب

طور پر کوئی، کوئی چرخ پہ، یہ عرش سے پار

سارے بالاکوں یہ بالایی بالائی دوست

عصائے کلیم اژدھائے غضب تھا۔ گروں کا سہارا عصائے محمد

در منقبت حضور غوث اعظم رضی اللہ عنہ .

طور کیا عرش جلے دیکھ کے وہ جلوہ گرم
آب عارض ہو مگر آئینہ دار عارض
چاندنی چھٹکی ہے آئے نور کی

آؤ دیکھیں سیر طور و نار صہم
ہر خط کف ہے یہاں اے دست بیضا کے کلیم
سوجزن دریائے نور بے مثالی ہاتھ میں (۱۶)

غزل کہ در بار عزم سفر اظہر مدینہ منورہ از ملکہ معظہ بعد حج
بحرم ۱۲۹۶ء عرض کردہ شد

ایمن طور کا تھا رکن یمانی میں فروغ
شعدہ طور یہاں انجمن آرا دیکھو

شجرہ علیہ حضرات عالیہ تقاریہ برکاتیہ رضوان اللہ تعالیٰ علیہم اجمعین

ۛ الی یوم الدین ۛ

طور عمران و علو و حمد و حسے و بہا
رے علی موسیٰ حسن احمد بہا کے واسطے (۱۷)

معراجِ زظم نذر گدا بحضور سلطان الانبياء عليه افضل الصلوة والشهادة
در تهنیت شادی اسراء

- (۱۹) . یہی سماں تھا کہ پیکرِ رحمتا خبر یہ لایا کہ چلئے حضرت
تمہاری خاطر کشادہ ہیں جو کلیم پر بند راستے تھے
پشت پر ڈھلکا سرانور سے شعلہ نور کا
(۲۰) . دیکھیں موسیٰ طور سے اتر اصفیٰ نور کا
بزم وحدت میں مزا سوگما دو بالا نور کا
(۲۱) . ملنے شمع طور سے جاتا ہے اکہ نور کا

سلامیۃ

- (۲۲) کس تو دیکھا یہ موسیٰ سے پوچھے کوئی
آنکھوں والوں کی سمیت یہ لاکھوں سلام
خضر است گویاں العطش موسیٰ با مین کشتہ غمش
(۲۳) یعقوب شد بنیائیش در یادت اے جان جہاں

تسلیم خاطر بند کر عاظر بقیہ اہا بزنا جناب کاب برکات ما طر قدس القدر
اسرار ہم الا طاہر

سید موسیٰ کلیم طور عرفان الممدد
اے حسن اے تاجدار مجتبیٰ امداد کن

التجا اے زندہ جاوید اے قاضی جیا (۲۴)

اے جمال اولیا یوسف لقائد کن

طور موس چرخ عیسیٰ

کیا مساویے دے پو (۲۵)

کلیم و نجی مسیح و صفی خلیل و رضی رسول و نبی (۲۶)

عتیق و وصی غنی و علی ثنا کی زباں تمہارے لیے

نہ حجاب چرخ و مسیح پر نہ کلیم و طور نہاں مگر (۲۷)
جو لیا ہے عرش سے جس ادھر وہ عرب کا ناقہ سوار ہے

السیر العظیم

قصیدہ مجیدہ مقبولہ انشاء اللہ تعالیٰ فی منقبت سیدنا الغوث الاعظم خیر البریین

دور آخر نشو تو بر قلب ابڑ پیسیم شد

دور اول ہم نشیں موسیٰ عمران توئی

موسے طور ہلال و عیسیٰ چرخ کمال

یوسف دھر جمال الیوب صبر ستاں توئی

(مثنوی رد امثالیہ لہ فارسی ۲)

گشت موسیٰ در طوسی جو بان او

یست عیسیٰ از سوا خواہاں او

زرہ زان ہر برس و مید
گفت من باشم بعلم اندر فرید

رشمہ زان بحر بر حفر او فتار

تا کلیم اللہ ارشد او ستاد

شش چوں آدم شش جو موسی شش مسیح (۲۹)
شش خلیل اللہ شش نوح و نجیح

قصیدہ مبارکہ نمبر مکمل در اصطلاحات علمیہ

حدود عرش سے باہر ہے دور دل کا ملا

مکان نیل مقاصد خلا ہے محور (۳۰)

قصیدہ در مناقب شریفہ ام المؤمنین محبوبہ سید المرسلین حضرت
سیدتنا صدیقہ رضی اللہ تعالیٰ عنہا

نیل دُحل جائے گا آنکھوں کا فلک یاد رہے

دا آریوں ہی رہی آج بھی چشم اختر (۳۱)

متفرق اشعار تشبیہ

جمک کے برق جلوہ جلا دیجے طور رساں

ارنی اتر کہا تو نہیں ہے سزائے دل (۳۲)

(شجرہ مبارکہ قادریہ زرقیہ برکاتیہ رضویہ)

احمد جیلاں شاہ حسن عم
موسیٰ باب ———— و علی مفتحم
(۴۲)

آب زحل کی آرنیل میں پڑ جائے دھار
چھانٹ کے چاندی کا میل کاٹ دے زکاتہن
(۴۳)

حرز نبی نجیح کنز خلیل و زبیح
عز عظیم و مسیح فوز عظیم المنن
(۴۴)

در شان حضور غوث الثقلین عمیت اللوین مفتح الملومین سلطان
بغداد ————— سیدنا غوث العظیم رضی اللہ تعالیٰ عنہ و ارضاء

کے لے لیتا ہے دل میں برق طور اصطفیٰ
محو حیرت سوں کھلے کیا راز روئے آئینہ
بمدح حضرت خاتون جنت جگر پارہ سید الانبیاء سیدتنا بتول زہرا
صلی اللہ تعالیٰ علیہا و علیہا و بارک وسلم

خرموس صغقا کا بنا مظہر عاشق
کو ند کر برق تجلا یہ گری وہ تری

جان مسیح اپنے مسیحا کی ذات ہے۔
سرب جلانا اون کے حضور ایدہا ہے۔ (۳۷)

قصیدہ مبارکہ در منقبت حضرت نور العارفین اللہم سلالۃ الوہابین
النظام سیدنا و مولانا سید شاہ ابوالحسن احمد نوری سیما صاحب قبیلہ
تاجدار مستدار پرہ رحمة اللہ تعالیٰ علیہ سہمی باسم تاریخی مشرقستان
قدس

نور سینہ ہے احمد نوری

طور سینا ہے احمد نوری

موس کے گورے ہاتھوں کا

یہ بیضا ہے احمد نوری (۳۸)

مثنوی الوداع جبہ مقدمہ

آج وہ جاتا ہے جسکے نور سے (۳۹)
تجے درو دیوار شمع طور سے

یہ سب تفصیل اور اشعار اس بات کی دلیل ہیں کہ مولانا احمد رضا خان
صبر، زہد اور اسکے علماء اور اسکی مقدس سرزمین سے بڑی محبت رکھتے
تھے اور یہ بات مصر کو ان ممالک سے ممتاز کرتی ہے جن سے مولانا احمد رضا خان

رحمۃ اللہ علیہ نے محبت کی اور دوسروں کو اس محبت کی طرف متوجہ کیا۔
 مصر، اسکے علماء اور ادباء نے بھی مولانا احمد رضا خان کی
 محبت کا جواب اس محبت سے دیا ہے جیسا کہ ہم دیکھتے ہیں کہ مصری اہل
 علم اور ادباء مولانا احمد رضا خان کی حیات و افکار کے بارے میں مسلسل
 لکھ رہے ہیں۔

میں اپنے اس مقالے کا اختتام اپنے جلیل القدر استاد ڈاکٹر
 حسین مجیب المصری کے اس بے نظیر تصدیق کے چند اشعار پر کرتا ہوں جسے
 انہوں نے مولانا احمد رضا خان کی ۸۰ ویں برسی کے موقع پر نظم کیا ہے۔
 اور جسے ہم نے اپنی اس کتاب میں "یاد" کے عنوان سے شائع
 کیا ہے۔ ڈاکٹر حسین مجیب مصری صاحب فرماتے ہیں (۱۰)

الا یا قطب امتنا - لیہنیک هذه البشرى
 اے ہماری امت کے قطب آپ اس بشارت سے خوش ہو جائیں۔
 الا یا شیخ فرقتنا - ففی التاريخ کن عصرنا
 اے ہمارے گروہ (اہل سنت) کے سرخیل تاریخ اسلام کا ایدھ بن جا۔
 بمصر انت من یقرا - وبالارواح من یبشری
 (یوتلی) مصر میں آپ کے افکار زیر مطالعہ ہیں اور آپ کے افکار پڑھنے والے
 دل جان سے آپ پر قربان ہیں۔
 الیک سلامہ ازہرھا - لنبیما فی الریاض سری
 آئیو مصر کے ازیر کا سلام سو گلشن میں سو مست خرام ہے۔

تقبل ذی ہدیئہا - ولا تعدل بہا تبراً .
 مصر کا تحفہ قبول کیجئے جو سونے کی ڈلیوں سے بالا تر ہے .
 رضا با صاحب الذکر - ماضی دھر فحش دھرا .
 اے ساری یادوں میں بسنے والے رضا ، ایک زمانہ بیت لیا یادوں میں
 ہمیشہ زندہ رہو .

تعلیقات

(۱) ہم یہاں مولانا احمد رضا خان کی ادبی تخلیقات میں مذکور مصر کے متعلق
 کا ذکر کر رہے ہیں۔ ہم نے ایک کتاب خصوصاً ”مولانا احمد رضا خان اور
 عرب دنیا“ کے موضوع پر عربی زبان میں لکھنے سے جو کہ ادارہ تنظیم
 مدارس اہل سنت لاہور سے ۱۹۹۸ء میں شائع ہوئی اور انکی ادبی تخلیقات
 میں سے کوئی کتاب عراق اور اس میں واقع اہل بیت اور اولیاء کرام کے مزار
 کے ذکر سے خالی نہیں تفصیل کے لئے دیکھئے .

۲ . بستان الغفران مولانا احمد رضا خان ، مرتبہ : حازم محمد محفوظ ط ۱
 مجمع بحوث امام احمد رضا خان کراچی ۱۴۱۸ھ ۱۹۹۷ء

ب : طرد الافاعی عن حم ہاد الرفاعی لمولانا احمد رضا خان تعریب : مولانا نماز
 احمد سدیدی ط ۱ ادارۃ المعارف النعمانیۃ لاہور ۱۴۱۷ھ .

ج - المنلوحة السلامیة فی مدح خیر البریة لمولانا احمد رضا خان مترجمین
 شارحین ڈاکٹر حسین جمیل المعری اور حازم محمد محفوظ ط ۱ ، الدار الثقافیة

للفنر قاهرہ ۱۴۲۰/۱۹۹۹ء

۲ - عبدالحی نکتوی ، نزہة الخواطر ، ج ۸ ، ۱۳۹۷ھ ۱۹۷۶ء

۳- ابو جعفر اللثانی ، فہررر الفہاررر ، ج ۱ ، ص ۳۹۰

۴- تفصیل کے لئے دیکھئے .

۱۲۰ ، ۱۲۷

محمد احمد رضا خان و العالم العربی لکازم محمد محفوظ ص ۱۲۰
⑤ یہ مقالہ عربی زبان میں ہے اور ہم نے اسے اپنی کتاب کے عربی حصے میں
شامل کیا ہے .

۶- تفصیل کے لئے ملاحظہ فرمائیں ،

رسائل رضویہ ، حصہ اول ط ۱ مکتبہ حامدیہ لاہور ، ۱۹۸۸ء ، ص ۲۸۴

۲۸۶

۷- المنظرۃ السلامیۃ فی مدح خیر البریۃ ص ۶۳

۸- امام احمد رضا خان فتاوی رضویہ .

۹- طرد الاقاعی عن حمس معاد رفع الرفاعی ص ۱۵ ، ۱۷ ، ۱۸

۱۰- دیکھئے

امام احمد رضا خان و اثرہ فی الفقہ الحنفی تحقیق مقالہ برائے
ایم۔ اے جسے مولانا مشتاق احمد شاہ صاحب نے لکازم رضویہ کے
شعبہ شریعت و قانون میں ۱۹۹۷ء کے دوران پیش کیا .

۱۱- المنظرۃ السلامیۃ فی مدح خیر البریۃ ص ۷۵

۱۲- بسائین الغفران . ص ۱۶۰

⑬- بسائین الغفران ص ۱۷۷

⑭ حدائق بخشش ، حصہ اول ، رضوی کتاب گھر ہمارا شہرا ۱۴۰۵ھ

۱۹۸۵ء ، ص ۱۶

⑮ اُیضاً ص ۲۸ ، ۲۹ ، ۳۲ ، ۳۵

۱۶ - أَيْضاً ص ۴۵ ، ۴۷ ، ۶۲

۱۷ - أَيْضاً ص ۸۲

۱۸ - أَيْضاً ص ۹۷

۱۹ - أَيْضاً ص ۱۵۸

۲۰ - حَدِّثْ بَخْتِشِ حَقَّةِ دَوْمِ ، ص ۶

۲۱ - أَيْضاً ص ۸

۲۲ - أَيْضاً ص ۶۳

۲۳ - أَيْضاً ص ۷۵

۲۴ - أَيْضاً ص ۸۷

۲۵ - أَيْضاً ص ۹۵

۲۶ - أَيْضاً ص ۱۰۱

۲۷ - أَيْضاً ص ۱۰۷

۲۸ - أَيْضاً ص ۱۴۸ ، ۱۴۹

۲۹ - أَيْضاً ص ۱۶۱ ، ۱۶۲

۳۰ - حَدِّثْ بَخْتِشِ حَقَّةِ سَوْمِ ص ۳۳

۳۱ - أَيْضاً ص ۳۶

۳۲ - أَيْضاً ص ۳۹

۳۳ - أَيْضاً ص ۴۷

۳۴ - أَيْضاً ص ۵۹

۳۵ - أَيْضاً ص ۶۰

۳۶ - أَيْضاً ص ۶۴

۳۷ - ایضا ص ۶۹

۳۸ - ایضا ص ۷۲، ۷۵

۳۹ - ایضا ص ۷۹

۴۰ - محجے استاگرام ڈاکٹر حسین مجیب المصری صاحب کی خدمت میں
حاضری کا شرف حاصل ہوا اور میں نے ان سے گزارش کی کہ وہ مرحوم مولانا
احمد رضا خان کی ۸۰ ویں برسی کی مناسبت سے قصیدہ لکھیں۔ تو انہوں
نے میری درخواست قبول کرتے ہوئے یہ قصیدہ لکھا اللہ تعالیٰ العین اجر
عظیم عطا فرمائے۔

الازھر یونیورسٹی

میں رضویات کا نیا باب

از

پروفیسر حازم محمد محفوظ ازھری

شعبہ اردو زبان و ادب

ازھر یونیورسٹی

قاہرہ

۱۹۳

الازھر یونیورسٹی میں رضویات کا نیا باب

از پروفیسر حازم محفوظ

”الشیخ احمد رضا خان البریلوی الہندی شاعر عربیاً“ کے
عنوان سے لکھے گئے تحقیقی مقالے کا مناقشہ :

ہم نے الازھر یونیورسٹی کو ہمیشہ حق کی حمایت اور مسلم علماء کے ساتھ
انصاف میں پیش پیش پایا ہے۔ ہماری اس یونیورسٹی نے یہ کردار مختلف
انداز میں ادا کیا ہے۔ جن میں سے ایک یہ ہے کہ اسلایں شخصیات کے
متعلق یونیورسٹی میں تحقیقی مقالات لکھے گئے ہیں۔ اس سلسلے میں
ڈیریڈیٹنٹ جامعۃ الازھر پروفیسر ڈاکٹر احمد عمر ہاشم صاحب نے الشیخ احمد رضا
خان البریلوی شاعر عربیاً کے عنوان سے یونیورسٹی میں تحقیقی مقالہ لکھنے کی
منظوری دی۔ اس تحقیقی مقالہ کی نگارنی کا فریضہ پروفیسر ڈاکٹر رزق مراد
ابوالعباس علی صاحب کو سونپا گیا اور تقریباً دو سال کی مدت میں پاکستانی طالب
علم اور باحث ممتاز احمد سعیدی بن مولانا محمد عبدالحکیم شرف قادری نے مقالہ مکمل کیا
اس تحقیقی مقالے کے علمی مناقشے کے لئے مندرجہ ذیل کیس ترتیب
دی گئی ہے۔

پروفیسر ڈاکٹر محمد السعدی فرحور صاحب سابق پریذیڈنٹ الازھر یونیورسٹی
پروفیسر ڈاکٹر القطب یوسف زید صاحب جسٹس میں شعبہ ادب و نقد کلیۃ اللہ
العربیۃ براؤن ایٹائی البارود
پروفیسر ڈاکٹر رزق مراد ابوالعباس استاد کلیۃ الدراسات الاسلامیۃ والعربیۃ شعبہ
ادب و تنقید الازھر یونیورسٹی ... نگران

ازہر یونیورسٹی کی سنڈیکٹ نے مورخہ ۲۹/جون ۱۹۹۹ء کو اس کمیٹی کی

منظوری دی اور اس تحقیقی مقالے کا سنا فیس ۱۲ ربیع الثانی ۱۴۲۰ھ

۲۵ جولائی ۱۹۹۹ء کو قرار پایا۔ اللہ تعالیٰ کامیابی و کامرانی عطا فرمائے۔

ممتاز سدیدی صاحب معروف پاکستانی عالم دین مولانا محمد عبدالحکیم

شرف قادری صاحب کے فرزند ہیں وہ مورخہ ۱۲ اگست ۱۹۶۶ء کو پیدا ہوئے

بتدائی تعلیم اپنے والد گرامی سے حاصل کی پھر اہل سنت کی مشہور دینی درسگاہ

باصغر نظامیہ رضویہ میں داخلہ لیا اور ۱۹۸۴ء میں فارغ التحصیل ہوئے

پھر انٹرنیشنل اسلامی یونیورسٹی اسلام آباد میں داخلہ لیا جہاں مصری یونیورسٹیوں

کے اساتذہ کے سامنے زانوئے تلمذ طے کیا۔ وہاں سے تعلیمی سیشن ۱۹۹۴ء

۱۹۹۶ء میں ایم۔ اے عربی کی ڈگری لی پھر ۲۰ فروری ۱۹۹۶ء کو قاہرہ آئے

ورجاعتہ الازہر میں داخلہ لیا۔

حازم محمد محفوظ

قاہرہ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

فضیلة الأستاذ / الدكتور حازم محمد أحمد المحفوظ

السلام علیکم ورحمة اللہ وبرکاتہ وبعد

فاتشرف بدعوة سبابتکم لحضور مناقشة رسالة التخصص الماجستير في الآداب و اللغة العربية من

قسم اللغة العربية وادابها كلية الدراسات الإسلامية و العربية (بنين) القاهرة جامعة الازهر و موضوعها :-

«الشيخ أحمد رضا خان البريلوي البندوي شاعر عربي»

(تكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة :-

- | | |
|--|--------|
| ۱- فضیلة الأستاذ الدكتور / محمد السعدی فرهود | مناقشة |
| ۲- فضیلة الأستاذ الدكتور / القطب يوسف زید | مناقشة |
| ۳- فضیلة الأستاذ الدكتور / ذوق مرسی أبو العباس علی | مشرفاً |

وذلك في مدرج الكلية في تمام الساعة الحادية عشرة ظهر يوم الاحد ۱۲ ربیع الثانی ۱۴۲۰ھ الموافق ۲۵ يوليو ۱۹۹۹م .

ولکھ جنیل الفکا

مع تحیة و تحمید و تقدیر

ممتاز محمد سدیدی

الباحث الباكستاني ممتاز أحمد سدیدی

امام احمد رضا خان

کی تالیف ختم النبوت کا تعارف

از

پروفیسر حازم محمد محفوظ ازہری

شعبہ اردو زبان و ادب

ازہر یونیورسٹی

قاہرہ

۱۹۶۶

ختم نبوت

از پروفیسر حازم محمد محفوظ

یہ ایک ناقابل انکار حقیقت ہے کہ امام احمد رضا خان بریلوی نے تمام عمر دین میں نئی باتیں نکالنے والوں دائرہ اسلام سے نکلنے والوں اور اسلام میں شکوک و شبہات پیدا کرنے والوں کی اصلاح کے لیے مقدور بھرکوشش کی۔ آپ نے معاصرین نے آپ کی ان اصلاحی کوششوں کو مدد دیا اور آپ کو خراج تحسین پیش کیا۔

امام احمد رضا خان رحمۃ اللہ علیہ کے دور میں دائرہ اسلام سے خارج سونے والوں میں مرزا غلام احمد قادیانی سرفہرست ہے۔ مرزا غلام احمد قادیانی نے دعویٰ کیا کہ وہ اللہ تعالیٰ کا بیسیبا سوا نہیں ہے۔ اور اس نے بڑی ڈھٹائی سے اس بات کا انکار کیا کہ نبوت کا دروازہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد بند ہو گیا ہے۔ یہ بات امام احمد رضا خان کے علم میں آئی تو انہوں نے اس جھوٹے نبی کے رد میں پانچ کتابیں لکھیں۔ ان کتابوں میں قرآن کریم کی آیات، احادیث نبویہ اور علماء امت کے اقوال سے استدلال کیا ان کتابوں کے نام درج ذیل ہیں۔

۱۔ الجواز الدیانی علی المرتد القادیانی

۲۔ جزاء اللہ عدوہ یاربائہ ختم نبوت

۳۔ السوء والعقاب علی المسیح اللذاب

۴۔ قہر الدیان علی المرتد القادیان

۵۔ المبین ختم النبیین

ان کتابوں کو برصغیر میں خوب پذیرائی حاصل ہوئی اور علماء

الْحَجْرُ الْمَرْمِيُّ الرَّابِعُ عَشَرَ فِي مَعْرِفَةِ الْغُرَبَاءِ وَالْمَسْكِينِ

قادیانی مرتد پر حسد الیٰ نجھ،
۱۳ ھ ۲۰

مجموعۃ رسائل

ردِ مرزائیت

السُّورَةُ الْعَقَابُ عَلَى الْمَسِيحِ الْكَذِبِ

جھوٹے مسیح پر وبال اور عذاب
۱۳ ھ ۲۰

السُّورَةُ الْعَقَابُ، قَهْرُ الدِّيَانِ
الْجُرَازِ الدِّيَانِي الْمُبِينِ

امام احمد رضا قادری بریلوی
قدس سرہ العزیز

الْمُبِينِ فِي مَعْرِفَةِ الْمَسْكِينِ

ختم نبوت کا بیان کرنے والا رسالہ
۱۳ ھ ۲۶

ادارة تصنیفات امام احمد رضا
اخوند مسجد کھارا در کراچی

السُّورَةُ الْمَرْيَانِيَّةُ عَلَى مَرْيَمَ بِنْتِ قَارِيَةَ

قادیانی مرتد پر قہر خداوندی
۱۳ ھ ۲۳

اور علمائے امت نے ان کتابوں اور ان میں مندرج ٹھوس دلائل پر جن میں شک و شبہ کی گنجائش نہیں مصنف کو دل کھول کر سراہا۔ مندرجہ لاکتب میں سے جزاء اللہ عدوہ بار بار کہ ختم النبوت جو اردو میں ختم نبوت کے مختصر نام سے مشہور ہوئی۔ اس کتاب کو خصوصی طور پر ایسی شہرت در توجہ حاصل ہوئی جو اس موضوع کی دیگر کتب کو حاصل نہیں ہوئی۔ اور اس کتاب کو مسئلہ ختم نبوت میں پیدا کئے گئے شکوک و شبہات مٹانے کے ایک مکمل کتاب تصور کیا گیا ہے۔

غلام احمد قادیانی اور اسکے گمراہ فرقے نے اس کتاب کا رد لکھنے کی دہشت کی جس نے ان کا بھانڈا بھوڑنے کے علاوہ برصغیر پر قابض ان کے سر پرست انگریز سامراج کے منصوبوں کی قلعی کھول دی۔ تاہم انہیں ناکامی کا منہ دیکھنا پڑا اور وہ اس کتاب کے مؤلف مولانا امام احمد رضا خان پر انگشت نمائی میں کر گئے۔ اور اس طرح امام احمد رضا خان اس معرکہ میں کامیاب و کامران ہوئے۔ جس سے انکی تالیف ”ختم نبوت“ کی شہرت ملک اور بیرون ملک میں پھیلی۔ اس کتاب کے اور بھی کئی ثمرات حاصل ہوئے جن میں سے ایک یہ ہے کہ یہ کتاب کئی مرتبہ اعلیٰ معیار پر چھپیں اور آج تک اس کتاب کی طباعت ہو رہی ہے۔ اور علماء اہل سنت اسے خندہ پیشانی سے قبول کر رہے ہیں۔ جبکہ قادیانیوں کی رسوائی ہو رہی ہے۔ اور امت مسلمہ کو نقصان پہنچانے کے نباہ کن منصوبے طشت از بام ہو رہے ہیں۔

اس کتاب اور اس موضوع کی اہمیت کے پیش نظر نیز

اپنی تمام تر مایوسیوں کے باوجود اسلامی معاشرے کو خراب کرنے کے لیے کوشاں قادیانی تحریک کے خطرناک عزائم کے باعث ہم نے ضروری خیال کیا

جناب رسالتہ ختم المرسلین صلی اللہ علیہ وسلم پر ایک جواب کتاب

المستتر بہ

جزء اللہ عدوہ بابائہ

ختم النبوت

تصنیف لطیف

اعلیٰ حضرت امام اہل سنت مجدد مائتہ حاضرہ امام ملت طاہرہ
انشاء مولانا احمد رضا خاں بڑوی قدس سرہ

مکتبہ نبویہ - گنج بخش روڈ - لاہور

کہ مصر میں الازہر التریفی جمع البحوث الاسلامیہ اور دیگر دینی شخصیات
 نے اسلام معاشرے کو بیدار کرنے اور مسلمانوں کو قادیانیت کی شکل میں منڈلاتے
 سوئے فتنے پر خبردار کرنے کا جو فریضہ انجام دیا ہے ہم بھی اس سلسلے میں
 اپنا حصہ ڈالیں تاکہ مصر میں قادیانیت کے لئے ساری راہیں مسدود ہو
 جائیں۔ ہم نے مناسب خیال کیا کہ اس کتاب کا تحقیق کے ساتھ عربی ترجمہ
 مصر سے شائع ہو اور ہماری اس کاوش کے کئی اسباب تھے۔ ان میں سرفہرست
 یہ ہے کہ فاضل مصنف مولانا امیر رضا خان مرزا غلام امیر قادیانی کے معاصر تھے
 اور مرزا کے منصوبوں کو قریب سے جانتے سوئے انہوں سے اسکا ردِ بلیغ
 کیا۔ مصنف کا مقصد نہ صرف ان قادیانیوں کے جکڑے چہروں سے
 نقاب اٹھانا بلکہ ان کے خطرناک ارادوں کے ساتھ برصغیر بلکہ عالم اسلام
 میں داخل ہونے کے لئے کوششوں کو طشت از باہم کرنا تھا۔

امام احمد رضا اور جامعۃ الازھر

از

پروفیسر ڈاکٹر اقبال احمد اختر قادری

ادارت تحقیقات امام احمد رضا خان

کراچی پاکستان

امام احمد رضا اور جامعۃ الازہر

از پروفیسر ڈاکٹر احمد اختر القادری

پیش نظر مقالہ بین الاقوامی ریسرچ انسٹی ٹیوٹ ادارہ تحقیقات امام احمد رضا پاکستان کے مجلہ "امام احمد رضا کا فرنس" کے لیے لکھا گیا تھا۔ اہل علم اجاب نے پسند فرماتے ہوئے اس جانب توجہ مبذول کرائی اسے اللہ سے اضافات کے ساتھ رسالے کی صورت میں شائع کر کے عالمی سطح پر تقسیم کیا جانا چاہیے جبکہ پروفیسر شیخ سید حازم محمد امجد عبد الرحیم محفوظ (استاذ ذکیۃ اللغات والترجمہ جامعۃ الازہر مصر) نے فرمایا کہ اسکا عربی اور انگریزی میں ترجمہ کر کے عرب دنیا میں پھیلا یا جائے تاکہ اہل عرب اس عظیم امام الاکبر مجدد کی طرف متوجہ ہوں۔ فقیر نے اس مقالہ میں اضافات کے ساتھ ساتھ مخطوطات کے عکوس بھی شامل کر دیے ہیں۔ مولانا ممتاز احمد سدیدی اور ان کے چھوٹے بھائی مولانا سرفراز احمد اختر القادری سلمہ اسکا عربی ترجمہ فرما رہے ہیں۔

امام احمد رضا اور جامعۃ الازہر

ملت اسلامیہ اور عالم اسلام پر حضرت امام احمد رضا خان حنفی علیہ الرحمۃ کے بے شمار احسانات ہیں خصوصاً دنیا کے عرب پر۔ جو دھوئیں صدی پہلی میں جزیرۃ العرب میں شاید سے کوئی ایسا مبتقری عالم پیدا ہوا ہو جس نے آٹھ سو (۸۰۰) فارس و اردو کتب و رسائل کے علاوہ صرف عربی میں تقریباً

دو سو (۲۰۰) کتب و رسائل تحریر کیے سوں یہ فقط امام احمد رضاؒ کا اعزاز ہے۔ وہ ہندی سیرت سورتے سورتے بھی عربی تھے۔ چنانچہ دنیائے عرب کے ایک فاضل پروفیسر شیخ سید حازم مصری فرماتے ہیں کہ ”امام الکریم مجدد (احمد رضاؒ) نے اپنی مادری زبان اردو کی نسبت عربی میں زیادہ کام کیا، اسلئے کہ وہ فطرت کے اعتبار سے عربی تھے“ ①

ایسے میں ملت اسلامیہ خاص کر اہل عرب کا فرض بنتا ہے کہ امام احمد رضاؒ کے افکار و ضیالات سے نہ صرف خود مستفید سوں بلکہ علم تحقیق کر کے ساری دنیا کے سامنے حقائق لائیں۔

امام احمد رضاؒ پر ۱۹۶۸ء سے جامعات میں تحقیق کا جو سلسلہ شروع سوا تھا اب تک جاری ہے۔ جوں جوں وقت گزرتا جا رہا ہے اس میں تیزی آ رہی ہے امام احمد رضاؒ کی شخصیت اور فکرو فن پر کئی فضلاء ڈاکٹریٹ۔ ایم۔ فل۔ اور ایم۔ ایڈ کے مقالات تحریر کر چکے ہیں۔ لیکن یہ سارا کام ایشیا اور یورپ کی جامعات ہی میں سوا۔ عرصہ سے ضرورت تھی کہ عرب اور خاص کر عالم اسلام کی عظیم یونیورسٹی ”جامعۃ الازہر (قاہرہ مصر) میں بھی اس ہمہ گیر شخصیت کے حوالے سے علم و تحقیق کام سونڈر سونڈر سکا۔

دیگر بلاد اسلامیہ کی طرح جامعہ الازہر کے اساتذہ و علماء بھی امام احمد رضاؒ کی حیات ہی سے انکو نہ صرف امام علم و فن مانتے ہیں بلکہ مجدد تسلیم کرتے ہیں ③

امام احمد رضاؒ کا ۱۳۴۰ھ / ۱۹۲۱ء میں وصال سوا جبکہ حضرت شیخ موسیٰ الشامی الازہری الازہری نے ۱۳۳۰ھ / ۱۹۱۲ء میں امام احمد رضاؒ کی کتاب ”الدولة الملكية“ پر تقریظ تحریر کی تھی جس میں فرمایا

امام احمد رضا
اور
جامعہ الازہر
اقبال احمد اختر نقاشی
بزم رضویہ



میں نے رسالہ الدولة الملیّیة کا مطالعہ کیا اسکو سفارہ پایا اور اہل حق یعنی اہل سنت و جماعت کے دلوں کی دوا پایا۔ مصنف کتاب شیخ احمد رضا خان اماموں کے امام، اس امت کے دین کے ”مجدد“ ہیں ⑤

اس طرح شیخ ابراہیم عبد المعطی السقا الشافعی (مدرس جامعہ ازہر) نے اپنی تقریظ میں فرمایا۔

” یہ رسالہ (الدولة الملیّیة) نہایت سی منزلت والا ایک بلند مینار ہے اللہ تعالیٰ اسکے مؤلف کو دین حق اور مشرب صحیح کی طرف سے بہترین جزاء عطا فرمائے ⑤

شیخ عبدالرحمن المدحمن المصری الحنفی (مدرس جامعہ ازہر) نے ۱۳۲۹ھ ۱۹۱۱ء میں فرمایا۔

مدینہ منورہ کے بعض افاضل نے رسالہ هذا الدولة الملیّیة کی خبر دی میری زندگی کی قسم مصنف نے اس میں اختصار کے ساتھ کافی و وافی دلائل جمع کر دیے ہیں۔ ⑥

پھر تقریباً پچاس سال بعد ۱۹۶۳ء میں حضرت علامہ مفتی محمد اختر رضا خان قادری الازہری مدظلہ (نبیرہ امام احمد رضا خان و جانشین مفتی اعظم ہند) نے جامعہ ازہر میں امام احمد رضا کے تبحر علمی کا از سر نو تعارف کرایا تو وہاں کے اساتذہ حیران رہ گئے چنانچہ جب علامہ موصوف جامعہ الازہر کے کلید اصول الدین میں زیر تعلیم تھے تو سالانہ زبانی امتحان کے موقع پر امتحان نے پوری کلاس سے علم اللہام کے چند سوالات کئے مگر سوائے علامہ ازہری موصوف کے کوئی بھی جواب نہ دے سکا آپ کے صحیح جوابات دینے پر امتحان نے حیرت سے استفسار کیا کہ آپ تو حدیث و اصول حدیث پڑھتے ہیں علم اللہام میں کیسے جواب دیا؟

آپ نے فرمایا کہ میں نے اپنے جد امجد امام احمد رضا کی قائم کردہ "جامعہ رضویہ منظر الاسلام" بریلی میں علم الکلام پڑھا تھا ⑤

جامعہ ازہر میں آپ نے علامہ شیخ محمد سماحی (شیخ الحدیث، جامعہ ازہر) اور علامہ شیخ محمود عبدالغفار (استاذ الحدیث جامعہ ازہر) سے اکتساب علم کیا۔

عہد حاضر کے علماء میں سب سے پہلے پروفیسر ڈاکٹر شیخ محی الدین الہوائی (مدرسہ جامعہ ازہر) نے امام احمد رضا پر ایک وقیح مقالہ تحریر فرمایا جو قاہرہ کے مشہور جریدہ "صوت الشرق" کے شمارہ فروری ۱۹۷۰ء میں شائع ہوا جس میں وہ فرماتے ہیں۔

مولانا احمد رضا خان کی تصانیف ملتیں ہیں ان میں سب سے زیادہ تعجب خیز اور نادر علم زینبات، علم جبر و مقابلہ و علم طبقات الارض ہیں۔ ہندوستان میں علوم عربیہ اسلامیہ کی تاریخ، نشرو اشاعت میں آپ کے قلم سے نکلے ہوئے ہزاروں روٹن و تائبناک ابواب ہیں ⑥

۱۹۹۵ء میں پروفیسر شیخ سید حازم محمد احمد عبدالرحیم محفوظ اسٹینٹ پروفیسر شعبہ اردو و کلیۃ اللغات و الترمیم جامعہ ازہر مصر اپنے ایک مطالعاتی دورہ پر پاکستان تشریف لائے اور امام احمد رضا سے متعارف ہوئے تو ان کے علمی کمالات کا جان کر ششدر رہ گئے۔ اور امام ابراہیم مجددؒ کا خطاب دیتے ہوئے اپنی خواہش کا اظہار کیا کہ

"میرا خواہش ہے کہ عربی زبان کے محبین اور مارتیں جن کی مادری زبان عربی ہے انہیں اس جلیل القدر علامہ، عظیم شاعر، امام ابراہیم مجددؒ، امام اہل سنت و جماعت شیخ محمد احمد رضا خان سے متعارف کراؤں۔ ہم دیکھتے ہیں کہ امام ابراہیم مجددؒ نے اپنی مادری زبان اردو کی نسبت عربی میں زیادہ کام کیا، اسلئے کہ وہ فطرت کے

اعتبار سے عربی تھی۔ (۹)

جب فاضل موصوف نے امام احمد رضا کے بعض عربی اشعار ملاحظہ کیے تو عربی دیوان کا مطالبہ کیا۔ نہ ملنے پر انہوں نے عربی اشعار کی ترتیب و تدوین کا کام خود شروع کر دیا کہ اس عظیم فرزند اسلام کا تمام عالم اسلام اور خاص کر اہل عرب پر بڑا احسان ہے چنانچہ فرماتے ہیں کہ

ہم اس امام اکبر مجدد کی مدح و ثنا میں جو کچھ بھی تحریر کریں ان کا حق ادا کرنے سے قلمیں عاجز رہ جائیں گی۔ انہوں نے اپنی پوری زندگی ایسے ماحول میں اسلام اور مسلمانوں کی خدمت اور دفاع کے لیے وقف کر رکھی تھی جس میں اہل سنت و جماعت کے مخالف فرقے بکثرت تھے،

وہ کثیر مطالعہ اور وسیع اطلاع والے متبحر عالم تھے ان کا قلم تیز رفتار اور تصنیف و تالیف بلند پایہ ہیں۔ (۱۰)

فاضل موصوف نے کچھ ہی عرصہ میں ۲۵۰ صفحات پر مشتمل امام احمد رضا کے عربی اشعار کا ایک مجموعہ تیار کر لیا اور اید جامع مقدمہ بھی تحریر کیا یہ مجموعہ ۱۴۱۸ھ ۱۹۹۷ء میں ادارہ تحقیقات امام احمد رضا کراچی اور رضا اکیڈمی لاہور کے اشتراک سے ”بساتین الغفران“ کے نام سے شائع ہوا ان کے اس تاریخی، تحقیقی کارنامہ کو خراج تحسین پیش کرتے ہوئے بین الاقوامی اسلامی ریسرچ انسٹیٹیوٹ ادارہ تحقیقات امام احمد رضا نے انہیں

”امام احمد رضا ٹولڈ میڈل ریسرچ ایوارڈ ۱۹۹۸ء“

پیش کیا ہے۔ - دریں اثناء امام احمد رضا کانفرنس ۱۹۹۸ء منعقدہ ۶ جون ۱۹۹۸ء کراچی میں فاضل موصوف کو بحیثیت مہمان مقالہ نگار مدعو کر کے پاکستان کے اہل علم و فن کے درمیان ان کی خدمات کو متعارف کرایا گیا۔ جبکہ پروفیسر موصوف

کانفرنس میں امام احمد رضا کے حوالے سے عربی زبان میں مقالہ بھی پیش فرمایا ^(۱۱)
 فاضل موصوف نے امام احمد رضا کے حوالے سے ایک اور تحقیقی مقالہ "الدراسات
 الرضویہ فی مصر العربیہ" تحریر فرمایا جو مئی ۱۹۹۸ء میں دارالثقافۃ للنشر والتوزیع
 نے قاہرہ مصر سے شائع کیا ہے ^(۱۲)۔ یہی مقالہ رضا فاؤنڈیشن لائبریری نے کچھ
 اضافات کے ساتھ "الامام الاکبر المجدد احمد رضا خان والعالم العربی" کے
 نام سے اگست ۱۹۹۸ء میں پاکستان سے بھی شائع کیا ہے جسکی صفحات ۲۲۰
 صفحات ہے۔۔۔ پروفیسر سید حازم ازری پروفیسر ڈاکٹر محمد مسعود احمد کے مرتب کردہ
 امام احمد رضا کے دیوان حدائق بخشش کا انتخاب "انتخاب حدائق بخشش کا عربی
 میں ترجمہ کر رہے ہیں۔ جبکہ درج ذیل عنوان پر ایک تحقیقی مقالہ بھی تحریر فرمایا ہے
 جس کا خلاصہ قاہرہ سے شائع ہونے والے ہفتہ وار میگزین "آفاق العربیہ" نے
 اپنی ۱۸/ فروری ۱۹۹۹ء کی اشاعت میں شائع کیا ہے۔

محمد احمد رضا خان الحنفی القادری البریلوی شیخ مشائخ التصوف الاسلامی
 و اعظم شعراء المدیح النبوی فی العصر الحدیث ^(۱۳)

پروفیسر موصوف امام احمد رضا کے قائم کردہ مدرسۃ العالمیہ "جانہ رضویہ
 منظر الاسلام" کے حوالے سے بھی کام کر رہے ہیں جس کا ذکر انہوں نے اپنے مقالہ
 "امام الاکبر المجدد" میں درج ذیل عنوان سے کیا ہے۔

مدرسة بریلی الإسلامية الفكرية

پروفیسر شیخ حازم صاحب نے امام احمد کے مشہور نعتیہ سلام

مصطفیٰ جان رحمت پر لاکھوں سلام

شمع بنوم ہدایت پر لاکھوں سلام

کا عربی نثر میں ترجمہ کر کے مصر کے معروف شاعر و ارب ڈاکٹر حسین

مجیب مہری سے عربی نظم میں ترجمہ کرایا ہے جو کہ قاہرہ سے شائع ہو چکا ہے۔
 پاکستان میں ادارہ تحقیقات امام احمد رضا شائع کر رہا ہے اور اب یہ دونوں فاضل
 اس پر مقدمہ تحریر کر رہے ہیں جبکہ "سلام رضا" کی عربی میں شرح کا سلسلہ
 بھی جاری ہے (۱۴) بین الاقوامی شہرت کے حامل مصر کے نامور مصنف و محقق
 ڈاکٹر حسین مجیب مہری نے صرف مصر میں تو امام احمد رضا کی طرف متوجہ کیا بلکہ
 تمام اہل عرب کو دعوت فکری دی گئی ہے۔ ان کی شخصیت عرب دنیا کے علمی حلقوں میں
 مشہور و معروف ہے مصر کی "جامعۃ الازھر"۔ "جامعۃ القاہرہ"۔ اور
 جامعہ عین شمس، جیسے یونیورسٹیوں میں ان کے شاگرد لیکچرار ہیں جامعہ
 القاہرہ سے بی۔ اے۔ ڈی کرنے کے علاوہ ان کے پاس ڈاکٹریٹ کی پانچ
 اعزازی ڈگریاں ہیں۔۔۔ دنیا کی آٹھ زبان و ادب پر عبور رکھتے ہیں مختلف
 زبانوں میں ساٹھ ۶۰ کتب کے علاوہ عربی فارسی اور ترکی زبان میں ان کے آٹھ
 دیوان شائع ہو چکے ہیں شاعر مشرق ڈاکٹر علامہ اقبال کے مقالہ ڈاکٹریٹ کا آپ
 ہی نے عربی میں ترجمہ کیا ہے "جادید نامہ" "گلشن رُزِ جدید" اور "ارمغان
 حجاز" کا منظوم عربی ترجمہ اور ڈاکٹر علامہ اقبال کے حوالے سے پانچ کتب تحریر کرنے
 پر حکومت پاکستان نے انہیں "ستارۃ امتیاز" کا اعزاز بھی عطا کیا ہے۔ ڈاکٹر
 موصوف نے امام احمد رضا کے چھوٹے بھائی مولانا حسن رضا خان کا شہدائے ربلا
 کے حوالے سے لریل اردو قصیدے کا منظوم عربی ترجمہ بھی کیا ہے۔ ان دنوں
 عربی نثر میں شرح سلام رضا کی طرف متوجہ ہیں (۱۵)

حال ہی میں جامعہ ازہر سے ایک ایہم اور تاریخی کارنامہ سرانجام
 پایا ہے کہ جامعہ ازہر کی تاریخ میں پہلی بار امام احمد رضا کے حوالے سے پاکستان
 کے ایک فاضل مشتاق اللہ شاہ نے درج ذیل عنوان پر عربی میں مقالہ لکھ کر

ایم قلم کی ڈگری حاصل کی

الامام احمد رضا خان و اثره فی الفقہ الحنفی
فاضل موصوف نے ڈاکٹر عبدالفتاح محمد النجد کی نگرانی میں کام کیا ۲۵ فروری
۱۹۹۸ء کو ان کا مناقشہ ہوا جس میں ڈاکٹر عبدالفتاح کے علاوہ پروفیسر
شیخ احمد محمد المرعی اور پروفیسر محمد سید احمد عامر نے شرکت فرمائی، اس موقع
پر محترم حضرات نے امام احمد رضا کی فقہانیت کا اعتراف کرتے ہوئے مستحاق احمد
شاہ کا بھی شکریہ ادا کیا کہ ان کے موضوع سے اتنی عظیم ہمتی کا تعارف ہوا
جس کی خدمات عرب دنیا میں محض تھیں۔

فاضل موصوف مستحاق احمد شاہ الازہری کے اس تاریخی کارنامے پر
ادارہ تحقیقات امام احمد رضا پاکستان نے انہیں ”امام احمد رضا ریسرچ ایوارڈ
۱۹۹۸ء“ پیش کرتے ہوئے زبردست خراج تحسین پیش کیا ہے اور یہ ادارہ ہی
کیا تمام اہلیان پاکستان بلکہ عالم اسلام کے تمام صحبان رضا ان کو خراج تحسین پیش
کرتے ہیں۔ فاضل موصوف جامعہ ازہریہ سے امام احمد رضا پر پی۔ ایچ۔ ڈی کی تیاری
کوریے ہیں (۱۶)

جامعہ نظامیہ رضویہ لاہور کے فاضل مولانا ممتاز احمد سعیدی (ابن علامہ محمد عبدالحکیم
شرف قادری) بھی جامعہ ازہریہ سے امام احمد رضا کی شاعری کے حوالے سے ایم۔ فل کا مقالہ
تیار کر رہے ہیں۔ ڈاکٹر رزق مس ابو العباس (استاذ علیہ الدراسات الاسلامیہ
والعربیہ قسم اللغة العربیہ دآدابہا) اٹکے نگران ہیں۔ موصوف کا عنوان ہے
الشیخ احمد رضا خان البریلوی الہندی شاعر عربیاً (۱۴)
ڈاکٹر رزق مس ابو العباس نے خود بھی امام احمد رضا پر ایک مقالہ تحریر فرمایا
ہے جس کا عنوان ہے (الامام احمد رضا خان البریلوی مصباح صندی بلسان عربی) (۱۸)

پروفیسر سید شیخ حازم اور ڈاکٹر رزق مرسی ابوالعباس کے کوششوں سے جامعہ
الازہر کے سابق بریڈیٹرنٹ ڈاکٹر محمد السعدی فرصد سابق ڈین کلیۃ اللغة العربیۃ
ڈاکٹر حبیب البیومی اور رئیس رابطۃ الادب الحدیث جامعہ الازہر ڈاکٹر محمد عبد المنعم
خفاجی بھی امام احمد رضا کی طرف متوجہ ہوئے ہیں (۱۹)

جامعہ ازہر کے ان اکابر اساتذہ کا متوجہ ہونا اہل عرب کو دعوت فکر دینا
یہ کہ امام احمد رضا کے مشن ”فروغ عشق رسول“ صلی اللہ علیہ وسلم کو تعلیمات امام
احمد رضا کے ذریعہ دنیا کے عرب میں عام کرنا ہوگا۔

الحمد لله آج امام احمد رضا کے علم و فن کی بہک سے پورا عالم اسلام بہک
رہا ہے۔۔۔ اور کیوں نہ بہکنا خود امام احمد رضا کی شخصیت خوشبوئے عشق رسول
صلی اللہ علیہ وسلم سے بہک رہی ہے کیا خوب فرمایا تھا۔

انہی بہک نے دل کے غنچے کھلا دیئے ہیں۔

اس بہک کو قید نہیں کیا جاسکتا یہ بہک لاشائی و لافانی ہے۔۔۔۔۔ حاسدین لاکھ
کوشش کریں جوں جوں امام احمد رضا کے فضل و کمال کی بہک فضاء میں بلند ہو
رہی ہے اسی قدر علاقہ عشق رسول صلی اللہ علیہ وسلم کی خوشبو سے بہکتا جا رہا
ہے امام احمد رضا ”مشق عشق رسول“ کا ہے، ان کا علمی سرمایہ ”خوشبوئے
عشق رسول“ ہے بھلا اسے کون قید کر سکتا ہے۔۔۔۔۔ یہ تو سوائے دوش ہر
محو پرواز ہے۔ ہاں ہاں۔

آفاق میں پھیلے گی کب تک نہ بہک تیری۔

گھر گھر میں لیے پھرتی ہے پیغام صبا تیرا۔

فقیر اقبال احمد اختر القادری نغزل

حوالہ جات

- ۱- حازم محمد احمد عبدالرحیم المحفوظ الاستاذ (مقدمہ) بسائین الغفران مطبوعہ لاہور ۱۹۹۷ء
- ۲- محمد سعید احمد ڈاکٹر امام احمد رضا اور عالمی جامعات مطبوعہ رحیم یار خان ۱۹۹۰ء
- ۳- محمد سعید احمد ڈاکٹر امام احمد رضا اور عالم اسلام مطبوعہ راجی ۱۹۸۵ء صفحہ ۱۱۸
- ۴- ایضاً صفحہ ۱۱۷، ۱۱۸
- ۵- ایضاً صفحہ ۱۲۶
- ۶- ایضاً صفحہ ۱۲۶
- ۷- شہاب الدین رعنوی مولانا مفتی اعظم اور ان کے خلفاء مطبوعہ ممبئی صفحہ ۱۲۷
- ۸- محی الدین الوائلی پروفیسر شخصیات اسلامیہ من الہند ۱۶ مولانا احمد رضا خان
- ۹- حازم محمد احمد عبدالرحیم المحفوظ الاستاذ (مقدمہ) بسائین الغفران مطبوعہ لاہور ۱۹۹۷ء
- ۱۰- ایضاً
- ۱۱- مجلہ امام احمد رضا کانفرنس ۱۹۹۸ مطبوعہ راجی ۱۹۹۸ء
- ۱۲- ایضاً
- ۱۳- ہفت روزہ آفاق العربیہ شمارہ ۱۸ فروری ۱۹۹۹ء مطبوعہ قاہرہ صفحہ ۷
- ۱۴- مکتوب مولانا نماز احمد سیدی بنام ڈاکٹر محمد سعید احمد محررہ ۲۸ فروری ۱۹۹۹ء
- ۱۵- ایضاً محررہ ۸ فروری ۱۹۹۹ء
- ۱۶- اقبال احمد اختر القادری ڈاکٹر (ضمیمہ) امام احمد رضا اور عالمی جامعات مطبوعہ کراچی ۱۹۹۸ء
- ۱۷- ایضاً
- ۱۸- ایضاً
- ۱۹- مکتوب مولانا نماز احمد سیدی بنام صاحبزادہ سید صاحبیت رسول قادری محررہ ۸ فروری ۱۹۹۹ء

ماخذ مراجع

- ۱- امام احمد رضا خان امام الدولۃ الملیٰنہ مطبوعہ کراچی .
- ۲- محمد سعید احمد ڈاکٹر امام احمد رضا اور عالم اسلام مطبوعہ کراچی ۱۹۸۴ء
- ۳- محمد سعید احمد ڈاکٹر امام احمد رضا اور عالمی جامعات مطبوعہ رحیم یار خان ۱۹۹۰ء
- ۴- اقبال احمد اختر القادری ڈاکٹر (ضمیمہ) امام احمد رضا اور عالمی جامعات مطبوعہ کراچی ۱۹۹۸ء
- ۵- شہاب الدین رضوی مولانا مفتی اعظم اور آئینہ خلفاء مطبوعہ مجلس
- ۶- حازم محمد عبدالرحیم المحفوظ پروفیسر بساتین العقضان مطبوعہ لاہور ۱۹۹۷ء
- ۷- حازم محمد احمد عبدالرحیم پروفیسر الامام الاکبر المجدد احمد رضا خان والعالم العربی مطبوعہ لاہور ۱۹۹۸ء
- ۸- جملہ امام احمد رضا رضا کالفرنس ۱۹۹۸ء کراچی .
- ۹- ماہنامہ صوت الشرق قاہرہ شمارہ فروری ۱۹۷۰ء
- ۱۰- سفیت روزہ آفاق العربیہ قاہرہ شمارہ ۱۸ فروری ۱۹۹۹ء
- ۱۱- مکاتیب مولانا حمزہ احمد سعیدی (قاہرہ مصر) .

امام احمد رضا خان
حیثیت سیاسی مدبر

از

پروفیسر نبیلہ اسحاق چودھری

شعبہ اردو زبان و ادب

ازھر یونیورسٹی

قاہرہ

امام احمد رضا خان بحیثیت سیاسی مدبر

از پروفیسر نبیلہ اسحاق چودھری

امام احمد رضا خان نہ صرف برصغیر پاک و ہند بلکہ دنیائے اسلام کی عبقری شخصیت تھے۔ آپ عمیق النظر، مجد زمان، جلیل القدر فقیہ سنی کے علاوہ بہترین سیاسی مدبر بھی تھے۔ آپ کے عہد میں انگریز سامراج کا دور دورہ تھا۔ اس وقت ہندوستان کی سیاست بہت پیچیدہ تھی۔ مسلمانوں کے اتحاد کو پارہ پارہ کرنے کی کوششیں کی جا رہی تھیں۔ ہندو اور انگریز دونوں مسلمانوں کو تباہ کرنے کے درمیان تھے۔ سیاسی طوائف الملوک کے ساتھ ساتھ مذہبی تفرقہ پر بازی بھی بڑھتی جا رہی تھی۔ ۲۰ ویں صدی کے آغاز میں جب ہندو مسلم اتحاد کی تحریک شروع ہوئی تو امام رضا خان صاحب نے اپنی سونمانہ فراست اور سیاسی شعور کی بناء پر ہندوؤں کے عزائم کو بے بنیاد کیا۔ آپ نے فرنگی افکار اور ہندو سیاست کے خلاف علم جہاد بلند کیا اور اسلام کی نشاۃ ثانیہ کے لیے بھرپور جدوجہد کی آپ نے ملت اسلامیہ کے افراد کو ملی تشخص کا احساس دلا کر قیام پاکستان کے لیے فکری راہیں ہموار کیں۔

جب انڈین نیشنل کانگریس کا قیام عمل میں آیا تو اس کا مطلب ہندوستانیوں کے مطالبات اجتماعی طور پر حکومت برطانیہ کے سامنے پیش کرنا تھا۔ جس میں زیادہ تر کٹر ہندو لوگ شامل تھے۔ محدث بریلوی نے کانگریس میں مسلمانوں کی شمولیت سے خطرات محسوس کرتے ہوئے ۱۸۸۵ء میں جماعت رضائے مصطفیٰ کے نام سے ایک تنظیم تشکیل دی^①

① M-A Karandikar, 'Islam in India's Translation to modernity', Karachi P. 158

جسکا بنیادی مقصد مسلمانوں کی تنظیم و اصلاح تھا۔ محدث بریلوی ہندوؤں کی
 مکارانہ سازشوں کو خوب سمجھتے تھے ہندو بہانے بنا کر مسلمانوں کو تنگ کر رہے
 تھے۔ ہندوؤں نے جب سیاسی پلیٹ فارم سے ترک گاؤ کشی کا مطالبہ کیا اور انسداد
 قربانی کے سلسلہ میں ہندو نواز لیڈروں نے مسلمانوں اسلکس شعار یعنی گائے کی
 قربانی ترک کرنے کی ہدایت کر کے ہندوؤں کے مطالبہ کی تائید کی حضرت بریلوی نے ایک
 ضمیمہ النفس الفکر فی قربان البقر (۱۲۹۸ھ ۱۸۸۰ء) لکھ کر مسلمانوں کی راہنمائی
 فرمائی۔

محدث بریلوی اپنی اس کتاب میں ایک جگہ لکھتے ہیں ”

ہم ہر مذہب و ملت کے عقلا سے دریافت کرتے ہیں کہ اگر کسی قہر میں بنزور
 مخالفین گاؤ کشی بند کر دی جائے اور بلحاظ ناراضی ہنود اس فعل کو نہ ہماری
 شرع ہرگز اس سے باز رہے گا حکم نہیں دیتی یک علم موقوف کیا تو کیا اس میں زلت
 سلام تصور نہ ہوگی کیا اس میں خواری و مغلوبی مسلمین نہ سمجھی جائیگی کیا اس وجہ
 سے ہنود سے پرگردنیں دراز کرنے اور اپنی چیرہ دستی پر اعلیٰ درجے کی خوشی
 ہرگز کے ہمارے مذہب اور اہل مذہب کے ساتھ شکانہ کا موقع ہاتھ نہ آئیگا
 یا بلاوجہ وجہ اپنے لیے ایسی زلت اختیار کرنا اور دوسروں کو دین مغلوبی
 سے اپنے اوپر ہنسوانا ہماری شرع مطہر جائز فرماتی ہے۔ حاشا وکلا حاشا وکلا
 ہرگز نہیں ہرگز نہیں ہماری شرع ہرگز زلت نہیں چاہتی ہے۔ نہ یہ متوقع ہے کہ حکام
 وقت صرف ایک جانب کی پاسداری کریں اور دوسری طرف کی توہین و تذلیل روا رکھیں
 گاؤ کشی کے بعد ہندوؤں نے ایک اور چال چلی کہ مسلمان مہار سے ہجرت

(امام رضا مجدد مائتہ حاضرہ مشمولہ معائنہ رضویہ ج ۲ مرتبہ اختر شاہ جہانپوری علیہ السلام
 مطبوعہ لاہور ۲۲۵)

کہ جائیں بعض علماء نے ہندوستان کو دارالحرب قرار دیکر انگریزی اقتدار کو تسلیم کر لیا۔ اور سوڈ جائز قرار دیا۔ تو اعلیٰ حضرت نے اس موقع پر مسلمانوں کی راہنمائی فرمائی۔ اور ایک کتاب ”اعلام الاسلام بان ہندوستان دارالاسلام“ ۱۳۵۶ھ ۱۸۸۸ء تصنیف فرما کر ہندوستان کو دارالاسلام قرار دیا۔ اسی طرح انہوں نے سوڈ گورنمنٹ اور ہندوستان پر انگریز کے قبضے کو غاصبانہ قرار دیا۔ محدث بریلوی اس کتاب میں لکھتے ہیں۔

”الحاصل ہندوستان کے دارالاسلام ہونے میں کوئی شک نہیں عجب ان سے جو تھیلے ربا کے لیے جسکی حرمت نصوص قاطعہ قرآنیہ سے ثابت اور کیسی کیسی سخت وعیدیں اس پر وارد اس ملک کو دارالحرب ٹھہرائیں قدرت و اسطاعت ہجرت کا خیال بھی دل میں نہ لائیں گویا یہ بلاد اس دن کے لیے دارالحرب ہو گئے تھے کہ مزے سے سوڈ کے لطف اٹھائے اور با آرام تمام وطن مولوف میں بسر فرمائے“^①

مولانا بریلوی بے لوث، بے باک، فعال، راہنما ثابت ہوئے علماء آپ کے فیصلوں کو قدر کی نگاہ سے دیکھتے تھے۔ علامہ اقبال نے محدث بریلوی کے بارے میں اظہار خیال فرمایا ”مولانا بریلوی ایک دفعہ جو رائے قائم کر لیتے ہیں اس پر دھنپوں سے قائم رہتے ہیں یقیناً وہ اپنی رائے کا اظہار ملت غور و فکر کے بعد کرتے ہیں۔ لہذا انھیں اپنے شرعی فیصلوں اور فتاویٰ میں بھی کبھی کبھی تبدیلی یا رجوع کی ضرورت نہیں پڑتی“^②

① امام رضا بریلوی مجدد مائتہ حاضرہ اعلام الاسلام بان ہندوستان دارالاسلام مشمولہ دوایم فتوے مطبوعہ لاہور ۱۹۷۷ء ص ۲۳

② ریم جنش شاہین پروفیسر ”اوراق گمشدہ“ مطبوعہ لاہور ۱۹۷۹ء ص ۱۸۵

اعلیٰ حضرت عملی سیاست میں بھی سرگرم عمل رہے ۱۸۹۷ء میں پٹنہ (بھار) میں سنی کانفرنس منعقد کروائی جس میں تین سو ملّا موشائخ نے اعلیٰ حضرت کی قیادت پر بھرپور اہتمام کیا۔ اس کانفرنس کے اجلاس میں فرمایا۔
 ”تم نے دیکھا کہ یہ حالت ہے ان لیڈر بننے والوں کے جذبات کی کہ کیسے شریعت کو بدلتے، مسلتے، پاؤں کے نیچے کھینچتے اور خیر خواہ اسلام بن کر مسلمانوں کو پھیلنے ہیں۔ سوالات مشرکین ایک.... معاہدہ مشرکین دو.... استفتاء مشرکین تین.... مسجد اعلیٰ مشرکین چار.... ان سب میں پہلا وبالغہ یقیناً قطعاً خنزیر کو دنبے کی کھال پہنا کر حلال کیا ہے“ ①

کس ملک کی سیاسی حالت اس وقت تک مضبوط نہیں ہو سکتی جب تک معاشی حالت بہتر نہ ہو ۱۳۱۳ھ - ۱۹۱۲ء میں اعلیٰ حضرت نے مسلمانان ہند کے معاشی استحکام کے لیے ”تدبیر فلاح و نجات و اصلاح“ نامی کتاب لکھ کر رانیٹی کا حق ادا کیا۔

۱۹۱۹ء میں جب فرنیوں نے ترکی کے ٹکڑے کئے تو ہندوستان کے مسلمان لیڈروں نے جذبات میں آکر تحریک خلافت کا آغاز کیا تو گاندھی نے ہندو مسلم اتحاد کا نعرہ لگا کر ۱۹۲۵ء میں ترک سوالا کی ابتداء کر کے کانگریس کو مضبوط کیا مگر اس دلخراش موقع پر بھی اعلیٰ حضرت نے مسلمانوں کی رانیٹی فرمائی اور ایک کتاب ”دوام العیش فی الائمۃ من قریش“ تصنیف فرمائی اس کتاب میں اعلیٰ حضرت لکھتے ہیں

① سید عالم قادری ”سنی کانفرنس“ مطبوعہ کراچی ۱۹۷۸ء ص ۱۸

② امام احمد رضا بریلوی ”مجدد مائتہ حاضرہ“ دوام العیش فی الائمۃ من قریش“

مطبوعہ لاہور ۱۹۸۰ء ص ۷۶

”سلطنت عثمانیہ نہ صرف عثمانیہ پر سلطنت اسلام نہ صرف سلطنت پر
جماعت اسلام نہ صرف جماعت پر پر فرد پر اسلام کی خیر خواہی مطلقاً فرض عین ہے
اور وقت حاجت دعا سے امداد و اعانت بھی ہر مسلمان کو چاہیے کہ اس سے کوئی عاجز
نہیں اور مال یا اعمال سے اعانت فرض کفایہ ہے ①

دوسری جگہ اعلیٰ حضرت تحریک خلافت کے متعلق فرماتے ہیں

”ترکوں کی حمایت تو محض دعوے کی ٹٹی ہے۔ اصل مقصود غلامی ہندو سوراہ کی
جکھی ہے۔ بڑے بڑے لیڈروں نے جسکی تصریح کر دی ہے۔ بھاری بھر کم خلافت کا نام
لو، عوام بھریں، چندہ خوب ملے اور گنگا و جمنہ کی مقدس زمینیں آزاد کرانے کا
کام چلے ②

اپنی کتاب میں ترک سوالات کے متعلق اپنے خیالات کا اظہار یوں کرتے

ہیں ”حضرات لہارڈ نے مسئلہ سوالات میں سب سے بڑھ کر اور ہم سبائی
اوروں میں افراط یا تفریط ایک ہی پہلو پر گئے اس میں دونوں کی رنلت
رچائی افراط وہ کہ نصاریٰ سے رخصت معاشرت بھی حرام قلعی اور تفریط یہ کہ ہندوؤں
سے اتحاد بلکہ انکی غلامی فرض شرعی ③

جب مولانا شوکت علی اور مولانا محمد علی جوہر تحریک ترک سوالات

کے فتویٰ پر دستخط کرنے گئے تو اعلیٰ حضرت نے فرمایا
”ہماری سیاست مختلف ہے وہ یہ کہ آپ ہندو مسلم اتحاد کے حامی اور ہونڈ
ہیں جبکہ میں اسکے خلاف ہوں مگر میں آزادی کے خلاف نہیں ④

① امام احمد رضا بریلوی مجدد مائتہ حاضرہ ”دوام العیش فی الائمہ من قریش“

مطبوعہ لاہور ۱۹۸۰ء ص ۶۷ ② خلیل شرف العظمیٰ پانڈ و ہند کی اسلامی تحریکیں اور علما کے

③ فاضل بریلوی اور ترک سوالات ص ۶۴ ④ ایچ۔ بی خان ڈاکٹر برصغیر پانڈ سیاست میں علماء کا کردار

اعلیٰ حضرت نے کانٹرس میں مسلمانوں کی شرکت کو حرام قرار دیا علیحدہ تنظیم کی تلقین فرمائی چنانچہ ۱۹۰۶ء میں مسلم لیگ کے قیام سے اعلیٰ حضرت کے ارشاد کی تعمیل ہوئی۔ اعلیٰ حضرت نے یہ بات شدت سے محسوس کی کہ مسلمانوں کو ہندو اتحاد سے باز رکھا جائے جو انکی سیاست معیشت و مذہب کو تباہ کرے گی چنانچہ باوجود شدید علالت کے ایک رسالہ ”المحجة المؤمنة فی آئیتہ الممتحنہ“ ۱۳۳۹ھ ۱۹۲۰ء لکھا جس میں مسلمانوں کو اس اتحاد کے انجام سے متنبہ کیا اور مخالفین کے عزائم سے خبردار کیا یہ اعلیٰ حضرت کی مذہبی غیرت اور سیاسی جرأت کی شاندار دلیل ہے۔ اعلیٰ حضرت نے ہندو نواز لیڈروں کو متنبہ کرتے ہوئے فرمایا

”کیا وہ ہم سے دین پر نہ لڑے، کیا قربانی گاؤں پر انکے سخت فسار پرانے پڑ گئے کٹار پور اور آرا اور کہاں کہاں کے ناپاک و سولناک مظالم جو ابھی تازے ہیں دلوں میں محو ہو گئے بے گناہ مسلمان نہایت سختی سے ذبح کئے گئے۔ مٹی کا تیل ڈال کر جلانے گئے، ناپاکوں نے پاک مسجدیں ٹرھائیں، قرآن پاک کے اوراق بھاڑے جلانے اور ایسے باتیں جن کا نام لیڈر کلیجہ منہ کو آئے۔ سن لو اللہ کی لعنت ظالموں پر۔“

جب مسلمانوں کے بعض لیڈر گاندھی کے پر فریب جال میں پھنس گئے تو اعلیٰ حضرت اس موقع پر خاموش نہ رہے اپنے انٹونکالنے کے لیے کوئی کسر نہ اٹھا رکھیں مناظرے کیے مکتوبات ارسال کیے مارچ ۱۹۲۱ء میں بریلی شریف میں ہندو مسلم اتحاد کے متعلق مناظرہ ہوا اعلیٰ حضرت کی طرف سے مولانا مفتی امجد علی، مولانا سید محمد نعیم الدین، مفتی برہان الحق جبل پوری شامل ہوئے۔ قیادت مولانا سلیمان اشرف بہاری نے کی جبکہ گاندھی کی طرف سے مولانا نثار احمد مفتی کفایت اللہ دہلوی مفتی احمد سید دہلوی شریک ہوئے انکی قیادت مولانا آزاد نے کی۔ اہل سنت کے

اکابرین نے مولانا آزاد سے ۷۰ سوالات کے جوابات طلب کئے انہی اخباری بیانات اور تقاریر پر شدید اعتراضات کیے مولانا آزاد کوئی معقول جواب نہ دے سکے البتہ گاندھی کی ننگوٹی سے چمٹے رہنے کا تمبیہ کر لیا ①

مولانا عبدالباری جو اعلیٰ حضرت کے دوستوں میں سے تھے گاندھی کی سیاست میں الجھ گئے اپنی دوستی کی پرواہ کیے بغیر ان کے طرز عمل پر سخت تنقیدات کیں۔ یہ تنقیدات ”الطاری الداری کھفوات عبدالباری ۱۳۳۹ھ / ۱۹۲۱ء کے نام سے بریلی سے شائع ہوئیں علی برادران نے اعلیٰ حضرت کی صدائے حق پر لبیک کہی۔ مولانا بریلوی نے ہمیشہ مسلمانوں کی علیحدہ تنظیم کے قیام پر زور دیا جو دو قوموں نظریہ کی بنیاد پر ہی اصل میں آپ نے دو قومی نظریے کی بنیاد ڈالی مولانا بریلوی حریت اور آزادی کیلئے جو راہ متعین کر گئے اس پر ان کے صاحبزادگان خلفاء تلامذہ محامزن سرے کھا ۱۹۲۵ء میں مولانا بریلوی کے خلیفہ مولانا محمد نعیم الدین نرادر آبادی ۱۳۶۷ھ نے ۱۹۲۸ء میں جمعیت عالیہ المرکزیتہ (اے اے اے) کا نفرنس کے نام سے تنظیم کی بنیاد رکھی جس نے آئے چل کر پاکستان کے لئے قابل قدر خدمات انجام دیں۔ اعلیٰ حضرت نے جو خواب مسلمانوں کے لئے دیکھا تھا وہ شرمندہ تعبیر ہوا مگر اس خواب کی تعبیر کے لئے آجکی سیاسی سرگرمیوں کو کبھی فراموش نہیں کیا جاسکتا۔ بلاشبہ اعلیٰ حضرت بہترین اور قابل فہم سیاسی حد برتتے۔

نبیلہ اسحاق چودھری
قاہرہ مصر

① ڈاکٹر سید جمال الدین، ڈاکٹر غلام محی انجم ”امام احمد رضا بریلوی اور مولانا آزاد کے افکار

مطبوعہ کراچی ۱۹۹۱ء

امام احمد رضا خان
اور
مسعود ملت

از

پروفیسر نبیلہ اسحاق چودھری

شعبہ اردو زبان و ادب

ازھری یونیورسٹی

قاہرہ

امام احمد رضا خان اور مسعود ملت

از پروفیسر نبیلہ اسحاق پورہری

امام احمد رضا خان دنیائے اسلام کے بڑے عالم اپنے دور کے عظیم مجدد اور فقیہ تھے آپ کو ۵۵ علوم و فنون پر دسترس حاصل تھی جن میں قرآن، حدیث تفسیر، فقہ، عقائد و کلام، صرف و نحو، حساب، منطق، ہندسہ، معانی، بیان، بدیع، مناظرہ کے علاوہ دیگر علوم شامل ہیں۔ آپ کو اردو، عربی، اور فارسی زبانوں پر عبور حاصل تھا آپ نے صرف پندرہ برس کی عمر میں ہدایۃ النہج کی شرح عربی زبان میں لکھی اور تیسرے برس کی عمر میں پہلی عربی تصنیف (ضوء النہایۃ فی اعلام العہد الہدایۃ) مرتب کی اور ۱۹ برس کی عمر میں تمام مروجہ علوم حاصل کر لیے آپ کی تصانیف کی تعداد ۱۰۰۰ سے زائد ہے۔ صرف عربی تصانیف حواشی و تعلیقات کی تعداد دوسو سے زائد ہے۔ آپ علوم عربیہ کا گنجینہ تھے جس کا ثبوت آپ کی محققانہ تصنیف "الوطایا النبویۃ فی الفتاوی الرضویۃ" ہے جو ۱۲ جلدوں پر مبنی ہے۔ آپ کے فتاویٰ کو پڑھ کر علامہ اقبال نے فرمایا تھا "ہندوستان کے دورِ آفرین ان جیسا طباع اور ذہین فقیہ پیدا نہیں ہوا۔ ان کی زبانیت، فطانت، جودہ طبع، کمال فقہ اور علوم دینیہ میں تبحر علمی کے شاید عادل ہیں۔"

① عبدالحی ندوی "نذرة الخواطر ج ۸ ص ۲۵، ۲۶

② تاشر علامہ اقبال برائے مولانا احمد رضا خان اور ترک مولانا مرتبہ ڈاکٹر مسعود احمد ص ۱۵
مجموعہ محمد صلیٰ اکبر آسمان علم کا درختان ستارہ ماہنامہ عرفات لاہور ڈاکٹر احمد غایب علی ص ۱۵
لاہور

امام احمد رضا خان بریلوی کی ولادت باسعادت ۱۰ شوال ۱۲۴۲ • مطابق
 جون ۱۸۵۶ء کو بریلی میں سوئی آپ کا نام محمد رکھا گیا جد امجد مولانا محمد رضا
 خان نے احمد تجویز کیا یہی مشہور سوا تار یعنی نام المختار ہے ①
 امام صاحب کے جد امجد قندھار کے معزز قبیلہ بڑھبیچ کے پٹھان تھے اور
 سلاطین مغلیہ کے عہد میں افغانستان سے ہندوستان آئے ② آپ کے والد مولانا
 شاہ نقی علی خان اور دادا محمد رضا خان ہندوستان کے بلند مرتبہ عالم و مصنف
 تھے ③ آپ نے علوم منقولہ و معقولہ اپنے والد محمد نقی علی خان سے اور دوسرے
 ساتھ شاہ آل رسول مارہروی، مولانا عبد العلی، سرزا غلام قادر بیگ سے
 حاصل کئے۔ آپ (۱۲۸۳ھ ۱۸۶۹ء) میں فارغ التحصیل ہوئے اور سید احمد
 عینی اور عبدالرحمن بن حسین صالح جیسے علماء سے سند حدیث و فقہ حاصل کی آپ
 نے (۱۲۹۱ھ ۱۸۷۴ء) میں شیخ افضل کی صاحبزادی سیدہ ارشاد بیگم سے
 نکاح فرمایا آپ کی شادی خاص اسلام طور طریقوں سے انجام پائی ان سے آپ نے
 صاحبزادے اور پانچ صاحبزادیاں سوئیں ۱۲۵۵ھ ۱۸۷۸ء میں آپ حج بیت اللہ
 کی زیارت کو گئے، وہاں آپ کی بہت پذیرائی کی گئی، علماء عرب نے آپ کو
 جدو کے لقب سے یاد کیا، ان میں سید اسماعیل بن خلیل مکہ مکرمہ ④ اور شیخ
 موسیٰ علی شامی شامل ہیں ⑤

ظفر الدین ہماری حیات اعلیٰ حضرت ۱۹۳۸ء جلد اول مطبوعہ کراچی
 ایم نور رومان سیستان مطبوعہ لاہور ۱۹۸۵ء
 رحمان علی تذکرہ علماء دیوبند مطبوعہ کراچی ۱۹۶۱ء ص ۱۹۳
 احمد رضا خان حسام الحرمین مطبوعہ لاہور ص ۱۴۱
 ⑥ احمد رضا خان الفیوضات المکیہ لمح الدولۃ المکیہ مطبوعہ کراچی ص ۶۳

آپ نے ۱۴ شعبان (۱۲۸۲ھ ۱۸۶۹ء) کو فتویٰ نویس کا آغاز کیا جب آپ نے والد ماجد کا وصال سوا تو ۱۲۹۷ھ ۱۸۸۵ء میں آپ نے مستقل مسند افتاء پر فائز ہوئے ۵۴ برس کی عمر میں فتوے لکھے آپ کی مشہور تصنیف فتاویٰ الرضویہ ہے۔ آپ نے والد نے صباح التہذیب کے نام سے عربی مدرسہ شروع کیا صباح العلوم کے نام سے مشہور سوا ۱۲۲۲ھ ۱۹۰۴ء میں منظر الاعلام کے نام سے قائم کیا

آپ نے عربی "سند الاجازة الرضویة لمبجل ملة البہیة" میں ۵۵ علوم کا ذکر فرمایا ہے۔ آپ کی قابل فخر عربی تصنیف "الدولة المکیہ" سجن السبوح، الامن والعلی۔ کفل الفقیہ الفاہم ہیں۔ آپ کو نعت گوئی پر قدرت حاصل تھی آپ کا نعتیہ سلام قابل مطالعہ ہے، آپ کے منظوم کلام کا مجموعہ حدائق بخشش ہے جس کے اشعار میں عشق رسول کا رنگ جھلکتا ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے معجزات کا ذکر بڑی خوبصورتی سے بیان کیا ہے۔ آپ نے قرآن پاک کا ترجمہ بھی کیا جو کنز الایمان فی ترجمۃ القرآن کے نام سے مشہور ہے۔ آپ کو بہترین مائتسدان کہا جاتا ہے، کیونکہ آپ کو سائنسی علوم پر حیرت انگیز قدرت حاصل تھی آپ نے کاپر نیگیس کے نظریہ گردش زمین نیوٹن کے نظریہ کشش ثقل اور آئن سٹائن کے نظریہ اضافیت پر تنقیدات پیش کیں۔ علم ریاض کے کئی مسائل کا حل پیش کیا آپ کو سیاسیات میں بصیرت حاصل تھی آپ نے ہند مسلم کو علیحدہ قرار دیکر دو قوموں نظرے کی بنیاد ڈالی تحریک خلافت اور ترک موالات کے سلسلہ میں کلمہ حق بلند کیا۔

آپ نبات سخی، حلیم اور غریب پرور تھے۔ سادہ خوراک کھاتے اور سادہ لباس پہنتے تھے۔ آپ کو سچا عاشق رسول کہا جاتا ہے۔ آپ نے ساری

عمر علمی کاوشوں میں گزاری آخر کار اپنے عہد کا مجدد ۱۵ صفر ۱۳۴۵ ھ

مالک حقیقی سے جا ملا

اعلیٰ حضرت پر پوری اسلامی دنیا میں تحقیقی کام جاری ہے۔ اعلیٰ حضرت
کے علمی کارناموں کو سراہا جا رہا ہے، جن بڑی بڑی شخصیات نے اعلیٰ حضرت
میں پاکیزہ ہستی پر قلم اٹھایا ہے، ان میں ایک نام ڈاکٹر مسعود احمد کا ہے
ڈاکٹر مسعود احمد ایک معروف علمی شخصیت ہیں آپ نے اعلیٰ حضرت پر جو آج
تک تحقیقی کتب تصنیف فرمائی ہیں اُس سے پوری دنیا حضرت مسعود ملت کی
علمی و روحانی قدر و منزلت کی معترف ہے، آپ نے عظیم کام سرانجام دیکر
علم و فضل اور نوروں کی تارخ رقم فرمائی ہے، آپ نے اپنی زندگی کا بیشتر
حصہ دین و علمی تحقیقات میں گزارا ہے آپ ۱۳۴۸ ھ ۱۹۳۵ء کو دہلی میں
پیدا ہوئے۔ آپ نے جس ماحول میں آنکھ کھولی وہاں کا محور فکر قرآنی تعلیمات

آپ دہلی کے ممتاز عالم دین اور روحانی پیشوا مفتی اعظم شاہ محمد
نظیر اللہ کے فرزند رشید ہیں، آپ کے والد ماجد بے مثل قاری تھے اور مسجد
فتح پور کے امام تھے اور آپ کا خاندان علماء و مشائخ سے تعلق رکھتا تھا۔
حضرت مسعود ملت نے قرآن کی تعلیم اپنے والد سے حاصل کی درس نظامیہ میں
تعلیم کے دوران آپ نے ترجمہ اور تفسیر پڑھی، آپ کے سلسلہ عالیہ قادریہ
میں اجازت و خلافت حاصل ہے، آپ نے سلسلہ عالیہ نقشبندیہ مجددیہ نظریہ
سے بیعت کی ہے، آپ نے ایم سندھ یونیورسٹی حیدرآباد سے کیا اور پی۔ ایچ۔
ڈی کی ڈگری سندھ یونیورسٹی جام شورو پاکستان سے حاصل کی۔
حضرت مسعود ملت نے اپنے سفر نگارش کا آغاز ۱۹۵۱ء میں

کیا جب آپ نے اسلام کی تعلیمات پر مبنی ایک انگریزی کتاب
 (ISLAM AT THE CROSS ROAD) کا ترجمہ کیا جس کا عنوان "اسلام
 دور ہے پر" تھا۔ آپ کی علمی خدمات کو سراہتے ہوئے ۱۹۵۸ء میں
 آپ کو سندھ یونیورسٹی حیدرآباد کی جانب سے گولڈ میڈل دیا گیا۔ آپ ۱۹۵۸ء
 سے ۱۹۶۶ء تک لیکنچر کے عہدے پر رہے۔ ۱۹۶۶ء سے ۱۹۷۲ء تک اسٹنٹ
 پروفیسر اور ۱۹۷۲ء سے ۱۹۹۳ء تک پروفیسر کے فرائض سرانجام دیئے ۱۹۶۱ء
 میں آپ کو آپ کے استاد ڈاکٹر غلام مصطفیٰ خان نے ڈاکٹریٹ کے لئے
 یہ عنوان تجویز کیا "اردو میں قرآنی تراجم و تفسیر ایک تاریخی جائزہ"
 ۱۹۶۱ء میں بی فل میں رجسٹریشن ہوا دو سال بعد کتاہیات اور خاکہ
 مرتب کر لیا تو ۱۹۶۳ء میں بی فل سے ڈی فل میں تحقیق کی اجازت ملی
 ۱۹۶۳ء میں سندھ یونیورسٹی حیدرآباد سندھ میں منعقدہ "آل پاکستان
 اسلامک سٹڈیز کانفرنس میں شرکت کی اور وہاں بارہویں صدی کے اردو
 قرآنی تراجم کے موضوع پر مقالہ پڑھا۔

آپ نے ۱۹۷۵ء میں امام احمد رضا خان پر تحقیقی کام کا آغاز فرمایا اور
 امام صاحب کے سیاسی افکار پر پہلی کتاب "فاضل بریلوی اور ترک مولاہ
 ۱۹۷۱ء میں دوسری کتاب "فاضل بریلوی علمائے حجاز کی نظر میں مرتب فرمائی
 جو ۱۹۷۳ء کو لاہور سے شائع ہوئی۔ اس کے بعد علمی تحقیقات کا ایک وسیع
 سلسلہ شروع ہو گیا جو اب تک جاری ہے۔ آپ نے امام صاحب کے موضوع
 پر قلم اٹھا اور اب تک آپ کی ۲۲ سے زائد تصانیف اور ۷۵ سے زائد
 تحقیقی مقالات و مضامین چھپ چکے ہیں۔ آپ نے ممبر بورڈ آف سٹڈیز شعبہ
 اردو سندھ یونیورسٹی کے فرائض بھی انجام دیئے اس کے علاوہ آپ شعبہ اردو

شاہ عبداللطیف یونیورسٹی خیرپور سندھ اور شعبہ علوم اسلامیہ کراچی یونیورسٹی کے ڈائریکٹر بھی رہ چکے ہیں۔ ۱۹۹۰ء میں ایڈیشنل سیکرٹری وزارت تعلیم حکومت سندھ مقرر ہوئے آپ کی علمی خدمات کو سراہتے ہوئے آپ کو پاکستان انسٹیٹیوٹل فارم کی جانب سے گولڈ میڈل سے نوازا گیا۔ اسکے علاوہ ۱۹۹۳ء میں صدر پاکستان کی جانب سے "نشان فضیلت" عطا کیا گیا۔ آپ کو ادارہ تحقیقات کا بانی کہا جاتا ہے، ادارہ نے آپ کی علمی کاوشوں کو مد نظر رکھتے ہوئے ۱۹۹۱ء میں آپ کو گولڈ میڈل سے نوازا

آج کل حضرت مسعود ادارہ تحقیقات امام احمد رضا اور بزم ارباب طہارت کی سرپرستی کے فرائض سرانجام دے رہے ہیں، مگر ڈاکٹر صاحب کا علمی سفر جاری ہے، آپ کا اندازہ بیان دل آویز ہے، اور اسلوب سلیم الفطرت ہے آپ کی تحقیقات پر کتب فکر کے علماء میں اچھی نظر سے دیکھی جائیں گی۔ آپ نے امام صاحب کو جس تحقیقی موضوع بتایا ہے، اور آج تک انہیں کی کاوشوں کو آگے بڑھا رہے ہیں آپ نے اعلیٰ حضرت پر جو تحقیقی کام کیا ہے اس کا مختصر تعارف درج ذیل ہے

راہ تصنیفات

- | | | |
|---|------------------------------------|--------------|
| ① | فاضل بریلوی اور ترک سوالاۃ | مطبوعہ ۱۹۷۱ء |
| ② | فاضل بریلوی علمائے حجاز کی نظر میں | مطبوعہ ۱۹۷۳ء |
| ③ | عاشق رسول | ۱۹۷۶ء |
| ④ | حیات فاضل بریلوی | ۱۹۷۸ء |
| ⑤ | مولانا احمد رضا خان کمیٹی سیاستدان | ۱۹۷۹ء |
| ⑥ | مولانا احمد رضا خان بریلوی | ۱۹۷۹ء |

- ⑤ لنگہ جی لٹریچر
 ⑥ اگرام امام احمد رضا خان
 ⑦ ہجرت
 ⑧ امام احمد رضا خان اور عالم اسلام
 ⑨ امام احمد رضا خان اور حرکت زمین
 ⑩ دائرۃ معارف امام احمد رضا
 ⑪ حیات امام اعلیٰ سنت
 ⑫ ریسرچ ریسرچ
 ⑬ حیات امام احمد رضا بریلوی
 ⑭ غریبوں کے غم خوار
 ⑮ سر تاج الفقہاء
 ⑯ امام احمد رضا خان اور علوم جدید و قدیمہ
 ⑰ گویا دیستان گھل گیا
 ⑱ امام احمد رضا اور عالمی جامعات
 ⑳ امام احمد رضا محدث بریلوی

(۳) انگریزی مقالات

① The neglected Genius of the East مطبوعہ ۱۹۷۸ء

ماہنامہ دی لیج انٹرنیشنل ۱۹۸۷ء

ماہنامہ اسلامک سٹڈیز ۱۹۸۸ء

مجلد معارف رضا ۱۹۸۸ء

② حوالہ شاہ احمد رضا خان

③ امام احمد رضا خان بریلوی

④ ماہ و سال

(۳) مقالات برائے انسائیکلو پیڈیا

- ۱) رضا بریلوی برائے انسائیکلو پیڈیا آف اسلام جلد دہم پنجاب یونیورسٹی ۱۹۷۵ء
۲) رضا بریلوی برائے شاہکار اسلام انسائیکلو پیڈیا
۳) احمد رضا خان برائے انسائیکلو پیڈیا آف اسلام ۱۹۸۲ء
۴) احمد رضا خان برائے انسائیکلو پیڈیا اسلامیکا فاؤنڈیشن ۱۹۹۵ء
۵) احمد رضا خان برائے مجمع الملکی لبحوث الحضارة الاسلامیه ۱۹۹۵ء

اسکے علاوہ تصانیف و مقالات کے تراجم کی تعداد ۱۳ ہے اخبارات و رسائل کے لیے ۶۷ مضامین و مقالات تحریر فرمائے ہے شمار تقدمات بھی آپ کے علمی گورہ کا پیغام دیتی ہیں۔ حضرت مسعود نے مجدد اسلام کی دین و علمی کاوشوں کو نیارنگ و روپ دیا ہے۔ حرف آخر کے طور پر لکھا جاسکتا ہے کہ حضرت مسعود نے اعلیٰ حضرت کے موضوع پر تحقیق فرما کر آنے والی نسلوں کے لیے راہ ہموار کی ہے آپ کی دین و علمی خدمات کو ہمیشہ اہل علم قدر و منزلت کی نگاہ سے دیکھتے رہیں گے۔

نبیلہ اسحاق چورھری

قاہرہ مصر

امام احمد رضا خان بریلوی

محوالہ عالمی کانفرنس ۱۹۹۸ء، کراچی

از

پروفیسر نبیلہ اسحاق چودھری

شعبہ اردو زبان و ادب

ازھر یونیورسٹی

قاہرہ

امام احمد رضا خان بریلوی بحوالہ عالمی کانفرنس ۱۹۹۸ء کراچی

ازہ پروفیسر نبیلہ اسحاق چودھری لاہوری

امام احمد رضا خان ایک عالمگیر شخصیت تھے۔ آپ کو نہ صرف عالم عرب بلکہ پوری دنیا میں سراہا گیا ہے۔ عرب ممالک میں آپ کی شخصیت علمی حوالے سے مقبول ہوئی ہے۔ بالخصوص جامعات میں ایم۔ اے۔ اور پی۔ ایچ۔ ڈی کی سطح پر آپ کی شخصیت کے متعلق تحقیقی مقالے لکھے جا چکے ہیں اور لکھے جا رہے ہیں۔ اس کے علاوہ فلسطین میں بھی تحقیقی ادارہ کام کر رہا ہے۔ پاکستان میں آپ کی شخصیت پر بھرپور علمی و تحقیقی کام کیا جا رہا ہے۔

اس مقصد کے پیش نظر امام صاحب کے افکار و نظریات کے ابلاغ کے لیے کراچی میں ادارہ تحقیقات کے نام سے ایک ادارہ ۱۹۸۵ء میں سید ریاست علی قادری کی سربراہی اور ملک کے ممتاز محققین پروفیسر ڈاکٹر محمد مسعود احمد اور حضرت علامہ شمس بریلوی کی سرپرستی میں قائم ہوا۔ یہ ادارہ ہر سال اعلیٰ حضرت فاضل بریلوی کے یوم ولادت اور یوم وصال کے موقع پر کراچی اور اسلام آباد میں امام احمد رضا خان کانفرنس کا اہتمام کرتا ہے۔ جس میں منتخب اہل علم و فن ملک و بیرون ملک کے نامور محققین اور دینی سکالرز آپ کے دینی کارناموں پر تحقیقی مقالہ جات پیش کرتے ہیں۔

اس موقع پر ادارہ ایک مجلہ ”معارف رضا“ شائع کرتا ہے۔ جو اردو، عربی اور انگریزی مقالات پر مشتمل ہوتا ہے۔ اس کے علاوہ کانفرنس کے متعلق روداد، مقالات اور سیاسیات کے خیالات ”امام احمد رضا کانفرنس“

ام حلا صلا کا سفر ۷۸

ادارۃ تحقیقاتِ امام احمد رضا (رحمہ اللہ) اسلامی جمہوریۂ پاکستان

۶ جون ۱۹۹۸ بروز ہفتہ

ہوٹل بالیکے ٹران، کراچی پلازہ کراچی



زیر سرپرستی

پروفیسر ڈاکٹر

محمد مسعود احمد
علامہ شاہ تراب الحق قادری
سید شاہ تراب الحق قادری

کتابوں و مقالہ نگار

پروفیسر شیخ

حازم محمد عبد الرحیم الازہری
استاذ شعبہ اُردو ادب جامعہ ہرمیر

سہماں خصوصی

پروفیسر ڈاکٹر

پیرودو قاسم صدیقی
استاذ شعبہ قرآنی و عربی جامعہ کراچی

صدر و محفل

محترم المقام جسٹس (ر)

سید نورث علی شاہ
(وفاتی و زیر تعلیم حکومت پاکستان)

تقریب خصوصی تفویضی طلاق تہنہ جات

- علامہ سید شاہ تراب الحق قادری (نائب مہتمم، دارالعلوم امجدیہ، کراچی)
- پروفیسر علامہ منجمی۔ اے۔ جی۔ محترم (ریرج ایوی بیٹن ادارہ تحقیقات اسلامی بن لاقوامی یونیورسٹی، اسلام آباد)
- پروفیسر ڈاکٹر محمد اسحاق قریشی (صدر شعبہ عربی، گورنمنٹ کالج فیصل آباد)
- ڈاکٹر محمد مالک (ایم۔ بی۔ بی۔ ایس، ڈیرہ غازی خان)
- مشتاق احمد شاہ الازہری (ریرج اسکالر، جامعہ الازہریہ، مصر)
- صاحبزادہ میاں محمد سرور احمد (ایم۔ ایس۔ سی)

چند گرام

سید پیر لاجپے
تلاوتِ قرآن کسرتیم
نعت شریفین
مقالات

تاریخ میں شائع کیے جاتے ہیں۔ جو کانفرنس کے انعقاد کے موقع پر
شرکاء میں تقسیم کیا جاتا ہے۔

گذشتہ سال ۱۹۹۸ء میں جو کانفرنس ہوئی وہ کراچی کے ہوٹل بالیڈے
ان کراؤن پلازہ میں ۶/ جون بروز ہفتہ منعقد ہوئی اس میں ملک کے
تاجور علماء کرام نے شرکت کی وزیر تعلیم سید غوث علی شاہ نے صدارت کی۔ کانفرنس
کے جملہ انتظامات ادارہ کے صدر سید وجایت رسول قادری اور جوائنٹ سیکرٹری
ڈاکٹر مجید اللہ قادری نے کئے۔ پاکستان سے پروفیسر ڈاکٹر مسعود احمد اور دیگر
ادبی شخصیات نے شرکت کی۔ بیرون ملک میں سے ہندوستان سے ڈاکٹر
عبید النعیم عزیز کی کو اور مہر سے جامعہ الازہر کے پروفیسر سید حازم محمد محفوظ کو
بطور خاص دعوت پر بلا یا گیا۔ حازم محفوظ صاحب نے امام صاحب کے عربی
تعمیر کلام کو کلیات کی شکل میں مرتب کیا ہے جسے ”بساتین الغفران“ کا نام
دیا گیا ہے۔ اس عظیم کاوش کے باعث کانفرنس کے موقع پر انھیں گولڈ
میڈل پیش کیا گیا۔ اسکے علاوہ ایک پاکستانی طالب علم سید مشتاق احمد شاہ
جنھوں نے انڈیو نیورٹی میں حضرت امام احمد رضا خان کے بارے میں ایم
اے کا بیلا مقالہ پیش کیا انھیں بھی گولڈ میڈل پیش کیا گیا۔
کانفرنس کا آغاز قرآن پاک کی تلاوت سے ہوا اسکے بعد کانفرنس میں
شرف بہمانان خصوصی سے اپنے اپنے خیالات کا اظہار کیا۔ وزیر تعلیم سید غوث
علی شاہ نے اپنے خطبہ صدارت میں فرمایا ”عشق رسول صلی اللہ علیہ وسلم
ایک ایسا ایٹم بم ہے جس سے ہم نہ صرف یہود و ہنود کا نہ صرف متقابلہ کر
سکتے ہیں بلکہ شکست قاش بھی دے سکتے ہیں امام رضا کے مشن کا حاصل
یہی ہے عشق رسولؐ تھا جسکے فروغ کی آج بے حد ضرورت ہے۔“

ڈاکٹر عبد النعیم عزیزی نے کہا ” امام صاحب کے علم و فضل کی حقیقت دنیا پر عیاں ہے “ ڈاکٹر محمد مالک نے کہا ” امام رضا نے ۹۰ برس قبل ہوا اور آواز کی رفتار کے تعین کا طریقہ تجویز کر کے سائنس کی دنیا میں سبقت حاصل کر لی تھی۔ ادارے کے صدر سید و جاہت رسول قادری نے خطبہ استقبال پر پیش کرتے ہوئے فرمایا ” پاکستان پر امام صاحب کا عظیم احسان ہے۔ انہیں حراج عقیدت پیش کرنے کے لئے ویڈیو اور ٹی وی پر ان کے یوم وصال پر خصوصی تعارفی پروگرام نشر کرنے کی ضرورت ہے “

کانفرنس میں پروفیسر ڈاکٹر محمد اسحاق قریشی، پروفیسر حق محمد اور پروفیسر حازم محفوظ نے بھی خطاب کیا۔ اسکے علاوہ ملک کی اعلیٰ سیاسی شخصیات کے تحریری پیغامات بھی پیش کئے گئے۔

نبیلہ اسحاق چودھری

قاہرہ مصر

علامہ سید وجاہت رسول قادری
اور علامہ محمد عبد الحکیم شرف قادری کو
ازھر کے دس مصر میں خوش آمدید

از

پروفیسر حازم محمد محفوظ ازھری

شعبہ اردو زبان و ادب

ازھر یونیورسٹی

قاہرہ

علامہ سید وجاہت رسول اور علامہ محمد عبدالحکیم شرف قادری

کو ازہر کے ویس مصر میں خوش آمدید

از پروفیسر حازم محمد محفوظ

پاکستان سے معروف علماء دین کا مصر میں آنا مصر اور پاکستان کے
ریان اسلام ہم آہنگی کا مظہر ہے۔ انہی آمد ازہر شریف کی زیارت اور شیخ الازہر
پروفیسر ڈاکٹر محمد سید طنطاوی سے ملاقات کی خواہش ان لوگوں کی مصر سے محبت پر
لالت کرتی ہے۔ ہمیں معلوم ہوا ہے کہ ۶ ستمبر ۱۹۹۹ء میں پاکستان سے دو
تازہ اسلام شخصیات قاہرہ پہنچ رہی ہیں۔ جن میں سید وجاہت رسول قادری
صدر ادارہ تحقیقات امام احمد رضا خان کراچی) اور علامہ محمد عبدالحکیم شرف قادری (جامعہ نظامیہ
ضویر لاہور میں حدیث کے استاد) شامل ہیں۔ یہ دونوں حضرات کچھ دن مصر میں قیام
رہیں گے۔ اس دوران شیخ الازہر، مفتی الجمهوریہ، نقیب السادة الاشراف (مصر میں
مادرت تنظیم کے سربراہ) شیخ المسائح (مصر میں سلاسل لرقت کی تنظیم کے سربراہ)
اور دیگر دینی وادکی شخصیات سے ملاقات کریں گے

علاوہ ازیں ازہر یونیورسٹی اور عین شمس یونیورسٹی کے اساتذہ اور
دو زبان وادب کے طلبہ سے ملاقات کریں گے۔ جبکہ قاہرہ اور چند دوسرے شہروں
میں واقع سیاح اور دین آثار کا مشاہدہ بھی کریں گے۔ ہم انہیں الازہر کے وطن
مصر میں خوش آمدید کہتے ہیں۔

علامہ سید وجاہت رسول قادری ادارہ تحقیقات امام احمد رضا کے دوسرے

صدر ہیں ، وہ انتہائی بااخلاق اور ستین شخصیت کے مالک ہیں۔ انکی خصوصیتیں
دلچسپی کی وجہ سے اداہ تحقیقات امام احمد رضا خان کے کام میں عالمی سطح پر نمایاں
اضافہ ہوا ہے۔

علامہ محمد عبدالحمیم شرف قادری صاحب کئی کتابوں کے مصنف ہیں۔ انہوں نے
کئی کتابوں کا عربی سے اردو اور فارس سے اردو میں ترجمہ بھی کیا ہے۔ وہ پاکستان
میں اہل سنت و جماعت کی مشہور دین درسگاہ جامعہ نظامیہ رضویہ لاہور میں
حدیث کے استاد ہیں۔ عربی اور فارس میں تقریر و تحریر کا تجربہ رکھتے ہیں۔
ہم انہیں الازیر کے وطن مصر میں خوش آمدید کہتے ہیں۔

حازم محمد محفوظ

قاہرہ

فاضل بریلوی

اور

اردو ادب میں فروغِ نعت

از

صاحبزادہ سید وجاہت رسول قادری

صدر ادارت تحقیقات امام احمد رضا

کراچی - پاکستان

اردو ادب میں فروغِ امت

صاحبزادہ سید وجاہت رسول قادری

رضا بریلوی نے اردو ادب میں صنفِ نعت کو ایک نئی جلا بخشی اور عشقِ رسول (صلی اللہ علیہ وسلم) کے نور میں دھلے ہوئے جذبات و احساسات سے اردو کی نعتیہ شاعری میں چارچاند لگا دیئے۔ ان کے عہد تک اردو شاعری عاشقانِ مجازی کی زلفوں کے تیج و خم میں الجھی رہی اور محرماتِ شرعیہ کی ترفیب و تشریق اس کی انتہائے منزل تھی۔ امام احمد رضا کا احساس یہ ہے کہ بقول پروفیسر ڈاکٹر محمد مسعود احمد، سابق پرنسپل گورنمنٹ کالج ٹھنڈہ سندھ (پاکستان) ”شعر و شاعری کی اس کندہ نفا کو خواجہ میر درد علیہ الرحمۃ نے مصفی و مزکی کیا اور عشق و محبت کے سچے جذبات سے اردو شاعری کو روشناس کیا اور یہ پیشین گوئی فرمائی۔“

پھولے گا اس زباں میں گلزارِ معرفت
یاں میں زمینِ شعر میں یہ تخم بو گیا

مولانا احمد رضا خاں اس ”گلزارِ معرفت“ کے لئے نسیمِ سحری بن کے آئے اگر وہ نہ آتے تو اس گلشن پر یہ بہار نہ آتی۔

امام احمد رضا کی تبحرِ علمی، اور وسعتِ فکری کے سامنے شعر گوئی کوئی حیثیت نہیں رکھتی، لیکن آپ نے شاعری کو برائے شاعری نہیں اپنایا بلکہ اپنے اظہارِ مسلک کا ذریعہ بنایا اور اپنے کلامِ بلاغتِ نظام سے اردو شاعری کے دامن میں شعر و ادب کے وہ موتی بکھیرے جس کا جواب پوری دنیائے شاعری میں بہت مشکل سے ملے گا، خود فرہنگ ہیں۔

یہی کہتی ہے بلبلِ باغِ جہاں، کہ رضا کی طرح کوئی سحرینا نہیں بند میں واصف شاہ بدئی، مجھے شوخی طبع رضا کی امام موصوف کو حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ذاتِ مبارکہ سے عشقِ صادق تھا، انہوں نے اپنا سب

کھو کر بھی عشق کی آبرو کو سلامت رکھا اور عالم کیف و
مستی میں مجھوم مجھوم کر یہ نعرہ مستانہ بلند کرتے رہے۔
اس عشق ترے صدقے جتنے سے تپنے سے
جو آگ بجھا دے گی وہ آگ لگائی ہے
آپ کے اردو و فارسی کلام کا مجموعہ دیوان "حدائق
بخشش" کے نام سے موسوم ہے، واقعی اس میں بخشش کے
ایسے باغات ہیں جس کے پھولوں سے علم و ادب، حقیقت و
معرفت اور عشق و محبت کی جاں فزا ملک ہمارے ایمان و
عقیدہ کو معطر کرتی ہے، حدائق بخشش کا ایک ایک شعر
پڑھتے جائے لفظ لفظ سے عشق و محبت کا پھولتا ہوا ایک
آبشار نظر آئے گا۔

آکھوں تیرے نام پہ جاں فدا، نہ بس ایک جاں دو جہاں فدا
دو جہاں سے بھی نہیں تہی بھرا، آکھوں کیا کروں جہاں نہیں

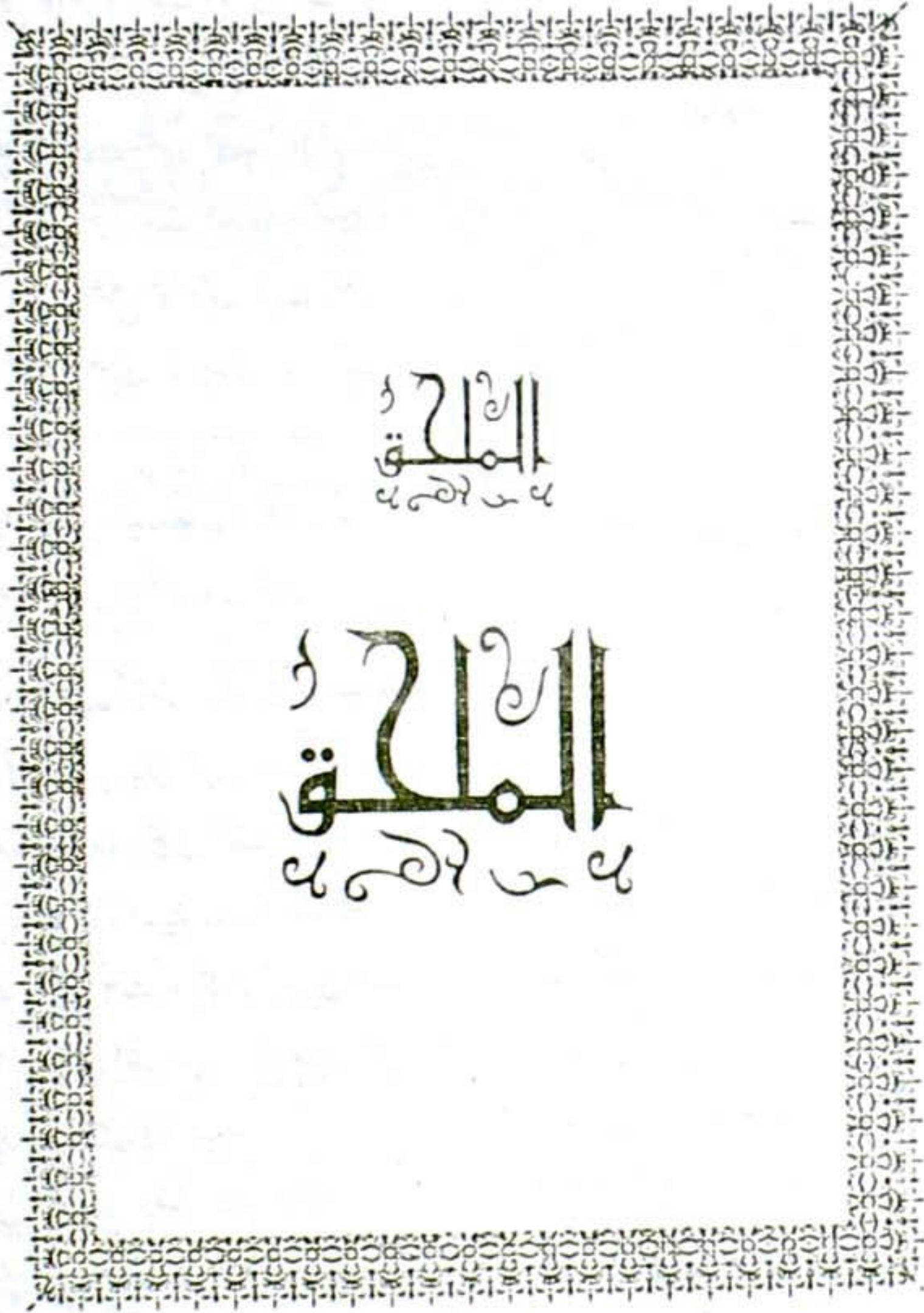
"الروح فد اک فرد حر قا" یک شعہ دیگر برزن عشقا
مورا تن من دهن سب پھونک دیا یہ جان بھی پیارے جلا جانا
سچ تو یہ ہے کہ امام احمد رضا بریلوی ایک سچے عاشق
رسول (صلی اللہ علیہ وسلم) تھے اور اپنے زمانے کے بہترین
(نعت گو) شاعر، ایک ایسے عاشق نعت گو شاعر جن کی نعت
گوئی اور ذات رسالت ماب صلی اللہ علیہ وسلم سے عشق
کا چرچا عرب و عجم و حرم ہر جگہ پھیل چکا ہے۔

گوچ گوچ اٹھے ہیں نعمات رضا سے بوستان
کیوں نہ ہو کس پھول کی مدحت میں وامنقار ہے
امام صاحب کے اس شعر کا لطف و کیف کچھ وہی
لوگ جانتے ہیں جو حج کی سعادت کے حصول کے بعد پہلی بار
زیارت روضہ رسول صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے حاضر

ہوتے ہیں۔
حاجیو! آؤ شمشاد کا روضہ دیکھو
کعبہ تو دیکھ چکے تھے کعبہ کا کعبہ دیکھو
زائرین مدینہ کے نبیوں پر یہ شعر ان کے دل کی
دھڑکن بن کر ابھرتا ہے غرضیکہ آپ کا نعتیہ کلام 'غزل'
'قصیدہ' 'مثنوی' 'مستزاد' 'قطعات' 'رباعیات' 'تشبیہات'
'استعارات' 'اقتباسات' 'نصائح و بلاغت' 'حسن تعلیل و
حسن تشبیہ' 'حسن طلب و حسن تضاد' 'مراعات النظیر و غیرہ
تمام اصناف سخن کا سدا ہمار چمن نظر آتا ہے جس کی اس
دور کے اردو ادب میں مثال نہیں ملتی۔ ان کا مشہور زمانہ
سلام۔

مصطفیٰ جان رحمت پہ لاکھوں سلام
شمع بزم ہدایت پہ لاکھوں سلام

آج عالم اسلام کے ہر گوشہ میں بچے بچے کی زبان پر
جاری ہے لیکن افسوس کہ ایسی ذات جس نے اردو ادب کو
ذوق نعت دیا اور جس کا کلام بلاغت نظام اردو ادب میں
ایک عظیم سرمایہ کے اضافہ کا باعث بنا اس کا تذکرہ اردو
ادب کی تاریخ میں بتامعنی غصبت اور گروہی تمسب کی
بھینٹ چڑھ گیا۔ نصف صدی تک یہ کوشش کی جاتی رہی کہ
امام احمد رضا بریلوی کا تذکرہ اردو ادب میں نہ آئے مگر
مشک آنت کہ خود بیوید نہ کہ عطار بگوید" کے مصداق امام
احمد رضا کا ذوق عشق اور شوق مدحت سرائی خواجہ بلطحا جیسے
جیسے لوگوں تک پھیلتا گیا بحیثیت شاعر (دربار رسالت) اردو
ادب میں بلند سے بلند تر مقام پر فائز ہوتا گیا۔



الملك
٤٥٤

الملك
٤٥٤

٤٥٤

الملحق

يتضمن الأتي :

(١) صورة شمسية لغللاف المطبوعات والرسائل الجامعية التالية :

أ- بساتين الغفران .

ب- الدراسات الرضوية في مصر العربية .

ج - محمد أحمد رضا خان والعالم العربي .

د- المنظومة السلامية في مدح خير البرية ﷺ .

هـ - بساتين الغفران كے مقدمہ کا ترجمہ .

و- إقامة القيامة على طاعن القيام لنبى كمامة .

ز- طرد الأفاعى عن همى هاد رفع الرفاعى .

س- الإمام أحمد رضا خان وأثره فى الفقه الحنفى (رسالة تخصص الماجستير) .

ع- الشيخ أحمد رضا خان البريلوى الهندى شاعرا عربيا (رسالة تخصص

الماجستير) .

(٢) حوار مع المؤلف أجراه الأستاذ شكيل أحمد منگورى - مدير مجلة اخبار اروو أثناء

زيارة المؤلف لمدينة إسلام آباد فى أغسطس من عام ١٩٩٨ م ، ونشر بمجلة اخبار اروو

التي تصدر عن مقتدره قومى زبان بإسلام آباد فى عددها الصادر فى شهر مارس من

عام ١٩٩٩م (جلد ١٦ شماره ٣) .

(٣) حوار مع المؤلف أجراه الأستاذ محبوب القادري مدير مجلة سولے حجاز أثناء زيارة

المؤلف لمدينة لاهور الباكستانية فى شهر يوليو من عام ١٩٩٨م ، ونشر بمجلة سولے حجاز

فى عددها الصادر فى شهر سبتمبر من عام ١٩٩٨م .

- (۴) مقال عنوانه : جہان نما مرتبہ : سید محمد خالد القادری وسید زاہد اللہ القادری ، نشر بمجلتہ امام احمد رضا کانفرنس ۱۹۹۸م الصادرۃ عن مرکز بحوث الإمام أحمد رضا خان .
- (۵) بحث علمی عنوانه : امام احمد رضا اور جامتہ الازھر بقلم الدكتور إقبال أحمد اختر القادری ، نشر بمجلتہ امام احمد رضا کانفرنس ۱۹۹۸م .
- (۶) مقال عنوانه : شیخ مشایخ التصوف الإسلامی وأعظم شعراء المذبح النبوی فی العصر الحدیث بقلم المؤلف ، نشر بصحیفۃ آفاق عربیۃ الأسبوعیۃ فی عددہا رقم ۳۹۶ الصادر فی ۲ ذو القعدة ۱۴۱۹ھ / ۱۸ فبرایر ۱۹۹۹م .
- (۷) مقال عنوانه : مولانا أحمد رضا خان کما عرفته بقلم : الدكتور حسین مجیب المصری ، نشر بصحیفۃ آفاق عربیۃ الأسبوعیۃ فی عددہا رقم ۴۰۱ الصادر فی ۸ ذی الحجة ۱۴۱۹ھ / ۲۵ مارس ۱۹۹۹م .
- (۸) مقال عنوانه : حقیقۃ الإمام أحمد رضا خان بقلم المؤلف ، نشر بصحیفۃ آفاق عربیۃ الأسبوعیۃ فی عددہا ۴۰۲ الصادر فی ۲۲ ذی الحجة ۱۴۱۹ھ / ۸ أبريل ۱۹۹۹م
- (۹) مقال عنوانه : ثمرات المطابع خاص بطبع المنظومة السلامیۃ فی مدح خیر البریۃ صلی اللہ علیہ وسلم نشر بصحیفۃ الأهرام فی عددہا رقم ۱۰۹۱ الصادر فی ۲۳ صفر ۱۴۲۰ھ / ۸ يونيو ۱۹۹۹م .
- (۱۰) مقال خاص بإصدار الديوان العربي بساتین الغفران نشر فی مجلۃ ضیالی حرم فی عددہا رقم ۵ (جلد ۲۸) الصادر فی شوال ۱۴۱۸ھ / فبرایر ۱۹۹۸م .
- (۱۱) مقال خاص بإصدار کتب بساتین الغفران کما ترجمہ ، نشر فی مجلۃ سولج حجاز الصادرۃ فی لاهور فی شہری مایو ویونیو عام ۱۹۹۸م فی عددیہا رقم ۶،۵ (جلد ۴) .
- (۱۲) مقال عنوانه : مولانا أحمد رضا خان بقلم الدكتور محیی الدین الإلوانی ، أصدرتہ مجلۃ صوت الشرق فی عددہا رقم ۱۹۰ الصادر فی شہر ذو الحجة ۱۳۸۹ھ .

- (۱۳) رسالة باسم فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد ، بقلم : الأستاذ الدكتور حسين مجيب المصرى ، مؤرخه في ۷ مارس عام ۱۹۹۹ م .
- (۱۴) رسالة تأييد إلى مؤتمر مولانا أحمد رضا خان البريلوى ۱۴۲۰هـ / ۱۹۹۹م ، بقلم : الدكتور حسين مجيب المصرى ، مؤرخه في يوم الجمعة ۲۳ أبريل ۱۹۹۹م .
- (۱۵) رسالة تأييد إلى مؤتمر الإمام أحمد رضا خان ۱۹۹۹م ، بقلم : الأستاذ محمود محمد محمود جيرة الله ، مؤرخه في يوم الثلاثاء ۲۰ أبريل عام ۱۹۹۹م .
- (۱۶) رسالة باسم المؤلف بقلم : الشيخ السيد وجاهت رسول القادري رئيس مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان ، مؤرخه في ۲۰ مارس ۱۹۹۹م .
- (۱۷) رسالة تأييد إلى المؤتمر العلمى العالمى السنوى الكبير مؤتمر الإمام الأكبر المجدد أحمد رضا خان البريلوى لعام ۱۴۲۰هـ / ۱۹۹۹م ، بقلم : المؤلف ، مؤرخه في يوم الأربعاء ۵ محرم ۱۴۲۰هـ / ۲۱ أبريل ۱۹۹۹م .
- (۱۸) رسالة باسم المؤلف ، بقلم : الشيخ السيد وجاهت رسول القادري رئيس مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان ، مؤرخه في ۸ يونيو ۱۹۹۸م .
- (۱۹) رسالة بقلم : المؤلف باسم الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد والسيد وجاهت رسول القادري والدكتور مجيد الله القادري .
- (۲۰) رسالة باسم المؤلف ، بقلم : الشيخ السيد وجاهت رسول القادري ، مؤرخه في الأول من شهر فبراير ۱۹۹۹م .
- (۲۱) رسالة تأييد إلى مؤتمر الإمام أحمد رضا خان العالمى العام ۱۹۹۸م بقلم : الدكتور عبد القدير خان عالم الذرة الباكستانى الأشهر .
- (۲۲) رسالة باسم المؤلف والدكتور رزق مرسى أبو العباس ، بقلم : الشيخ عبد الحكيم شرف القادري ، مؤرخه في ۱۲ ربيع الأول ۱۴۲۰هـ / ۲۷ يوليو ۱۹۹۹م .

(٢٣) رسالة باسم المؤلف ، بقلم : مدير عام المكتبات الجامعية بجامعة القاهرة ، مؤرخة في ٢٥ أغسطس ١٩٩٩ م .

(٢٤) صورة شمسية للدعوة لحضور مناقشة رسالة الباحث السيد مشتاق أحمد شاه الأزهرى ، والتي تم مناقشتها في يوم الأحد ١٨ شوال ١٤١٨ هـ / ١٥ فبراير ١٩٩٨ م .

(٢٥) صورة شمسية لشهادة التخصص (الماجستير) التي منحتها جامعة الأزهر عام ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م للباحث السيد مشتاق أحمد شاه ، عن رسالة علمية موضوعها: الإمام أحمد رضا خان وأثره في الفقه الحنفى .

(٢٦) مقال عنوانه : الشيخ أحمد رضا خان في رسالة جامعية ، بقلم : المؤلف ، أعد للنشر في صحيفة آفاق عربية الأسبوعية القاهرية .

(٢٧) صورة شمسية للمقال الصحفي الخاص بوصول السيد وجاهت رسول القادري ومحمد عبد الحكيم شرف القادري إلى القاهرة في يوم الإثنين السادس من شهر سبتمبر عام ١٩٩٩ م .

(٢٨) وقائع زيارة الوفد الباكستاني إلى مشيخة الأزهر الشريف .

”إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لحرارة“

الدُّرُوزُ الْعَرَبِيُّ

الموسوم بـ

بساتين الغفران

لمعالى فضيلة الإمام الأكبر المجدد إمام أهل السنة والجماعة

محمد أحمد رضا خان رحمة الله تعالى

١٣٢٠هـ - ١٩٢١م

جمعه وقدم له وأردفه بملحق

الأستاذ محمد أحمد رضا خان

بكلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر الشريف القاهرة مصر
والاستاذ الزائر بجامعة بنجاب والجامعة النظامية الرضوية، لاهور، باكستان

بشراكة

مجمع بحوث الإمام أحمد رضا كراتشي ○ رضا دار الإضاءة، لاهور
بالجمهورية الإسلامية باكستان

(١) صورة شمسية لغلاف المطبوعات والرسائل الجامعية الثانية :

أ- بساتين الغفران .

الدراسات الرضوية في مصر العربية



تأليف

حازم محمد أحمد المحفوظ

قسم اللغة الأردنية وآدابها

جامعة الأزهر الشريف

دار الثقافة للنشر والتوزيع

٢ شارع سيف الدين الهراس - الجيزة

ت ١٩٩٦ - القاهرة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

القاهرة

ب- الدراسات الرضوية في مصر العربية .

الإمام الأكبر المجدد
محمد أحمد رضا خان

و

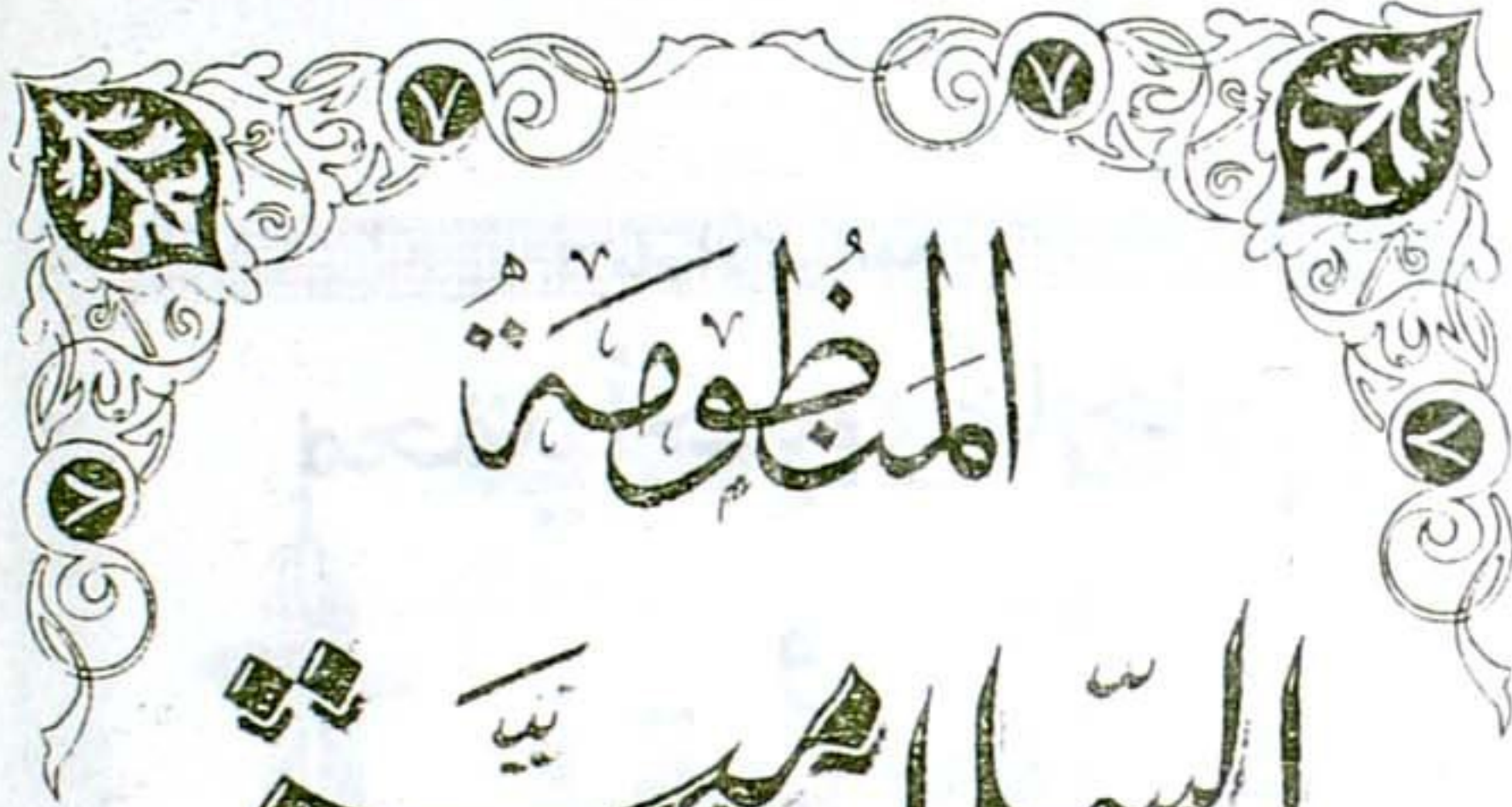
العالم العربي

تأليف

الأستاذ السيد حازم محمد أحمد عبد الرحيم المحفوظ
مدرس مساعد اللغة الاردية وآدابها
جامعه الأزهر الشريف - القاهرة - مصر
والأستاذ الزائر بإدارة تحقيقات الإمام أحمد رضا خان - كراتشي
والجامعة النظامية الرضوية - لاهور - باكستان

رضا فاونڈیشن - لاهور - باكستان

ج - محمد أحمد رضا خان والعالم العربي .



المنظومة

السلامية

في مدح خير البرية ﷺ

لمولانا محمد إسماعيل خاين

ترجمتها من الأروبية
عازم محمد مبرم محفوظ

شرحها ونقلها إلى اللغة العربية
د. حسين مجيب المصري

الدار الثقافية للنشر

د- المنظومة السلامية في مدح خير البرية ﷺ .

عالم اسلام کے عظیم علمی مرکز جامعہ الزہر شریف
کے فاضل اساتذہ کرام امام احمد رضا کی بارگاہ میں شایعہ عقیدت

بساتین النضران

مقدمہ کا ترجمہ

فاضل محقق سید حازم محمد احمد المحفوظ حفظہ اللہ
اسٹنٹ پروفیسر لغات و الترمیم جامعہ الزہر شریف مصر

ترجمہ محمد عمر بوشرف قادری

رضا اکیڈمی

ہ۔۔۔ بساتین النضران کے مقدمہ کا ترجمہ۔

مكتبة دار الفکر و البعثات میں منظرہ و مطبوعہ دار الفکر و البعثات

إِقَامَةُ الْقِيَامَةِ

على طاعن النيام لنبى قمامة

تصنيف

الإمام ذاكبر المجد دمحمد أحمد رضا خان رحمته

تعريب

ممتاز أحمد سديد ني، قاهرة، مصر

تقديم

فضيلة الأستاذ حازم محمد أحمد المحفوظ

الأستاذ المساعد بكلية اللغات و الترجمة

جامعة الأزهر الشريف، مصر

المكتبة القادرية بالجامعة النظامية الرضوية

داخل باب لولعللى - لاهور، باكستان

و- إقامة القيامة على طاعن النيام لنبى قمامة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طرد الأفاعى

عن

حمى هاد رفيع الرفاعى

للسَّيِّخِ الْأَمِيرِ الْحَمِيدِ رَضَا الْجَنَفِيِّ

الافغانى شَمِ الْبَرْبَاوِيِّ قَدِيرِ الْبَغْوِيِّ

ترميم:

ممتاز احمد سيدى

(قاهره - مصر)

ملترزم الطبع والنشر

ادارة المعارف النعمانية

لاهور - باكستان

ز - طرد الأفاعى عن حمى هاد رفيع الرفاعى .



مكتبة جامعة الأزهر
القاهرة
رقم المكتبة: ١٠٠٠
تاريخ التسجيل: ١٩٩٧
رقم الكتاب: ١٠٠٠

جامعة الأزهر
كلية الشريعة والقانون بالقاهرة
الدراسات العليا
قسم الفقه العام

الإمام أحمد رضا خان وأثره في الفقه الحنفي

رسالة مقدمة لنيل درجة التخصّص "الماجستير"

تحت إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح محمد النجار

أستاذ الفقه العام المساعد المتفرغ بكلية الشريعة والقانون - طنطا

بجامعة الأزهر

إعداد الباحث

مشاق أحمد شاه بن بيرنادر شاه

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

س - الإمام أحمد رضا خان وأثره في الفقه الحنفي (رسالة تخصص الماجستير).

جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية
بنين - القاهرة
قسم اللغة العربية وآدابها
أدب ونقد

الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي
شاعراً عربياً

بحث مقدمه لنيل درجة التخصّص الماجستير

إعداد الطالب
ممتاز أحمد سليمان بن محمد عبد الحكيم شرف القادري

تحت إشراف
فضيلة الدكتور / رزق مرسى أبو العباس على

١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

ع- الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي شاعراً عربياً (رسالة تخصّص
الماجستير).

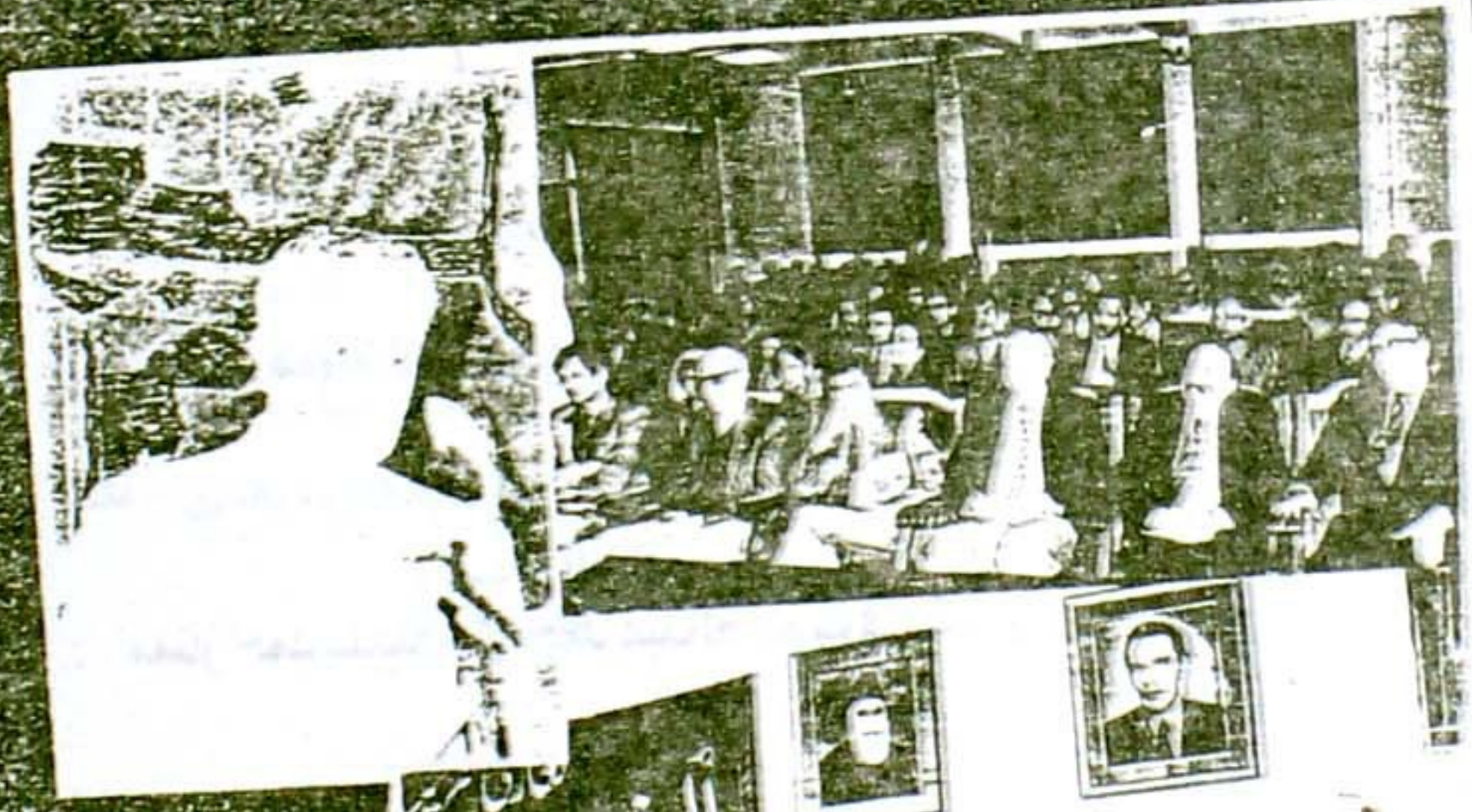
اخبار اردو

مستقر اردو

مارچ ۱۹۹۹



مجلس العلماء اہل سنت
کراچی کے زیر اہتمام اردو اخبار اردو کی سرگرمی



اردو میں

سائنسی علم کی ترویج

شکل کام نہیں

ڈاکٹر سعید اللہ شاہ

الفریڈ نیوٹن



(۲) حواری مع المؤلف أجره الأستاذ شکیل أحمد منگوری - مدير مجلة اخبار اردو أثناء
زيارة المؤلف للمدينة إسلام آباد في أغسطس من عام ۱۹۹۸ م ، ونشر بمجلة اخبار اردو
التي تصدر عن معتكده قومي زبان اسلام آباد في عددها الصادر في شهر مارس من
عام ۱۹۹۹ م (جلد ۱۶ شماره ۳) .



حزبِ نوبل کی عدلیٰ قریب سے منظر نگار سید سید محمد سعید، ڈاکٹر محمد سعید، ڈاکٹر محمد سعید، ڈاکٹر محمد سعید

کے کارناموں سے استفادہ کر سکتے ہیں۔ یہ بات پاکستان کے مایہ ناز ادبی ساتھیوں و دانشوروں کے لیے ایک نیا دور کا آغاز ہے۔ نوبل انعام کے لیے ہر سال دنیا کی ایک بہت بڑی تعداد میں شہرہ نامی شخصیات کا نام لیا جاتا ہے۔ ان میں سے کئی نام ایسے ہوتے ہیں جن کی شہرت صرف ایک ملک یا ایک علاقہ تک محدود ہے۔ لیکن نوبل انعام کے لیے نامزد ہونے والے شخصیات کی تعداد ہر سال بڑھتی رہتی ہے۔ اس لیے ہر سال کئی نام ایسے بھی لگائے جاتے ہیں جن کی شہرت صرف ایک ملک یا ایک علاقہ تک محدود ہے۔ لیکن نوبل انعام کے لیے نامزد ہونے والے شخصیات کی تعداد ہر سال بڑھتی رہتی ہے۔ اس لیے ہر سال کئی نام ایسے بھی لگائے جاتے ہیں جن کی شہرت صرف ایک ملک یا ایک علاقہ تک محدود ہے۔

یہ بات پاکستان کے مایہ ناز ادبی ساتھیوں و دانشوروں کے لیے ایک نیا دور کا آغاز ہے۔ نوبل انعام کے لیے ہر سال دنیا کی ایک بہت بڑی تعداد میں شہرہ نامی شخصیات کا نام لیا جاتا ہے۔ ان میں سے کئی نام ایسے ہوتے ہیں جن کی شہرت صرف ایک ملک یا ایک علاقہ تک محدود ہے۔ لیکن نوبل انعام کے لیے نامزد ہونے والے شخصیات کی تعداد ہر سال بڑھتی رہتی ہے۔ اس لیے ہر سال کئی نام ایسے بھی لگائے جاتے ہیں جن کی شہرت صرف ایک ملک یا ایک علاقہ تک محدود ہے۔

یہ بات پاکستان کے مایہ ناز ادبی ساتھیوں و دانشوروں کے لیے ایک نیا دور کا آغاز ہے۔ نوبل انعام کے لیے ہر سال دنیا کی ایک بہت بڑی تعداد میں شہرہ نامی شخصیات کا نام لیا جاتا ہے۔ ان میں سے کئی نام ایسے ہوتے ہیں جن کی شہرت صرف ایک ملک یا ایک علاقہ تک محدود ہے۔ لیکن نوبل انعام کے لیے نامزد ہونے والے شخصیات کی تعداد ہر سال بڑھتی رہتی ہے۔ اس لیے ہر سال کئی نام ایسے بھی لگائے جاتے ہیں جن کی شہرت صرف ایک ملک یا ایک علاقہ تک محدود ہے۔

نوبل انعام کی شہرت

ان کی شہرت میں اتنا اضافہ ہوا ہے کہ ان کی شہرت صرف ایک ملک یا ایک علاقہ تک محدود نہیں رہی ہے۔ ان کی شہرت پوری دنیا میں پھیلی ہوئی ہے۔ ان کی شہرت میں اتنا اضافہ ہوا ہے کہ ان کی شہرت صرف ایک ملک یا ایک علاقہ تک محدود نہیں رہی ہے۔ ان کی شہرت پوری دنیا میں پھیلی ہوئی ہے۔

یہ بات پاکستان کے مایہ ناز ادبی ساتھیوں و دانشوروں کے لیے ایک نیا دور کا آغاز ہے۔ نوبل انعام کے لیے ہر سال دنیا کی ایک بہت بڑی تعداد میں شہرہ نامی شخصیات کا نام لیا جاتا ہے۔ ان میں سے کئی نام ایسے ہوتے ہیں جن کی شہرت صرف ایک ملک یا ایک علاقہ تک محدود ہے۔ لیکن نوبل انعام کے لیے نامزد ہونے والے شخصیات کی تعداد ہر سال بڑھتی رہتی ہے۔ اس لیے ہر سال کئی نام ایسے بھی لگائے جاتے ہیں جن کی شہرت صرف ایک ملک یا ایک علاقہ تک محدود ہے۔

جلد: ۱۶، شمارہ: ۳، مارچ ۱۹۹۹ء	قیمت: ۲۰ روپے
خبر نامہ	۱۳
معارف - دور روز و وقت	۱۳
* ایگزیکٹو ایڈیٹر: سید محمد سعید	۱۳

اسوی تہذیب و ثقافت کی ترقی کے سلسلے میں اہل مصر کا کردار اور مصر کے مسلم معاشرے کا تعارف بھی میری شدید خواہش ہے اور اس بات میں قطعاً مبالغہ نہیں ہوگا کہ میں نے موسیٰ کیا کہ اردو زبان سیکھنے اور پھر جامعہ الازہر کے شعبہ اردو میں اردو زبان و ادب پڑھانے کے لیے خود ہنود کھینچا جو گیا ہوں، جامعہ الازہر ہزار سالہ قدیم اسلامی یونیورسٹی ہے، اور پہلی مصری اور عرب یونیورسٹی ہے جس نے اردو زبان و ادب کی تعلیم کے لیے سنہ ۱۹۷۹ء میں شعبہ اردو کا افتتاح کیا، اور میرے لیے بہت بڑے اعزاز سے کہ میں اردو زبان پڑھانے والے مصری مساتذہ کی پہلی کھیم میں سے ہوں۔ مصری طلبہ کو اردو زبان پڑھانے ہونے میرا مقصد انہیں صرف اردو زبان پڑھانا نہیں ہے بلکہ انہیں پاکستان اور

اردو ادب سے متعلق ہیں اور میں نے اپنی تالیفات میں عربی زبان کو ذریعہ اظہار بنایا ہے کیونکہ عربی ہی میرے وطن مصر کی سرکاری اور اسوی تہذیب و ثقافت کی زبان ہے، اور عربی کے ذریعے ہی کوئی بھی اسوی فکر مصر میں پھیل سکتی ہے اسی وجہ سے میں نے اپنی تالیفات اپنی مادری زبان میں ہی پیش کی ہیں، اور میری وہ تالیفات جو اردو ادب سے متعلق ہیں ان میں

- (۱) اظہار مصر فی شعر خواجہ میر درد دہلوی (خواجہ میر درد کی فنی شاعری میں ادبی و فنی ماحول)
- (۲) الترجمت العربیہ لہ دیوان خواجہ میر درد دہلوی
- (خواجہ میر درد دہلوی کے دیوان کا عربی ترجمہ)

(۷) قیام دولت المنول بسویت فی شہر القادریہ (مقالہ)

بر صغیر میں اسوی مغل سلطنت کا قیام

یہ مقالہ اور مشن کئی کے شعبہ عربی سے شائع ہونے والے میگزین میں سنہ ۱۹۹۵ء میں شائع ہوا

ثانیاً: میری وہ تالیفات جو اقبالیات سے متعلق ہیں۔

(۱) تعلیم الایمان یہ کتاب ۱۹۹۷ء میں سرزہبی مصر پر متائے نئے یوم اقبال کی تقصیوت پر مشتمل ہے، اور مصر میں ۱۹۹۷ء میں شائع ہوئی

(۲) العیوت محمد اقبال فی مصر الازہر علامہ محمد اقبال الازہر کے دیوان

مصر میں یہ کتاب علامہ محمد اقبال کے اردو مصر ۱۹۳۱ء کے متعلق ہے، اس کے بعد مصر میں اقبالیات کی منتشر تاریخ پر بھی مشتمل ہے۔ مصر میں سنہ ۱۹۹۸ء میں شائع ہوئی

(۳) العیوت محمد اقبال فی مصر (مصر - زیر طبع)

علامہ محمد اقبال مصری صحافت میں مصری صحافت میں اقبالیات کے متعلق ستر سال کے دوران لکھے گئے مقالات کا تعارف و تذکرہ

(۴) العیوت محمد اقبال فی مصر (مصر - زیر طبع)

علامہ محمد اقبال مصری شہادہ کی فکر میں

یہ کتاب علامہ محمد اقبال کی -۱۰- میں لکھے گئے مصری شہادہ کے کجوم پر مشتمل ہے

(۵) العیوت محمد اقبال فی مصر (مصر - زیر طبع) یہ کتاب علامہ محمد اقبال کی -۱۰- میں لکھے گئے

اس مصر میں اردو کی حالت تالیف اور اسے بہت بہتر ہے

(۳) محمد حسین آزاد دہلوی و اسو فی نقد اشعر الازہری

محمد حسین آزاد دہلوی اور اردو ادب میں ان کا تنقیدی اسلوب

(۴) اللغت العربیہ فی الجماعات المصریہ ازہر اشاعت

مصری یونیورسٹیوں میں اردو زبان کی تاریخ پر مشتمل ہے

(۵) مدرسہ دہلی اشعریت - مقالہ دہلی کا شہی مدرسہ فکر - مقالہ اور مشن کئی میگزین ۱۹۹۵ء میں شائع ہوا

(۶) اشعریف باللہ دیوان الازہری خواجہ میر درد (مقالہ)

خواجہ میر درد کے اردو دیوان کا تعارف

یہ مقالہ اور مشن کئی میگزین ۱۹۹۵ء میں شائع ہوا

پاکستان میں پروان چڑھنے والی اسوی تہذیب و ثقافت سے متعارف کرانا اور دونوں ملکوں کے عوام کو ایک دوسرے سے قریب کرنا اور باہمی رابطہ کو آسان بنانا میرے مقاصد میں شامل ہے اور اللہ تعالیٰ کا شکر ہے کہ ہم نے مصری طلبہ میں اردو زبان و ادب پڑھنے اور سیکھنے کا رجحان دیکھا ہے، اور آج جامعہ الازہر کے شعبہ اردو میں ایک سو مصری طلبہ اردو زبان و ادب کی تعلیم حاصل کر رہے ہیں۔ میں نے ان مقاصد کے لیے جامعہ الازہر کے شعبہ اردو میں اردو زبان و ادب پڑھانے کا آغاز کیا تھا اور اب بھی انہیں مقاصد کے حصول کے لیے سرگرم عمل ہوں۔

سوال: آپ کا موضوع تحقیق کیا ہے اس کے بارے میں کچھ بتائیں؟

جواب: سب سے پہلے تو میں نے یہ فیصلہ کیا ہے کہ صرف ان اسوی موضوعات پر لکھوں گا جو پاکستان اور صحافت کے مسلمانوں اور

مصری یونیورسٹیوں میں اردو زبان و ادب کی تدریس کا آغاز موجودہ عیسوی صدی کے وسط میں ہمارے مصری استاد اور پروفیسر محمد اقبال کے دوست مرحوم ڈاکٹر عبد الوہاب عام صاحب کی کوششوں سے ہوا۔ ۱۹۳۰ء یونیورسٹی کو یہ شرف اور سہت حاصل ہے کہ اس نے مشرقی زبانوں کے ضمنی میں اردو زبان کی تدریس کو شامل کیا، پھر مصر کی دو مصری یونیورسٹی جامعہ الازہر نے اردو زبان کی تدریس کا اہتمام کیا، اور مصر میں اردو زبان کے پینے شیعے کا آغاز کیا۔ اور یہ شعبہ جامعہ الازہر میں سکھیزت لغات و انٹرنیٹ میں کھولا گیا اور سکھیزت یہ یونیورسٹی مصری یونیورسٹی ہے جس نے اردو زبان کی تدریس کا اہتمام کیا، اور اپنے ایک شعبہ تصورات و اشرفیت میں اردو زبان و ادب کی تدریس کا آغاز کیا۔ اس کے تین سال بعد میں افسس یونیورسٹی نے اپنے ڈیپارٹمنٹ سکھیزت لغات میں شعبہ اردو کا آغاز کیا، اور دو سال قبل جامعہ الازہر نے اپنے شعبہ سکھیزت و اشرفیت میں طالبات کے لیے شعبہ اردو کا اہتمام کیا۔

یوشبہ اردو زبان و ادب کی تدریس نے سابقہ تیس سالوں میں بڑی تیزی سے گئی مراحل طے کر لیے ہیں، اور اس کامیابی کا سہرا پاکستان استاد ڈاکٹر احمد حسن سید کے سرسجتا سے جو مصری یونیورسٹیوں میں شعبہ اردو کھلنے کے بعد اردو زبان و ادب کی تدریس کا کام بڑی ذمہ داری سے کر رہے ہیں۔

آج اردو زبان سابقہ دور سے بہتر حالت میں ہے، اور اس ترقی کا سہرا مصری استاد کے علاوہ ان پاکستانی اساتذہ کے سرسجتا سے جنہیں حکومت پاکستان اپنے اخراجات پر مصر بھیجتی ہے، اردو زبان کے اسوی زبان ہونے کی وجہ سے اور برصغیر میں اسوی تہذیب و ثقافت کے ذریعہ اردو زبان کے بہرپور کردار کی وجہ سے مصری طلبہ اردو زبان سیکھنے کی طرف بڑے شوق سے متوجہ ہوتے ہیں۔

زبان مصر میں پاکستانی گیسو سٹی کی زبان تھی اور سے، اسان ایک بات قابل ذکر ہے کہ ۱۹۳۹ء کے آخر میں قاہرہ میں ایک اردو اخبار اسوی جہاں کے عثمان سے شائع ہوا جس کی بنیاد پاکستانی کجرت کے صاحب ابو سعید نے رکھی اور یہ اخبار اردو زبان کے ساتھ ساتھ عربی اور ترکی میں شائع ہوتا تھا اس اخبار کے صرف چند شمارے شائع ہوئے اور پھر سیاسی وجوہات کی بنا پر یہ اخبار بند کر دیا گیا اور ۱۹۴۰ء سے قاہرہ میں سواجزت و اردو میگزین اسوی دنیائے عربوں سے شائع ہوا، اس کی بنیاد محمد احمد عثمان نے رکھی اس کا پہلا شمارہ مئی ۱۹۴۰ء میں شائع ہوا۔

یہ دونوں کوششیں اس بات پر دلالت کرتی ہیں کہ قاہرہ میں مقیم پاکستانیوں نے قاہرہ میں اردو زبان کی شعروہ شاعت اور قاہرہ میں مقیم پاکستانی گیسو سٹی کو اردو وطن کے اسوال سے مطلع کرنے کے لیے اپنی ہی کوشش کی اور یہ میگزین اپنے آغاز کے کچھ عرصہ بعد ہی بند ہو گیا تھا، اور میں نے اس موقع پر اپنی عربی تالیف المصوتہ محمد اقبال فی مصر الاذہر کے صفحہ ۹۰ سے ۹۹ تک گفتگو کی ہے، یہ گفتگو پروفیسر محمد اقبال کی ۱۹۴۱ء میں اردو احمد عثمان صاحب سے قاہرہ میں ملاقات کے ضمنی میں ذکر کی گئی ہے۔

علامہ اقبال کی شخصیت اور فکر ترجمہ کی وجہ سے ہی مصر میں متعارف اور مشہور ہوئی

۱- علامہ اقبال کی شخصیت

۲- المصوتہ محمد اقبال فی مصرات العرب

۳- فی تالیفات میں اقبالیات

۴- یہ کتاب ان تمام عربی بیانات کے

تعارف پر مشتمل ہے جس میں عرب نے اقبالیات

۵- المصوتہ محمد اقبال فی مصر

۶- یہ کتاب اردو قاہرہ میں یوم اقبال کا

تعارف ہے۔

۷- شخصیت میں مصری بیانات

۸- یوم اقبالیات العربیہ

۹- یہ کتاب اردو قاہرہ میں علامہ اقبال کی

شخصیت

۱۰- ۱۹۳۹ء میں پاکستان میں قیام کے

دوران اس وقت پر ترتیب دیا یہ کتاب اردو

اکیڈمی قاہرہ اور اردو تعلیمات امام احمد رضا کریم

۱۱- کے تالیف سے ۱۹۹۹ء شائع ہوئی

۱۲- الامام الاکبر ابو محمد احمد رضا عثمان

۱۳- یہ کتاب اردو قاہرہ میں اقبال کے تحت

۱۴- ۱۹۹۸ء شائع ہوئی

۱۵- محمد احمد رضا عثمان فی سواتر عالمی اردو

۱۶- طبع

عالمی امام احمد رضا کا تخریص

۱۷- یہ کتاب جون ۱۹۹۸ء میں منظر ہونے والی

عالمی امام احمد رضا کا تخریص (گراچی) کے اسوال پر

مشتمل ہے۔

سوال: مصر میں اردو کی صورت حال کیا ہے؟

اور اس میں مزید وضوح تری کیے ممکن ہے؟

جواب: مصری ادیب اردو زبان سے

سواتر صدی کے اوائل میں اردو کے توجہ، طلب،

تاریخوں اور ان سیاست دانوں کے ذریعہ متعارف

ہوتے ہوئے اردو کے تحت وجود میں صورت گذر

تھے اور وہ مصر سے مصر میں آئے، اس وقت سے

مصر میں اردو زبان سے دلچسپی پیدا ہوتی اور اردو

مجھے توقع ہے پاکستان کے ادبی طاقت بن جانے کے بعد مصر میں اردو زبان پڑھنے والے طلبہ کی تعداد میں مزید اضافہ ہو جائے گا۔

آج ملکی ادبی معاشرے کے تمام طبقات پاکستان کے بارے میں دلچسپی لیتے ہیں، اور یہ بات یقیناً اردو زبان و ادب پر اچھے اثرات ڈالے گی۔

ہم کوشش کر رہے ہیں کہ اردو زبان و ادب مصر میں پلے بڑھے، اور اس غرض سے میں نے قاہرہ میں بسا اردو کے نام سے پہلے اردو ادبی میگزین کی بنیاد رکھنے کا ارادہ کیا ہے، میں ادنیٰ اداروں سے اس سلسلے میں تعاون کی امید رکھتا ہوں، میں نے لاہور اسلام آباد میں کئی ادیبوں سے اس میگزین کے لیے مقالات کے متعلق بات چیت کی ہے اور ان تمام ادیبوں نے برمی گرمیوں کا مظاہرہ کیا ہے۔

سیری رائے میں اردو زبان و ادب کی ترقی کے لیے دن رات کی ضرورت ہے۔

(۱۱) حکومت پاکستان قاہرہ میں "انڈین کچر سٹر" کی طرز کا ایک کچر سٹر بنانے، "انڈین کچر سٹر" اردو زبان کے ساتھ ساتھ واجبی لیسوں پر ہندی کی تدریس کے فرائض ادا کر رہا ہے۔

(۱۲) حکومت پاکستان مصر میں پائے جانے والے شعبانے اردو میں زر تعلیم طلبہ اور اساتذہ کے لیے سارلسپ جاری کرے تاکہ وہ اردو زبان کے علم پاکستان میں جا کر اردو زبان کو مزید بھاری سکیں اور اردو ادب پر وسیع معلومات حاصل کر سکیں، اور اردو زبان و ادب کی تدریس کے جدید اسالیب سیکھ سکیں۔

(۱۳) حکومت پاکستان اردو ادب سے متعلق لٹریچر مصری جامعات میں موجود شعبانے اردو کو مہیا کرے تاہم وہ شعبے جو اداروں میں سے ہیں۔

(۱۴) پاکستانی وزارت تعلیم کے مہرباب اختیار پاکستان سے باہر اردو زبان و ادب کی ترقی اور فروغ کے موضوع پر عالمی اردو کانفرنس کے

انتقاد کا استحکام کریں، اور مصری یونیورسٹیوں میں موجود شعبانے اردو کی مکمل معاونت کے سلسلے میں اپنا کردار ادا کریں، علوہ لہزیں مصر اور دیگر ممالک سے اردو زبان کے متخص اساتذہ کو پاکستان آکر کانفرنس میں مذکورہ بالا موضوع پر گفتگو کرنے کی دعوت دی جائے۔

(۱۵) حکومت پاکستان اردو زبان و ادب کی تعلیم کے سلسلے میں خصوصی کتب تیار کروائے جو ایسے لوگوں کو اردو سکھانے کے لیے ہوں جن کی مادری زبان اردو نہیں یا خصوصاً عرب ممالک کے لیے اور پھر انہیں مصری یونیورسٹیوں کے شعبانے اردو تک پہنچائے، میں نے پاکستان کے موضوع پر کئی کتب دیکھی ہیں لیکن یہ کتب ناکافی ہیں۔

(۱۶) اردو زبان کی تعلیم کے لیے ریڈیو



پاکستان کی عالمی سروں سے خصوصی پروگرام شروع کیا جائے اور اسے عالمی سطح پر نشر کیا جائے، اور اس سلسلے میں خصوصی طور پر لیسٹیں تیار کی جائیں۔

سوال: آپ کے نزدیک ترجمہ کی کیا اہمیت ہے

جواب: اقوام عالم کی زندگی میں ترجمہ کی بڑی اہمیت ہے، اور ترجمہ شدہ کتب نے بہت سی اقوام پر بڑے ثقافتی اثرات مرتب کئے ہیں علامہ محمد اقبال کی شخصیت اور نگر اقبال مصر میں ترجمہ کی وجہ سے ہی متعارف اور مشہور ہوئے، اس سلسلے میں ڈاکٹر عبدالوہاب عزام، ڈاکٹر حسین بیب مصری، اور ڈاکٹر محمد السعد جمال الدین اور دیگر مصری ادیبوں نے اپنا کردار ادا کیا ہے، ہم جامعۃ الازھر کے شعبہ اردو میں ترجمہ کو بڑی اہمیت دیتے ہیں، اس لیے کہ فن ترجمہ مصر میں کسی بھی بڑے علمی کام کے لیے بنیادی حیثیت رکھتا ہے۔

جامعۃ الازھر کے شعبہ اردو میں ہماری کوشش ہے کہ پاکستان میں اسلامی ورثے کو عربی زبان میں مشکل کیا جائے تاکہ مصر اور پاکستان کے عوام مل کر اسلامی تہذیب و ثقافت کے فروغ کے لیے اپنا کردار ادا کر سکیں۔

ادب کا شکر ہے کہ اس کی توفیق سے میں نے مصری عوام کو اردو ادب اور اردو ادب دینی شخصیات سے متعارف کرانے کے سلسلے میں اپنا کردار ادا کیا ہے، ان شخصیات میں سے علامہ سیرورد، محمد حسین آزاد، مولوی محمد باقر، اور امام محمد احمد رسالوں کی شخصیات قابل ذکر ہیں۔

سوال: آپ کے خیال میں کیا دنیا کی ام زبانوں کے مقابلے میں اردو بھی اپنے اندر مکمل اہلیت رکھتی ہے؟

جواب: آج اردو دنیا کی بڑی زبانوں میں شمار ہوتی ہے، اور اردو زبان اور اردو ادب کا اثر دنیا بھر میں بالعموم اور عرب دنیا میں بالخصوص واضح ہے، ہماری اس بات کی تائید دنیا کی بڑی بڑی یونیورسٹیوں میں شعبانے اردو کے افتتاح سے ہوتی ہے۔

دنیا کی تمام بڑی یونیورسٹیوں میں اردو زبان کے شعبے موجود ہیں

A | B | C
Certified

تسلیق شدہ شریعت



استاذ محترم و مولف محترم کا تہنیت

سولے حجرات

ستمبر 1998

عالمی ریسرچ انسٹیٹیوٹ کے مدیر و مولف

نفاذ شریعت بل کے اصلاح طلب پہلو

ایک ویسا
بہتر تصور اور علاج

نئی کتابیں

دینی طلباء رائس پریس

- ◆ شیخ الازہر کا ریڈیو کوک صدارت سے کہ نہیں پاکستان ماہنامہ کا مشرف و ادارہ ہے
- ◆ شامیر اسلم کے نزالت پر بہا اجتماع ہوا ہے جس کا نام سولہ ہے
- ◆ بیڈو ادنیٰ وی سے قولی تشریح ہوتی ہے۔ میلاد کا ملوہ تقسیم کیا جاتا ہے
- ◆ جامعہ الازہر سے یوم اقبال کی تقریب جو آج سے پانچ دن پہلے منائی گئی ہے
- ◆ ڈاکٹر محمد تقی قاضی اسٹوڈنٹس ویلہ کا منظم رائس پریس کی دوست ممبروں سے

جامعہ الازہر کے استاذ شیخ مازن محمد الحادہ سے ملازمین کے حقوق اور مسائل

محمد علی شاہ شریعتی

(۳) حوار مع المؤلف اجراہ الأستاذ محبوب القادری مدیر مجلہ سولے حجرات انشاء زیارة

المؤلف لمدينة لاهور الباكستانية في شهر يوليو من عام 1998م ، ونشر بمجلة سولے حجرات

في عددها الصادر في شهر سبتمبر من عام 1998م .

12 ربیع الاول کو مصر میں سالانہ سرکاری چھٹی ہوتی ہے

مسلمانوں کا نکلنا مسجد میں ہوتا ہے۔ میلاد کا طوطہ پکلا جاتا ہے۔

شیخ الازہر مصر میں وحدت و اخوت کا علامتی نشان ہیں

پاکستان عالم اسلام کا مشرقی دروازہ ہے۔

شادی کے موقع پر محافل قرأت کا انعقاد ہوتا ہے

درس نظامی کے ساتھ جدید علوم کو شامل کرنا وقت کی اہم ضرورت ہے۔

میں نے اعلیٰ حضرت امام احمد رضا خان کا عربی دیوان بساتین الغفران مرتب کیا

جامعہ الازہر میں جشن میلاد اور یوم اقبال اہتمام سے منایا جاتا ہے۔

جامعۃ الازہر الشریف (مصر) کے استاذ اور محقق

الشیخ حازم محمد احمد عبدالرحیم محفوظ

سے ایک مفصل انٹرویو

انٹرویو: ملک محبوب الرسول قادری

الشیخ السید پروفیسر حازم محمد احمد عبدالرحیم المحفظ مصر کی عظیم درسگاہ جامعہ الازہر (قاہرہ) میں شعبہ اردو کے قابل فخر استاذ ہیں انہوں نے عرب دنیا میں اعلیٰ حضرت امام احمد رضا فاضل بریلوی رحمۃ اللہ علیہ کے علمی تحقیقی کام کو متعارف کرانے کے لئے گراں قدر خدمات سرانجام دیں جن کے اعتراف کے طور پر پاکستان سے انہیں "امام احمد رضا گولڈ میڈل ریسرچ ایوارڈ 1998ء" دیا گیا آپ کا آبائی تعلق مصر کے جنوب میں آباد سادات کے محفوظ خاندان سے ہے آپ حسینی سید ہیں عظیم محقق ہیں اور محبت رسول صلی اللہ علیہ وسلم سے سرشار دل رکھتے ہیں گذشتہ دنوں ان کی لاہور آمد کے موقع پر ماہنامہ "سوائے حجاز" لاہور کے لئے انٹرویو کا موقع ملا جو پیش نظر ہے۔

(محبوب قادری)

س۔ آپ کا نام و نسب اور خاندانی پس منظر؟

ج۔ میرا نام سید حازم بن محمد بن احمد بن عبدالرحیم ہے میرا تعلق مصر سے ہے۔ ہمارا خاندان نواسہ رسول حضرت

۱۹۹۹ء

نام نکتہ علیہ سہ ماہی اہل بیت۔ نور نور۔ خاندان بوسادات مکتوبہ کہتے ہیں۔ نور۔ آپ امام عباس علیہ السلام کی رامت۔ علیہ السلام کے شہر اسیکو کہتے ہیں۔ قریب شہر مہاشا ہے۔ یہ آج کل شہر بنی مہاشا ہے۔ نور نور سے نور سے واقع ہے۔

ن۔ آپ کا یہ بیان؟

ن۔ 27 اگست 1964ء

ن۔ بدلتی تعمیر اور دیگر تعمیری مراسم کیسے گذرے؟

ن۔ سب میری عمر تقریباً پانچ سال تھی تو 1969ء میں مجھے اپنے شہر بنی مہاشا کے ایک پرائمری سکول میں داخل کر دیا گیا۔

آج کل ایچ ڈاکٹر محمد سعید سلوکی شیخ الاندلسی

یہ ان وقت اتنی سکول میں میرے والد گرامی سربراہ ادارہ کے فرائض ادا کر رہے تھے۔ ائمہ تہ میرے والد صاحب کینیڈا اللغہ اعرابیہ جامعہ ازہر شریف کے فاضل ہیں۔ پرائمری پاس کرنے کے بعد 1975ء میں نعل میں داخلہ لیا۔ اور 1978ء میں پاس کیا۔ بعد ازاں والد صاحب کے حکم پر چار سال میں جامعہ ازہر کی ایک شاخ سے دینی تعلیم سیکر اور قرآن کریم حفظ کیا۔ میں نے اردو زبان و ادب کی تعلیم کے لئے قاہرہ جا کر جامعہ ازہر شریف میں داخلہ لے لیا۔ اور چار سال یہاں پڑھنے کے بعد 1989ء میں نے اردو زبان و ادب میں بی اے کی سند حاصل کی اور میری پہلی پوزیشن تھی۔ میں اردو زبان و ادب میں ایم اے کیا میں نے ایم اے میں "خواجہ میر درد دہلوی کے اشعار کے فنی پہلو" پر ایم اے کا مقالہ لکھا۔ اور 1993ء میں جامعہ ازہر شریف کے شعبہ اردو میں اسسٹنٹ پروفیسر کے طور پر میری تقرری نعل میں آئی۔ اکتوبر 1993ء میں بی ایچ ڈی کے لئے میرے مقالہ کا عنوان "محمد حسین آزاد دہلوی اور اردو شعری تنقید میں ان کا انداز منظور ہوا ہے بی الحال اسی مقالہ کی تیاری میں مصروف ہوں ائمہ کر۔ بی ایچ ڈی میں اچھا مقالہ لکھ لوں۔

س۔ آپ امام احمد رضا خان محدث دہلوی سے کیسے متعارف ہوئے؟ اور ان کے عربی دیوان کو ترتیب دینے کا خیال کیسے آیا؟

مصر میں میلاد عربی و غیر عربی مصلحت امتیاز میں

ن۔ 1989ء میں پروفیسر ڈاکٹر محمد مبارز ملک جامعہ ازہر شریف کے شعبہ اردو (زبان و ادب) کا امام محمد عبد القیوم شرف قادری کی طرف سے کینیڈا اللغات و اکریم میں مجھے چند کتب دیں اور کتب کھینے کی لائبریری میں بھی تھیں۔ پیش کیں۔ ان کتب میں امام اکبر مجدد حضرت محمد احمد رضا خان کی تصانیف بھی تھیں اور ان کی زندگی پر لکھی گئی کتب بھی تھیں۔ میں نے سب سے پہلے امام احمد رضا کے جو عربی اشعار پڑھے وہ ان کے مشہور قصیدہ "تمنا فضل رسول" سے تھے

بجلائے المستند

بجلائے مولانا عیسیٰ خیر الانام محمد

ماہنامہ "سوائے نما" 11/11/2009

یہ پڑھنے کے بعد مجھے اتھم ہوئی کہ میں ان کے سارے کام کو پڑھوں تو ان میں نے انہیں سب سے امام اکبر مجدد محمد امجد رضا خان کے مرثیہ ان کے متعلق پوچھا تو پتہ چلا کہ وہ تو انہی مرتب ہی نہیں کیا جا سکا۔ میں نے اس وقت ان میں ارادہ کر لیا کہ اللہ تعالیٰ اب یہ کام میں آویں گا۔ بس میں نے اس حوالے سے کتب جمع کرنا شروع کر دیں۔ اور ان کی دستیاب کتب میں سے ان کا نام جمع کرنا شروع کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے میری مدد فرمائی اور پندرہ دن کے علماء کے تعاون سے میں نے امام اکبر مجدد محمد امجد رضا خان کا دیوان "بساتین الغفران" مرتب کر لیا۔ اور یہ صرف مرتب نہیں کیا بلکہ اس دوران میں نے عملی طور پر **بساتین الغفران** کے **مباحث و مسائل** کا موازنہ بھی کیا ہے۔ ان کے معاصرین کو بھی پڑھا یہ کام کوئی آسان کام نہیں تھا بلکہ ایک مشکل کام تھا۔ جو اللہ تعالیٰ کی نسرت سے آسان ہو گیا اور میرے استاذ کرم فقید الامام الشیخ محمد عبدالکلیم شرف قادری نے میری راہنمائی فرمائی دیتے جی اعلیٰ حضرت اہلسنت کے امام ہیں ان کا مقام اور مرتبہ بہت بلند ہے۔ مجھے چونکہ "شعبہ شریف" سے تعلق ہے۔ اس لئے اعلیٰ حضرت مجدد امجد رضا بریلوی کی عربی شاعری نے مجھے اپنی طرف متوجہ کیا

حضرت حاتم بن علیؑ اور سیرتِ عالیہ کے حراکت کی سرزمین ہیں۔

میں نے آپ نے اعلیٰ حضرت بریلوی رحمت اللہ علیہ کے معاصرین اور دیگر کئی علماء کو پڑھا ہے۔ آپ کے نزدیک امام بریلوی رحمت اللہ علیہ کی علمی شخصیات کیا ہیں؟
 امام اکبر مجدد محمد امجد رضا خان کے تمام معاصرین نے اعتراف کیا ہے۔ کہ امام بریلوی رحمت اللہ علیہ اپنے وقت کے مجدد تھے اس کا مطلب یہ ہے کہ وہ علم و ادب اور فضیلت میں ان سب میں سے سب سے بلند تھے۔ ان کی کثیر تصانیف اور بین الاقوامی شہرت بھی اس بات کی دلالت کرتی ہے شام، حجاز، مصر وغیرہ میں وہ اپنی زندگی ہی میں متعارف و مشہور ہو گئے تھے۔ ان علاقوں کے علماء نے اس دور کے حقیقتاً علماء اور امام بریلوی رحمت اللہ علیہ میں اتقدیر ہی ہم آہنگی موجود تھی۔ پاکستان، ہندوستان کے سارے علماء نے بھی اس وقت یہ تسلیم کر لیا تھا کہ فضیلت و بزرگی میں امام امجد رضا سب سے بلند اور سب سے آگے ہیں۔ مجھے امید ہے کہ اعلیٰ حضرت بریلوی رحمت اللہ علیہ کی سرت صدیوں تک برقرار رہے گی۔

میں نے امام امجد رضا خان میں امام امجد رضا خان رحمت اللہ علیہ کی شخصیت پر تحقیقی کام کی تمہیلات کیا ہیں؟
 میں نے عرض کیا کہ امام امجد رضا خان سب سے پہلے وہاں امام اکبر مجدد محمد امجد رضا خان کی شخصیت سے وہاں کوئی واقف ہی نہیں تھا۔ قبل ازاں پاکستان اور ہندوستان سے مصر جانے والے علماء امام بریلوی کو وہاں متعارف نہیں کر سکتے۔ جب زمانہ سے امام بریلوی رحمت اللہ علیہ کی تصانیف اور ان کی زندگی پر کلمے جانے لگے تو وہاں تک نہیں تو ان کے مطالعہ سے ہمیں پتہ چلا کہ ازہر شریف کے علماء والے عقائد و نظریات ہی اعلیٰ حضرت بریلوی رحمت اللہ علیہ کے ہیں اور وہ عظیم علمی شخصیت تھے۔ پھر ہمیں احساس ہوا کہ ان کی شخصیت کو

متعارف کرانا ہوا فریضہ ہے۔ ان کی اردو کتب کو عربی میں ترجمہ کرنا اس امر کی کتب کو شائع کریں۔ گویا میں نے
 مذاہن بخشش کا مزین ترجمہ شروع کر دیا ہے۔ اس وقت مصر میں کافی سارے علماء اور محققین نے اہم بیرونی رشتہ
 اور مزید پر تحقیق شروع کر دی ہے۔ میں اس سلسلہ میں ہمہ وقت مصروف ہوں شیخ رزق میری ابو العباس نے اسی
 اہم بیرونی رشتہ اور میر نے متعلق ایک مقالہ "الامام احمد والہ مصری" لکھی جس میں ترجمہ کی تاریخ میں وہاں
 میں) کے عنوان سے نمونہ ہے۔ جو عمل ہو چکا ہے۔ اور اثناء میں اس میں پوسٹ ہے۔ شیخ میری کا مقالہ "الامام

شیخ الازہر جامعہ ملک حجازیہ کو مل رہا ہے۔

امام رضا بیرونی میں فقہ لاداب فی مصر الازہر" بھی اس سال پوسٹ ہوئے تھے۔ اثناء میں مصر میں اس حوالے سے چلنے
 کتب میری ہے۔ "الدرجات الرضویہ فی مصر العربیہ" اب میری کو شش سے جامعہ میں شش کا ایک طالب علم "م
 مذاہن بخشش" پر مقالہ منظور کرارہا ہے۔ میرے والدہ کرائی کے پاس سے زیادہ اشعار پر مشتمل ایک تصدیق امام
 میں لکھا ہے جامعہ الازہر شریف کے شعبہ فارسی میں امام کا کام شش کر لیا گیا ہے۔ اس حوالے سے ایک اہم
 پرچہ بھی تیار کیا گیا ہے۔ بی اس سطح کی فارسی (اللغتہ الارویہ) ارمغان رضا (پروفیسر ڈاکٹر محمد مسعود احمد) ڈاکٹر ضعیف
 مہتمم ترمیم کر رہے ہیں۔ قسم اردو میں دراستہ کتب الایمان فی ترجمہ القرآن (مقابلہ تراجم) ڈاکٹر احمد القاضی میں جاری
 میں کی کوششوں سے یہ سلسلہ جاری ہے۔ لاہور اور کراچی کے علماء نے ہمیں کتب ارسال کی ہیں خصوصاً ڈاکٹر محمد
 مسعود احمد، سید وجاہت رسول قادری، مولانا مفتی محمد عبدالقیوم ہزاروی، استاد الشیخ مفتی محمد عبدالقیم شرف قادری
 اور حاجی محمد مقبول احمد قادری فیاضی کا بڑا احسان ہے کہ مسلسل کتب بھیج رہے ہیں۔ ورنہ ہم امام کو ایسے متعارف
 کرتے۔

میں = مصر میں علمی و دینی تحریکوں سے آپ ہمیں آگاہ کریں گے؟

میں = مصر پاکستان سے مختلف ہے۔ وہاں جو کچھ بھی ہے اس کی قیادت جامعہ الازہر جامع مسجد الازہر شریف میں شیخ
 الازہر خود کرتے ہیں۔ آج کل الشیخ ڈاکٹر محمد سعید نظامی شیخ الازہر ہیں۔ جبکہ سارے علمی لوگ ان کے ماتحت ہیں
 اور کسی تحریک کی ضرورت بھی نہیں ہے۔ اگر کسی شخص کو کوئی مسئلہ درپیش ہو تو وہ جامعہ الازہر کی طرف رجوع کرتا
 ہے۔ اور اس کا مسئلہ حل کیا جاتا ہے۔ اسی طرح دارالافتاء جامعہ الازہر سے مفتی جمہوریہ مصر فتویٰ جاری کرتا ہے۔

میں = دینی حوالے سے مصر میں عوام و خواص کے معمولات کیا ہیں میری مراد میلاد شریف ام اس بزرگانہ اور انبیا
 کے حوالے سے ہے؟

میں = اس حوالے سے تمام معاملات اور معمولات میں پاکستان اور مصر کا اتفاق ہے۔ پاکستان میں جس تقییب
 میں آتے ہیں وہاں ہم اسے "مولد" کہتے ہیں۔ اہلسنت کے معمولات میں وہاں کے معمولات ہیں۔ مصر میں انبیا
 کے ماورہ کوئی دوسرا طبقہ نہیں ہے وہاں محافل میلاد میں نائب صدر، شیخ الازہر، وزراء اور دیگر بزرگ ہوتے ہیں۔ انبیا
 سے لے کر عوام تک سب شریک ہوتے ہیں۔ حضرت امام حسین علیہ السلام کا عرس اور حضرت سیدہ زینب، سیدہ
 الشیخ امام احمد کبیر رقابی سیدہ خدیجہ، سیدہ امہ ابدوی، سیدہ امام بو میری (سکندریہ) اور امام جلال الدین سیوطی کے

اعراس تو بڑی دھوم دھام سے ہوتے ہیں۔ لیکن وہاں عرس کو مولد کہا جاتا ہے۔ ان کے علاوہ بہت سے علماء اور اولیاء کے عرس بھی ہوتے ہیں۔ قرآنی صرف فی وی پر ہوتی ہے۔ وہاں شادی بیاہ کے موقع پر قرآن کریم کی تلاوت کی جاتی ہے لوگ شوق سے سنتے ہیں۔ نکاح مسجد میں ہوتا ہے۔ قاہرہ میں اہلسنت کی مساجد میں نکاح کا انتظام کیا جاتا ہے۔ اور وہاں جانا لوگ باعث برکت خیالی کرتے ہیں۔ ویسے شادی کے لئے الگ ہاں بھی بنے ہوئے ہیں شاہیوں میں وہی دھول دھمکا نہیں ہوتا۔ قرآن کریم کی تلاوت بہت زیادہ ہوتی ہے 12 ربیع الاول شریف کو مولد نبوی شریف کی سالانہ مجلس ہوتی ہے۔ اس روز جامع ازہر شریف میں صدر جمہوریہ مصر 'شیخ الجامعہ' اساتذہ 'مہبران' اسمبلی وزراء اور طلبہ سب مل کر قومی سطح پر میلاد مناتے ہیں۔ جامعہ ازہر میں طلبہ کی تعداد دو لاکھ سے زیادہ ہے۔ چار ہزار اساتذہ ہیں (اساتذہ کے نام اور فون نمبرز کے لئے الگ ڈائریکٹری شائع ہوتی ہے) مصر میں تمام مساجد کے اندر میلاد منایا جاتا ہے۔ میلاد رسول صلی اللہ علیہ وسلم کے سلسلہ میں طوطہ پکھتا ہے۔ اور طوطے کی آواز سن کر اس کو چاندی کے درق لگائے جاتے ہیں۔ اور اس کے مختلف چھوٹے بڑے ساز ہوتے ہیں۔ جو بچوں میں تقسیم کئے جاتے ہیں۔ سونے کا گھوڑا بنا کر اس پر بچہ بٹھا دیتے ہیں۔ جس کے ہاتھ میں تلوار ہوتی ہے وہاں ماہکی 'خنی' شافعی ہیں اکثر خنی ہیں۔ منجلی بہت کم ہیں۔

س = کیا جامعہ ازہر میں اذان سے پہلے درود و سلام باقاعدہ پڑھا جاتا ہے؟

ج = صرف جامعہ ازہر شریف میں ہی نہیں بلکہ پورے مصر میں اذان سے پہلے اور بعد درود و سلام پڑھا جاتا ہے۔ دوسری بات یہ ہے کہ جب جامعہ ازہر میں درود و سلام پڑھا جائے تو پھر مصر میں باقی مقامات پر کیسے نہیں پڑھا جائے۔ ہ۔ شیخ ازہر کا اتنا پردونو کول ہوتا ہے جتنا مصر کے صدر کا پردونو کول ہے۔ اور شیخ ازہر کی طرف سے جاری ہونے والا فتویٰ ایک قانون کی حیثیت رکھتا ہے۔ اور وہ پورے ملک میں نافذ ہو جاتا ہے۔

پاکستان عیسائوں اور ادارے جامعہ ازہر میں اپنی کتب ارسال کریں

س = عرب اقوام میں تصوف کے خلاف کئی تحریکیں کام کر رہی ہیں اس حوالے سے جامعہ ازہر کا موقف کیا ہے؟

ج = جامعہ ازہر میں مختلف سلاسل طریقت کے مشائخ بطور استاذ تعلیمات ہیں مثال کے طور پر سندس نقشبندیہ کے الشیخ نبیاء الدین کردی 'کلیہ اصول دین کے پرفیسر ہیں طریق سونبائے کے شیخ الشائخ' رئیس الجامعہ ڈاکٹر احمد عمر باہم ہیں وہ محدث اعظم مصر ہیں اعراس میں تمام سلاسل طریقت کے بزرگ شرکت کرتے ہیں۔ ہر سلسلہ میں ہر ایک کی الگ الگ شریعتیں ہیں۔ محافل ذکر کا انعقاد ہوتا ہے۔ بالخصوص مسجد حسین اور مسجد سیدہ زینب میں ہر روز بعد از مغرب میں ہزاروں کا اجتماع ہوتا ہے وہاں ہر سلسلہ طریقت کے الگ الگ مراکز ہیں۔ محافل ذکر (تسبیح) مسمان نوازی ہوتی ہے اور حکومت ان کی سرپرستی کرتی ہے۔ مساجد اور اولیاء کے مزارات کی مرمت حکومت آرائی ہے۔ تمام آئمہ جامعہ ازہر کے فارغ التحصیل ہوتے ہیں۔ اس لئے مصر میں تصوف کے مخالف لوگوں کو پنپنے کا موقع نہیں ملتا۔

س = پاکستان میں علامہ اقبال ہمارے قومی شاعر ہیں۔ آپ کا ان کے متعلق کیا خیال ہے؟

ج = 20 ویں صدی میں علامہ اقبال بہت بڑا فلسفی 'شاعر اور مفکر ہوا ہے وہ صرف پاکستان کے شاعر نہیں بلکہ وہ

تہذیب اسلام ہیں۔ مصر میں ان کا مقام بہت بلند ہے۔ چھ ماہ لہجہ میں ہر سال یوم اقبال کی تقریرت منعقد ہوتی ہیں۔
 س = آپ اپنی زندگی میں کس شخصیت سے متاثر ہوئے ہیں؟
 ن = میں اپنے والد گرامی سے سب سے زیادہ متاثر ہوا ہوں۔ ان کے بعد یہ فیروز خان محمد مسعود اور سے متاثر ہوں۔ انہیں
 در اللہ ماننا ہوں علماء میں سے مصر سے آئے عالم دین احمد متون الشعراونی ہیں مفکر اقرین ہیں۔ ہر جمعہ صبح صبح ان
 کا جلسہ ہوتا ہے۔ مصر کے سابق وزیر اوقاف ہیں۔ اور ایک نقشبندی بزرگ ہیں شیخ فیروز خان فیروز خان ان کے
 نقشبندی

س = آپ کا کس سلسلہ طریقت سے تعلق ہے؟

مصر میں آج بھی وہی سلسلہ قائم کر رہے ہیں

ن = میں نقشبندی ہوں۔ اور میرا خاندان نقشبندی سلسلہ سے متعلق ہے

س = آپ ذکر خفی کرتے ہیں یا نہیں؟

ن = دونوں۔ جلی بھی اور خفی بھی۔ اللہ تعالیٰ کا ذکر ہر طریقے سے کرتا ہوں

س = آپ کے ہاں نعت گو شعراء میں کون سے لوگ مشہور ہیں؟

ن = حضرت امام بو سیری بہت مقبول ہیں ان کا قصیدہ پردہ پر جگہ پڑھا اور سنا جاتا ہے۔ صحابی رسول حضرت ابن
 بن ثابت اور حضرت کعب بن زبیر رضی اللہ تعالیٰ عنہم کا کلام بھی بڑے شوق سے سنا جاتا ہے۔

س = مصر میں کن بزرگان دین کے مزارات زیادہ مشہور ہیں؟

ن = حضرت نواسہ رسول سیدنا امام حسین رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا سر مبارک وہاں دفن ہے۔ ازہر شریف مسجد میں
 مزارات کے علاوہ ہر وقت ایسی ہیئتیں ہوتی ہیں کہ ان کے ہر طرف سے دعاؤں کا رخ ہوتا ہے۔ حضرت سیدہ رباب رضی اللہ عنہا کا مزار ہے وہاں

مسجد ہے اس کے علاوہ شاعر دربار رسول حضرت حسان بن علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ کا مزار ہے قاہرہ میں امام شافعی
 ہیں حضرت فاضل مصر محمد بن حامی کا مزار ہے ہر مزار کے باقی مسجد ہے اور خوب رش رہتا ہے۔ ان کے علاوہ کافی
 مزارات ہیں۔ صحابہ ہیں اہمیت میں اولیاء کرام ہیں۔

قرآنی صرف ٹیلی ویژن پر ہوتی ہے۔ تمام سلسلہ مرکزی ہیں

س = ایک فتویٰ پوچھتا ہے کہ خدا نخواستہ کوئی کلمہ گو یہ کہے کہ محض میلاہ سے تو طوائف کا بازار گرم رہتا ہے۔

اس کے بارے میں آپ کی کیا رائے ہے کہ اسلام کی تعلیمات کی روشنی میں اس کا کیا حکم ہے۔ امریہ میں ایسا

کلمہ گو کہ عالم ہے اور قوم میں فتنہ کھڑا کر رہا ہے۔ اس کے لئے شرعی حکم بتائیے؟

ن = رسول ولا قوہ الا باللہ العلی العظیم ایسا محض فتنہ پردہ ہے اس کو مسلمانوں سے دور رہنا

ہے۔ اگر مولوی ہے یا عالم کہلاتا ہے۔ تو مزید تجسس ہے ایسا محض اللہ کی زبانی ہوتا ہے۔ خارج اہمیت

س = زیادہ تو صحابہ سے ثابت ہے اس کا انکار کرنے والا شرعاً اور سب دین ہے۔

تکلیف سزاؤں پر عمل کرنا ہے علم جدید سرکاری میں

ان = مسر میں اسلامی مکاتیب فکر کے مابین اخوت و وحدت کے حوالے سے سورت حال آیا ہے؟
 ان = الحمد للہ وہاں سب اہلسنت ہیں اور فضا بہت اچھی ہے یہ اس ماحول ہے۔ وحدت و اخوت اس لئے بھی ہے کہ
 وہ سارے شیخ الاذہر کے ماتحت ہیں۔ بلکہ اس میں کوئی مہافتہ نہیں کہ شیخ الاذہر کا وجود وہاں یہ وحدت و اخوت کا
 ماحول بن گیا ہے۔

ان = پاکستان میں بالخصوص اور دنیا بھر میں بالعموم فرقہ وارانہ کشیدگی کو آپ کس نگاہ سے دیکھتے ہیں؟
 ان = اصل اہلسنت و جماعت ہیں باقی سارے مکاتیب فکر نوپید ہیں حضور سلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں امتناع کی
 بیرونی کا حکم دیا ہے۔ یہی وحدت و اخوت کا درس عظیم ہے سادہ اعظم اہلسنت ہیں مخالفین کو ہماری دعوت ہے کہ وہ
 واپس لوٹ آئیں ان کا اپنا گھر ہے اپنے گھر واپس آتے نہیں شرماتے لہذا اہلسنت مسلک کی طرف لوٹ آؤ۔ اور
 کشیدگی ہے اس میں ٹپسندیدگی ہے

ان = علمی حوالے سے آپ کن کن موضوعات پر خلا محسوس کرتے ہیں۔ جن پر تحقیقی کام کیا جائے؟
 ان = علوم جدیدہ کو درس نظامی میں شامل کیا جائے اگر پاکستان ایٹمی توانائی حاصل کر کے بڑی طاقت بن گیا ہے۔ تو
 سائنس کو درس نظامی میں شامل کرنا اور زیادہ ضروری ہو گیا ہے جامعہ الاذہر نے تمام جدید علوم کو اپنے شعبے میں
 داخل کر دیا ہے۔ جامعہ الاذہر سے جدید علوم کے ماہرین پیدا ہوئے ہیں۔ یہ دور معلومات کا دور ہے درس نظامی کے

حضرت امام حسینؑ سیدہ زینبؑ، شیخ رفاعیؑ اما سیوطی اور امام

شافعی کے مزارات پر بڑا اجتماع ہوتا ہے

طلبہ کو جدید و قدیم علوم کا ماہر بنانا چاہئے یہاں سے فارغ التحصیل کو ماہر ہونا چاہئے ہر لحاظ سے ماہر۔ یعنی مدارس کے
 طلبہ صرف قرآنی علوم کے لئے مختص نہ ہوں بلکہ تمام علوم کا جامع ہوں۔ عربیہ کی ترقی کا سبب یہ ہے کہ انہوں نے
 علوم جدیدہ کو اپنایا ہے۔ اور مسلمانوں کے زوال کا سبب یہ ہے کہ انہوں نے علوم جدیدہ کو کما حقہ نہیں سیکھا۔
 مغرب مسلمانوں کو اس نقطے کی طرف متوجہ نہیں کرنا چاہتا بلکہ روکتا ہے۔ ڈاکٹر عبدالقادر خان جیسے سائنس دانوں کو
 تالیف مسلم اور یسودی ختم کرنا چاہتے ہیں۔ وہ ہمارا عظیم سرمایہ ہیں وہ تالیف دیتے ہیں۔ نقل کرتے ہیں۔ ہمارے کتنے
 سائنس دانوں کو انہوں نے ختم کیا۔ ہمیں تو چاہئے کہ ڈاکٹر عبدالقادر خان سے بھی بڑے سائنس دان پیدا کریں یعنی
 خوب سے خوب تر کا سطر جاری رکھا جائے کفار نے چاروں طرف سے ہمارا محاصرہ کر رکھا ہے۔ ان کا مقابلہ کرنے کے

طریقت کے چاروں سلاسل مصر میں موجود ہیں

ڈاکٹر عبدالقادر خان مسلم برادری کا عظیم سرمایہ ہیں

نئے صومالیہ کی دوزخ میں آگے بڑھنا چاہئے۔ پاکستان عام اسلام کا مشرقی دروازہ ہے اس سے اس دروازہ کو تہمت زد اور مستحکم ہونا چاہئے۔ اور یہ صومالیہ کے بغیر ممکن نہیں۔ جتنی طیارے سازو سامان سب صومالیہ کے مرزبان صحت سے برآمدات تجارت اور صنعت و حرفت سب کی ترقی علوم جدیدہ ہی کی محتاج ہے۔ جہاں اہلسنت کو میری باتوں سے درس نہیں ہونا چاہئے بلکہ وہ خوش ہوں کہ میں ان کی اور پوری برادری کی بھائی کی بات کر رہا ہوں۔

ن = اویا کریم کی کرامت کا وجود عصر حاضر میں مفقود ہو کر رہ گیا ہے۔ اس کا سبب آپ کی نظر میں کیا ہے؟

ن = اس کا سبب یہ ہے۔ اس میں کیا کہہ سکتا ہوں

ن = مصر میں نظام حکومت کیا ہے۔ انتخابات کیسے ہوتے ہیں؟ سیاسی جماعتیں کتنی ہیں اور سب سے بڑی سیاسی جماعت کون سی ہے؟

ن = مصر میں نظام حکومت جمہوریہ ہے انتخابات ہوتے ہیں۔ صدر کے پاس سارے اختیارات ہیں وزیر اعظم صرف صدر کا آرڈر حاصل کرتا ہے۔ وہاں پر تقریباً وہی بارہ سیاسی جماعتیں ہیں سب سے بڑی جماعت "الحزب الوطنی" ہے۔ تراجیح "بے یمنی حکمران پارٹی" ہے۔

ن = جامعہ الازہر میں نصاب اور داخلہ کا طریقہ کیا ہے؟

ن = مسرت تمام حکومتوں کے محکمہ تعلیم کو اطلاع بھیجی جاتی ہے۔ جس میں حکومت مصر کی طرف سے تمام شرائط جموالی جاتی ہیں۔ پھر حکومت پاکستان ہی انٹرویو کر کے طلبہ کو مصر میں بھجواتی ہے۔ اور نصاب بھی وہاں کا اپنا مخصوص ہے۔

ن = جامعہ الازہر میں طلبہ تنظیموں اور سٹوڈنٹس یونین کی صورت کیا ہے؟

ن = وہاں طلبہ کی بزم ہوتی ہے۔ لیکن وہ بھی شیخ الجامعہ کے تابع ہے ان سے الگ کوئی بزم تنظیم یا یونین قائم نہیں ہو سکتی۔

جامعہ الازہر میں جشن میلاد اور یوم اقبال اہتمام سے منایا جاتا ہے

ن = آپ کا پیغام؟

ن = ہاں ہم مصر کے تمام مسلمانوں کو اس بات کی بہت خوشی ہے کہ پاکستان نے اپنی قوت حاصل کرنی ہے اور سب سے بڑی اسلامی قوت بن گیا ہے۔ ہماری خواہش ہے کہ عرب اور غیر عرب تمام ممالک پاکستان کی مالی مدد کریں۔ دشمنان پاکستان اس پاک وطن کا محاصرہ کرنا چاہتے ہیں۔ یہاں اور جامعہ الازہر کے اویب اور محققین کا آپس میں رابطہ بڑھاتے۔

میں اپنے والد گرامی سے بے حد متاثر ہوں

مصر میں جمہوری نظام رائج ہے سارے اختیارات صدر کے پاس ہیں



مجله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

س 1998 ع



فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ
نمبر اول، دوم، سوم، چہارم، پنجم، ششم، ہفتم، ہجرت

امام احمد رضا کا نفرنس ۹۸ء

۶ جون ۱۹۹۸ بروز ہفتہ

ہوٹل بالیکڈان، کراؤن پلازہ، کراچی

ادارۃ تحقیقاتِ امام احمد رضا (حیدرآباد)

(۴) مقال عنوانہ : جہان نما مرتبہ : سید محمد خالد قادری و سید زاہد اللہ القادری ،
نشر بمجلہ امام احمد رضا کانفرنس ۱۹۹۸ م الصادرة عن مرکز بحوث الإمام أحمد
رضا خان .

چهار نما

مرتبہ:۔ سید محمد خالد قادری۔ سید زاہد اللہ قادری

تاریخی کارنامہ

☆☆☆

امام احمد رضا گولڈ میڈل ریسرچ ایوارڈ
۱۹۹۸ء

☆☆☆

پاکستان کے مشاق احمد شاہ الازہری (فاضل جامعہ محمدیہ غوثیہ، بھرہ شریف، سرگودھا) نے تاریخ میں پہلی مرتبہ جامعہ الازہر (مصر) سے امام احمد رضا کی فقہی خدمات کے حوالے سے تحقیقی مقالہ لکھ کر اعلیٰ درجہ سے کامیابی حاصل کرتے ہوئے ایم۔ فل کی ڈگری حاصل کر لی۔ موصوف نے ڈاکٹر عبدالفتاح التجار (استاذ فقہ العام، کلیتہ الشریعہ والقانون، جامعہ الازہر) کی نگرانی میں کام کیا۔۔۔۔۔ ان کے اس تاریخی کارنامہ پر دنیائے اہلسنت میں مسرت کی لہر دوڑ گئی۔ دنیائے عرب میں اہل سنت و جماعت کا سر فخر سے بلند ہو گیا۔۔۔۔۔ مشاق احمد شاہ الازہری کی اس تاریخی کامیابی میں ادارہ تحقیقات امام احمد رضا کا خاص حصہ ہے کہ ادارہ ہی نے تمام تر لٹریچر اور مسودات و مخطوطات فراہم کئے نیز

ادارہ اپنی روایات کے مطابق اسامی بھی امام احمد رضا کے حوالے سے تحقیقی خدمات انجام دینے پر پروفیسر شیخ سید حازم محمد احمد عبدالرحیم المحفوظ (اسٹنٹ پروفیسر شعبہ اردو جامعہ الازہر، قاہرہ، مصر) کو "امام احمد رضا گولڈ میڈل ریسرچ ایوارڈ ۱۹۹۸ء" پیش کر رہا ہے۔ فاضل موصوف نے پہلی مرتبہ امام احمد رضا کے عربی اشعار کا ایک ۳۵۰ صفحات پر مشتمل مجموعہ مرتب کیا ہے جسے رضا اکیڈمی لاہور اور ادارہ تحقیقات امام احمد رضا نے باہمی اشتراک سے "بساتین الغفران" کے نام سے شائع کر دیا ہے۔۔۔۔۔ موصوف نے ایک اور تحقیقی مقالہ بعنوان

"الدراسات الرضویہ فی مصر العربیہ"

عربی میں تحریر فرمایا ہے جو کہ مصرف سے شائع ہوا۔

- مخدوم ڈاکٹر امین میاں برکاتی (سجادہ نشین مارہرو شریف)
 - شیخ عبدالقادر فاکمانی (مدیر ماہنامہ منار السنذی، بیروت)
 - علامہ ارشد قادری (بھارت)
 - علامہ محمد فیض احمد اویسی رضوی (بہاولپور)
 - علامہ مشتاق احمد شاہ الازہری (مصر)
 - مفتی محمد معظم احمد (دہلی)
 - مولانا محمد معصوم رضا حسینی
 - ڈاکٹر سید محمد عارف (بہاولپور)
 - ڈاکٹر جلال الدین نوری (جامعہ کراچی)
 - مفتی محمد عالم قادری (خضدار)
 - علامہ عبدالکلیم شرف قادری (لاہور)
 - مفتی محمد خان قادری (لاہور)
 - مفتی محمد ظفر علی نعمانی (جامعہ امجدیہ کراچی)
 - علامہ جمیل احمد نعیمی (جامعہ نعیمیہ کراچی)
 - مفتی محمد رفیق درانی (کراچی)
 - ملک شیر زمان قادری (کویت) وغیرہم۔
- رضا اکیڈمی لاہور، جمعیت اشاعت اہلسنت کراچی، ادارہ مسعودیہ کراچی، اسلامک ایجوکیشن ٹرسٹ کراچی، بزم عاشقان مصطفیٰ لاہور، مرکزی مجلس رضالاہور، ادارہ معارف نعمانیہ لاہور، رضا فاؤنڈیشن لاہور، کنز الایمان سوسائٹی لاہور، الرضا اسلامک سینٹر ڈیرہ غازی خان، رضا اکیڈمی بمبئی، تحریک فکر رضا ممبئی، المعجم الاسلامی مبارک پور، سنی رضوی سوسائٹی مانچسٹر، رضا اکیڈمی اشاک پورٹ، امام احمد رضا اکیڈمی افریقہ، انجمن فیض رضا سری لنکا وغیرہ ادارے بڑی سرعت سے امام احمد رضا کے افکار پر جہنی لٹریچر شائع کر رہے ہیں۔

روشنی میں جو جدید و مصحح نسخہ تیار کیا تھا اسے بھی رضا اکیڈمی بمبئی نے نہایت خوبصورت کتابت کے ساتھ دیدہ زیب ڈبلکس ایڈیشن کی صورت میں آرٹ پیپر پر شائع کیا ہے۔۔۔۔

امام احمد رضا کے خلیفہ ملک العلماء مولانا ظفر الدین رضوی نے امام احمد کی تصانیف سے احادیث کا جو مجموعہ ”صحیح البہاری“ کے نام سے مرتب کیا تھا اس کی جلد اول کا منخطوطہ رضا فاؤنڈیشن لاہور کو دستیاب ہو گیا ہے اور علامہ مفتی عبدالقیوم بزاروی کی نگرانی میں اس پر جدید خطوط پر کام ہو رہا ہے۔۔۔۔ نیز رضا فاؤنڈیشن لاہور نے فتاویٰ رضویہ جدید کی اب تک بارہ جلدیں شائع کر دی ہیں۔

تحریک فکر رضا ممبئی نے ”العظیفۃ الکریمہ“ کا ہندی ترجمہ شائع کیا ہے۔۔۔۔ علامہ سید آل رسول نظمی مارہروی کنز الایمان اور مولانا نعیم الدین مراد آبادی کے تفسیری حاشیہ کا ہندی ترجمہ فرما رہے ہیں۔۔۔۔

رضا اکیڈمی بمبئی نے کنز الایمان کا ہندی ترجمہ شائع کیا ہے، مترجم مولانا حاجی محمد توفیق رضوی ہیں۔۔۔۔ علامہ حافظ عبدالکریم (بنگلہ دیش) نے حسام الحرمین کا بنگلہ زبان میں ترجمہ کیا ہے جسے رضا اکیڈمی چٹاگانگ نے شائع کیا ہے۔۔۔۔

علامہ عبدالستار ہمدانی نے ایک اہم مقالہ ”کیا امام احمد رضا اور مولوی اشرف علی تھانوی نے ایک ساتھ دارالعلوم دیوبند میں پڑھا تھا؟“ تحریر کیا ہے جسے تحریک فکر رضا ممبئی اور ادارہ ہذا نے کثیر تعداد میں شائع کر کے مفت تقسیم کیا۔۔۔۔



اس سال درج ذیل علماء و مشائخ اور ریسرچ اسکالرز نے ادارہ تحقیقات امام احمد رضا کا دورہ کیا۔

(٧) مقال عنوانه : مولانا أحمد رضا خان كما عرفته بقلم : الدكتور حسين مجيب المصري،

نشر بصحيفة آفاق عربية الأسبوعية في عددها رقم ٤٠١ الصادر في ٨ ذي الحجة ١٤١٩ هـ / ٢٥ مارس ١٩٩٩ م .

لم تسر في مسرى الرأي فيه على أنه الغلب انتم بالمتن الأصح الذي تشيخه لا شك هو الأمر على نحو لا تضاهله عند غيره. إن ذات على تحقيق التفكير والتأمل قبل الاعتقاد هو ربه. فهو لا يتصور ربه من فراغ بل على التيقن من ذلك. بل من أجل ذلك وساد في حبه ذلك الذي وثق على حرف في حرم وطن أن ربه هو الصواب الأصوب. وقد كان في حبه من الرجوع معاً لأن في شتم الفتناء وسعدنا أولنا أنه بعد أن جدد في حصرنا المعاصره.

إن الأستاذ رايم راوي الثاني، فيه - وهو من مؤيد رجاحة العاقب وقد - سيرة - مع تيقن من الإشارة من إشارة

نشر في صحاح الرسول صلى الله عليه وسلم. الأروبة مدح سيد الفلق عليه الصلاة والسلام.

والسيد عبد القوي - والد العلامة أبي الحسن الندوي (المراد علماء الإسلام في هذا العصر) مقال في مدح أحمد رضا، فذكر حمله وسعة علمه وأعماله سزلاته في القده انهم مقال انه منطلق التفكير في اللغة انتم.

كما نشر في مؤلفات أحمد رضا، بل في خمسة وخمسين طناً ولنا، فهداه معرفة لا شك فيها.

واذكر اننا ولنا على كفا في كتاب في نطق بها لسان نكرت من السوره ان كان وما يحسن نكره ان جامعة الأزهر الشريف اجازت عام ١٩٩٧ م رسالة تخصص - ما حستهم تحت عنوان الامام أحمد رضا خان وآثره في اللغة العربي.

من أن نقول ان مؤلف الموسومة انسيرة في الأيمان والفتاوى والاعتراف المعاصره - من هذا من كل الاعتراف والاحلال - لم يدرس اللغة الأثرية حتى يشتم على انصر من هذا العلامة، مما كتب من فيها وخاصة من ما يشبهه وما يشبهه وظلموا على كل من حرم به وانطلق به لسانه.

وسحر عيسى له الميزة إن كان عرف شيئاً ومايات من أشياء، والصفة له وحده لدا ولدا النار حازم معلومة فتري أن مقال لا غبار عليه وليرتد بان يستند إليه فيما فوسه من منومات، لأن باري القوس قد عرفه أحسن من معرفتنا له، لأن عرفه في قوسه وسيدته ومن كتبوا عنه، وجمع وزنت وشتم بهوانه المصري السعي - سباني انصر - كذا أخرج كتاباً فيها من تحت عنوان أحمد رضا والعالم العربي.

مولانا أحمد رضا خان كما عرفته

بقلم : دكتور حسين مجيب المصري
الأستاذ بكلية الأولى من جامعة عين شمس والعضو الخبير
بالمجمع للعلوم وعميد لرسات الألب الإسلامي القارئ

الصلة بعشاء الذين الصهاينة في أرض المعمار فقد أدى مناسك الحج مرتين، وهناك وصل أسنانه بشباب علماء النبي، وأخذ معهم بشرات الأحاسيت وكان الأثر وقع في نفوسهم. سطوره ما شاء الله أن يطوره، وادعت صلة الودة بيننا وبينهم طويلاً وطالاً فتموا عليه نزاراً في سطر رأسه

وبالتفكر تحقيق ما قبل بأن أكثر من ثلاث آلاف كتاب كتبت من هذا الشمر وسزلاته، وقد يكون الكتاب الذي يصور بعد قبل من - وهو ترجمة منظومه - التي شرفتمها ونقبتها إلى الشعر العربي - في هذا عهد الكتب

أما ما قبل من أن لودا العالم من الأراء ما يبلغ حد الشبهة، فهداه ما لم يعرفه سمح ولا وقعت عليه في صحيفه من الأراء على ما القول شهيد. وحسبي أن أكون أخرجت هذا الكتاب من - وأنا احسب ذلك من كل على انه صفة العلم وطولهم أن كل يوم جديد من العلم يعرفه.

وبنا، على ما أسلفنا من قول لا أرى وجه لتبريحنا ونرجو كل اللامه هذا وما عرفنا على مولانا أحمد رضا، إلا الشعر. كل الشعر.

ولقد امتنعت العلامة محمد القائل الذي ماياته في سزلاته - أكثر من أروم ثلاثين - وأخرجت من شانيا كتب عليها وسام العذارى من الرئيس محمد شيباء المل عام ١٩٨٠ م، واقباله، هو من مؤيد الإسلاميه الإصلاحية، وقد اشرف والشبه. بقلم القائل، إن شبه القارة الهندية من القضاة لم يولد فيها من يشبه أحمد رضا خان، في معرفته التي لا حدود الزمان على أحد ما يذانيها.

وهذا واضح بالوضوح الأتم في قلوبنا، إنها شاهد من كل مكان وسبق تفكيره.

من العلوم على وجه اليقين أن العرفا ٧ تشتمه أياً من ثقل الزيادة أروم، وأن العلم ان يلك عند نهاية، كما لا يخطئ به من كبروا فيه وشبه مراسيه كائن من يكون ولا انش به العرف طويلاً طويلاً. فالعلم بنية الإنسان بطور من وأهل العلم في مقدار شهم على ثلثه، وهذا متعارف معلوم.

إن العلم ليس حكراً على أحد، وقد يعرف منه شاب في رفق شباه ما لا يعرف شيخ في شيوخه الثانية، وقد سعت منذ أشهر معروضات حينما اقترح على تلميذي حازم معلومة قبل عرفت من باكستان، ان انكر الشعر العربي منظومه مولانا أحمد رضا خان التي تشتم (النظرة الإسلامية) والتي تضمنها في مدح سيد الأنبياء - صلى الله عليه وسلم - وهي تستند عنوانها من أن الشاعر كثر في نهاية كل بيت قوله - عليه منات الولف التسليماته، وهذا مما لا في الأبحاث من لوط الأكرام والإعظام.

لقد شك ذلك نفسه ووعده خيراً، ولكني رجعت إليه أن تتعاون معاً في تصدير هذه النظرية - وهي في ما لا واحد وسدس بيننا - براساً مستفيضاً تلج فيها الروع شذوذين على صاحب النظرية وعلى منزهة منظومه خاصة ان أنشئ بن أبيات منها تتلى بعد صلاة الجمعة في مساجد أهل السنه والنعمان في باكستان والهند وتخلابيش. فذقت ان لها سيرة وثيقة ورفعة انثرة في قلوب أهل لا اله الا الله، على السطاق الأوسع ولا كنت من نثر من همرة همرة خويلا في التكليف في لايه الإسلامي القارئ استخبرت الله وانك علمه، وصدق على المزمع على أن نهيمن هذه التعلية استنومياً ونظري لربنا لرجعة كل أو حل ما كتب عنها من براسات، وان تصيب اليها من خديتاتنا، وان نعد القارئ بيننا وبين ما يشبهه، كما تاليد بين نظامها ومن يشبهه من أعلم الإسلام في العصر المعاصر وهو العلامة محمد القائل ثم نلهم بشرحها شرحاً مستطوره فيه استطراداً مفيداً، وذلك لثوبهما لعمرة وتعبها تلج.

ولذلك ما عرفت من ذلك التراسا - التي يلك فيها غاية الروع - لا ما يلوم بها القائل على أن مولانا أحمد رضا خان هو من أعلم الإسلام الذين استنبهت شبه القارة في المعاصر الحديث، وإن له رفعة المزة وهو الدرجة من المسلمين من أهل السنه والجماعة في باكستان والهند وبنغلاديش وأفغانستان وبلغ من تكريم المسلمين لهذا العلم من علماء الإسلام حد أنهم أطلقوا اسمه على شبرات الجامعات ومراكز البحوث في باكستان والهند وعميد من الموانع والشاهد. وعرفت من سيرته انه كان موسول.



الأهرام

الثلاثاء : ٢٣ من صفر ١٤٢٠ هـ - ٨ يونيو (حزيران) ١٩٩٩ - ١ يونيو ١٧١٥

Al-Ahram 8 Jun. 1999

المسلة ١٢٣ - العدد ٤١٠٩١

الطبعة الثالثة

الأهرام الأدبي

٣٤ ■ ٨ يونيو ١٩٩٩ ■

نشرات المطابع

■ المنظومة السلامية، في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم لمولانا
أحمد رضا خان ترجمها عن اللغة
الأردية حازم الحفوظي استاذ اللغة
الأردية بكلية اللغات والترجمة، وقدم
لها وشرحها ونقلها إلى الشعر العربي
في ١٧١ بيتاً وعقد الموازنة بينها وبين
بردة الموصفي ومذائق أخرى
الدكتور حسين محيى المصري استاذ
الأدب الشرقي بجامعة القاهرة

المظففة
السلامية
في مدح خير البرية ﷺ
بإشراف الأستاذ الدكتور
حسين محيى المصري
مركز الدراسات والبحوث
الشرقية بجامعة القاهرة

(٩) مقال عنوانه : ثمرات المطابع بطبع المنظومة السلامية في مدح خير البرية ﷺ ،

نشر بصحيفة الأهرام في عددها رقم ٤١٠٩١ الصادر في ٢٣ صفر ١٤٢٠ هـ / ٨

يونيو ١٩٩٩ م .



بصیرت

(۱۰) مقال خاص بإصدار الديوان العربي بساتين الغفران نشر في مجلة ضياء حرم في
عددها رقم ۵ (جلد ۲۸) الصادر في شوال ۱۴۱۸ھ / فبراير ۱۹۹۸م .

ساتين الغفران

شاعر مصنف: امام احمد رضا خان بریلوی رحمۃ اللہ علیہ

مرتب: سید حازم مصری

ہدیہ: ۲۵۰ روپے

ملنے کا پتہ: ۱۔ مکتبہ قادریہ و آثار بار مارکیٹ لاہور

۲۔ ادارہ تحقیقات امام احمد رضا۔ ۲۵ جاپان مینشن تیسری منزل رضا چوک (ریگل صدر) کراچی
اعلیٰ حضرت امام اہلسنت امام احمد رضا خان بریلوی رحمۃ اللہ علیہ کو اللہ تعالیٰ نے لوہاں لوہاں صفات سے
مزن فرمایا تھا وہ بیک وقت مفسر بھی تھے اور محدث بھی، مصنف بھی تھے اور مدرس بھی، مفتی بھی تھے اور
مداح رسول صلی اللہ علیہ وسلم بھی، ان کی زندگی کالج لکھنؤ دین ستین کی خدمت اور رسول معظم صلی اللہ
علیہ وسلم کی مدح و ثناء گوئی میں گذرا۔ ان کی شاعری کا مرکزی نقطہ خیال ہمیشہ نبی مکرم صلی اللہ علیہ وسلم کی
ذات مقدسہ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے متعلقین رہے ہیں۔ کبھی کسی دنیا دار اور مادہ پرست کی مدح میں
قلم نہیں اٹھایا خود فرماتے ہیں۔

کروں مدح اہل دول رضا پڑے اس بلا میں میری بلا
میں گدا ہوں اپنے کریم کا میرا دین پارہ ناں نہیں
آپ کی نعتیہ شاعری کا اردو مجموعہ "حدائق بخشش" ہر خاص و عام میں مقبول ہے۔

۱۴۱۸ھ کے کارنامے

اب اعلیٰ حضرت بریلوی رحمۃ اللہ علیہ کا فقیر شاعری کا عربی مجموعہ "لیات اللغویان" مرتبہ ہو کر مارکیٹ میں آچکا ہے۔ جسے جناب سید حازم مصری نے مرتب کیا ہے جو مصر میں پیدا ہوئے۔ مصر کی عظیم ترین یونیورسٹی الازہر میں تعلیم حاصل کی اور اب بھی اللہ ہر یونیورسٹی کے تشعبہ لغت میں درس ہیں، ان کو سب سے پہلے ملک مبارک (استاد شاعر عربی پختاب یونیورسٹی) کی دستخط سے اعلیٰ حضرت بریلوی کا تعارف ہوا پھر وہ ۱۹۹۵ء میں پاکستان تشریف لائے، ملاقات سے ملاقاتیں کیں اور اعلیٰ حضرت بریلوی کی تصنیف اور علمی شاہ پاروں کا مطالعہ بھی جی جی گری نظر سے کیا۔ یہ انہوں نے اعلیٰ حضرت کی عربی شاعری کا مطالعہ کیا تو محو ہوئے بغیر نہ رہ سکے اور اس کی ترتیب و تدوین کا تہیہ کر لیا۔ موصوف مرتب نے چھ ماہ کی عنق ریزی اور مسلسل کوشش سے یہ مجموعہ مرتب کر لیا، یہ امر اسے مختلف عنوانات کے تحت جمع کیا ہے اور ساتھ ساتھ مشکل الفاظ کے معنی و مطلب کو بھی بیان کر لیا، نیز جن اشعار کا مفہوم کسی اور ماخذ و مصدر میں پایا جاتا تھا اسے بھی ذکر کر دیا ہے۔ یہ مجموعہ محبت رسول صحت اللہ بیت میں ڈوب کر لکھا ہوا ہے اس کے پڑھنے سے یقیناً "طل میں محبت رسول اللہ صحت اللہ بیت کلاچ اللہ روشن ہو گا۔ اللہ تعالیٰ موصوف مرتب کی یہ کوشش قبول فرمائے اور ہم اللہ یا اللہ صحت اللہ مرتب موصوف کے شکر گزار اور سراپا پاس ہیں کہ جو ہم سے نہ ہو سکا انہوں نے کر دیا۔ بلاک اللہ صحت اللہ صحت اللہ

بیت اللہ صحت اللہ



بسائین الغفران کے مقدمہ کا ترجمہ - از - علامہ الیڈ حازم محمد احمد المحفوظ

رضا اکیڈمی (رجسٹرڈ) مسجد رضا' محبوب روز' چاہ میراں لاہور نے اعلیٰ حضرت امام احمد رضا محدث بریلوی صلی اللہ علیہ وسلم کے عربی دیوان "بسائین الغفران" کی ترتیب و تحقیق کا فریضہ سرانجام دیا۔ اگرچہ بعض کتب کی عدم دستیابی کے سبب یہ دیوان مکمل تو نہیں تاہم امام محدث بریلوی صلی اللہ علیہ وسلم کے عربی نعتیہ کلام کا بڑا حصہ شامل کر دیا گیا ہے۔ زیر نظر کتاب ایک عرب عالم دین کی طرف سے محدث بریلوی صلی اللہ علیہ وسلم کے تعارف پر محیط ہے۔ عربی متن ہمراہ جو "بسائین الغفران" کا متن ہے۔ کتب کے حصول کے لئے 10 روپے کے ڈاک ٹکٹ رضا اکیڈمی کے پتے پر ارسال کئے جائیں۔

66 ماہنامہ "سوئے حجاز" لاہور

(۱۱) مقال خاص باصدار کتیب بسائین الغفران کے مقدمہ کا ترجمہ، نشر فی مجلۃ
سوئے حجاز الصادرة فی لاہور فی شہری مایو ویونیو عام ۱۹۹۸م فی عددیہا رقم
۶،۵ (جلد ۴) .

مجلتہ اسلامیات الشرق

العدد (۱۹۰) - السنة الثامنة عشرة - ابريل (شباط) ۱۹۷۰ - ذو الحجة ۱۳۸۹

شخصيات اسلامية من الهند

مولانا احمد رضا خان

(۱۲۷۲ - ۱۳۴۰ هـ)



توزيع مولانا احمد رضا خان لرسالة برهمنون شمال الهند وحسن الزوار بطهران

الدكتور ضياء الدين وكيل جامعة
الاسبق وامثاله ، كانوا يدهشون الى
بعض المشكلات المربكة في الهند
الحسابية والهندسية .
وحقق الدكتور ضياء الدين
راحة في احدى لغات الهند الحسابية
مربكة ، فقرر ان يسافر الى
لنانتس هذه المسألة مع احد
المعوليين هناك . وانشأ سفره الى
بوساي قابل الدكتور ضياء الدين
القطار ، مولانا احمد رضا خان بالهند
وما كان يعرف منه حينذاك الا
دنيا متين وصول جليل ، تحدث
الدكتور ضياء الدين من وجهة
وغيره منها ، فطلب منه مولانا
رضا ان يشرح المشكلة ، فادا من
بكل سهولة ووضوح . فاعجب
الدكتور ضياء الدين ، وطلب
اصح من المترجمين الى ان
مشكلة من مشكلات العلوم
العلمية .

العالم الشاعر

قدما نيل ان الحقيق العسري
والخيال الدهن الغصبي

والتعريف الغالص في نشاطه العلمي
حتى ذاع صيته في ارجاء الهند ، وبما
ملاط النور والمرقان يمدون اليه من
شس الينابيع .

سفره الى الحرمين

وقام الشيخ احمد رضا بحجة الى
بيت الله الحرام وزيارة الروضة النبوية
مريين ، وقد اتاحت له عتبات الرحلتان
الفرصة للقيام بزيارة الراكر العلمية في
بعض البلدان العربية والاسلامية ،
والاواصل بعلمتها والتشاور معهم في
شئون الدين والعلم . والتساء زيارته
فبلاد العربية ، نقل احسن لرواية
الاحاديث النبوية من بعض مشاهير علماء
الحدیث في الحجاز من اساتيدهم ، كما
احاز هو بنفسه لبعض هؤلاء العلماء حق
رواية الحديث من اساتيدهم الخاصة .

توابعه في الرياضيات

وجدير بالذكر ان مولانا احمد رضا
خان قد اشتهر من كثير من اسرته
ومعاصريه من العلماء ، في الجمع بين
العلوم النظرية والعملية . وما يقدر
مهارته في الرياضيات والحساب والحدیث
وفيها ، ان العالم الرياضي الشهير

بعد مولانا احمد رضا خان بريايوي
من طائفة علماء الهند المسلمين الذين
ساهموا مساهمة فعالة في خدمة العلم
والدين واللغة العربية في انحاء شبه
القارة الهندية ، وله منفات مجيدة
في تاريخ نشر العلوم العربية والاسلامية
في رومها ، وقد وضع مؤلفات عديدة
في التفسير والحديث والفقه وعلم الكلام
والتصوف ، وشرها من العلوم الاسلامية
كما ان له مؤلفات في لسرود الادب من
سرف وبلاغة وشعر وانشاء . وقد
سلف ايضا في العلوم العقلية كالنطق
وعلم الهيئة والحساب والحكمة الطبيعية
وفيها .

وبعد احمد رضا خان في العاشر من
شوال سنة ۱۲۷۲ هـ الموافق ۱۲ يونيو
سنة ۱۸۵۶ م ، وقد سس « محققا »
مقب ولادته ، لم اشتهر بلقب « شاه
احمد رضا خان » وكانت عائلته قد
انحدرت من بلدة « فديماره » بآفغانستان
الى الهند في عهد المغول فيها ، وكان
والده مالا جليلا ذا ورع وقس .

وقال ان احمد رضا خان قد حفظ
القران الكريم كله في مدة شهر واحد ،
وسخ في سادى العلوم الاسلامية
والعربية . التواريخ والحساب وغيرها
لعت اشراف والده ليل ان يجاوز سن
الرابعة عشرة وكان من اسئلته
الشهويدين ، ولانا عبد العلي رامپوري ،
والشيخ ابو الحسن نورى ملهروزي ،
والسيد مرزا لانا قادر بك .

ميله الى التصوف

وقد بدت في سلوك احمد رضا منسل
العصر ، اثر الزهد في سمة الحياصة
الدينية ، والتسلق بالانلاق المناقلة
والواضع والعام في معاملته مع الناس ،
وفي عام ۱۲۶۱ هـ سرح مریدا ماملا على يد
الع. بن الكبير . لطلب الزملي سيد شاه
قادرى ، وقد تجلت مظاهر الورع والتقوى

(۱۲) مقال عنوانه : مولانا احمد رضا خان بقلم الدكتور محي الدين الالوانى ، أصدرته

مجلة صوت الشيق في عددها رقم ۱۹۰ الصادر في شهر ذو الحجة ۱۳۸۹ هـ .

التي ألف فيها مولانا أحمد رضا خان ، علم الزيجات ، وعلم الجبر والمقابلة ، وعلم طبقات الأرض . وقد جمعت الفتاوى الشرعية التي أصدرها مولانا أحمد رضا في شتى المسائل الفقهية ، فبلغت أحد عشر مجلدا وتعرف باسم « الفتاوى الرضوية » .

ويقيم الآن معهدان علميان تخبيلهما لذكرى هذا العالم الجليل . أحدهما الجامعة الرضوية ، بمدينة بريلوي ، والاخر « المدرسة الامجدية » بمدينة كراتشي ، ويعتبر كل منهما مركز اشعاع للعلوم العربية والاسلامية .

وفاته

توفي مولانا شاه أحمد رضا خان في سنة ١٣١٠ هـ ، بعد جراحة حافلة من النشاط العلمي والفكري . وبعد ان ترك ذخائر قيمة من نتاج تجاربه العلمية والادبية للأجيال القادمة ، ومازال ضريحه بمدينة « برياري » في الهند مزارا لمريديه ومحبيه .

حبيبي الدين الاولائي

المدرس بجامعة الازهر



مولانا شبلي النعماني ، طاهر مولانا احمد رضا خان في الهند .

- ٧ - حاشية البخاري .
- ٨ - حاشية مسلم .
- ٩ - حاشية الترمذي .
- ١٠ - الروض البهيح في آداب التخريج

وله مؤلفات في خمسين فنانا من الفنون العديدة . ومن اغرب هذه الفنون

ويخص واحد ، ولكن مولانا احمد خان ، قد برهن على عكس هذه الفكرة التقليدية ، فكان شاهرا ذا ميل خصيب ، وتشهد له بذلك هذه الشعرية باللغات الفارسية الآزدية والعربية . وديوانه المعروف « حقائق بخشي » ، « حقائق حقاقت » في شرح الرسول ، مشهور محاط شمرا الهند ، بجانب مؤلفاته في علوم الفلحة والفلك والرياضة والآداب .

مؤلفاته

ويبلغ مجموع مؤلفاته ، ما بين مخطوط ومطبوع ، حوالي ألف كتاب في مختلف اللغات ، ونشر هنا الى بعض الكاتبة العربية :

- ١ - التلال الاثني عن بحر سفينة بحالي علم التفسير .
- ٢ - حاشية تفسير البيضاوي .
- ٣ - حاشية تفسير خازن .
- ٤ - حاشية الدر المنثور .
- ٥ - حاشية معالم التنزيل .
- ٦ - مدارج طبقات الحديث .

دكتور / حسين مجيب المصري

الأستاذ بقسم لغات الشعوب الإسلامية من جامعة عين شمس

والعضو الخبير بالمجمع اللغوي

وعميد دراسات الأدب الإسلامي المقارن

ت. منزل: ٣٣٢٢٥٠٢

الملك الأفضل - الزمالك

داخلي: ٣٧٣

ت. عمل: ٢٨٤٨٢٨٠

مصر - القاهرة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ومن اتبع هداية

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد

أشد ما يسعدني أن اتلقى من سيادتكم دعوتكم الكريمة لاساهم في مؤتمركم عن
أحمد رضا خان.

إن هذا منكم كرم واريحيه ما في ذلك من ريب. إن لكم في ذلك عند الله حسن المثوبة
وجاهين.

أولها - أنكم تحيون ذكرى هذا العالم الجهد والشاعر العظيم والفقير الإمام ، وإنما
لا تبلى جدتها على مر الأيام وتعاقب الأحقاب. أنكم بذلك تقومون بالدليل الأدل على
ثم لهذا العلم من أعلام باكستان فتعلنون على الملأ أن باكستان أنجبت من أنجبت وطبقت
به الأفاق ، وكأنما بذلك رفعت النقاب عن وجه حقيقة ينبغي للمسلمين وغير المسلمين
ن أن يكونوا على علم بما . كما رفعت راية الإسلام خفاقة في الأفاق.

رسالة باسم فضيلة الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد ، بقلم : الأستاذ الدكتور

حسين مجيب المصري ، مؤرخه في ٧ مارس عام ١٩٩٩ م .

ثانيها - أنكم غمرتموني بفضل منكم لا نسيان له ما دمت حيا خاصة أي حاولت أن أعرف الناطقين بالضاد بمولانا أحمد رضا خان وأقيم ساطع البرهان على أنه أعظم من مدح سيد البرية واختص بمدحه على نحو لا عهد لنا بمثله عند شاعر آخر من أبناء لا إله إلا الله. أنا تواق مشتاق لأن أزور باكستان وإن كنت قد زرتها ثلاث مرات وأكرمت فيها إكراما لا مزيد عليه ولكني - الحق أقول - إني لا أستطيع السفر بمفردي وليس على الأعمى حرج ، فرمما حقق الله لي هذا الأمل إن أذنتم بأن يصحبني ولدي في سفرتي إليكم . والرأي لكم أولا وأخرا .

لقد سبق لي أن منحتي المغفور له الرئيس ضياء الحق وسام الامتياز وسافرت إلى باكستان في صحبة زوجتي وذلك في عام ، ١٩٨٨م وكنت أتم صحة مما أنا عليه اليوم ، كما دعيت إلى الاشتراك في مؤتمر عن إقبال منذ ست سنوات وسمح المؤتمر بأن تصحبني زوجتي لتقوم بقيادتي وخدمتي.

أنا رهن إشارتكم ومعتز بدعوتكم كما أشرف أن أحيط علمكم بأن المنظومة السلامية - التي ترجمها عن الأردية ولدنا البار حازم محمد محفوظ - سوف تطلعون عليها بعد تمام طبعها وذلك في غضون شهر من الزمان. وقد درست فيها مولانا أحمد رضا خان دراسة مستفيضة وعرفت برفعة مكانته في الفقه والفني والشعر ، وكل ما يتصل بهذا بسبب ، وقارنت بينه وبين العلامة إقبال وغيره ممن يشبهونه من العرب والترك وبذلك وضعت في مترلته . وبذلك علم القارئ العربي وغير العربي ما لم يكن يعلم من أمر هذا العلم الإسلامي العظيم الذي تشرف به باكستان بين الدول الإسلامية .

دكتور / حسين مجيب المصري

القاهرة في ٧ مارس ١٩٩٩م

دكتور / حسين مجيب المصري
الأستاذ بقسم لغات الشعوب الإسلامية من جامعة عين شمس
والعضو الخبير بالمجمع اللغوي
وعميد دراسات الأدب الإسلامي المقارن
ت مبر / ٢٠٠٩ - ٢٠٠٩ - ٢٠٠٩ - ٢٠٠٩ - ٢٠٠٩ - ٢٠٠٩

٣ من الملك فيصل - الرياض - القاهرة - مصر

رسالة تأييد إلى مؤتمر مولانا أحمد رضا خان البريلوي

١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم والتصلاة والسلام على رسول الله ومن اهتدى بهداه . يا لها من سيرة لا تحصى ولا
الزمان إلا في الندوة ، ومناسبة سعيدة يحقق لها بالبهجة كل من عمر قلبه بالإنسان . فتمعن الحق ، العسمة الحسن
لا بد يثور . لسماحه بعد مؤتمركم الإسلامي العظيم الذي يعد مؤتمرا إسلاميا بكل ما تنفع له الكلمة من معنى .
إبه يجمع المسلمين على إحياء ذكرى علم من أعظم أعلام المسلمين في الحاضر والغابر ، واجتماعه لأحياء
ذكره إنما هو إحياء لضرورة التذكير بفضل الدين الحنيف على الخلق أجمعين . إبه أشده ما يكون بعد سعة من
أعداء المسلمين يحتشد فيه أهل العلم منهم ليتعارفوا ويحدثوا تولدهم وتحديدهم وغيرتهم على دين الله الحنيف ، وسنة
حرصهم على إعلان كياتهم واستمسكهم بحبل الله المتين وفي ذلك ما فيه من تعريف بحودهم وخلقهم وتبنيهم
والاحتفال بعلمهم وحملهم من ذلك دأبا ودينا وعادة مرغية لهم في كل عام . وهذا كله ما في ذلك من ريب مائة
لهم كل التأييد ورفع من منزلتهم بين العالمين .

إن مولانا أحمد رضا خان علم من أعلام الإسلام الذين لا يوجد الزمان يمثلهم إلا في أقل القليل ليدعوا إلى
الهدى ويعلموا الناس أصول دينهم ويظهروهم على حدود الدين الحنيف الذي لا يصلح للمسلمين أمرهم إلا به .
نواهيته وأوامره .

إبه مجدد للإسلام ما في ذلك من ريب ويا حبذا الدين فخرا لأمة ، فالدين سرمدى النقاء وبه بين أهل العبودية
والإخاء ، وليس بغير التمسك به صلاح في الدنيا والآخرة .

يا يشارك بما تحذركم سدد الله خطاكم وأحسن مثوبتكم على ما أقنتم على فعله من أجل إعلاء كلمة الحق
والدين والرفع من شأن المسلمين أجمعين في جنات أرض الله الواسعة . إنكم تجمعونهم ليتعارفوا ويتعاونوا على
البر والتقوى ويشعروا بكيانهم المرموق في العالمين ، وليس بعد هذا من مزيد لمستزيد .

لقد كان بفضل ولدنا البار حازم محمد محفوظ أن توفر كثير من الباحثين في مصر على دراسة مولانا أحمد
رضا خان ، فعكفوا على التعرف عليه في شتى جوانبه الدينية والعلمية والأدبية ، وعدد هؤلاء الباحثين يتراءى على
مر الأيام ، وبذلك يوقنون الوعي الإسلامي ويعلموا القارىء في مصر ما لم يك يعلم من أمر هذا الجهد الإمام .
يسلكون هذا النهج على بركة الله ويؤدون للدين والعلم والمسلمين قاطبة في عموم وشمول خدمات لا ريب في قيمتها
وأهميتها .

والله نسأل أن يوفقنا جميعا إلى ما فيه خير المسلمين أجمعين إبه مستجاب الدعاء .

دكتور

حسين مجيب المصري

القاهرة في يوم الجمعة
٢٣ أبريل ١٩٩٩م

(١٤) رسالة تأييد إلى مؤتمر مولانا أحمد رضا خان البريلوي ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، بقلم:

الدكتور حسين مجيب المصري ، مؤرخة في يوم الجمعة ٢٣ أبريل ١٩٩٩م .

محمود حمير الله
 القا تفرقة في اليوم ١٤٠١ / ١٤٠١ هـ هجرت سنة ١٤٠١
 الموافق الثلاثاء ١٤٠١ / ٤ / ١٩٩٩ م

لهذه فرحات رسول القادرين حفظه الله
 رئيس مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان
 كراچی پاکستان
 سلام الله عليكم وبرحمته وبركاته

وبعد .. فقد أتميت صدورنا بآيات انعقاد المؤتمر السنوي لعام ٩٩
 والخاصة بالإمام المجدد أحمد رضا خان رحمه الله وجعل الجنة
 مثواه وغفر لنا وله ولنا والمسلمين آمين ، ولما كان البشر
 الإنساني أن لهذا المؤتمر سيعقد في كراچی من ١٤٠١ / ٥ / ٩٩ م
 أختبرنا بذلك الأديب المحترم الأستاذ / هاشم محمود حفظه الله
 من جامعة الأزهر

ومن ما ذنبت في وجهكم من أجل نشر تراث هذا الإمام
 الخليل والتعريف به - فكلمت هدى من ضلالة ، وأتقن من
 عوابة ، ومن عودت أمد لا يتكلم به مثل هذا الإمام وعروفاً من ورا
 لا ينار لهذا الخليل من العرب ندم الله أمد تكلمت عملكم هذا من التوريت
 به ونشر عليه كما يقع من بيننا من أتمكم يوم القيامة
 كما نتمكم بأنه بتعميد العون من أجل هذه الرسالة النبيلة
 فقد ساقتم ووقع في نفسنا أفضل موقف أن أعاد من
 قنات هذا العالم الخليل أو منقبات منها ، وهذا من آثار
 مما جمع المسألة فاطمة على فكر هذا الفقيه الإمام المجدد
 وأسأل الله أن يتم هذه النعمة علينا بما عندكم ، كما أتمنى
 لمركز بحوث الإمام رضا خان كل تقدم وازدهار تحت رئاستكم
 القيامة وبفضل من سماه الزبيدة ، كما نتمنى لمؤتمركم
 هذا العام النجاح وتحقيق ما قد سمعناه ، وكل عام
 وأنتم بخير

(١٥) رسالة تأييد إلى مؤتمر الإمام أحمد رضا خان ١٩٩٩ م ، بقلم : الأستاذ محمود محمد

محمود حمير الله ، مؤرخة في يوم الثلاثاء ٢٠ أبريل عام ١٩٩٩ م .

محمود محمد محمود احمد
 الشير محمد حمير الله
 من محققى التراث الإسلامى
 بعاصمة الأستاذ / هاشم محمود محفوظ



Idara-i-Tahqiqat-e-Imam Ahmed Raza

HEAD OFFICE: 29, 2ND Floor, Jinnah Road, Raza Club (Regd.) Saddar Karachi, Post Code-74400,
Post Box No. 489, Phone - 7725150, 7771219 Telegrams: 'ALMUKHTAR' (PARSIAN)

Dated : March 20, 1999

Prof. Hazem Muhammad Ahmad Al-Mahfooz
Assit Professor, Department of Urdu,
Al-Azhar University, Near City
CAIRO, EGYPT

السيد محمد هازم محمد احمد المأفوض

IMAM AHMAD RAZA CONFERENCE 1999

In commemoration of Sheikh-Al-Islam of Imam Ahmad Raza Khan, Mohaddith Breihwi, the great Scholar, Saint, Expert in Islamic jurisprudence, Intellectual of the 19th 20th Century and writer of over 1000 books on more than 70 subjects of Islamic Teachings and other old and modern Sciences, Idara-i-Tahqiqat-e-Imam Ahmad Raza (Regd.) arranges a conference every year in Karachi and Islamabad in which intellectuals, Scholars and notable literary figures from Pakistan as well as from abroad read their papers throwing light on the life and works of this Great Genius of the East.

Like every year, this year too, we are holding Imam Ahmad Raza Conference on Saturday the 29th May, 1999, at Hotel Regent Plaza, Karachi.

On this occasion, we are publishing a beautiful SOUVENIR which will be decorated with the most thought-provoking articles by prominent writers. We shall be obliged if you kindly send your message, either, in URDU or in ENGLISH LANGUAGE to be included in our Souvenir.

We shall be highly grateful if your message is received by us LATEST BY 10th May, 1999.

With highest regard.

Yours Faithfully,

(Syed Wajahat Rasool Qadri)
PRESIDENT

(۱۶) رسالہ باسم المؤلف بقلم : الشيخ السيد وجاهت رسول القادري رئيس مركز بحوث
الإمام أحمد رضا خان ، مؤرخة في ۲۰ مارس ۱۹۹۹ م .

حازم محمد محفوظ
تسم اللغة الأردنية وآدابها
جامعة الأزهر الشريف
مدينة نصر - القاهرة - مصر



ت . ف منزل / ٧٥٨٣١٧١ ت عمل / ٢٦١٤٩٧٢ ، ٢٦١٥٢٣٧ ف عمل / ٢٦٣٨٠٤٣

رسالة تأييد إلى المؤتمر العلمي العالمي السنوي الكبير

مؤتمر الإمام الأكبر المجدد أحمد رضا خان البريلوي

لعام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

معالي فضيلة الإمام الشيخ / السيد وجاهت رسول القادري آدم الله بقاءه

رئيس مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان - كراتشي - باكستان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ...

فإن مواظمة مركزكم الموقر على عقد مؤتمر سنوي لإحياء ذكرى الإمام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا خان القادري البريلوي ، رحمة الله ورضوانه عليه - مما يعث السرور والفرح والبهجة في نفوسنا جميعاً . إن هذا المؤتمر العلمي العالمي الكبير فيه الدليل القاطع على عظمة الإمام الأكبر المجدد وسمو دعوته الإسلامية الإصلاحية وعالميتها ومصلحتها لكل زمان ومكان على أرض المعمورة . إن الإمام الأكبر المجدد له في قلوبنا جميعاً عظيم الحب والتقدير والعرفان بفضل رسالته السامية التي كانت سبباً في إيقاظ أمته الإسلامية . إن عقد هذا المؤتمر في كل عام يسمو بمركز بحوث الإمام الأكبر المجدد ويجعله في طليعة الهيئات العلمية والأدبية المهتمة بشئ رسالة وفكر هذا الإمام الأجل . ومما لا شك فيه أن للقائمين على هذا المركز الفضل الأعظم في هذا المصارع .

تتمنى لمركز الإمام أحمد رضا خان مزيد من التقدم تحت رعاية شيخنا الموقر ، فضيلة الأستاذ الدكتور / محسن مسعود أحمد ، ورئاسة فضيلتكم . كما نرغب في مزيد من تعميق الروابط الثقافية والعلمية . وفقنا الله جميعاً إلى ما ينه ويرحمه ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول المصطفى وآل بيته وصحبه الأطهار ، وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

القاهرة في يوم الأربعاء

٥ محرم ١٤٢٠هـ / ٢١ أبريل ١٩٩٩م

حازم محمد محفوظ

(١٧) رسالة تأييد إلى المؤتمر العلمي العالمي السنوي الكبير مؤتمر الإمام الأكبر المجدد أحمد

رضا خان البريلوي لعام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، بقلم : المؤلف ، مؤرخة في يوم

الأربعاء ٥ محرم ١٤٢٠هـ / ٢١ أبريل ١٩٩٩م .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



ادارہ تحقیقات امام احمد رضا

152/58

۸ جون ۱۹۹۸ء

محترم المقام پروفیسر حازم محمد احمد عبدالرحیم الازہری صاحب

(استاذ شعبہ اردو ادب، جامعہ ازہر، مصر)

اسلام علیکم ورحمتہ اللہ وبرکاتہ

امام احمد رضا کا نظریں میں بحیثیت مقالہ نگار آپ کی تشریف آوری ہماری پذیرائی کا موجب بنی جس کے لئے ہم آپ کے ممنون ہیں۔ آپ کے گرانقدر علمی اور تحقیقی مقالے / خطاب کی شہناہ مجلس نے حسین کی اور پسند کیا۔ ہمیں یقین ہے کہ آپ نے اپنی گفتگو میں امام احمد رضا محدث بریلوی علیہ الرحمۃ پر تحقیق کے لئے جو اشارے اور زاویے دیئے ہیں وہ مستقبل کے محققین کے لئے بہت مفید ثابت ہوں گے۔ ہمیں امید ہے کہ آپ جیسے صاحب علم و فن کا تعاون اور سرپرستی ادارے کی علمی اور تحقیقی کاروشوں کو مزید معتبر اور مستند بنائے گا۔ آخر میں ہم ایک بار پھر آپ کا شکر یہ ادا کرتے ہیں اور امید کرتے ہیں کہ آپ کا قلمی اور علمی تعاون انشاء اللہ جاری رہے گا۔

والسلام علیکم وعلیٰ آئینہ

محمد رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم

(سید وجاہت رسول قادری)

صدر

۲۵ دوسری منزل، جاپان نیشنل ریگیل صدر کراچی، پوسٹ کوڈ ۷۴۳۰۰، پوسٹ بکس نمبر ۴۱۹، فون: ۷۷۷۱۲۱۹، ۷۷۲۵۱۵۰ ٹیلیگرام: المنان۔

اسلامی بیورو، پاکستان

(۱۸) رسالہ باسم المؤلف، بقلم: الشيخ السيد وجاہت رسول القادری رئیس مرکز بحوث الإمام احمد رضا خان، مؤرخة فی ۸ یونیو ۱۹۹۸ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حازم محمد أحمد عبد الرحيم المحفوظ
مدرس مساعد بقسم اللغة الأرحية وأحاديثها
كلية اللغات والترجمة
جامعة الأزهر الشريف
مدينة نصر - القاهرة - مصر

ت منزل : ٥٩٨١١٧١

عمل : ٢٦١٤٩٧٢ - ٢٦١٥٢٣٧

فاكس : ٢٦٣٨٠٤٣

استاذنا الحليل وشيخنا الموقر معالي فضيلة الإمام الأستاذ الدكتور / محمد مسعود أحمد

إمام مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان - كراتشي - باكستان
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد ،

فتشكر سيادتكم على دعوتكم الكريمة لنا للحضور في رحاب مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان ، كما نشكركم على ما قدمتموه لنا من عون طوال فترة إقامتنا بينكم . ونتمنى مزيد من العلاقات الثقافية بين مركزكم الموقر وقسم اللغة الأردية وأدائها في جامعة الأزهر الشريف .

إنني أراغب في أن تشعلوني برعايتكم وتدعوني ضمن زمرة مرديكم ، وهذا شرف لي عظيم .
أدعو الله لفضيلتكم بدوام الصحة والعافية وطول العمر ... أمين .

استاذنا الحليل معالي فضيلة الإمام / السيد وجاهت رسول القادري

رئيس مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان - كراتشي - باكستان
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد ،

فأتقدم لسيادتكم بخالص الشكر على ما قدمتموه لنا من عون مشكور طوال فترة إقامتنا بينكم . وقد كنتم ومازلتم المثال الأمثل في الإخلاص والوفاء المنقطع النظير .

أدعو الله لسيادتكم بدوام الصحة والعافية وطول العمر ، وأن يوفقنا جميعاً من أجل خدمة الإسلام والمسلمين .

أخيذا العزيز فضيلة الدكتور / مجيد الله القادري

سكرتير مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان - كراتشي - باكستان
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد ،

فقد رأينا فيكم المثال الأمثل للشباب المخلص في خدمة الإسلام والمسلمين . نتقدم لفضيلتكم بالشكر الجزيل على ما قدمتموه لنا من رعاية طوال فترة إقامتنا بينكم . وفقنا الله وإياكم لخدمة الإسلام وأهله .

وأتقدم بالشكر لكل من قدم لنا العون في مدينتكم العظيمة - كراتشي - ، تحياتي لجميع علماء أهل السنة والجماعة في باكستان .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص

خادم الأولياء / حازم المحفوظ الأزهرى

حازم المحفوظ

القاهرة في : ٧ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ

٢٨ سبتمبر ١٩٩٨ م

(١٩) رسالة بقلم : المؤلف باسم الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد والسيد وجاهت

رسول القادري والدكتور مجيد الله القادري .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



قَاتِلُوْا كَيْفَ تَكُوْنُوْنَ
فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ

ادارة تحقیقات امام احمد رضا

01 FEB 1999

مقالہ برائے سالنامہ معارف رضا

()

محترم و مکرم پروفیسر حازم محمد امجد الرحیم الازہری صاحب (استاذ شہد اردو ادب جامد ازہری)

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

ادارہ تحقیقات امام احمد رضا (رجسٹرڈ) پاکستان، نابھہ، عصر، عظیم محدث و فقیہ، شاعر و عاشق رسول، اکرم صلی اللہ علیہ وسلم، حضرت امام احمد رضا خاں محدث بریلوی علیہ الرحمہ و رضوان کے فکر و مشن کے مبلغ اور علم و حکمت کے گہائے گرانمایہ کی تقسیم کی غرض سے ملک کے مختلف شہروں میں ہر سال امام احمد رضا کانفرنس کا انعقاد کرتا ہے جس میں ملک و بیرون ملک کے مشہور علماء و فضلاء، دکھان، بیج، دانشور، ماہرین تعلیم اور دیگر اہل علم پر مغز تحقیقی مقالات پیش کرتے ہیں۔

اس موقع پر امام احمد رضا کی شخصیت اور ان کے علمی کارناموں کے حوالے سے ماہرین علم و فن کے اردو، عربی، فارسی، انگریزی اور دیگر زبانوں میں مقالات سے مزین سالنامہ "معارف رضا" کا بھی اجراء کیا جاتا ہے جو اسکالرز، لائبریریز، عدالت ہائے عالیہ اور یونیورسٹیوں کو بین الاقوامی سطح پر بھیجا جاتا ہے۔

اس سال کا شمارہ MAY 1999 میں شائع ہوگا۔ آپ سے درخواست ہے کہ امام موصوف کی ہمہ گیر شخصیت، کے کسی بھی پہلو پر تحقیقی مقالہ تحریر فرما کر اپنے قیمتی افکار و خیالات سے قارئین معارف رضا کو مستفیض ہونے کا موقع عنایت فرمائیں۔ مقالہ مع اپنے ضروری کوائف 300 تک ادارہ حذا کے پتے پر روانہ فرما کر منگور فرمائیں۔

بہ احترامات فرمائیں
سید وجاہت رسول قادری

(د مجلس ادارت، سالنامہ معارف رضا کراچی)

۲۵۔ دوسری منزل، جاپان میٹن، ریجنل مندر کراچی، پوسٹ کوڈ ۷۴۳۰۰، پوسٹ بکس نمبر ۳۸۹، فون: ۷۷۷۱۲۱۹، ۷۷۲۵۱۵۰، ٹیلیگرام: المنظار

رسالہ ای قہوئہ پاکستان

(۲۰) رسالہ باسم المؤلف، بقلم: الشيخ السيد وجاهت رسول القادری، مؤرخة في

الأول من شهر فبراير ۱۹۹۹م.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

فون: 9280133 (۰۵)
ٹیکس: ۲۰۲۲۸۴ (۰۵)

حکومت پاکستان
ڈاکٹر اے کیو خان ریسرچ لیبارٹریز کھوٹہ
بڈسٹ کبس نمبر ۵۰۲-۵۰۲ راولپنڈی پاکستان



تاریخ: ۲۲ مئی ۱۹۹۸ء

ڈاکٹر اے کیو خان، نشان امتیاز

فیو۔ پاکستان انڈی آف سائنسز
پراجیکٹ ڈائریکٹر

پیغام

یہ امر باعث مسرت ہے کہ ادارہ تحقیقات امام احمد رضا صاحب سابق اسلم بھی برصغیر پاک و ہند کے بلند پایہ دینی رہنما اور مفکر اسلام جناب امام احمد رضا خاں بریلوی علیہ الرحمۃ کے یوم وصل پر کانفرنس کا اہتمام کر رہا ہے جس میں عالم اسلام کے اسکالرز، علماء اور مفکرین اکی زندگی اور تعلیمات پر روشنی ڈالیں گے۔

آج سے سو سال قبل جب انگریز ہندوؤں کے ساتھ ساز باز کر کے ہند کی معیشت پر قابض ہوئے تو مسلمانوں کے تشویش اور تعلیمی نظام کو زبردست دھچکا لگا۔ استعماری طاقتوں کے مذہب مزاحم کی بدولت مذہبی قدریں نوال پذیر ہونے لگی تھیں۔ اس پر آشوب دور میں اللہ رب العزت نے برصغیر کے مسلمانوں کو امام احمد رضا جیسی ہاملاہیت اور مدبرانہ قیادت سے نوازا کہ جسکی تصانیف، تالیفات اور تبلیغ کاوشوں نے ہکت خورہ قوم میں ایک فکری انقلاب ہا کر دیا۔ امام صاحب کی شخصیت جذبہ عشق رسول سے لبریز تھی آپکی ساری زندگی کو مد نظر رکھتے ہوئے یہ بات وثوق سے کہی جاسکتی ہے کہ آپکی ذات نبی کریم سے وفا شعاری کا نشان جسم تھی۔ آپکی ہمہ جہت شخصیت کا ایک اہم پہلو سائنس سے شناسائی بھی ہے سورج کو حرکت پذیر اور محو گردش ثابت کرنے کے ضمن میں آپکے دلائل بڑے اہمیت کے حامل ہیں۔ آج جبکہ ہمارا معاشرہ فروغی، لسانی اور نام نلو جدید فرقوں کے گرد ہوں میں منقسم نظر آتا ہے جبکہ دوسری طرف ہمارا دشمن ہمیں تباہ و برباد کرنے کی کھات میں بیٹھا ہے تو میں سمجھتا ہوں امام صاحب کی تعلیمات سے بہرہ ور ہو کر ہم آج بھی ایک سیدہ پائی ہوئی دیوار بن سکتے ہیں۔

مجھے امید ہے کہ آپ کا ادارہ امام احمد رضا بریلوی کی تعلیمات کو عام کرتے وقت ملی یکجہتی اور مذہبی رواداری کے جذبے کو بھی فروغ دے گا تاکہ ملک عزیز میں قومی اتحاد اور ہم آہنگی کی فضا قائم ہو۔

میں امام احمد رضا کانفرنس کے انعقاد پر ادارہ کے اراکین کو مبارکباد پیش کرتا ہوں اور اسکی کامیابی کے لیے دعاگو

ہوں۔

ڈاکٹر عبدالقدیر خان
(ڈاکٹر عبدالقدیر خان)

نشان امتیاز

(۲۱) رسالہ تائید الی مؤتمر الإمام احمد رضا خان العالمی العام ۱۹۹۸م بقلم: الدكتور

عد القدير خان عالم الذرة الباكستاني الأشهر .

مكتبه قادريه

داتا دربار ماركيٲ ، لاهور

فضيلة الأستاذ المحقق الحنون، الدير اللامعي والفاضل اللوزعي الدكتور رزق مرسى القادري
والفاضل العلامة، العالم البحاثة، محقق لسائين الغفران السيد حازم محمد احمد المحفوظ

صفظكم الله تعالى وأطال بقائكم ورقائكم إلى ذروة مرضياته
من أحسن نعم الله تعالى وأجملها أن ابني وقلزة كبرى ممتاز احمد سدي رحل
إلى مدينة الإسلام وكعبة العلوم والعارف، جامعة الأزهر الشريف. القاهرة أدامها
الله تعالى إلى يوم القيامة. ومن حسن سعادتة أن قيتض الله تعالى الدكتور رزق مرسى القادري
أستاذ مشرفا والذي لا يفرق بين تلاميذه وأولاده وليسغى ان يصيب في قلوبهم
ما صلب الله تعالى في قلبه من العلوم والعارف وبسبب جهوده المضنية المشكورة
نجح ممتاز احمد سدي في كتابة البحث والناقشة بتقدير ممتاز وصار مسمى باسمه
للاستطيع أن أخرج مما وجب علي من شكره وإقرانه، ولا أنسى الشكر لفضيلة
السيد المكرم والفاضل المحترم السيد حازم محمد احمد المحفوظ والذي ساعد ولدي بكل سعة
ولم يأب جهدا في معاونته — أشكر كما يا أصحاب الفضائل وأرباب التفضل والبرام
شكرا جزيلاً، رتم طيبين مسرورين وجزاكم الله تعالى احسن الجزاء وأتمه في الدارين
فضيلة الأستاذ المفتي محمد عبد القيوم القادري، رئيس الجامعة النظامية الرضوية ببلالهور
وأستاذة الجامعة وطلابها يقدمون إلى حضرتكم أطيب التهناني وأجل التمنيات -
على نجاح تلميذكم في الامتحان بتقدير ممتاز، ندعو الله تعالى بكم بالعمود والعافية والخير
والسلامة وأن يجمع بيننا وبينكم في الدنيا والآخرة، أزوركم وأشكركم شفاهاً إن وفقني الله
والسلام مع الوف الاحقرام
محمد عبد الحكيم قادري

١٢ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ
٢٧ من يوليو ١٩٩٩ م

(٢٢) رسالة باسم المؤلف والدكتور رزق مرسى أبو العباس، بقلم: الشيخ عبد الحكيم

شرف القادري، مؤرخة في ١٢ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ / ٢٧ يوليو ١٩٩٩ م.

الموضوع :



جامعة القاهرة

عدد المرفقات :

تاريخ الفحص : ١٩ / /

كلية :

إدارة :

السيد الأستاذ / حازم محمد المحسني
الأستاذ بجامعة الأزهر - جامعة المنجاب
باكستان

تحية طيبة وبعد

يسرني بالاطالة عن نفسي ونسابة عن جامعة القاهرة أن أعرب
لسيادتكم عن خالص شكرى وأمتنانى لاهداؤكم المكتبة المركزية نسخة من
مؤلفاتكم القيمة . .
- بساتين الفخران .
- الإمام الأكبر المجدد محمد احمد رضا والعماد العيسى .
- العنظومة والسلامة فى منح محمد عمير البريكة .
والمكتبة ان تشكر سيادتكم على هذا الاهداء الكريم تمنى لسيادتكم
مزيدا من التوفيق .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير عام
المكتبات الجامعية

أ. سبر الانسى

ليبادرس



عزه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الفاضل / الأستاذ هازم محمد المحفوظ . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد فأتشرف بدعوة سيادتكم لحضور مناقشة رسالة الماجستير المقدمة الى كلية
الشريعة القانون بقسم الفقه العام وموضوعها

«الإمام أحمد رضا خان وأثره في الفقه الحنفي»

وتتكون اللجنة من السادة الأساتذة:

- ١- فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد محمد الحضري رئيساً ومناقشاً
- ٢- فضيلة الأستاذ الدكتور / عبد الفتاح محمد النجار مشرفاً
- ٣- فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد سيد أحمد عامر مناقشاً

وذلك في الساعة الواحدة ظهراً من يوم الأحد ١٨ شوال ١٤١٨ هـ الموافق ١٥ فبراير
١٩٩٨ م بالمدرج رقم ١ بالدور الأول بالكلية.

ولكم الشكر مقدماً

الباحث الباكستاني مشتاق أحمد شاه بن پیر نادر شاه

(٢٤) صورة شمسية للدعوة لحضور مناقشة رسالة الباحث السيد مشتاق أحمد شاه

الأزهري ، والتي تم مناقشتها في يوم الأحد ١٨ شوال ١٤١٨ هـ / ١٥ فبراير

١٩٩٨ م .

الصحفي الأستاذ / حسام تمام

السلام عليكم

نشكر لكم مبادرتكم ودعوتكم الكريمة لإعداد مقال حول مناقشة رسالة التخصص - الماجستير - وموضوعها : **الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي شاعرا عربيا**. وفيما يلي المقال:

الشيخ أحمد رضا خان في رسالة جامعية

تابع المناقشة : **حازم محمد محفوظ**

قسم اللغة الأردنية وآدابها - جامعة الأزهر

في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات الإسلامية والعربية - بنين - من جامعة الأزهر بالقاهرة. تم مناقشة رسالة التخصص - الماجستير - وموضوعها : **الشيخ أحمد رضا خان البريلوي الهندي شاعرا عربيا**. إعداد الباحث : ممتاز أحمد سديدي الباكستاني ، وإشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور رزق مرسى أبو العباس أستاذ اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات الإسلامية والعربية . وذلك في يوم الأحد ١٢ من ربيع الثاني عام ١٤٢٠ هـ الموافق ٢٥ يوليو عام ١٩٩٩ م .

وتكونت لجنة المناقشة العلنية والحكم على الرسالة من الأساتذة :

١- فضيلة الأستاذ الدكتور / **محمد السعدي فرهود**. رئيس جامعة الأزهر الأسبق.

٢- فضيلة الأستاذ الدكتور / **القطب يوسف زيد** .

أستاذ ورئيس قسم الأدب والنقد بكلية اللغة العربية من جامعة الأزهر فرع إيتاي البارود.

٣- فضيلة الأستاذ الدكتور / **رزق مرسى أبو العباس**.

(٢٦) مقال عنوانه : الشيخ أحمد رضا خان في رسالة جامعية ، بقلم : المؤلف ، أعد للنشر

في صحيفة آفاق عربية الأسبوعية القاهرية .

وأوصت اللجنة بإجماع الآراء منح الباحث درجة التخصص - الماجستير - في اللغة العربية وآدابها بتقدير ممتاز.

والرسالة تتعلق بعلم من أعلام الإسلام في القرن العشرين الذين أنجبتهم شبه القارة الباكستانية الهندية. ولد الشيخ أحمد رضا خان بمدينة بريلي التابعة لإقليم إتر برديش - بالهند حالياً - في عام ١٣٧٣هـ / ١٨٥٦م ، وتلقى تعليمه على يد والده الشيخ محمد نقي علي خان توفي مدرسته مصاح العلوم التي افتتحها ببلدته بهدف نشر اللغة العربية وآدابها . كما تتلمذ على يد مشاهير آخرين أمثال الشيخ فضل رسول المارهوري الأحمدي والشيخ غلام قادر البريلوي. وبعد اتمام دراسته عكف على المطالعة والبحث في شتى العلوم والفنون وبدأ ، يؤلف وهو في الرابعة عشرة من عمره ، وأخرج - على مدار خمسين عاماً - ما يقرب من ألف كتاب ورسالة - أكثرها مطبوع - باللغات العربية والأردية والفارسية في خمسة وخمسين علماً وفناً . وكان للشيخ أحمد رضا خان دوراً بارزاً في رقي الأحوال الثقافية والاجتماعية والسياسية في عصره . ودعا إلى التضامن الإسلامي ، ومحاربة الجهل والتخلف الذي فرضه الاستعمار على الأمة الإسلامية . وساهم بدور كبير في قيام جمهورية باكستان الإسلامية . وتوفي الشيخ في مسقط رأسه عام ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م . وله عند مسلمي باكستان والهند وبنجلاديش وأفغانستان مئة لا تسامى .

والهتم علماء الأزهر الشريف بالتعريف به وبدوره البارز في مضمار الحضارة الإسلامية ووفاء لريادته النجوم الهدى في أمته الإسلامية . وسيصدر قريباً كتاب بمناسبة إحياء ذكراه الثمانين هجرية يتضمن مقالات مستفيضة لأعلام من علماء جامعة الأزهر حول فكر هذا الشيخ . والرسالة الجامعية التي توقفت تحوي مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة . ففي المقدمة أبان الباحث منهج دراسته . أما الباب الأول فعنوانه أثر البيئة في الشاعر الشيخ أحمد رضا خان وفيه ، تحدثت عن خلال فصوله الأربعة - عن أثر البيئة العامة والخاصة في الشيخ أحمد رضا خلدن ، وكيفية نظمه للشعر العربي .

والباب الثاني عنوانه : الأغراض الشعرية لديوان الشيخ أحمد رضا خان ، وقسمه إلى أربعة فصول ، أبان فيها ابتكارات الشيخ في مجال نظم الشعر العربي خاصة في فنون المديح والرثاء والمجاء .

والباب الثالث عنوانه : دراسة تحليلية لديوان الشيخ أحمد رضا خان ، وقسمه إلى فصلين أبان فيهما الظواهر الأسلوبية واللغوية وبيت القصيد في الديوان العربي "بساتين الغفران" لهذا الشيخ ، كما أشار إلى مترلة أحمد رضا خان بين شعراء العربية في شبه القارة الباكستانية الهندية .

وفي الخاتمة أدرج الباحث ما توصل إليه من نتائج . ومما لا ريب فيه أن الباحث ممتاز أحمد سديدي وفق التوفيق كله في إعداد هذه الرسالة الطيبة التي تعد مصدرا أساسيا لمن يرغب الاطلاع على سيرة وفكر الشيخ أحمد رضا خان ، ومترلته في الشعر العربي الحديث على وجه الخصوص . والمأمول عنده أن يقوم بإصدار هذه الرسالة الجامعية في كتاب ليسهل على الدارسين والباحثين والمهتمين بفكره الاطلاع عليها . ونقدم للباحث التهنئة وندعو له بمزيد من التوفيق في خدمة التراث الإسلامي المجيد .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الرسالة الجامعية للشيخ أحمد رضا خان السريوي الهندي شاعرا عربيا هي الرسالة الجامعية الثانية الممنوحة من جامعة الأزهر حول دراسات الشيخ أحمد رضا خان . وكانت الرسالة الجامعية الأولى في عام ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ، وموضوعها : **الإمام أحمد رضا خان وأثره في الفقه الحنفي** إعداد الباحث مشتاق أحمد شاه الباكستاني ، وإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور / عبد الفتاح محمد النجار أستاذ الفقه العام بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر فرع طنطا . وتقدم بما الباحث لقسم الفقه العام بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة ، ومنح درجة التخصص - الماجستير - في الفقه العام بتقدير جيد جدا .

حازم محمد محفوظ

قسم اللغة الأردنية وآدابها - جامعة الأزهر - القاهرة .

3

التحقيقات

العدد ١٤٥ • الأربعاء ١٩٩٩/٩/٨

اللقاء العربي



وصل هذا الأسبوع السيد وجاهت رسول القادري رئيس مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان بكراتشي والشيخ محمد عبد الحكيم شرف القادري أستاذ الحديث النبوي الشريف بالجامعة النظامية الرضوية بلاهور. ومن المنتظر أن يقوم الوفد الباكستاني بزيارة الدكتور محمد السيد طنطاوي شيخ الأزهر والدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية.

كما يقوم الوفد بتكريم الدكتور حسين نجيب المصري والدكتور رزق مرسى أبو العباسي على دورهما البارز في دراسات الشيخ أحمد رضا خان، ويتم منحهما الميدالية الذهبية لمركز بحوث الإمام أحمد رضا خان.

(٢٧) صورة شمسية للمقال الصحفي الخاص بوصول السيد وجاهت رسول القادري

ومحمد عبد الحكيم شرف القادري إلى القاهرة في يوم الاثنين السادس من شهر

سبتمبر عام ١٩٩٩ م.

● الصفحة العاشرة ●

**باكستان تطالب انشاء
معهد ازهرى بكراتشى**

كتب هشام العجمي:

طلبت باكستان من الازهر الشريف اسس انشاء معهد ازهرى للقرانات وعلوم القرآن الكريم على غرار معاهد الازهر المتخصصة فى هذا المجال فى مصر على ان يكون المعهد الازهرى الجديد هناك تابعاً للجامعة الباكستانية. كما طالبت باكستان الازهر الشريف بامدادها بالطعام المتخصصين فى علوم القرآن جاء نك اس خلال استقبال شيخ الازهر الشريف د. محمد سيد طنطاوى لوفد باكستان الاسلامى برئاسة وجاهت رسول قانرى رئيس مركز بحوث الامام احمد رضا خان الاسلامى بكراتشى ومحمد عبد الحكيم شرف القانرى استاذ علوم الحديث بجامعة باكستان النظامية ورحب فضيلة الامام الاكبر بعلما، باكستان المرافقين للوفد مؤكدا ان العزم مستمر على ان يظل الازهر الشريف قيادة للعلم وقلة للعلماء، واكد الوفد ان للازهر مكانة عظيمة فى نفوس كل باكستان كما وجه الدعوة للامام الاكبر لزيارة باكستان للمشاركة فى مؤتمر لاهور الاسلامى حول احداث الامام احمد رضا خان ووعده الامام الاكبر بدراسة الامر تمهيدا لتبنيته.

وقائع زيارة الوفد الباكستانى الى مشيخة الازهر الشريف

الزَّيْن

العدد ٨١٢
السنة ١٦

لخميس ٦ جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ
١٦ سبتمبر ١٩٩٩م
٥ توت ١٧١٥ق

الطبعة الأولى

دعوة شيخ الأزهر لزيارة باكستان

استقبل فضيلة الامام
الاكبر الدكتور محمد سيد
طنطاوي شيخ الأزهر الشريف
امس وجمعت رسول قادري
رئيس مركز بحوث الامام
احمد رضا خان بمدينة
كراتشي ومحمد عبدالحكيم
شرف القادري استاذ الحديث
بالجامعة المنظمة والوفد المرافق
لهما طلب اعضاء الوفد من
فضيلة الامام الاكبر اقامة
معهد للقراءات على غرار
المعهد الأزهرية في كراتشي
وامسداهم بالعلماء
المتخصصين في علوم القرآن
الكريم. كما وجهوا الدعوة
لفضيلة الامام الاكبر لحضور
المؤتمر الذي سيقام في لاهور
لمناقشة ابحاث الامام احمد
رضا خان وتقييمها وتكريم
الفائزين منهم.

وقائع زيارة الوفد الباكستاني إلى مشيخة الأزهر الشريف.

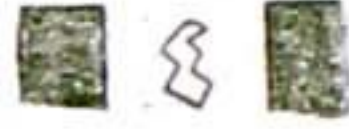
المساعي



الطبعة الثانية

السنة التاسعة الخميس: ٦ من جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ • ١٦ سبتمبر [أيلول] ١٩٩٩م

١٧١٦ • ١٦ Sep. 1999 ALAHRAM ALMASSA'I العدد: ٣٠٦٣



تحت رعاية الإمام الأكبر:

مساعيات علمية من الأزهر الشريف لباكستان

عقد الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر جلسة مباحثات مع وفد باكستاني رفيع المستوى برئاسة وجاهت قادري رئيس مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان بمدينة كراتشي الباكستانية وعدد من أساتذة الحديث الشريف بالجامعات الباكستانية.

تناول اللقاء بحث إقامة معهد للقراءات على غرار المعاهد الأزهرية بالقاهرة وكذلك امداد باكستان بالعلماء المتخصصين في علوم القرآن الكريم.

وجه الوفد الباكستاني الدعوة إلى الإمام الأكبر لحضور المؤتمر الإسلامي العالمي الذي سيقام في لاهور لمناقشة أبحاث الإمام أحمد رضا خان وتقويمها وتكريما للفائزين منهم.

وأكد رئيس الوفد الباكستاني أن للأزهر الشريف مكانة عظيمة في قلوب مسلمي العالم بصفة عامة والباكستانيين بصفة خاصة وأن الأزهر الشريف هو المنهل الصادق للعلم والعلماء.

وأوضح أن الوفد الباكستاني جاء للأزهر لكي يزيد من عطائه إلى الجامعات الباكستانية والتي هي في حاجة ملحة للمعلمين وأساتذة الأزهر وقدم شيخ الأزهر للوفد الباكستاني العديد من أمهات الكتب ومؤلفات علماء الأزهر الشريف.

أحمد عبد الخالق

وقائع زيارة الوفد الباكستاني إلى مشيخة الأزهر الشريف.

تقریظ

بقلم

مولانا السید وجاہت رسول قادری

رئیس مرکز بحوث الإمام أحمد رضا خان

کراتچی - پاکستان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

نحمدہ و نصلی و نسلم علی رسولہ الکریم الامین و علی آلہ و حبیہ صلیحین

تقریظ

القاهرة العاصرة

۱۴/۹/۱۹۹۹م

یہ امر ہمارے لئے باعثِ عز و شرف ہے کہ ہمیں شہرِ علم قاہرہ میں
حاضری اور قیام کا موقعہ ملا، اللہ تبارک و تعالیٰ ہمارے لئے اور اس
شہر کے مکینوں کے لئے برکات و کرامات کا سلسلہ صبحِ قیامت تک
جاری و ساری فرمائے۔ آمین

اس قیام کے دوران ہمیں عالم اسلام کی سب سے عظیم اسلامی
یونیورسٹی جامعہ ازہر شریف کی زیارت کا موقعہ ملا، شیخ الازہر حضرت
دکتور محمد سید طنطاوی مدظلہ العالی کے نئے دفتر میں ان کی زیارت کی، انہوں نے
بڑے ہی اخلاق کریمانہ کا مظاہرہ فرمایا اور اپنی دیگر تصانیف کے ساتھ
اپنی تفسیر کا مکمل سیٹ عنایت فرمایا، جامعہ ازہر شریف کے مختلف شعبہ جات
اور کلیات میں حاضری کا موقعہ میسر آیا اور یہاں کے طلباء خصوصاً
پاک و ہند اور بنگلہ دیش کے طلباء کے وفود سے ملاقات ہوئی، ان
کے کوائف و احوال سے آگاہی ہوئی، وہ سب اس بات پر مسرور نظر
آئے کہ انہیں عالم اسلام کی اس عظیم درسگاہ اور اس کے افاضل اساتذہ
کرام سے استفادہ کا موقعہ ملا ہے۔

جامعہ ازہر شریف کو اگر اسلام کا منارہ نور کہا جائے اور اس
کے افاضل اساتذہ کرام تنظیم اللہ تعالیٰ کو شمعِ علم و عرفان کہا جائے

تو بالکل مبالغہ نہ ہوگا۔ ہمیں یہاں ایسے علماء جلیل، اساتذہ فن اور مشائخ عظام سے شرفِ ملاقات حاصل ہوا جن کی دست بوسی کو ہم سرمایہ حیات تصور کرتے ہیں، خاص طور پر استاذ الاساتذہ والدکاترہ، الدكتور عدلہ محمد عبد المنعم خفاجی، الاستاذ المفضل الدكتور رزق مرسى ابو العباس علی اور فاضل نوجوان محقق و عالم جلیل اردو زبان و ادب کے مبلغ و ناشر سید حازم محمد احمد المحفوظ استاذ مساعداً لکلّ اللغات والترجمہ، جامعہ ازہر شریف فقیر سید و جاہت رسول قادری عفی عنہ کے قاہرہ آنے کے چند مقاصد تھے :

۱) حضرت عدلہ محمد عبد الحکیم شرف قادری کے صاحبزادے عالم جلیل عزیز ممتاز احمد سیدی حفظہ اللہ تعالیٰ کے ایم فل (ماجسٹریٹ) میں امتیازی نمبروں سے کامیابی پر مبارکباد پیش کرنا

۲) ان کے مایہ ناز اساتذہ کرام محترم دکتر محمد السعدی فرھود صاحب محترم دکتر القطب یوسف زید صاحب اور شرف (نگران) محترم دکتر رزق مرسى ابو العباس علی صاحب دامت برکاتہم العالیہ کا شکریہ ادا کرنا، کیونکہ صاحبزادے صاحب نے جو عظیم اور امتیازی شان سے (بتقدیر ممتاز) کامیابی حاصل کی ہے وہ ان اساتذہ کرام کی بہترین تعلیم و تربیت، سرپرستی اور صحیح رہنمائی کا ہی نتیجہ ہے۔

۳) فاضل جلیل استاذ حازم محمد احمد المحفوظ صاحب کی امام احمد رضا علیہ الرحمۃ والرضوان کے حوالے سے تصنیفات و تالیفات

اور ان کی نشر و اشاعت کا جائزہ لینا۔

(۴) فاضل جلیل استاذ حازم کی معرفت ان کے کلیدی اور جامعہ ازبک شرف کے دیگر ادلی اور اسلامی کلیات کے اساتذہ سے استفادہ کرنا اور ان کی لائبریریوں کا ہنگامہ نقد و نظر جائزہ لینا۔

(۵) یہاں کے روحانی مراکز مند صحابہ کرام، اہل بیت عظام، شہداء اور صلحاء انام کے زیارات اور شہر قاہرہ کے افاضل علماء و مشائخ کی زیارت سے مشرف ہونا۔

قیام قاہرہ کے دوران عالم نبیل استاذ حازم صاحب زید مجدد نے اپنی تالیف لطیف مولانا الامام احمد رضا خان — فی ذکر الثمانین ہجریا“ کا کمپوز شدہ مسودہ دکھا کر ہمیں حیران کر دیا اور باصرار تقاضا کیا کہ آپ لوگ اس پر تقریظ بھی لکھیں۔ ہمیں ان کے حکم پر تسلیم خم کرنا پڑا، اس لئے کہ وہ ہمیں بہت سی عزیز ہیں، کیونکہ وہ اردو زبان و ادب کی خدمت کے ساتھ علامہ ڈاکٹر محمد اقبال اور امام احمد رضا خان کی شخصیات اور ان کی اسلامی، ادلی اور فکری خدمات کا دنیا عرب میں عربی زبان میں تعارف کروارہے ہیں اور یہ عظیم خدمت ہے۔

قارئین کرام اس کتاب کے مطالعہ سے استاذ حازم صاحب کی صلاحیتوں اور محنتوں کا اندازہ کر سکتے ہیں، اس کتاب کا ایک حصہ عربی میں ہے اور دوسرا اردو۔

عربی حصہ میں ۱۷ مقالات — ۳ قصائد (منقبتیں) ہیں جب کہ اردو حصہ میں ۹ مقالات ہیں اور ایک منقبت۔

عربی مقالات لکھنے والوں میں مصر (قاہرہ) کے نامور اصحاب

علم و قلم حضرات کے اسماء گرامی شامل ہیں، ان میں بعض فضلاء و تلامذہ
ایسے ہیں جو عالمی شہرت کے حامل ہیں مثلاً:

استاذ الامماتہ دکتور محمد عبد المنعم خفاجی

صدر الافاضل، دکتور حسین مجیب المصری

اسی طرح اردو حصے میں مستند اور معروف اہل قلم حضرات کے شہ پارے
صح کئے گئے ہیں۔

فاضل مرتب استاذ عازم نے جس جاں فشانی سے یہ کتاب مرتب کی
ہے اس پر اس کا صورتی و مثنوی حسن گواہ ہے۔

گزشتہ دو سالوں میں شیخ سید عازم محمد احمد نے لکھنے لکھانے میں بڑی
محنت کی ہے، جس کا بھل اس خوب صورت تالیف کی صورت میں آج ہمارے
سامنے موجود ہے، مرتب موصوف کی عربی اور اردو تحریرات میں بڑا انظم و ضبط
اور پختگی نظر آتی، ان کی تحریرات میں روانی، سلاست اور موضوعات
کی فراوانی ہے، ان کی تحریرات کے مطالعہ سے ان کے وسیع مطالعہ کا بھی
پتا چلتا ہے، ان کے دلائل ان کی تحریر کی تنانت اور وقار کے آئینہ دار ہیں
شیخ سید عازم اب تک علومہ محمد اقبال کے حوالے سے چھ مقالات
تحریر کر چکے ہیں، جن میں سے تین چھپ چکے ہیں۔

(۱) حکیم الامتہ و شاعر الاسلام

(۲) العلمتہ محمد اقبال فی مصر الذہر

(۳) محمد اقبال — المصلح الفیلسوف

تین مقالات ابھی منتظر طبع ہیں :

(۱) الخدامۃ محمد اقبال فی الدراسات العربیۃ

(۲) الخدامۃ محمد اقبال فی الصحافۃ المصریۃ

(۳) اقبال شاعر الاسلام

امام احمد رضا بریلوی کے حوالے سے درج ذیل کتب شائع ہو چکی ہیں

(۱) بسائین الخفیان (امام احمد رضا کا عربی دیوان)

(۲) الدراسات الرضویۃ فی مصر العربیۃ

(۳) الامام الاکبر احمد رضا فان والحالم العربی -

اس اعتبار سے پیش نظر رسالہ ان کی جو کھی تصنیف ہے، ادوار حیات میں امام احمد رضا کی شخصیت اور علمی کمالات کو دنیا کے عرب میں متعارف کروانے کا سہرا بدار شبیہ اس فاضل نوجوان شیخ سید عازم محمد اور المحفوظ کے سر جاتا ہے۔ اور بقول عابری رضویات علومہ، پروفیسر ڈاکٹر محمد سعید احمد مدظلہ العالی :

آج سے اسی سال قبل جس طرح امام احمد رضا کی تحریرات نے ان کا تعارف علماء عرب میں کرایا تھا، آج استاذ عازم محمد اور المحفوظ صاحب کی نگارشات نے وہی کارنامہ انجام دیا ہے۔

امام احمد رضا محدث بریلوی علیہ الرحمۃ والرضوان کی عبقری شخصیت اور کارناموں کے متعلق اظہار خیال کرنا اس مختصر وقت اور محدود صفحات میں ممکن نہیں، لیکن ان کے بارے میں اتنی بات

ضرور کہی جاسکتی ہے اور بد خوف تردد یہی جاسکتی ہے کہ امام
 کی عبقریت اور علم و فضل کو ان کے غیر سے لے کر آج تک پر حق علم و
 فضل اور صاحب انصاف شخصیت خراج تحسین پیش کرتی چلی آئی ہے
 اور ان شہداء اللہ تعالیٰ صبح قیامت تک یہ سلسلہ جاری رہے گا
 دیکھا جائے تو ان کی تحریف و توصیف کرنے والوں میں اپنے بھی
 ہیں اور ان سے مسلکی اور فقہی اختلاف رکھنے والے بھی، علمائے حرمین
 شریفین بھی اور علماء مصر و ازہر اور دیگر علماء بلاد عرب و عجم بھی۔

شیخ ابوالحسن علی ندوی کے والد مولانا عبدالحی لکھنوی صاحب "زہر الخواطر"
 جو امام احمد رضا سے مسلکی اختلاف رکھتے تھے ان کی برتھری اس معاملے
 میں قول فیصل کا درجہ رکھتی ہے، وہ لکھتے ہیں:

فقہ حنفی کی جزئیات پر جو دسترس ان کو حاصل تھی
 اس کی مثال ان کے زمانے میں نہیں ملتی۔

راقم اس پر یہ اضافہ کرتا ہے کہ: آج بھی ان کی مثال نہیں ملتی، اور
 یہ بات یوں ہی نہیں ہے، بلکہ ان کی ایک ہزار کے قریب چھوٹی بڑی تصانیف
 میں بکھرے ہوئے علوم و فنون کے موتی شہد عادل ہیں۔

امام احمد رضا کی شخصیت کا طرہ امتیاز عشق رسالت صلی اللہ علیہ وسلم
 میں ان کی سرشاری و شیفنگی ہے جس کی نورانی کرنیں ان کی تحریر کی ہر سطر اور
 ہر شعر میں بھوٹی ہوئی نظر آتی ہیں۔ بقول بیابان انوار الحق راعی وفاقہ بالیالی
 سیکر بڑی وزارت اطلاعات و نشریات، حکومت پاکستان، اسلام آباد

یہ بات بدخوف و جھجک کہتا ہوں کہ اگر اس دور
 میں امام احمد رضا کی ذات گرامی نہ ہوتی تو آج برصغیر
 میں مسلمانوں کی علیحدہ مملکت پاکستان کا حصول مشکل
 ہی نہیں ناممکن ہوتا۔ وہ اس خطہ ارضی میں جذبہ عشق
 صادق کے اسین اور سید عالم صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم
 سے وفا شعار کی نشان مجسم ہیں، ان کی تعلیمات ابد
 مومن صادق کے عقائد و افکار اور اس کی روایات کی
 محافظ ہیں۔

آخر میں راقم فاضل نوجوان، محقق اور قلم کار محبتی و عزیز کی استاذ حازم
 محمد احمد المحفوظ کا اپنی ادارے کے تمام اراکین اور سربراہوں خصوصاً
 علامہ پروفیسر ڈاکٹر محمد مسعود احمد مدظلہ العالی، علامہ شاہ تراز الحق قادری،
 الحاج محمد رفیق قادری برکاتی، پروفیسر ڈاکٹر محمد الشدقادری وغیرہم کی طرف سے
 سچ سید حازم صاحب کا شکریہ ادا کرتا ہے، جن کی الدراسات الرضویہ "پہلی
 اور تحقیقات نے ہمیں اس شہر علم و وفا "قاہرہ کے کوچہ و بازار میں منبر و
 سینار علم" کے دیدار کی خاطر آنے پر مجبور کیا۔ ہم ان کو، ان کے کلمہ اور جامعہ
 ازہر شریف کے اساتذہ کرام کو مبارکباد پیش کرتے ہیں کہ انہوں نے زیر نظر کتاب
 میں حصہ لے کر ایک اچھی روایت قائم کی ہے اور محسنین ملت اسلامیہ سے محبت
 و عقیدت اور ان کی فکری اور علمی تحقیقات سے استفادہ کی راہ دکھائی ہے۔
 و صلی اللہ تعالیٰ علی جسد محمد و علی آلہ و اصحابہ و علماء امتہ اجمعین و علی
 نزیل ۲۰۵ فندق المالکی
 حتی سیدنا حسین، بالقاہرہ
 السید و جاہت رسول القادر
 رئیس ادارہ تحقیقات امام احمد رضا، کراچی

تقریظ

بقلم

مولانا محمد عبد الحكيم شرف القادري

أستاذ الحديث النبوي الشريف

الجامعة النظامية الرضوية

لاهور - باكستان

شكر

تقريظ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه
وعلماء أمته وأولياء ملته أجمعين . وبعد .

فإن من أجمل نعم الله تعالى على أن تشرفت بزيارة القاهرة مع فضيلة الشيخ الشريف
وجاهت رسول القادري - رئيس مركز بحوث الإمام أحمد رضا بكراتشي - وذلك في
السادس من سبتمبر عام ١٩٩٩م . إن القاهرة مدينة الجامعات وموطن العلماء الكبار
والصلحاء ، أدامها الله بالحسن والبهاء إلى يوم القيامة .

ومن الذين رحبوا بنا ترحيباً جميلاً حاراً عند المطار أصحاب التضييعة الإخوان
المصريون ، الأستاذ الفاضل من سادة الأشراف حازم محمد أحمد محفوظ مع زوجته السيدة
نبيله إسحاق جودهري وابنه حسين ، والفاضل المحقق محمود جيرة الله من محققى التراث
الإسلامى فى مصر والأستاذ ونيد فتحى نصار مدير الدار الثقافية للنشر . ومن الباكستانيين
ولدى الفاضل ممتاز أحمد سديدى والقارئ فياض الحسن جميل والحافظ محمد منير
وخطيب أحمد ومحمد شهباز القادري ومحمد أحمد منير مغل . ومن الهنود المسلمين تاج
محمد حفظهم الله تعالى .

ومما سرنا أن الفاضل الشاب المحقق حازم محمد أحمد محفوظ الأستاذ المساعد بكلية
اللغات والترجمة بجامعة الأزهر الشريف قدم إلينا كتاباً من مصنفاته اسمه (العلامة محمد
إقبال المصالح الفيلسوف الشاعر الإسلامى الكبير) وقد صنف قبل ذلك كتابين أولهما (حكيم
الأمّة وشاعر الاسلام) وثانيهما (العلامة محمد إقبال فى مصر الأزهر) وهما مطبوعان
بحمد الله (وله عن إقبال مؤلفين لم يطبعوا حتى الآن هما : العلامة محمد إقبال فى
الدراسات العربية . والعلامة محمد إقبال فى الصحافة المصرية .

وقدم إلينا كتاباً جديداً اسمه (مولانا الإمام أحمد رضا خان فى ذكراه الثمانين هجرية)
وهو الكتاب الذى بين أيدينا الآن . وكان المؤلف قد جمع الديوان العربى للإمام أحمد رضا
خان القادري وسماه (بساتين الغفران) وألف تأليفاً جيداً آخر اسمه (الدراسات الرضوية فى
مضمر العربية) وله (الإمام أحمد رضا خان والعالم العربى) وكلها تمت طباعتها .

إن الإمام أحمد رضا خان الحنفى القادري ولد وترعرع في بيئة علمية روحانية ،
 ودرس على والده الكريم فضيلة الداعية الإسلامى الكبير محمد نقى على خان ، وتخرج
 وهو ابن أربع عشرة سنة . ثم درس وصنف وأفتى طوال عمره وفق المذهب الحنفى ،
 كان رحمه الله متبحراً في خمسين علماً وفناً وله مصنفات فيها يبلغ عددها ألفاً . وكان
 مولعاً بلغة أوضح من نطق بالضاد صلى اله عليه وسلم ، حتى أنه سمي أكثر مصنفاته
 باللغة العربية . إنه يبدأ جميع كتبه بمقدمة عربية ويصدرها بحمد الله والصلاة على النبى
 صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم ، ثم يوضح فيها موضوع مؤلفه ، وكان رحمه الله
 شاعراً مجيداً باللغة العربية والفارسية والأردية ولم يمدح يوماً ما بنى الدنيا ، إنما كان
 مطمح نظره ومدى همه حمد الله والثناء عليه جل وعلا ، ومدح النبى صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه وآل بيته والأولياء الكبار . وكان العلامة محمد إقبال من معاصريه ومعترفاً
 بفضله وفقهه وتعمق نظره .

والباحثون كتبوا الأبحاث العلمية التى تتعلق بنواحى حياة وخدمات الإمام أحمد رضا
 خان ونالوا عنها درجتى الماجستير والدكتوراه فى جامعات باكستان والهند ومصر وأوروبا
 وأمريكا .

لقد كتب أخونا الشيخ مشتاق أحمد شاه حول موضوع (الإمام أحمد رضا البريلوى
 وأثره فى الفقه الحنفى) تحت إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح النجار ونال به
 شهادة الماجستير من جامعة الأزهر الشريف ، وكتب ولدى الفاضل الصالح ممتاز أحمد
 سديدى رسالة للحصول على الماجستير من كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة
 الأزهر الشريف حول (الإمام أحمد رضا خان البريلوى الهنذى شاعراً عربياً) وذلك تحت
 إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور رزق مرسى أبو العباس حفظه الله . وأكمل البحث فى
 خمسمائة صفحة ونال درجة الماجستير بتقدير ممتاز وذلك فى ٢٥ يوليو عام ١٩٩٩م .
 وكانت لجنة المناقشة مكونة من الأساتذة فضيلة الأستاذ الدكتور محمد السعدى فرهود
 وفضيلة الدكتور رزق مرسى أبو العباس على وفضيلة الأستاذ الدكتور القطب يوسف زيد
 حفظهم الله تعالى .

والإمام أحمد رضا خان - رحمه الله - كان متفانياً فى محبة الله سبحانه ورسوله صلى
 الله عليه وسلم ، ونور قلوب ملايين من المسلمين بنور الإيمان بفتاويه ومنظوماته ومدائحه

النبوية على صاحبها الصلاة والسلام كالمنظومة السلامية المطبوعة ترجمتها العربية بالقاهرة .

وكان حكيماً مدبراً أرشد المسلمين بفتاويه إلى نظرية القوميتين في شبه القارة (أى القومية المسلمة والقومية الهندوسية) في وقت كان كثير من زعماء المسلمين يؤيدون نظرية القومية الهندية المتحدة ويقتنعون بفكرة غاندى - زعيم الهندوس - إن النظر الغائر يحكم بأن الإمام أحمد رضا في نظرية القوميتين يعد أول من نادى إلى وجوب الأخذ بها وجعلها المنهج السياسى للمسلمين في شبه القارة . ولقد صرح بهذه الحقيقة العالم الباكستانى الدكتور عبد القدير خان قبل التفجيرات النووية بأيام .

وكان من الواجب أن يعرف الإمام أحمد رضا البريلوى عند علماء جامعة الأزهر الشريف وعلماء العرب قاطبة ، فقام بهذا العمل - خير قيام - الأستاذ المحقق ذو المنقب الجميلة حازم محمد أحمد محفوظ - حفظه الله تعالى - وعرف بالإمام أحمد رضا خان . ومن مآثره قيامه بجمع وترتيب وتحقيق (الديوان العربى بساتين الغفران) وألف كتاب (الإمام أحمد رضا خان والعالم العربى) وصنف هذا الكتاب الذى هو بين أيدينا وعنوانه (مولانا الإمام أحمد رضا خان فى ذكراه الثمانين هجرية) .

إنه أول رائد للدراسات الرضوية باللغة العربية فى جامعة الأزهر الشريف ومصر والعالم العربى . وجهوده قميئة بالتبريك والتهنئة وهو محقق مرتاح بالعلم والتحقيق لا يتعب ولا يسأم . وقام مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان بمدينة كراتشى بمنحه الميدالية الذهبية فى المؤتمر العالمى للإمام أحمد رضا خان الذى انعقد فى مدينة كراتشى عام ١٩٩٨م وتسلم فضيلته هذه الميدالية من الأستاذ غوث على شاه وزير التعليم الباكستانى الذى ترأس هذا المؤتمر ، وفى الحقيقة خدماته أجل وأرفع من هذا الوسام .

جمع المؤلف فى هذا الكتاب (مولانا الإمام أحمد رضا خان فى ذكراه الثمانين هجرية) عشرين مقالا وقصيدة باللغة العربية منها القصيدة الجميلة لفضيلة الأستاذ الدكتور حسين مجيب المصرى وهى مشتملة على سبع وعشرين بيتاً . ويضم الكتاب فى القسم الأردى أحد عشر مقالا باللغة الأردية وهى تتعلق بالجهود العلمية والأدبية للإمام أحمد رضا خان الحنفى القادري رحمه الله تعالى .

ومن الميزات الهامة لهذا الكتاب أنه حاو على مقالات قيمة لأساتذة من جامعة الأزهر وجامعة عين شمس نذكر منهم : فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي وفضيلة الأستاذ الدكتور حسين مجيب المصري وهما من أكابر المصنفين ولهما شهرة في العالم العربي بأسره ، وفضيلة الأستاذ الدكتور رزق مرسى أبو العباس وهو من الأدباء المحققين والدكتور القطب يوسف زيد من أكابر العلماء العاملين والأستاذ محمود جيرة الله محقق التراث الإسلامي في مصر والسيدة نبيلة إسحاق جودهرى الأستاذة بكلية الدراسات الإنسانية إلى جانب فضيلة المؤلف المحيظ بدقائق دراسات الإمام أحمد رضا خان .

وما من شك في أن هذه المجموعة درة ثمينة ومجموعة الأزهار العطرة ، يعرف بها علماء العرب عالما جليلا فذا من علماء الهند إن شاء الله . إننى أقدم إلى فضيلة الشيخ حازم محمد أحمد محفوظ أطيب التحيات وأجمل التمنيات بالإصالة عن نفسى ونيابة عن فضيلة الإمام الشيخ المفتى محمد عبد التيوم القادري رئيس الجامعة النظامية الرضوية بلاهور وفضيلة الإمام الشيخ الأستاذ الدكتور محمد مسعود أحمد راعى مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان ، كراتشى وفضيلة الشيخ الحاج محمد مقبول أحمد القادري رئيس أكاديمية رضا ، للاهور ، وفضيلة الشيخ محمد منشا تابش القصورى، حفظ الله المؤلف ووفقه لما يحبه ويرضاه .

إنما جننا إلى القاهرة المنورة لكى نتصل بعلماء الأزهر الشريف ونستفيد منهم ، ولنكرم رواد دراسات الإمام أحمد رضا خان فى مصر بمنحهم الميدالية الذهبية لمركز بحوث الإمام أحمد رضا خان ، لجهودهم الموفقة فى خدمة التراث الإسلامى لهذا الإمام الجليل الذى يعتز به ويجله أكثر من ثلاثمائة مليون من المسلمين فى بلاد باكستان والهند وبنجلاديش وأفغانستان وسوف ينعقد حفل تسليم الميداليات فى ظهر يوم الأربعاء الثانى والعشرين من شهر سبتمبر عام ١٩٩٩م فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية (بنين) من جامعة الأزهر الشريف بحى الإمام الحسين بالقاهرة .

إننا نتوجه بالتحية والشكر لكل من رحب بنا فى مصر الأزهر خاصة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الشريف الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى وفضيلة الأستاذ الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر الأسبق وفضيلة الأستاذ الدكتور محمود السيد شيخون عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية (بنين) القاهرة وفضيلة الأستاذ

الدكتور أحمد فؤاد وكيل كلية اللغات والترجمة وفضيلة الأستاذ الدكتور محمد السعيد جمال
الدين رئيس قسم لغات الأمم الإسلامية بكلية الآداب جامعة عين شمس وفضيلة الأستاذ
الدكتور حسين مجيب المصرى أستاذ اللغات الشرقية والآداب الإسلامى المقارن وفضيلة
الدكتور رزق مرسى ابو العباس على الأستاذ بكلية الدراسات العربية والإسلامية ، جامعة
الأزهر وفضيلة الأستاذ حازم محمد محفوظ مؤلف الكتاب وجميع اساتذة أقسام اللغة
الأردية بجامعات الأزهر وعين شمس والقاهرة والإسكندرية وأساتذة وعلماء الأزهر
الشريف وجامعته العريقة .

حرس الله مصر الأزهر وجعلها دوما منارة للإسلام والمسلمين فى كل مكان ، وكتب
لنا العودة إلى رحابها مرات ومرات .

محمد عبد الحكيم شرف قادري

محمد عبد الحكيم شرف القادري

شيخ الحديث بالجامعة النظامية الرضوية

بلاهور باكستان

والمقيم حاليا بحى سيدنا الامام الحسين بالقاهرة

٥ من جمادى الأولى ١٤٢٠هـ

١٤ من ستمبر ١٩٩٩م

منقبت در شان جامعہ ازہر شریف

اقامہ صا اللہ وادامہا

جامعہ ازہر سدا و نجار ہے ترا مقام - ترے علم و معرفت سے فیض یافتہ خاص و عام
رفعت افدک دستی سے تجھ دائم خراج - ترے مینارے رہیں صنوبر بار بار خاص و عام
تو رسول اللہ کے انوار کا گنجینہ ہے - اہل بیت پاک کے اسرار کا مظہر تمام
تو جہالت کے مقابل نور کا سرچشمہ ہے تیرا عظمت اور فضیلت میں نہیں کوئی کلام
تیرا تبلیغوں کے آگے ہے حسین کفر خم - ظلمت طانوت کو ملتا نہیں کوئی مقام
ترے سبب فضل اسرا یا صلہ اذخدر ہیں - شرق سے تا غرب کہتے ہیں سبھی ان کو سدا
ڈاکٹر سنی، محیب و حازم و فرہود سب - پیرایا خلق سب اور لائق صدا و آرا
سید حازم محقق ہیں جناب اقبال کے - اور رضا کے فیض سے حاصل نہیں اور حیات
شیخ ازہر سید طنطاوی کے الطاف سے - ہم ہوئے ہیں فیض یاب و قائل لطف و عطا
یا رسول اللہ سدا ہم پر ہے نظر ارام - ہم ہیں دائم ترے دربار اقدس کے غلام
نیل کے ساحل ہمیشہ سدا اور آباد ہوں - قاہرہ کے رہنے والے سب ہیں سدا الیہ صدام
میرے بیٹے کی طرح ممتاز سب طلب ہوں - درجہ اسلام کو اونچا رکھیں با احتشام
جملہ سادات گرامی کے فیوض عام سے
یہ شرف بھی ہو مشرف اور ہر اک فاضل عام

محمد حکیم شرف القادری

۶، جادی الکفرۃ ۱۲۷۰ھ

۶۱۹۹۹

۱۶ ستمبر

شیخ الحدیث جامعہ نظامیہ ضویرہ
نزیل فنڈق المالکی سید حسین بالقاہرہ

صدر الأستاذ حازم محفوظ

- ١- جمع وتحقيق " بساتين الغفران " ديوان شعر عربي للإمام محمد أحمد رضا خان القادريي. صدرت الطبعة الأولى في مركز بحوث الإمام أحمد رضا خان بكراتشي ورضا دار الاشاعت بلاهور (باكستان) عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- ٢- حكيم الأمة وشاعر الإسلام العلامة محمد إقبال (الكتاب الأول من سلسلة الاحتفال بإحياء ذكرى العلامة محمد إقبال في مصر الأزهر). صدرت الطبعة الثانية في دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة (مصر) ، عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- ٣- العلامة محمد إقبال في مصر الأزهر . صدرت الطبعة الأولى في دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة (مصر) عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
- ٤- الدراسات الرضوية في مصر العربية. صدرت الطبعة الأولى في دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة (مصر) عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.
- ٥- أحمد رضا خان والعالم العربي . صدرت الطبعة الأولى في رضا فاونديشن بلاهور (باكستان) عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- ٦- الإمام أحمد الشرقبوري النقشبندي ومنهجه في نشر الدعوة الإسلامية . صدرت الطبعة الأولى في دار المبلغين بشرقبور (باكستان) عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
- ٧- محمد إقبال المصلم الفيلسوف الشاعر الإسلامي الكبير (الكتاب الثاني من سلسلة الاحتفال بإحياء ذكرى العلامة محمد إقبال في مصر الأزهر) . صدرت الطبعة الأولى في دار الثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة (مصر) عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- ٨- الترجمة العربية للمنظومة السلامية في مدم خير البرية لمولانا محمد أحمد رضا خان . شرحها ونقلها إلى الشعر العربي الدكتور/ حسين مجيب المصري. صدرت الطبعة الأولى في الدار الثقافية للنشر بالقاهرة (مصر) عام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٩- أحمد رضا خان (الكتاب التذكري بمناسبة مرور ثمانين عاما هجرية على
رحيله) . دار الاتحاد بالقاهرة (مصر) ، عام ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

تحت الإصدار

أستاذ الأجيال

حسين نجيب المصري

في

الصحافة العالمية

بقلم تلميذه

حازم محمد محفوظ

القاهرة

المحتوى

رقم الصفحة	بقلم	الموضوع	م
٥	المؤلف	إهداء	
٦	العلامة محمد إقبال	من أقوال العلامة محمد إقبال	
٨	د/حسين مجيب المصري	في ذكرى مولانا أحمد رضا خان	
٩	المؤلف	مقدمة المؤلف (مولانا الإمام ، الذكرى الثمانين المجربة لرحيله)	
الأنباء			
أولا القسم العربي			
١٥٨-١٦			
١٧	د/حسين مجيب المصري	وجه الحاجة إلى دراسة مولانا أحمد رضا خان	١
٢٠	د/حسين مجيب المصري	مولانا أحمد رضا خان كما عرفته	٢
٢٥	د/حسين مجيب المصري	مولانا أحمد رضا خان واللغة العربية	٣
٣٧	د/حسين مجيب المصري	ذكرى (في الذكرى الثمانين لرحيل مولانا أحمد رضا خان)	٤
٤١	د/حسين مجيب المصري	إلى مولانا أحمد رضا خان	٥
٤٣	د/محمد عبد المنعم خفاجي	شيخ العلماء الإمام محمد أحمد رضا خان	٦
٤٧	د/القطب يوسف زيد	الشاعر الشيخ أحمد رضا خان في رحاب جامعة الأزهر	٧
٥٩	د/رزق مرسي أبو العباس	الإمام محمد أحمد رضا خان البريلوي مصباح هندي بلسان عربي	٨
٦٥	د/رزق مرسي أبو العباس	وقفه في ظلال بساتين الغفران	٩

رقم الصفحة	بقلم	الموضوع	م
۷۲	د/ إبراهيم محمد إبراهيم	أحمد رضا خان بين الأردنية والعربية (نظرة موضوعية)	۱۰
۸۷	أ/ محمد أحمد محفوظ	أحمد رضا خان قطب العرب والعجم	۱۱
۸۹	أ/ حازم محمد محفوظ	حقيقة الإمام أحمد رضا خان	۱۲
۱۰۳	أ/ حازم محمد محفوظ	ألقاب مولانا الإمام عند علماء العرب	۱۳
۱۱۶	أ/ حازم محمد محفوظ	شيخ مشايخ التصوف الإسلامي وأعظم شعراء المديح النبوي في العصر الحديث	۱۴
۱۲۱	أ/ حازم محمد محفوظ	مصر في أدب أحمد رضا خان	۱۵
۱۲۸	أ/ حازم محمد محفوظ	مدرسة بريلي الإسلامية الفكرية	۱۶
۱۳۵	أ/ نبيلة إسحاق جودهرري	إمام العجم والعرب مولانا أحمد رضا خان البريلوي	۱۷
۱۴۰	أ/ محمود جيرة الله	الإمام الفقيه أحمد رضا خان الحنفي البريلوي	۱۸
۱۵۰	د/ محمد عبد المعتم خفاجي	من قصائد المديح النبوي المنظومة السلامية للشاعر الهندي المسلم محمد أحمد رضا خان	۱۹
۱۵۶	د/ حسين مجيب المصري	ترحيب	۲۰
۲۴۳-۱۵۹		ثانياً - القسم الأردو (حصه اردو)	
۱۶۰	پروفیسر ڈاکٹر مجیب الدین جمال	اردو نعمت گوئی کے امام امام احمد رضا خان	۱
۱۷۱	پروفیسر حازم محمد محفوظ	مصر میں رضویات ۱۹۹۹ء	۲
۱۷۶	پروفیسر حازم محمد محفوظ	مصر تخلیقات مولانا احمد رضا خان میں	۳
۱۹۳	پروفیسر حازم محمد محفوظ	الازھر یونیورسٹی میں رضویات کا نیا باب	۴

۱۹۶	پروفیسر حازم محمد محفوظ	امام احمد رضا خان کسی تالیف ختم النبوت کا تعارف	۵
۲۰۲	پروفیسر ڈاکٹر اقبال احمد اختر قادری	امام احمد رضا اور جامعہ الازھر	۶
۲۱۵	پروفیسر نبیلہ اسحاق جوہری	امام احمد رضا خان حیثیت سیاسی مدبر	۷
۲۲۳	پروفیسر نبیلہ اسحاق جوہری	امام احمد رضا خان اور مسعود ملت	۸
۲۳۲	پروفیسر نبیلہ اسحاق جوہری	امام احمد رضا خان بریلوی حوالہ عقلی کانفرنس ۱۹۹۸، کراچی	۹
۲۳۸	پروفیسر حازم محمد محفوظ	علامہ سید وجاہت رسول قادری اور علامہ محمد عبد الحکیم شرف قادری کو ازھر کے درس مصر میں خوش آمد	۱۰
۲۴۱	صاحبزادہ سید وجاہت رسول قادری	فاضل بریلوی اور اردو ادب میں فروغ نعت	۱۱
۳۰۹-۲۴۴		الملحق	
۳۱۰	صاحبزادہ سید وجاہت رسول قادری	تقریظ	
۳۱۸	ملانا محمد عبد الحکیم شرف قادری	تقریظ	
۳۲۵		صدر للمؤلف	
۳۲۶		تحت الإصدار	
۳۲۷-۳۲۹		المحتوی	



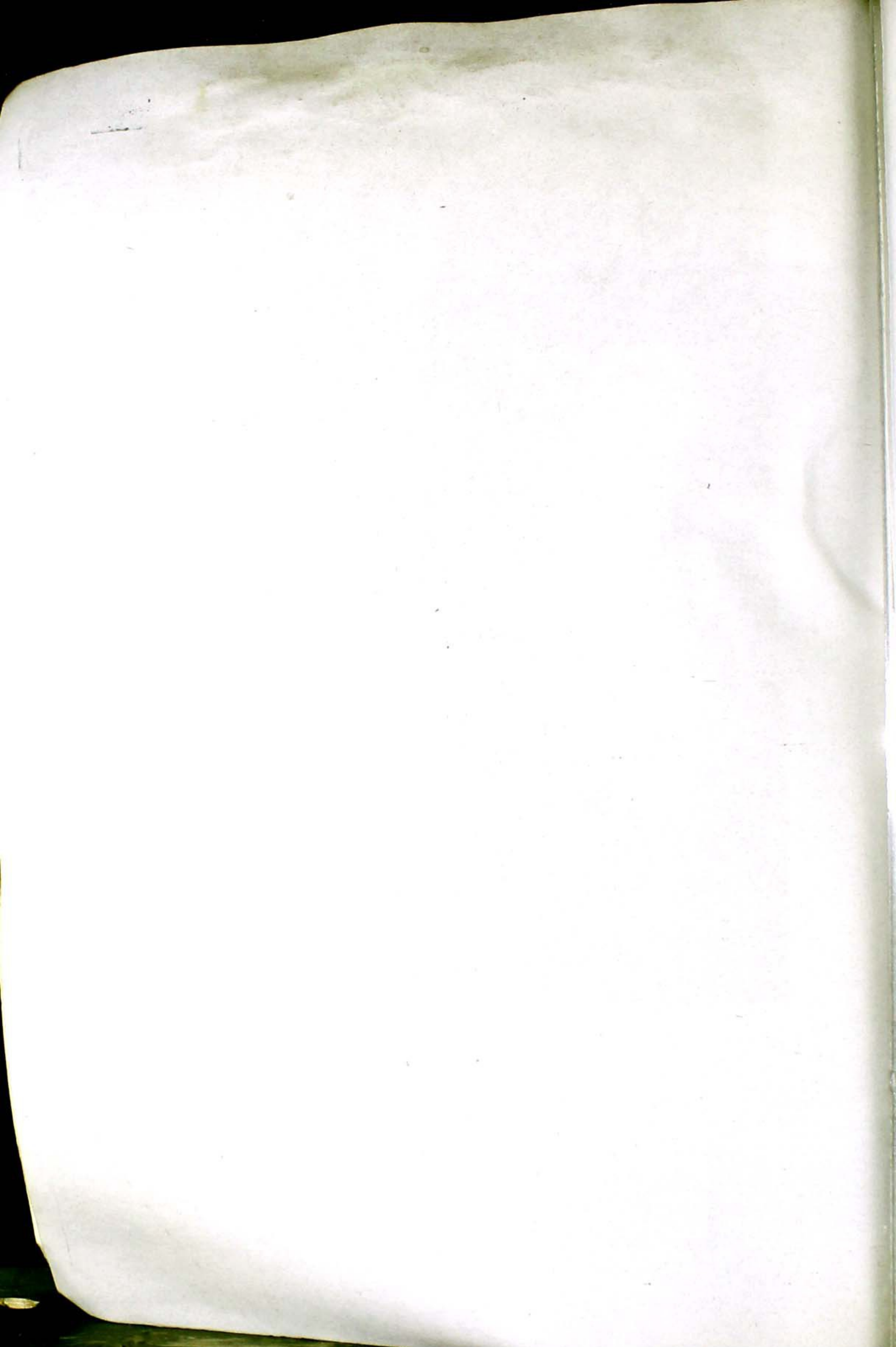
طبع هذا الكتاب قربة واحتسابا وصدقة على روح

فقيدة آل محفوظ الأشراف

الشريفة بللسنت حاتم محمدا محفوظ

والله يسأل حسن القبول وحسن المثوبة .

إهداء من :
حازم محمد أحمد المحفوظ
جامعة الأزهر - ر
كلية اللغة والترجمة
قسم اللغة العربية وآدابها



یادگار

مولانا احمد رضا خان

۸۰ ویں برسی کے موقع پر

ترتیب و تقدیم

حازم محمد محفوظ

شعبہ اردو زبان و ادب
ازھر یونیورسٹی

دار الاتحاد

تلی : 2956810

قاہرہ - مصر

1420ھ - 1999ء

یادگار

مولانا احمد رضا خان

۸۰ ویں برسی کے موقع پر

ترتیب و تقدیم

حازم محمد محفوظ

شعبہ اردو زبان و ادب
ازھریونیورسٹی

دار الاتحاد

تلی : 2956810

قاہرہ - مصر

1420ھ - 1999ء